طبعة السعودية . 32 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

الخميس 11 ذو القعدة - 3 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14128

London - Thursday - 3 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14128

قال إن الخطوة ستعقّد المشهد الكردي وتفتح الباب أمام «رياح التفتيت»

أبو الغيط يدعو بارزاني إلى مراجعة قرار الاستفتاء

القاهرة: سوسن أبو حسين

وجّه الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط «رسالة خاصة» إلى رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني يدعوه فيها إلى مراجعة قرار الاستفتاء المرتقب إجراؤه على استقلال الإقليم. وقالت مصادر دبلوماسية عربية إن أبو الغيط ذكر في رسالته أن الاستفتاء المزمع إجراؤه في 25 سبتمبر (أيلول) المقبل «سيحمل رسالة سلبية لأبناء الشعب العراقي من غير الأكراد، ويفتح الباب أمام رياح الشرذمة والتفتيت، ويزيد من تعقيد الأوضاع الإقليمية، بل قد يسهم في تعقيد المشهد الكردي ذاته بصورة لا يرغب فيها أحد».

وركزت الرسالة على موقف الجامعة العربية من مبدأ الانفصال، مع الإشارة إلى أن «حقوق الأكراد لا يمكن تلبيتها بصورة كاملة إلا في إطار الدولة العراقية الفيدرالية الديمقراطية». وناشد أبو الغيط بارزاني «أن تأتي المساعي الكردية من أجل تأمين هذه الحقوق وصيانتها في إطار الوطن العراقي وليس بالتحرك بعيداً عنه، وأن تكون هذه المساعي بالانسجام مع الدستور وليس بتهميشه، علماً بأن هذا الدستور سبق التوافق عليه بين مكونات الطيف السياسي كافة بديمقراطية كاملة». (تفاصيل ص2)

الدوحة تبرم صفقة تسلح مع إيطاليا بـ6 مليارات دولار

تيلرسون يستعين بالجنرال زيني لحل أزمة قطر

الدمام: «الشرق الأوسط»

قرر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الاستعانة بالمبعوث السابق إلى منطقة الشرق الأوسط الجنرال المتقاعد أنطوني زيني، والدبلوماسي تيم لندركينغ، لحل أزمة قطر. وقال تيلرسون للصحافيين، مساء أول من أمس، إن قطر ملتزمة حتى الآن بتعهداتها تجاه الولايات المتحدة، وإنه أرسل الدبلوماسي تيم لندركينغ إلى المنطقة للدفع من أجل إحراز تقدم. وأضاف أنه طلب أيضاً من الجنرال المتقاعد أنطوني زيني «مرافقة تيم؛ حتى نتمكن من الإبقاء على ضغط مستمر على الأرض، لأن هذا ما يتطلبه الأمر».

من جهة أخرى، وقّعت قطر صفقة لشراء 7 قطع بحرية من إيطاليا بقيمة 5 مليارات يورو (نحو 6 مليارات دولار) في إطار اتفاق تعاون عسكري بين البلدين. وأعلن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عن الصفقة خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيطالي أنجلينو ألفانو في الدوحة، بعد محادثات حول حل الأزمة القطرية. واعتبر الوزير القطري خلال المؤتمر أن تجديد الدول المقاطعة لقطر مطالبها الـ13 خلال اجتماعها في المنامة الأحد الماضي «لا يبطن نوايا حسنة تجاه حل الأزمة». (تفاصيل ص2)

«تحرير الشام» في الغوطة الشرقية مستعدة لحل نفسها تحت ضغوط شعبية

إجلاء آخر مسلحي «النصرة» من عرسال

بيروت: نذير رضا

تم إجلاء آخر من تبقى من مسلحي «جبهة النصرة» من منطقة جرود عرسال في لبنان أمس، بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه «النصرة» مع «حزب الله» اللبناني، بينما سُجّل تراجع بضع مئات في صفوف النازحين المدنيين عن المغادرة. وبدأ صباح أمس توافد المدنيين السوريين إلى الحافلات المعدة لنقلهم في عرسال، بينما تأخر صعود المسلحين إلى الحافلات حتى بعد الظهر.

وأكدت مصادر مواكبة لعملية إجلاء المقاتلين وعائلاتهم لـ«الشرق الأوسط»، أن نحو 5 آلاف مسلح ومدني غادروا منطقة عرسال وجرودها، عصر أمس، وصعدوا في 113 حافلة اتجهت نحو فليطة السورية، لتعبر نحو الشمال السوري، مشيرة إلى أن المدنيين الذين كانوا قد سجلوا أسماءهم في قوائم الراغبين في المغادرة تراجعوا عن الخطوة «بسبب الغلاء الفاحش في المعيشة في إدلب بشمال سوريا، والتهديدات الأمنية التي تحيط بالمحافظة».

وأفاد مندوب «الوكالة الوطنية للإعلام» في بعلبك جمال الساحلي، مساء أمس، بأن معظم الحافلات عبرت من جرود عرسال باتجاه الأراضي السورية، بمواكبة سيارات من الصليب الأحمر اللبناني، والصليب الأحمر الدولي، إلى جانب سيارات إسعاف، وأخرى بمواكبة سيارات للأمن العام، مضيفة أن المغادرين «سيخضعون للتدقيق من قبل الأمن السوري، تمهيداً للمتابعة باتجاه حلب عبر طريق دمشق - حمص - حلب، حيث تتم عملية التبادل مع أسرى لـ(حزب الله) لدى (جبهة النصرة)».

من جهة أخرى، طوقت الاحتجاجات الشعبية والاتفاق الذي توصل إليه أكبر فصيلين في الغوطة الشرقية لدمشق، أمس، «هيئة تحرير الشام»، التي تشكل «جبهة النصرة» أكبر مكوناتها، والتي باتت «عنصراً غير مرغوب فيه» في الغوطة.

واستجابت «هيئة تحرير الشام»، للضغوط التي تعرضت لها، حيث أعلنت في بيان الليلة قبل الماضية، عن استعدادها لحل نفسها والاندماج مع باقي الفصائل العاملة هناك، عازية الخطوة إلى ما قالت إنه «إيمان منّا بضرورة مراعاة آلام شعبنا المكلوم، واستجابة لمطالب وفود أهلنا من الفعاليات المدنية».

(تفاصيل ص6 و7)

لاجئون سوريون في وادي حميد قرب عرسال اللبنانية قبل انتقالهم إلى إدلب في شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

ترمب وقّع على مضض العقوبات ضد روسيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، على مضض، أمس، قانون العقوبات الجديدة التي فرضها الكونغرس على روسيا. وبدا تردد ترمب في توقيع القانون واضحاً في التصريح الذي أدلى به عند التوقيع، وقال فيه إن القانون «تشوبه عيوب كبيرة».

ونددت روسيا بـ«السياسة الخطرة للولايات المتحدة». واعتبر رئيس الوزراء ديمتري مدفيديف أن التصديق على العقوبات «يرقى إلى مستوى حرب تجارية شاملة».

وصرح ترمب بأن «الكونغرس وفي عجلته لتمرير هذا القانون، ضمنه عدداً من الأحكام غير الدستورية»، بما في ذلك تقييد قدرة الرئيس على تنفيذ سياساته الخارجية.

ويستهدف القانون، الذي يشتمل كذلك على إجراءات ضد كوريا الشمالية وإيران، قطاع الطاقة الروسي، ويمنح واشنطن القدرة على معاقبة الشركات المشاركة في تطوير خطوط أنابيب النفط الروسية، ويفرض قيوداً على مصدري الأسلحة الروسية.

وتسلم ترمب مشروع القانون مساء الجمعة وانتظر حتى أمس لتوقيعه. وأثار هذا التأخر تكهنات بأن ترمب قد يعترض على القانون، أو يحاول تأجيله بطريقة أو بأخرى، بعد أن وافق عليه مجلس الشيوخ بأغلبية 98 صوتاً مقابل صوتين.

وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قد اعترف أول من أمس، بأن الرئيس ترمب قبل على مضض العقوبات الجديدة على روسيا، في تصريحات تتناقض مع قول مايك بنس نائب الرئيس، ان ترمب والكونغرس يتحدثان «بصوت واحد». (تفاصيل ص12)

«حماس» تثير مبكراً خلافة عباس و3 سيناريوهات لانتقال السلطة

رام الله: كفاح زبون

أثارت حركة «حماس»، معركة خلافة الرئيس الفلسطيني محمود عباس مبكراً، بإصرارها على أن رئيس المجلس التشريعي الحالي عزيز الدويك، الذي ينتمي إليها، سيقوم مقام الرئيس إذا لم يستطع القيام بواجبه. وقال أحمد بحر القيادي في الحركة التي تحكم قطاع غزة، إن القانون الأساسي ينص على أن رئيس المجلس التشريعي هو الذي يقوم مقام الرئيس لمدة 60 يوماً تمهيداً لإجراء انتخابات. ورفض بحر أي تدخل للمجلس الوطني أو المحكمة الدستورية في الأمر.

وأعلن بحر هذا الموقف بعدما برزت مخاوف من فراغ في النظام السياسي الفلسطيني إثر تراجع طفيف في صحة الرئيس. لكن حركة «فتح» لم تأبه بتصريحات «حماس»، على اعتبار أن الدويك ليس رئيساً للمجلس التشريعي بالنسبة لها. وتناقش «فتح» سيناريوهات مختلفة، لكنها ستبدأ أولاً بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير قبل نهاية العام الحالي. ومن المنتظر أن تدفع «فتح» بأحد أعضائها في اللجنة المركزية للعضوية التنفيذية، وسيكون هذا، وفق مفهوم «فتحاوي» خالص، أقرب شخص مرشح لخلافة عباس. أما السيناريو الثاني، فهو اللجوء مباشرة إلى انتخاب نائب لرئيس السلطة، عبر استحداث المنصب. والسيناريو الثالث، هو الذهاب إلى مصالحة مع «حماس» وإجراء انتخابات عامة جديدة.

(تفاصيل ص3)

شكوى غربية ضد إيران لـ«خرقها الاتفاق النووي»

لندن: عادل السالمي

أعلنت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، أمس، أن بلادها قدمت نيابة عن 4 دول مشاركة في «الاتفاق النووي» الإيراني، شكوى لدى مجلس الأمن، احتجاجاً على انتهاك إيران للاتفاق الذي يطالبها بوقف تطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية.

وذكرت هيلي أن واشنطن وباريس ولندن وبرلين، أبلغت «الأمم المتحدة» بأن طهران أقدمت على خطوة «تهديدية واستفزازية» عندما أطلقت صاروخاً قادراً على إرسال أقمار صناعية إلى مدار حول الأرض، وطلبت من الأمين العام للمنظمة الدولية التحقيق في الأمر، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

وتعتزم الدول الأربع إثارة مسألة التجربة الصاروخية خلال الاجتماع المقبل لمجلس الأمن الدولي بشأن تطبيق القرار، حتى يتسنى للمجلس مناقشة الردود المحتملة. ولم يتضح موعد ذلك الاجتماع.

وكانت إيران قد أعلنت يوم الخميس الماضي نجاح إجراء تجربة إطلاق صاروخ «سيمرغ»، غداة موافقة الكونغرس الأميركي على قانون عقوبات يستهدف أنشطة «الحرس الثوري».

ويعد هذا أول اتفاق بين الدول الأربع على طرح الأنشطة الإيرانية لدى مجلس الأمن، منذ تولي دونالد ترمب الرئاسة الأميركية. وذكرت الدول الغربية الأربع أن «التكنولوجيا الضرورية لتطوير وتصنيع وإطلاق مركبات للفضاء ترتبط بشكل وثيق بالصواريخ الباليستية، خاصة العابرة للقارات».

وأضافت الدول الأربع: «لذا فإن هذا الإطلاق (التجربة الصاروخية) يمثل خطوة تهديدية واستفزازية من إيران. برنامج إيران القائم منذ فترة طويلة لتطوير صواريخ باليستية لا يزال يتعارض مع (القرار الأممي 2231)، ويسهم في زعزعة الاستقرار بالمنطقة».

(تفاصيل ص5)



نائب خادم الحرمين والرئيس الغيني يجريان مباحثات في جدة

(ص 2)

تغيير قادة الجيش التركي «استكمالاً لهيكلة ما بعد الانقلاب»

(ص 12)



كتاب لكلينتون تعزو فيه هزيمتها الرئاسية لـ«مؤامرة سوداء»

(كتب)

سعر النجم البرازيلي فاق ضعف أغلى لاعب في العالم

نيمار إلى «سان جيرمان» في صفقة تاريخية

لندن - برشلونة: «الشرق الأوسط»

حسم المهاجم البرازيلي نيمار الجدل المستمر منذ نحو شهر حول مستقبله، بإبلاغه ناديه «برشلونة» الإسباني قراره الرحيل، في حين أفاد وكيل أعمال النجم العالمي بأن تقديمه بصفته لاعباً جديداً بفريق «باريس سان جيرمان» الفرنسي قد يتم خلال أيام.

ورغم عدم الإفصاح عن القيمة الكاملة للتعاقد، فإن مصادر إسبانية ذكرت أن الصفقة التاريخية قد تتجاوز 300 مليون يورو، وستجعل من نيمار أغلى لاعب في العالم، متخطياً الصفقة السابقة للفرنسي بول بوغبا الذي انتقل الصيف الماضي من «يوفنتوس» الإيطالي إلى «مانشستر يونايتد» الإنجليزي مقابل مائة مليون يورو.

وأبلغ نيمار (25 عاماً) أمس إدارة نادي برشلونة وزملاءه بقراره الرحيل من دون أن يعلن رسمياً عن وجهته، وذلك بعد أسابيع من التقارير التي تحدثت عن عزمه على الانضمام إلى «باريس سان جيرمان».

وأكد «برشلونة» بالفعل تقدم نيمار بطلب الرحيل، لكن النادي أشار إلى أن اللاعب سيظل تحت مظلة الفريق الإسباني حتى يتم سداد 222 مليون يورو، وهي قيمة البند الجزائي لفسخ العقد. وأعلن فاغنر ريبيرو، وكيل أعمال النجم البرازيلي، أن نيمار سيتم تقديمه لاعباً في «باريس سان جيرمان» مطلع الأسبوع.

وأفادت مصادر إعلامية إسبانية بأن قيمة صفقة انتقال نيمار تتخطى مبلغ الشرط الجزائي بكثير؛ إذ قدرت صحيفة «سبورت» المبلغ المحتمل بنحو 528 مليون يورو.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بالإضافة إلى مبلغ 222 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي، ستتم إضافة الضريبة الفرنسية على الراتب السنوي البالغ 30 مليون يورو، ما يعني حصول نيمار على 306 ملايين يورو في خمسة مواسم. (تفاصيل عالم الرياضة)

150 مليون شخص مهددون بنقص البروتين الغذائي بحلول 2050

تغيّرات المناخ تهدد بمجاعات وأوبئة

لندن: أسامة نعمان

خلص تقريران عمليان منفصلان نشرا أمس، إلى أن تغيرات المناخ تهدد بحدوث مجاعات، خصوصاً في الدول النامية، وانتشار الأوبئة.

وتطرقت دراسة أجراها باحثون بجامعة هارفرد الأميركية، إلى العلاقة بين تغيرات المناخ وحدوث المجاعات، من خلال رصد تأثير ازدياد تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون الناجم عن الاحتباس الحراري، على نسبة البروتين في الحبوب.

وذكر معدو الدراسة أن انحسار نسبة البروتين الغذائي قد يؤدي إلى إعاقة نمو الأطفال وحدوث وفيات مبكرة. وقال الباحثون إن 150 مليون شخص حول العالم معرضون لخطر نقص أو عوز البروتين بحلول عام 2050 نتيجة ازدياد تركيز ثاني أكسيد الكربون في الجو.

وفي دراسة منفصلة، قال باحثون بجامعة ليفربول البريطانية إن تأثيرات تغيرات المناخ، على انتشار الأوبئة ربما تكون أقوى مما كان يعتقد في السابق. وعكف معدو الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة «ساينتفيك ريبورتس»، على إجراء تقييم واسع لتأثيرات الاحتباس الحراري على البكتيريا والفيروسات والأحياء المجهرية الأخرى والطفيليات المسببة للأمراض لدى الإنسان والحيوان في أوروبا.

وقالت الدكتورة ماري ماكانتاير، التي شاركت في إعداد الدراسة إن «حساسية الجراثيم للطقس هي المؤشر الرئيسي لكيفية استجابة تلك الجراثيم للتغيرات المناخية، ولذا فإن تقييم ومعرفة أي الجراثيم أكثر حساسية للطقس مسألة مهمة جدا لتعزيز تأهبنا للمستقبل».

(تفاصيل يوميات الشرق)

31 >
9 771319 081349

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

نائب خادم الحرمين الشريفين التقى الرئيس الغيني في جدة

مباحثات سعودية ـ غينية استعرضت تطوير العلاقات الثنائية

جدة: «الشرق الأوسط»

اجتمع نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، مساء أمس، في جدة، مع الرئيس الغيني ألفا كوندي، واستعرض اللقاء العلاقات الثنائية بين السعودية وغينيا، والسبل الكفيلة بتطويرها في مختلف المجالات، كما بحث الجانبان عدداً من المسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

حضر الاجتماع الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وخالد العيسى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي، وعادل الجبير وزير الخارجية، والمهندس عبد الرحمن الفضلي وزير البيئة والمياه والزراعة (الوزير المرافق)، وسليمان الفريح سفير السعودية لدى غينيا، ومن الجانب الغيني وزير الداخلية والحماية المدنية عبدل كابيلي، ووزير الرئاسة المكلف الشؤون الاقتصادية أنسو مان، وسفير غينيا لدى السعودية محمود نبهاني، وعدد من المسؤولين في الحكومة الغينية.



نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان لدى لقائه الرئيس الغيني ألفا كوندي في جدة أمس (واس)

السعودية تعد خطة للرقابة على المنافذ والمنشآت الغذائية في الحج

الرياض: «الشرق الأوسط»

كثّفت الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية، برامجها الرقابية والتوعوية في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، تزامناً مع بدء وصول الحجاج، بهدف ضمان سلامة غذاء الحجاج، والتأكد من مأمونية أدويتهم، وسلامة وكفاءة الأجهزة والمنتجات الطبية التي يستخدمونها.

وأوضح الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء الدكتور هشام الجضعي، في بيان أمس، أن الهيئة وضعت خطة متكاملة لموسم الحج، تتضمن تكثيف الدور الرقابي في المنافذ، وزيادة الحملات التفتيشية للمنشآت الغذائية ومطاعم الإعاشة التي تخدم الحجاج.

وأضاف أن «الغذاء والدواء» خصصت جزءاً كبيراً من نشاطها خلال موسم الحج لتوعية ضيوف الرحمن في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة، بالطرق المثلى للوقاية من التسمم الغذائي والأمراض التي ينقلها الغذاء، وتقديم نصائح لحفظ الدواء وضمان فعاليته، واستخدام الأجهزة والمنتجات الطبية.

وتتضمن خطة الهيئة العامة للغذاء والدواء خلال موسم الحج، التفتيش على الأغذية والأدوية والأجهزة الطبية الواردة عبر عدد من المنافذ الجوية (مدينة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة)، ومنفذ (ميناء جدة الإسلامي)، والمنافذ البرية (منفذ البطحاء، ومنفذ الحديثة، ومنفذ حالة عمار، ومنفذ جديدة عرعر، ومنفذ الوديعة)، إضافة إلى الرقابة الصحية على المنشآت الغذائية بالاشتراك مع أمانة العاصمة المقدسة وأمانة منطقة المدينة المنورة، والمشاركة في أعمال اللجنة الرباعية للتحقيق في حوادث التسمم الغذائي في منطقة المدينة المنورة، وإعداد الدراسات الميدانية ذات العلاقة بسلامة الأغذية وتقييم وضع المنشآت الغذائية.

وأطلقت «الهيئة» خطة متكاملة للتوعية بسلامة الأغذية ومأمونية الأدوية والأجهزة والمنتجات الطبية خلال موسم الحج، تتضمن حملة توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتوزيع منشورات توعوية على الحجاج في المطارات، وتقديم محاضرات توعوية للعاملين في المنشآت الغذائية، للتعريف بالطرق الصحيحة لتداول الغذاء، مما يسهم بشكل كبير في الحد من التسمم الغذائي.

ويشمل عمل الفرق التفتيشية التابعة للهيئة العامة للغذاء والدواء، تفتيش مطابخ الإعاشة والمطاعم ومراكز التسوق الغذائي ومستودعات الأغذية بالمدينة المنورة ومكة المكرمة، بهدف التأكد من سلامة الغذاء الذي يقدم لحجاج بيت الله الحرام.

أبو الغيط في رسالة لبارزاني: الاستفتاء لا يخدم مستقبل العراق

القاهرة: سوسن أبو حسين

كشفت مصادر دبلوماسية عربية أن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وجه «رسالة خاصة» إلى رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني يدعوه فيها إلى مراجعة قرار إجراء الاستفتاء المقرر في 25 الشهر المقبل على استقلال الإقليم.

واعتبر أبو الغيط في رسالته أن «الاستفتاء المزمع إجراؤه سيحمل رسالة سلبية لأبناء الشعب العراقي من غير الأكراد، ويفتح الباب أمام رياح الشرذمة والتفتيت، ويزيد من تعقيد الأوضاع الإقليمية، بل قد يسهم في تعقيد المشهد الكردي ذاته بصورة لا يرغب فيها أحد. ففضلاً عن دقة التوقيت الحالي وخطورة الظرف الذي يستلزم تكاتفاً أكبر وتوافقاً أوسع، فإن التحرك بغير إجماع وطني ومن دون تنسيق وتوافق مع الحكومة في بغداد قد يكون من شأنه تأزم الموقف ودفع الأطراف جميعاً إلى اتخاذ مواقف مُتصلبة لا تخدم مستقبل العراقيين، بمن فيهم الأكراد».

وتضمنت الرسالة إشارات إلى خطورة المرحلة القادمة في العراق. وأوضحت أنه «ينبغي الاعتراف بأن (داعش) تسلل إلى المجتمع لأسباب - وفي ظل ظروف - لا ينبغي السماح بتكرارها، بل يتعين الانخراط فوراً، ومن دون تأخير في جهود حقيقية وجادة ومتواصلة لتحقيق المصالحة الشاملة بين أبناء الشعب العراقي».

وركزت الرسالة على موقف الجامعة العربية من مبدأ الانفصال، مع الإشارة إلى أن «حقوق الأكراد لا يمكن تلبيتها بصورة كاملة إلا في إطار الدولة العراقية الفيدرالية الديمقراطية». وناشد أبو الغيط بارزاني «أن تأتي المساعي الكردية من أجل تأمين هذه الحقوق وصيانتها في إطار الوطن العراقي وليس بالتحرك بعيداً عنه، وأن تكون هذه المساعي بالانسجام مع الدستور وليس بتهميشه، علماً بأن هذا الدستور سبق التوافق عليه بين مكونات الطيف السياسي كافة بديمقراطية كاملة».

وأضافت المصادر أن الرسالة تضمنت كذلك إشارة إلى أن «الجامعة العربية تعترف بتنوع المجتمعات العربية، وترى فيه مصدر إثراء وعنصر قوة، وهي تعد بمثابة إطار حاضن لكل العالم العربي. وفي الوقت الذي تحرص فيه الجامعة كل الحرص على وحدة أراضي الدول العربية وعدم تفتيتها أو تجزئتها، فهي تبدي حرصاً مماثلاً على حث جميع الدول الأعضاء على الوفاء بالتزاماتها في تطبيق المفاهيم العصرية للمواطنة والمساواة في الحقوق بين جميع أبناء الشعب الواحد».

وأشارت المصادر إلى أن «الرسالة في مضمونها وروح النص والأسلوب صيغت بدافع الحرص على مصلحة الوطن العراقي بمكوناته كافة، وبغرض التحذير من الانزلاق إلى وضع قد يضر بمصلحة الأكراد أنفسهم في خاتمة المطاف، فضلاً عن الضرر الأكيد الذي يلحقه بالدولة العراقية الموحدة، وباستقرار مبدأ وحدة التراب الوطني في المنطقة العربية، الأمر الذي قد يفتح الباب أمام انطلاق دعاوى شبيهة في دول عربية أخرى». وتوقعت أن تكون الرسالة «بداية لحوار يفضي إلى اتفاق لصالح الجميع يغلق الأبواب أمام مخطط التقسيم».

قطر تبرم اتفاقية تسليح مع إيطاليا بـ6 مليارات دولار وتجري مناورات مع تركيا

جنرال أميركي يرافق الجهد الدبلوماسي لتحريك الأزمة الخليجية

الدمام: «الشرق الأوسط»

بعد فشل مساعيه لحلّ الأزمة القطرية، يستعين وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بـ«الجنرالات» للوصول إلى حل في الأزمة الخليجية، إذ أعلن الوزير الأميركي تيلرسون أنه طلب من مسؤولين اثنين، أحدهما الجنرال المتقاعد والمبعوث السابق إلى الشرق الأوسط أنطوني زيني، العمل على إنهاء الأزمة الدبلوماسية في الخليج.

من جانبها، كررت الدوحة وعلى وقع صفقة أسلحة مع إيطاليا قيمتها 5 مليارات يورو، (نحو 6 مليارات دولار) ومناورات عسكرية مع تركيا، عن استجابتها للحوار الذي سبق أن عرضته الرباعية في اجتماعها الأخير في المنامة الأحد الماضي، ولكنها اشترطت أن لا يمس ذلك الحوار ما تسميه سيادتها أو يملي عليها شروطاً.

ووصف وزير الخارجية القطري عرض الحوار الذي تقدمت به الدول الأربع بأنه «لا يبطن نوايا حسنة تجاه حل الأزمة».

وكان تيلرسون قال للصحافيين أول من أمس إن قطر حتى الآن «ملتزمة بتعهداتها تجاه الولايات المتحدة»، وإنه أرسل الدبلوماسي تيم لندركينغ إلى المنطقة للدفع من أجل إحراز تقدم.

وأضاف: «طلبت أيضا من الجنرال المتقاعد أنطوني زيني مرافقة تيم حتى نتمكن من الإبقاء على ضغط مستمر على الأرض، لأنه باعتقادي هذا ما سوف يتطلبه الأمر».

والجنرال زيني (73 عاما) كان جنرالا بحريا قاد في إحدى المراحل القوات الأميركية في الشرق الأوسط، وبعد تقاعده عمل كمبعوث خاص إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وفي تصريحات لوزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بالدوحة خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيطالي أنجلينو ألفانو، اعتبر وزير الخارجية القطري أن تجديد الدول المقاطعة لقطر مطالبها الـ13 خلال اجتماعهم في المنامة الأحد الماضي «لا يبطن نوايا حسنة تجاه حل الأزمة».

وكانت الدوحة استقبلت أمس وزير الخارجية الإيطالي أنجلينو ألفانو، في أول زيارة لرئيس الدبلوماسية الإيطالية إلى الدوحة منذ بدء الأزمة الخليجية، في يونيو (حزيران) الماضي.

وجدد وزير خارجية قطر استعداد بلاده لحوار لحل الأزمة مبني على 3 مبادئ، وهي «عدم انتهاك سيادة أي دولة»، و«ألا تكون النتائج على شكل إملاءات وإنما التزامات تبادلية»، وأن «يكون الحل وفق القانون الدولي».

بدوره أكد وزير الخارجية الإيطالي في المؤتمر الصحافي مع الشيخ محمد بن عبد الرحمن، دعم بلاده للوساطة الكويتية لحل الأزمة، وقال: «لا نريد التصعيد ونريد حل الأزمة الخليجية دبلوماسيا». ودعا إلى مواجهة العدو المشترك للطرفين وهو «الإرهاب».

وكانت الدوحة أعلنت أمس عن توقيع صفقة بقيمة 5 مليارات يورو لشراء سبع قطع عسكرية بحرية من إيطاليا، وقال محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في المؤتمر الصحافي مع نظيره الإيطالي إن الصفقة التي تأتي بعد صفقة بيع طائرات مقاتلة أميركية للدوحة، جزءا من برنامج تعاون عسكري مشترك.

كما أعلن الوزير القطري التوقيع على اتفاقية للتشاور السياسي، ومذكرة تفاهم بين صندوق الاستثمار الاستراتيجي الإيطالي وصندوق قطر للاستثمار «للتبادل وتطوير فرص التعاون بين الصندوقين».

ولم يكشف في المؤتمر الصحافي عن تفاصيل الصفقة العسكرية مع إيطاليا ونوعية القطع البحرية.

إلى ذلك، بدأت تركيا وقطر مناورات عسكرية تستمر عدة أيام تتضمن مشاركة 250 عسكريا و30 آلية مدرعة تركية، وتأتي المناورات

وذكر الإعلام التركي الرسمي أن الفرقاطة التركية جوكوفا وصلت للدوحة في وقت سابق من هذا الأسبوع ناقلة 214 جنديا سيشاركون في المناورات.

وبدأت المناورات أول من أمس وستتضمن مبدئيا مشاركة القوات البرية على أن تشارك القوات البحرية لاحقا، وأشارت وسائل الإعلام التركية إلى مشاركة قادة كبار في تمرين يومي 7 و8 أغسطس (آب).

ومنذ بدء الأزمة الخليجية في الخامس من يونيو الماضي، عندما قطعت السعودية والإمارات ومصر والبحرين العلاقات مع قطر واتخذت قرارات شملت إغلاق مجالها الجوي أمام الطيران القطري، والدوحة تتلقى دعما تركياً، حيث أرسلت الأخيرة قوات عسكرية إلى قاعدة تنشئها في قطر.

وزيرا الخارجية والدفاع الأميركيان ريكس تيلرسون وجيمس ماتيس في طريقهما إلى الكونغرس في واشنطن أول من أمس (أ.ب)

العراق: مشروع قانون انتخابي يثير انتقادات الكتل الصغيرة

بغداد: «الشرق الأوسط»

أثار تصويت مجلس النواب العراقي، أول من أمس، على 21 من أصل 53 مادة تضمنها مشروع قانون انتخابات مجالس الأقضية والمحافظات، غضب ونقمة الكتل والأحزاب الصغيرة، التي لا تحظى بنسب تمثيل كبيرة في البرلمان الاتحادي ومجالس المحافظات المحلية.

ويرى الناقمون أن الفقرات المصوّت عليها في مشروع القانون تتيح للكتل الكبيرة السيطرة على المجالس المحلية وحرمان الكتل الصغيرة من تلك المقاعد، نتيجة المنافسة غير العادلة التي أقرها القانون، فيما تعتبر الكتل الكبيرة الداعمة للقانون، خصوصاً «ائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، أن القانون بصيغته الحالية يزيد من فاعلية اتخاذ القرارات داخل المجالس المحلية، ولا يسمح للكتل الصغيرة بعرقلة القوانين.

ويتطابق دعم «ائتلاف دولة القانون» للقانون وتصويت أعضائه عليه في مجلس النواب، مع دعاوى زعيمه المالكي، بشأن مطالبته بحكومة «أغلبية سياسية»، حيث درج المالكي لأشهر على الترويج لهذا المفهوم، معتبراً أن الحكومة المؤلفة على أساس الأغلبية السياسية «حكومة قوية»، خلافاً للحكومات «الضعيفة» التي تشكلت وفق مبدأ التوافق السياسي بعد 2003.

وتعليقاً على التصويت على القانون، قال الناشط والقيادي في «الحزب الشيوعي العراقي» جاسم الحلفي: «بدلا من تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات كي يكون أكثر عدلاً من القانون السابق، جرى التصويت على عدد من فقراته بحيث يكون ملائماً بشكل كامل لكتل المتنفذين». ورأى أن هذا «دليل على تشبثهم بكراسي السلطة التي كانت لهم باباً للإثراء على حساب المال العام».

وأطلق ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي وسماً تحت اسم «لا تسرق صوتي» احتجاجاً على إقرار بعض مواد القانون المتعلقة بحساب القاسم الانتخابي. وتشير أوساط مجلس النواب العراقي، إلى أن كتل «التحالف الكردستاني» و«الوطنية» بزعامة إياد علاوي، إلى جانب كتلة «تيار الحكمة» الجديدة بزعامة عمار الحكيم، صوتت على الفقرات الـ21 من القانون.

ولفت انتباه المراقبين تأكيد مصادر في مجلس النواب على تصويت كتلة «الأحرار» التابعة لمقتدى الصدر في مجلس النواب على القانون، مخالفة بذلك رغبة زعيمها الطامح إلى إعطاء فرصة أكبر للكتل الصغيرة، ومنها حلفاؤه الجدد في التيار المدني وجماعات اليسار العراقي.

غير أن كتلة «الأحرار» عادت وعقدت بعد التصويت مؤتمراً صحافياً أعلنت فيه «مفاجأتها» بموضوع التصويت على القانون، ونفت تصويتها له. وقالت الكتلة خلال المؤتمر الذي عقدته في مبنى مجلس النواب أمس: «انطلاقاً من نداء الشعب العراقي الذي يطالب بالإصلاح، ولا سيما إصلاح العمل السياسي، فوجئنا بالتصويت الذي حصل بخصوص قانون الانتخابات».

واعتبرت أن «قانون الانتخابات الذي جرى التصويت عليه يعزز استئثار الكتل الكبيرة بالسلطة، ويمنع كل خيارات الشعب العراقي من تمرير أي مشروع إصلاحي». وأضافت: «نحن من منطلق المسؤولية الشرعية والوطنية قدمنا مشروعاً بخصوص قانون الانتخابات يضمن التمثيل الحقيقي لطموحات الشارع العراقي وتطلعاته، ونأمل من الكتل السياسية أن تلتفت إليه؛ لأن فيه نوعاً من إصلاح الوضع السياسي».

ويظهر تجاوز مجلس النواب لـ32 مادة من القانون وتأجيل التصويت عليها، حجم الخلافات بين الكتل السياسية على غالبية مواد القانون. وأشار رئيس مجلس النواب سليم الجبوري عقب التصويت على بعض مواد القانون، إلى أن الكتل النيابية لم تتوصل إلى صيغة نهائية مقبولة من الجميع، بشأن المادة 37 من مشروع القانون المتعلقة بإجراء الانتخابات في محافظة كركوك الغنية بالنفط، ويطالب الكرد بضمها إلى إقليم كردستان. ولفت الجبوري إلى أن «الحوارات بين الكتل مستمرة من أجل حسم التباين في الآراء، بخصوص المادة المتعلقة بكركوك».

وتقترح المادة 37 المتنازع عليها بين الأكراد والعرب مراعاة ثلاث فقرات قبل إجراء انتخابات مجلس المحافظة، تتعلق الأولى بـ«مراجعة وتدقيق البيانات والسجلات كافة، المتعلقة بالوضع السكاني للمحافظة بما في ذلك سجل الناخبين» والثانية بـ«تحديد آلية لتقاسم المناصب العليا في المحافظة، باستثناء المناصب الاتحادية، بما يضمن تمثيل جميع مكونات المحافظة». وتقول الفقرة الثالثة: «يبقى وضع محافظة كركوك على ما هو عليه حالياً، إلى حين بت مجلس النواب بوضع المحافظة مستقبلاً»، بمعنى تبعيته إدارياً إلى الحكومة المركزية في بغداد، وهو ما يرفضه الكرد.

وانتخب مجلس محافظة كركوك الحالي عام 2005، بالتزامن مع التصويت على انتخاب أعضاء الجمعية الوطنية، ولم تجر بعد ذلك انتخابات لمجلس المحافظة المحلي، نتيجة الاختلاف بين الكرد والعرب على تطبيق المادة 140 من الدستور العراقي المتعلقة بتطبيع الأوضاع في كركوك.

وقال عضو اللجنة القانونية النائب الكردي أمين بكر، في بيان صادر عن مكتبه، إن «المادة 37 من مشروع قانون انتخابات مجالس المحافظات هي مادة دخيلة وتسببت بمشكلات عدة، ناهيك عن كونها غير دستورية وكانت السبب في عرقلة مشروع القانون حتى اللحظة، وخلقت عدة مشكلات».

«حماس» تطرح ملف خلافة أبو مازن... ومخاوف من فراغ سياسي

سيناريوهات متعددة لانتقال آمن للرئاسة الفلسطينية بعد عباس

رام الله: كفاح زبون

أشعلت حركة «حماس» المعركة على خلافة الرئيس الفلسطيني محمود عباس مبكراً، بإعلانها أن رئيس المجلس التشريعي سيقوم مقامه، إذا لم يستطع القيام بواجبه. وقال أحمد بحر، القيادي في الحركة الإسلامية التي تحكم قطاع غزة: «إن القانون الأساسي الفلسطيني ينص على أنه إذا تدهورت صحة الرئيس، أو مات، أو مرض، ولا يستطيع القيام بواجبه، فإن رئيس المجلس التشريعي هو الذي يقوم مقام الرئيس لمدة 60 يوماً، تمهيداً لإجراء انتخابات».

وذكّر بحر بوقوع حادثة مشابهة عام 2004، حينما توفي الرئيس السابق ياسر عرفات، وحل مكانه رئيس المجلس التشريعي آنذاك، روحي فتوح. وشدد بحر على أنه لا علاقة للمجلس الوطني بهذا الأمر. وجاء حديث بحر في ظل ارتفاع المخاوف من فراغ في النظام السياسي الفلسطيني بعد عباس. واشتعلت المخاوف مجدداً، بعد تراجع طفيف في صحة الرئيس، استدعى إجراءه فحوصات طبية في رام الله.

وفي حين تقول حماس إن رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك (حمساوي) هو الذي سيخلف عباس، ترتب حركة فتح لمسألة أخرى تماماً، وتناقش سيناريوهات مختلفة، لكنها ستبدأ أولاً بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويعقد المجلس الوطني اجتماعاً في أي وقت قبل نهاية العام لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير. ويقول مسؤولون في حركة فتح إن انتخاب لجنة جديدة يأتي في إطار تجديد الشرعيات الفلسطينية. لكن مراقبين يرون أنها تمهد أيضاً لانتقال آمن سلس للسلطة.

ويعتقد أن تدفع حركة فتح بأحد أعضائها في اللجنة المركزية لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وسيكون هذا وفق مفهوم فتحاوي خالص، أقرب شخص مرشح لخلافة عباس.

ويحظى الآن بالمنصبين معاً الدكتور صائب عريقات، الذي تولى كذلك أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لكن الوضع الصحي لعريقات سيبعده أغلب الظن عن المنافسة.

أما السيناريو الثاني، فهو اللجوء مباشرة إلى انتخاب نائب لرئيس السلطة. ولا يوجد حتى الآن نائب للرئيس عباس في رئاسة السلطة، باعتبار أن الدستور الأساسي للسلطة لا يتضمن منصباً لنائب الرئيس، ولكن يوجد له نائب لرئيس حركة فتح، هو محمود العالول محافظ مدينة نابلس السابق.



قوات الاحتلال الإسرائيلي تنقل ملفات مهمة من المكتب الرئيسي للمحققين التابع للأمن الفلسطيني في الخليل بعد اقتحامه امس (إ.ب.أ)

محمود عباس (إ.ف.ب)

واختير العالول نائباً لعباس في رئاسة حركة فتح في المؤتمر السابع الذي عقد الصيف الماضي، ضمن إجراءات طويلة بدأها عباس لترتيب البيت الداخلي. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الاقتراح نوقش مرات كثيرة دون البت به بشكل قاطع.

واستحداث المنصب يحتاج إلى تعديلات في القانون الأساسي، وهذا رهن بانعقاد المجلس التشريعي، لكن كونه معطلاً، فإن المجلس المركزي سيكون صاحب القرار.

وفي مرات سابقة، وفي قضايا مفصلية، قرر المجلس المركزي لمنظمة التحرير تمديد ولاية أبو مازن نفسه، إضافة إلى ولاية التشريعي، باعتبار المنظمة مرجعية السلطة برمتها. وبحسب المصادر، فإن كثيراً من التفاصيل ستكون حاسمة بشأن مسألة استحداث منصب نائب للرئيس، من بينها صحة الرئيس نفسه، والعلاقة مع حركة حماس، ومصير المجلس التشريعي الفلسطيني.

أما السيناريو الثالث، فهو الذهاب إلى مصالحة مع حماس، وإجراء انتخابات عامة جديدة.

وفي الوقت الذي تقول فيه حماس إن رئيس المجلس التشريعي، وهو عزيز الدويك، سيحل محل عباس لأي طارئ، تقول فتح إنه لا يوجد رئاسة للمجلس التشريعي الحالي لأنه يحتاج إلى عقد جلسة جديدة بدعوة من عباس، وانتخاب رئاسة جديدة.

ومع هذا الخلاف القانوني، وفي ظل غياب منصب نائب للرئيس، تتزايد المخاوف من فراغ في النظام السياسي الفلسطيني، وهي ليست مخاوف فلسطينية وحسب، وإنما عربية أيضاً، وكذلك إسرائيلية، إذ وضعت أجهزة الأمن الإسرائيلية سيناريوهات عدة لمرحلة ما بعد عباس.

ومن ضمن الترتيبات الكثيرة التي تجريها حركة فتح، التقى عباس بوفد من حركة حماس في الضفة الغربية، ترأسه ناصر الشاعر، في محاولة للوصول إلى اتفاق مع حركة حماس في قطاع غزة.

ويريد عباس إنهاء الانقسام من جهة، وقطع الطريق على القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان الذي عقد اتفاقات مع حماس في غزة مهدت له عودة شرعية إلى الساحة السياسية الفلسطينية من جهة أخرى.

ويظهر اسم دحلان كواحد من المرشحين لخلافة عباس، على الرغم من أنه مفصول من حركة فتح، ومطارد من السلطة الفلسطينية.

ويحظى دحلان بدعم من دول عربية، وقد زاد من قوته اتفاقه الأخير مع حركة حماس. لكن أيضاً ثمة مرشحين آخرين كثيرين أقرب منه إلى المنصب.

وقال الشاعر، الذي ترأس وفد حماس، إن الرئيس عباس وافق على تطبيق شروط المصالحة رزمة واحدة، بما يشمل اتفاق على حل اللجنة الإدارية في غزة، وإنهاء الإجراءات العقابية ضد القطاع، وتشكيل حكومة وحدة، وإجراء انتخابات.

ويفترض، بحسب الشاعر، عقد مزيد من اللقاءات من أجل الخروج بمبادرة شاملة، تشارك فيها فصائل وجهات فلسطينية مختلفة.

وكان عباس قد استقبل وفد حماس على نحو مفاجئ في مقره، في رام الله. ولم تعقب حركة فتح أو حماس على لقاءات عباس والشاعر.

ومن بين الأفكار التي جرى تداولها كذلك، في رام الله، حل المجلس التشريعي الفلسطيني. ويستهدف ذلك الانتهاء من جدل حول أنه يمكن لرئيس المجلس التشريعي خلافة عباس، لكن القيادي في حماس أحمد بحر هاجم عباس، قائلاً إنه «لا يملك من أمره شيئاً في حل المجلس لأن ولايته كرئيس انتهت في يناير (كانون الثاني) عام 2009»، وأضاف: «الرد على خطوة رئيس السلطة بحل المجلس التشريعي - إن تمت - جاهز وموجود».

وبحسب مسؤولين في رام الله، فإن كل السيناريوهات ممكنة ومطروحة في مرحلة حساسة ودقيقة، تحاول قوى محلية وعربية وكبرى ترك بصمتها فيها.

مشروع قانون إسرائيلي يقضي بإعدام منفذي العمليات الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت النائبة نافا بوكير، من حزب الليكود الحاكم في إسرائيل، أنها تعد مشروع قانون ستطرحه على طاولة الكنيست، بتأييد من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يتم بموجبه تعديل قانون العقوبات وقانون مكافحة الإرهاب، «بحيث يسمحان للمحكمة بفرض عقوبة الإعدام على من يرتكبون أعمالا إرهابية ويقتلون أبرياء».

ويحدد مشروع القانون، إضافة بندين إلى قانون العقوبات، الأول، في البند 99 (أ)، يحدد أن «من قتل بنية مساعدة تنظيم إرهابي أو عدو في عملية عدائية ضد إسرائيل، بناء على دعوة تنظيم مخربين أو أي عدو آخر، وسواء تلقى الأمر بتنفيذ العملية مباشرة أو استجاب لدعوة عامة وغير محددة بالقيام بأعمال عنف، من خلال التماثل مع هدف من أهداف العدو أو تنظيم المخربين، يحكم عليه بالموت أو السجن المؤبد». وفي البند الثاني، 96 (ب) يحدد التعديل القانوني، أن «المحكمة لا تفرض عقوبة الموت حسب البند 99 (أ) إلا إذا تم ارتكاب أعمال قتل، حسب توجيهات العدو، أو دعوة العدو إلى تنفيذ عمليات، أو دعوة تنظيم إرهابي، أو من خلال التجاوب مع دعواتها، أو بهدف تنفيذ عملية إرهابية».

كما يدعو القانون إلى إجراء تعديل على البند 39 من قانون مكافحة الإرهاب، الذي جاء فيه:

(أ) من يرتكب مخالفة إرهابية تسبب الضرر لجمهور كبير يحكم عليه بالسجن المؤبد.

(ب) من يرتكب مخالفة تشكل عملا إرهابيا من خلال استخدام السلاح الكيماوي، البيولوجي، أو المشع بمواد ضارة أو منشأة حساسة، أو من خلال المس بمنشأة حساسة، يمكن أن تسبب مسا خطيرا بجمهور كبير أو بمنطقة كبيرة، يحكم عليه بالسجن المؤبد.

وفي كلا البندين، يجري التحديد بأن العقوبة القصوى التي يمكن فرضها هي عقوبة الإعدام، وليس السجن المؤبد.

وجاء في تفسير القانون، أن «هناك حاجة قانونية، اجتماعية وشعبية للعقاب الرادع، الذي يسهم بالأمن الاجتماعي ومبدأ حماية الدولة لمواطنيها، من أجل اجتثاث الإرهاب والنشاط التخريبي».

وقالت المبادرة بالقانون، النائبة نافا بوكير، إنها أقدمت على طرح المشروع لأن «قتلة عائلة فوغل من إيتمار، يعيشون في فندق أربعة نجوم في السجن الإسرائيلي». وأضافت أنه «لا شك أن عقوبة الموت للمخربين، إلى جانب الوسائل الأخرى، تشكل رادعا ملموسا، وتساعد على اجتثاث الإرهاب في إسرائيل. حان الوقت لوضع حد لضعفنا أمام الإرهاب وأمام الأعداء. من المهم أن تعرف عائلة المخرب، التي ترسل ابنها للقتل، أنه سيتلقى أخطر عقوبة، ولن يمضي سنوات في فندق أربعة نجوم في السجن، ويجري إطلاق سراحه في صفقة لكي يكرر قتل مدنيين أبرياء».

وكان نتنياهو قد أعلن تأييده فرض حكم الإعدام على منفذ العمليات. وقد اكتسب القانون، أمس، زخما خاصا مع انتشار نبأ قيام مواطن فلسطيني بطعن عامل إسرائيلي في سوبر ماركت «شوبرسال» في مدينة يبنه، وإصابته بجروح خطيرة. وقد جرى اعتقال منفذ الطعن، وهو شاب فلسطيني من مدينة يطا جنوب الخليل، ويبلغ من العمر 19 عاما.

وفد من قيادة «حماس» للمشاركة في تنصيب روحاني

رام الله - لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر قريبة من حركة «حماس» الفلسطينية في لبنان، أن «وفداً قيادياً» من الحركة سيشارك في تنصيب الرئيس الإيراني حسن روحاني السبت المقبل، بعد تلقيها دعوة من طهران سلمها مسؤول إيراني لمسؤولين في الحركة خلال لقاء في بيروت.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية لن يشارك في الحفل، لكنه سيرسل وفداً من قيادة «حماس» للمشاركة.

وكانت وسائل إعلام إيرانية كشفت عن اللقاء الذي جرى في بيروت، بين مسؤولين في الحركة ومسؤولين إيرانيين، ونشرت تفاصيل وصوراً له.

ولسنوات طويلة، أجريت اللقاءات بين «حماس» ومسؤولين إيرانيين في لبنان، بشكل سري بعيداً عن وسائل الإعلام. لكن يبدو أن الطرفين أرادا بث رسائل محددة بالإعلان عن هذا اللقاء الأخير، معززاً بالصور.

وسلطت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على ظهور عضو المكتب السياسي لـ«حماس» صالح العاروري، في الصور التي ظهر فيها أيضاً، مسؤول العلاقات الخارجية في «حماس» أسامة حمدان، وممثل الحركة في لبنان علي بركة، خلال اجتماعهم مع المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني للشؤون الدولية، حسين أمير عبد اللهيان، الذي شغل سابقاً، مناصب عدة في وزارة الخارجية الإيرانية.

وركزت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، على العاروري، باعتباره الشخصية المثيرة للجدل التي طردت من تركيا، ثم من قطر، بعد ضغوط إسرائيلية وأميركية.

وقبل أسابيع قليلة فقط، هاجم وزير الجيش الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، العاروري مباشرة، وقال إنه وصل إلى لبنان من أجل تعزيز العلاقات مع «حزب الله» اللبناني والحرس الثوري الإيراني، والعمل على ضرب إسرائيل.

وأضاف ليبرمان، أن «العاروري يخطط لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل من لبنان». ودعا ليبرمان إلى ممارسة الضغوط على الحكومة اللبنانية لطرده من أراضيها، ولمنع إقامة قيادة عسكرية لحماس في لبنان.

وحمل ليبرمان لبنان، إذا ما قررت احتضان العاروري، المسؤولية عن أي عملية ضد إسرائيل ينفذها رجال حماس.

والعاروري واحد من الذين غادروا قطر واستقروا في لبنان. وتتهمه إسرائيل بالوقوف خلف بناء تنظيم حماس في الضفة الغربية، وتوجيههم من أجل عمليات تثير الفوضى فيها، وتؤدي، في النهاية، إلى إسقاط السلطة الفلسطينية.

وجاء الاجتماع العلني المصور، لتأكيد رغبة الطرفين في استعادة العلاقات بعد توتر طويل. وقد عملت طهران لسنوات، على استمالة حركة حماس «السنية»، ووعدتها بدعم كامل مقابل إعلان مواقف واضحة داعمة لها في مواجهة دول المنطقة.

وضغطت طهران أكثر لاستعادة العلاقة، مع صعود إسماعيل هنية على رأس الحركة، باعتباره ميالا أكثر للتصالح مع إيران، بعكس رئيس حماس السابق خالد مشعل.

وتريد إيران الاستفادة من واقع حماس الجديد، المنفصل عن الإخوان، والتي هوجمت كذلك، من الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، ودول في المنطقة، لتقريبها منها باعتبار أن البراغماتية التي أظهرتها الحركة بتغيير وثيقتها السياسية، لم تنفع ولم تفتح لها آفاقا، وكونها أصلا، حليفا قديما للمحور الذي تقوده إيران.

وأشاد العاروري، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الإيرانية، «إرنا» بالدعم الإيراني للقضية الفلسطينية. وقال: «إن القدس هي أولى القبلتين، وإن النضال سيستمر حتى التحرير الكامل لأرض فلسطين التاريخية». وتابع، «حركة حماس ستواصل النضال مع فصائل المقاومة الأخرى، لتحقيق هدف الشعب الفلسطيني وهو تحرير القدس».

وبحسب الوكالة الإيرانية، فقد أكد المسؤول الإيراني الذي شغل، في الماضي، منصب نائب وزير الخارجية، خلال اللقاء، أن جزءا هاما من الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب، يتعلق بتعزيز وحدة محور الممانعة والمقاومة. وأضاف: «إن طهران تدعم حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي، باسم وحدة المسلمين في محاربة الكيان الصهيوني». وتابع أثناء اللقاء «إن جهود بعض الدول العربية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل في ظل يقظة وانتباه الرأي العام باءت بالفشل».

ورد العاروري بقوله «إن على الدول الإسلامية عدم السماح بوضع تؤدي فيه تطورات الأوضاع في المنطقة إلى مصلحة إسرائيل». كما أعرب عن تقديره لمبادرة طهران بعقد مؤتمر دولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

المحكمة تفرض التعتيم... والتسريبات تكشف تطورات «درامية» في ملف الفساد

الشرطة الإسرائيلية تجند شاهداً ملكاً آخر يفتح النار على نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

شهدت ملفات التحقيق في قضايا الفساد في إسرائيل، أخيرا، تطورات جديدة عدة، اعتبرها مراقبون «درامية»، في مقدمتها، تمكن المحققين من تجنيد شاهد ملك آخر في القضية، هو الرئيس الأسبق لطاقم العاملين في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي بدأ «يغرد» في غرف التحقيق ويفتح النار على رئيسه السابق. وقال مصدر في التحقيق، إن من شأن هذه التطورات أن تساعد الشرطة والنيابة على التوصل إلى لائحة اتهام ضد نتنياهو وضد زوجته سارة كذلك.

في مركز هذه التطورات، تجري مفاوضات متقدمة مع آري هارو، الرئيس الأسبق لطاقم ديوان نتنياهو، لتحويله إلى شاهد ملك في ملفي الفساد رقم 1000 ورقم 2000.

في الملف الأول، أصبح واضحا أن نتنياهو وزوجته وابنه، حصلوا على هدايا ثمينة بشكل مبالغ فيه. وهذه بحد ذاتها مخالفة، لكنها ليست خطيرة. ويمكن أن تتحول إلى تهمة خطيرة فيما لو حصل مقدمو هذه الهدايا على امتيازات في السلطة الإسرائيلية مقابلها. وحسب التسريبات، فإن آري هارو يمتلك معلومات توفر للشرطة دليلا قاطعا، على أن نتنياهو خدم رجال الأعمال مقابل الهدايا. وفي حالة كهذه، تصبح المخالفة «رشوة». وهي تهمة خطيرة عقوبتها السجن لسنوات. وأما الملف الآخر، «رقم 2000»، فيتعلق بالصفقة التي أدارها نتنياهو مع صاحب جريدة «يديعوت أحرونوت»، نونو موزيس. فقد حاول نتنياهو أن يقنعه بتخفيف حدة انتقاداته له في الصحيفة. وبالمقابل تعهد له بأن يضعف من مكانة صحيفة «يسرائيل هيوم»، وهي الصحيفة التي أقامها رجل الأعمال اليهودي اليميني المتطرف في الولايات المتحدة، شلدون أدلسون، خصيصا لخدمة نتنياهو. وهذه الصحيفة يومية توزع بالمجان، وتبلغ خسائرها الشهرية 6 ملايين دولار. وقد ظلت طيلة ست سنوات، وحتى ما قبل بضعة أشهر، بوقا مخلصا لنتنياهو.

وقد صدم أدلسون من هذه الصفقة، وبدأ يغير تعامله بسببها، وهو اليوم يهاجم نتنياهو عبر الصحيفة ويتهمه بعدم الإخلاص لرفاقه في معسكر اليمين.

وفي هذا الملف، كان هارو هو الشخص الذي سجل المحادثات بين نتنياهو وموزيس، بواسطة هاتفه الذكي. وهو الذي نظم هذه اللقاءات. وحسب التسريبات، فقد أخبر الشرطة بأن لديه معلومات تساعدها على محاكمته بسببها.

وقال أحد متابعي ملفات الفساد، إنه «إذا تحول رئيس الطاقم الأسبق، هارو، فعلا إلى شاهد ملك، فإنه قد يتحول إلى (شولا زاكين) إيهود أولمرت. فمن المعروف أن تحويل زاكين، رئيسة طاقم أولمرت، إلى شاهد ملك هو الذي حسم في إدانته وإيصاله إلى السجن. فقد سعت يومها إلى إنقاذ نفسها ففتحت فمها».

ويضيف، أن أشخاصا عدة التقوا مع هارو، في الآونة الأخيرة، لاحظوا أن الكراهية دبت بينه وبين نتنياهو. فهو يشعر أن الرجل تخلى عنه وتركه ضحية بيد المحققين. لكنهم لم يصدقوا بأنه يمكن أن يتحول إلى شاهد ملك. والآن، بعدما كشف النقاب عن المحادثات التي يجريها مع المحققين ليصبح شاهدا ملكا، بدت الصورة مختلفة.

المعروف أن هارو نفسه متورط في قضايا فساد خاصة به، حيث كان يعمل موظف دولة، ويحافظ، في الوقت نفسه، على أعماله السابقة بما يخالف القانون. وهو يرغب، حاليا، في توقيع صفقة مع النيابة يتلقى بموجبها حكما خفيفا لقاء إدلائه بمعلومات تدين نتنياهو.

وفي تطور درامي آخر، قررت المحكمة التجاوب مع طلب النيابة، بأن يفرض من الآن فصاعدا التعتيم الإعلامي على التحقيقات الجارية مع الشاهد الملك ميكي غنور. فالتسريبات التي نشرت في الأيام الأخيرة من غرف التحقيق باتت تؤثر على مضمونه، وتريد الشرطة الآن، أن يتواصل التحقيق بهدوء تام، خلال الأسابيع المقبلة.

وإلى جانب ذلك، جرى استدعاء سارة نتنياهو، زوجة رئيس الوزراء، إلى جلسة تحقيق أخرى، يجري فيها استكمال التحقيقات الأخرى معها، في قضية استغلال ميزانية الديوان لأغراض شخصية، علما بأن الشرطة تعتقد منذ شهر أبريل (نيسان) الماضي، أن هناك أدلة كافية لإعداد لائحة اتهام ضدها.

زار المحافظة وأكد حرص حكومته على تشجيع الإنتاج

بن دغر يعد بمحاربة الإرهاب وتحسين الخدمات في أبين



رئيس الوزراء اليمني لدى زيارته أبين أمس (سبأ)

زنجبار: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر: «سنحارب التنظيمات الإرهابية ولن نسمح بوجود إرهابي يسفك الدم ويقتل النفس التي حرم الله ويفكك النسيج الاجتماعي وسنعمل على محاربته وتجفيف منابعه ومطاردة عناصره أينما وجد»، وذلك لدى زيارته محافظة أبين أمس، إذ وصل مع عدد من أعضاء الحكومة لتفقد الأوضاع الخدمية والأمنية في المحافظة وتلمس هموم المواطنين.

وخاطب رئيس الوزراء حفلا لخريجي وحدات عسكرية وأمنية في المحافظة بالقول: «أبين المحافظة الصامدة، كما عهدناها دائما تناضل إلى جانب الحق، فها هي اليوم تناضل من أجل الشرعية والدولة، ويشرف كل حر ووطني أبي أن يكون مناضلاً في صفوف العزة والكرامة إلى جانب أبنائها الشرفاء حتى تتحقق أهداف البلاد في النصر».

وأكد أنه بلحمة الصف ووحدة المصير المشترك استطاعت هذه المحافظة المقاومة أن تجتث كل الأسباب التي أدت إلى الانقلاب وخلقت الإرهاب، مضيفا: «سوف نناضل معكم ونعيد سوياً بناء أبين السخية بخيراتها وثرواتها، التي تصل إلى 40 في المائة من الإنتاج الزراعي الذي يغذي اليمن».

وتفقد رئيس الوزراء اليمني مقر النيابة العامة بمحافظة أبين، وذكر أن الحكومة تعمل جاهدة على تفعيل دور القضاء والنيابات العامة ومراكز الشرطة وتقديم الخدمات لمواطني المحافظة، لما لها من أهمية بالغة في بسط الأمن والاستقرار وعودة الحياة الطبيعية، وحل القضايا الخلافية بين المواطنين، مشدداً على ضرورة العمل بتفان وإخلاص في خدمة الوطن والمواطن.

كما تفقد رئيس الوزراء محلج القطن في زنجبار، بعد أن دفعت الحكومة 30 مليون ريال يمني، لإعادة تشغيل خطين إنتاجيين. وقال إن «الحكومة ماضية في إعادة تأهيل المحلج ليعود للعمل بقدرته الإنتاجية السابقة، والاستفادة من الأيدي المحلية الماهرة والمدربة التي كان يشكل لها مصدر دخل أساسي».

وأكد الدكتور بن دغر أن عجلة التنمية ستعود مجدداً إلى أبين، وأن عودة محلج القطن يمثل بشرى كبيرة لمزارعي القطن في أبين بعد توقفه الفترة الماضية بعد أن طالته أيادي التخريب والنهب للمعدات بسبب حرب ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وفي حفل أقامته المحافظة، قال بن دغر في كلمة له، إن الحكومة ستضع حجر الأساس في الأيام القليلة المقبلة لمحطة كهربائية ثلاثين ميغاوات لعاصمة المحافظة زنجبار والمديريات المجاورة، وسيتم رفد العملية التعليمية وقطاع الصحة وتعزيز الأمن والاستقرار من خلال عودة المحاكم والنيابات العامة وأقسام الشرطة، وأضاف: «سنتولى عملية الإعمار من أجل التأسيس للمستقبل، وهذا يحتاج إلى وعي بالسلام، ولا بد للجميع أن يفهم أن السلام هو اختيار طريق التنمية، وقريباً سيتم إنجاز مشروعات المياه لمحافظة أبين، كما أن الصحة أعطت المحافظة أولوية في مكافحة جائحة الكوليرا».

ويستغل تنظيم القاعدة الإرهابي بعض الفراغات في السلطة، وهي النقطة التي يشدد على ضرورة الحذر منها المجتمع الدولي.

وكانت قوات الحكومة اليمنية الشرعية مدعومة بالتحالف، حررت محافظات أبين والضالع من الانقلاب، ثم الإرهاب. لكن أطراف بعض المحافظات مثل أبين والبيضاء ما زالت تعاني من النقص في الخدمات، وهو ما تحاول الحكومة اليمنية الشرعية أن تحسنه بحسب تصريحات مسؤوليها.

وقال المحلل السياسي اليمني براء شيبان لـ«الشرق الأوسط»: «استغلت كثير من الجماعات المتطرفة غياب الدولة وغياب دور الحكومة الشرعية في إيجاد نفوذ لها على الأرض، مستغلة حاجة الناس فيها للمساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية»، وأضاف أن «الغياب الطويل للحكومة وتأخر عودة أعضائها من الرياض، أضعف دور المناصرين لها داخل هذه المناطق ومن بينها محافظة أبين».

الكويت تنفي استخدام مياهها الإقليمية لنقل أسلحة إيرانية للحوثيين

الكويت - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، أن مصدرا مسؤولا في وزارة الخارجية الكويتية، نفى صحة ما نشرته وكالة «رويترز» الإخبارية حول استخدام إيران للمياه الكويتية لنقل شحنات أسلحة ومستشارين عسكريين إلى الحوثيين في اليمن، من أجل التحايل على حظر نقل الأسلحة المفروض من قبل تحالف إعادة الشرعية في اليمن الذي تقوده المملكة العربية السعودية.

وأكد المصدر، أن المياه الإقليمية لدولة الكويت تحت السيطرة التامة للقوة البحرية الكويتية والإدارة العامة لخفر السواحل وتحت المراقبة بجميع الوسائل على مدار الساعة، وأنها لم ترصد أي أنشطة مشبوهة في المناطق البحرية التي تحت سيطرتها، وأضافت الوكالة بأن المصدر أهاب بوسائل الإعلام المختلفة تحري الدقة في نشر مثل هذه الأخبار التي اعتبرها «خاطئة ومسيئة».

وكانت «رويترز» نقلت عن «مصادر مطلعة أن الحرس الثوري الإيراني بدأ في استخدام طريق جديد عبر الخليج لنقل شحنات أسلحة سرية إلى الحوثيين حلفائه في الحرب الأهلية اليمنية»، لافتة إلى أن مصادر إقليمية وغربية سبق وأن أبلغت «رويترز» في مارس (آذار) بأن إيران ترسل أسلحة ومستشارين عسكريين إلى الحوثيين، إما مباشرة إلى اليمن أو عبر الصومال، غير أن سلوك ذلك المسار كان ينطوي على مجازفة بالاحتكاك بسفن البحرية الدولية التي تقوم بدوريات في خليج عمان وبحر العرب.

وجزمت الوكالة بأن مصادر غربية وإيرانية قالت: إنه «على مدى الشهور الستة الماضية بدأ الحرس الثوري الإيراني استخدام مياه الخليج بين الكويت وإيران مع بحثه عن سبل جديدة للتحايل على حظر نقل أسلحة لحلفائه الحوثيين».

ولد الشيخ يواصل رحلاته «المكوكية» وهادي إلى تدشين البرلمان في عدن

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أنه يعقد اجتماعات هذا الأسبوع والأسبوع المقبل، لتفعيل عملية السلام ووضع حد للحالة الكارثية التي تشهدها البلاد، وذلك خلال تغريدة نشرها حساب المبعوث بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر». وشهدت رحلات ولد الشيخ التي يفضل تسميتها «المكوكية» اجتماعا في مسقط أمس، مع وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، ونشر المبعوث تغريدة أخرى أكد فيها دعم سلطنة عمان للجهود الأممية وسبل الوصول إلى حل لليمن.

ويتحرك المبعوث الأممي في سبيل إنجاح الخطة الجزئية الجديدة المتعلقة بالحديدة، وجعلها أنموذجا يجري تعميمه على بقية اليمن إذا ما نجحت الخطة.

وفي الأثناء، نقلت قناة «العربية» عن مصادر سياسية يمنية رفيعة في الرياض بأن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي سيعود إلى عدن خلال الأيام القليلة المقبلة «مع قرب اكتمال التحضيرات لاستئناف عقد جلسات مجلس النواب في العاصمة المؤقتة عدن، وذلك بعد قرار الرئيس هادي نقل المجلس من صنعاء». أضافت المصادر أن «الرئيس هادي سيفتتح أولى جلسات البرلمان، وسيلتقي المبعوث الأممي في عدن خلال جولته المرتقبة التي يتابع خلالها اتصالاته مع أطراف الأزمة اليمنية بشأن مقترحات خروج الميليشيات الانقلابية من الحديدة وتسليم الميناء إلى طرف ثالث لإدارته تحت إشراف الأمم المتحدة، وتوريد العائدات المالية للميناء إلى البنك المركزي، وتمكين الحكومة من دفع رواتب الموظفين المتوقفة منذ سبتمبر (أيلول) العام الماضي».

وكان السفير الأميركي ماثيو تولر أعلن عزم واشنطن قيادة جهود للدفع بعجلة الحل الأممي، لافتا إلى قبول أعضاء وداعمين من حزب صالح للخطة الأممية ورفض الحوثيين مسألة تسليم السلاح. وفي المقابل نفى موقع المؤتمر الشعبي العام (حزب صالح) ما ذكره السفير، متهما إياه بـ«إثارة البلبلة» داخل شريكي الانقلاب في اليمن.

إسماعيل ولد الشيخ ويوسف بن علوي في صورة نشرها حساب المبعوث الأممي إلى اليمن على «تويتر» أمس

مركز الملك سلمان بادر بنقله من اليمن إلى المملكة

السعودية تعالج طفلاً يمنياً أصيب بقذيفة حوثية في مأرب



إياد المنبحر لدى إجرائه فحوصاً طبية في جدة (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

بادر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بعلاج الطفل اليمني إياد محمد عبده المنبحر (11 عاماً) من محافظة مأرب، الذي تعرض في 17 أبريل (نيسان) 2017 لإصابات متعددة في وجهه، نتيجة لانفجار قذيفة أطلقتها الميليشيات الحوثية عليه وهو متجه لمدرسته.

ونُقل الطفل إلى مستشفى هيئة مأرب التابع للحكومة اليمنية الشرعية، حيث جرى عمل تنظيف للإصابات التي تعرض لها في الوجه، وتم إيقاف النزيف، ولكون الحالة مستعصية وتحتاج إلى تدخل جراحي متقدم فقد بادر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إلى نقل الطفل إلى مستشفى شرورة العام، وبعد إجراء الفحوصات الأولية تمت إحالة الطفل إلى مستشفى الملك خالد بنجران، حيث تم إجراء عملية صفائح في الفك السفلي مع ترميم للجلد، ثم أحيل الطفل إلى أحد المستشفيات المتخصصة في جدة لزراعة الأسنان والفك السفلي، وعمل الجراحات التجميلية اللازمة، والحالة تخضع للمتابعة والإشراف من قبل مكتب المركز في جدة.

وتأتي هذه المبادرة، إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للمركز بتلمس احتياجات الأشقاء في اليمن، والتخفيف من معاناتهم من جراء الأزمة التي يعيشونها.

قائد عمليات في المخا: التلال المسيطر عليها من الحوثيين تسقط بالتوالي

تواصل التقدم في جبهات الساحل الغربي... وقوات الجيش تلتقي في أطراف صنعاء

تعز: «الشرق الأوسط»
عدن: بسام القاضي

مقاتلون مع «الشرعية» بإحدى جبهات الساحل الغربي في تعز (إ.ب.أ)

قال قائد عمليات جبهة المخا في المقاومة الشعبية الشيخ عبد الرحمن المحرمي لـ«الشرق الأوسط»: «إن المواقع الجبلية التي تتحصن بها الميليشيات الانقلابية في الجبهات تتساقط واحداً تلو الآخر، وسط حالة تقهقر وضعف واضح في صفوف الميليشيات الانقلابية».

يأتي ذلك مع تواصل قوات الجيش الوطني والمقاومة تقدمها في الجبهات باتجاه منطقة البرح بين محافظتي تعز والحديدة وسط اليمن، فيما تشتد المواجهات في الجبال والتلال المحيطة بمنطقة البرح وسط تقدم مستمر لقوات الشرعية. وقالت مصادر عسكرية ميدانية إن قوات الجيش الوطني واصلت تحقيق انتصارها والزحف نحو مناطق البرح والساحل الغربي بمفرق تعز - الحديدة، وكبَّدَت الميليشيات خسائر كبيرة في العتاد والأرواح.

قائد عمليات جبهة المخا، أكد أن قوات المقاومة مسنودة بطيران التحالف تسجل تقدماً مستمراً باتجاه «البرح»، وأن الميليشيات تتكبد خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات في المعارك التي تشتد يوماً بعد يوم. وقال القيادي المحرمي إن «الزحف سيستمر إلى أن يتم تطهر الوطن من الأطماع الحوثي والمخلوع صالح المسنودين بالدعم الإيراني».

وعلى صعيد تطورات الأحداث في جبهات عسيلان النفطية شرق محافظة شبوة، تتواصل المواجهات بين ميليشيا الحوثيين وصالح الانقلابية من جهة وقوات الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية من جهة ثانية، وسط عمليات كر وفر وتبادل للقصف المدفعي بين الطرفين.

وشاركت مقاتلات التحالف في شن غارات جوية لمواقع وتجمعات الانقلابيين حاولت التسلل وتحقيق انتصارات في جبهات غرب عسيلان التي تربط محافظة شبوة بالبيضاء، فإن تلك المحاولات تم كسرها بغارات جوية وتصدي قوات اللواء 19 مشاه.

وتحاول الميليشيات الانقلابية الوصول إلى منطقة عسيلان الاستراتيجية النفطية التي هي بوابة الجنوب، والتي تربط محافظة شبوة بثلاث محافظات هي حضرموت ومأرب والبيضاء.

وإلى جوف، شمالاً، أكد عبد الله الأشرف، الناطق باسم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في المحافظة، أن جنود المنطقة السادسة في جبهات مديريات المصلوب والساقية والمتون التقوا لأول مرة، بعد انتصارات حقق فيها الجيش تقدماً واسعاً على الأرض، جنوب معسكر السلان، والتقت القوات في جهتي المتون والساقية.

وقال الأشرف إن «الجيش الوطني أصبح على مقربة من جبال سليام الفاصلة بين محافظة الجوف من جهة، ومحافظتي صنعاء وعمران من جهة أخرى»، وفقاً لما نقله الموقع الإلكتروني الإخباري للجيش الوطني «سبتمبر نت». وتجددت في سلسلة جبال حام، حيث قصفت مدفعية الجيش مواقع ميليشيات الحوثي وصالح مواقع تمركزها غرب صفر الجنية بجبهة حام، مما خلف قتلى وجرحى من الانقلابيين.

مصادر ميدانية، قالت لـ«الشرق الأوسط» إن المعارك ما زالت مستمرة بجبهات الخنجر وغرب صبرين في مديرية خب والشعب، شمال الجوف، مع تصعيد قوات الجيش لقصفها على مواقع وتعزيزات الانقلابيين بتلك الجبهات إضافة إلى جبهة المصلوب حيث سقط العشرات منهم بين قتيل وجريح، بمن فيهم القيادي الحوثي مبارك حسن الذعين الذي قتل في جبهة المصلوب خلال اليومين الماضيين، لافتة إلى أن «وحدات الجيش في مديرية المصلوب تمكَّنَت من أسر أحد الانقلابيين عند محاولته زرع كميات من الألغام في المديرية».

وبالعودة إلى الساحل الغربي، تجري قوات الجيش الوطني في تعز استعداداتها المكثفة لاستكمال تحرير المحافظة، وذلك بعد تطهيرها معسكر خالد بن الوليد وأهم المواقع الاستراتيجية: جبهة الساحل الغربي وجبهات المدينة والريف، وذلك بحسب ما أكده مصدر عسكري في محور تعز العسكري، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني تجري استعداداتها المكثفة لاستكمال تحرير موزع والبرح وعد من القرى المحيطة بالمخا والشريط الساحلي، بمشاركة من قوات التحالف، وذلك من أجل وقف عملية استهداف وقصف مواقع الجيش الوطني في معسكر خالد بن الوليد، وتأمينه، بالإضافة إلى وقف هجمات ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية على خطوط الملاحة الدولية».

وتشهد تعز معارك متواصلة بين الجيش الوطني والانقلابيين، حيث تركزت المواجهات خلال الـ48 ساعة الماضية في الحود بالصلو والريفية، جنوب تعز، ومقبنة، غرباً، بالتزامن مع شن مقاتلات التحالف لغاراتها في جنوب وغرب المدينة.

وقصف الجيش الوطني مواقع الميليشيات في سوق قرية الحود بالصلو، وهي المنطقة التي كان قد سيطر عليها في وقت سابق، وانسحب منها. ووفقاً لمصادر عسكرية من اللواء 35 مدرع فقد قتل في مواجهات الصلو أكثر من 15 انقلابياً وجرح العشرات جراء القصف المتبادل مع الجيش الوطني، وغارات التحالف العربي التي استهدفت أيضاً عدداً من الأطقم العسكرية التي كانت متوجهاً كتعزيزات للانقلابيين.

وذكرت المصادر أن قائد الميليشيات الانقلابية في منطقة الأحكوم وعدداً من مرافقيه لقوا حتفهم، إثر استهدافهم بغارة جوية لطيران لمقاتلات بمديرية الصلو.

وفي مديرية مقبنة، غرب المدينة، قالت المصادر ذاتها إن قوات الجيش الوطني، تصدت، أمس، لهجوم عنيف ومباغت شنته عليهم ميليشيات الحوثي وصالح في جبهتي حمير والميدان بالعبدلة، ما أجبرهم على التراجع والفرار، حيث قابل ذلك شن هجوم معاكس من قبل قوات الجيش على مواقع الانقلابيين شرق موزع وتقدمه باتجاه مديرية مقبنة.

ورافق المواجهات قصف مستمر من قبل الانقلابيين على الأحياء السكنية في تعز وقرى حيفان والصلو ومقبنة والكدحة، ما تسبب في سقوط قتلى وجرحى من المدنيين إضافة إلى عمليات القنص التي أودت بحياة طفل وأصيب طفلين آخرين في مدينة تعز، بالإضافة إلى مقتل الطفل أحمد عبده أحمد سعيد سالم (13 عاماً) بشظايا قذيفة أطلقتها على حي الدعوة. وأشارت المصادر إلى أن مقاتلات التحالف كثفت من غاراتها أمس على مواقع تجمعات الانقلابيين في «كمب الصعيرة» بالهاملي، التابعة لمديرية موزع، فضلاً عن غارات أخرى شهدتها وادي الحبش ومنطقة العصفورية.

وتجددت المواجهات العنيفة بين الجيش الوطني والانقلابيين في الأطراف الشمالية في محافظة لحج، وذلك عقب وصول تعزيزات لميليشيات الحوثي وصالح إلى مواقعها من منطقة الراهدة. وشن الجيش الوطني هجومه على مواقع للميليشيا الانقلابية في كرش شمال محافظة لحج.

من جهة أخرى، شدد قائد محور تعز، اللواء ركن خالد فاضل، أمس، على ضرورة شحذ الهمم ورفع اليقظة الأمنية للحد من الاختلالات وضبط الأمن في مدينة تعز.

جاء ذلك خلال لقاء جمعه بقادة الألوية العسكرية والوحدات الأمنية ومديري أمن المديريات بالمحافظة، ناقشوا خلالها مجمل القضايا العسكرية والأمنية. كما شدد فاضل على ضرورة شحذ الهمم «لاستكمال عملية تحرير تعز من الميليشيات الانقلابية، والتنسيق بين الوحدات العسكرية وإدارة الأمن وأمن المديريات في ضبط الأمن، كل حسب نطاقه ومربعه».

قالت إن تجربة صاروخ قادر على إرسال أقمار صناعية لا تتسق مع القرار 2231

قوى غربية تقدم شكوى لمجلس الأمن ضد «نقض» إيران الاتفاق النووي

لندن: عادل السالمي

قدمت أربعة من الأطراف الموقعة على الاتفاق النووي، أمس، بلاغا إلى مجلس الأمن يتهم إيران بخرق قرار للأمم المتحدة يطالب إيران بوقف تطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية وذلك غداة إعلان طهران تقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد ما اعتبرته خرقا للاتفاق النووي.

وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا إنها أبلغت الأمم المتحدة، أمس، بأن إيران اتخذت «خطوة تهديدية واستفزازية» من خلال تجربة صاروخ قادر على إرسال أقمار صناعية إلى مدار حول الأرض وطلبت من الأمين العام للأمم المتحدة التحقيق في الأمر، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

وهذه المرة الثانية التي تتفق فيها واشنطن مع باريس ولندن وبرلين على تقديم شكوى ضد خروقات إيران بعد إعلان التوصل للاتفاق النووي في منتصف يوليو (تموز) 2015 كما أنها المرة الأولى التي تتفق الدول الأربع على تقديم بلاغ ضد البرنامج الصاروخي في زمن الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وكانت الدول الأربع أصدرت بيانا السبت الماضي قالت فيه إن تصرف إيران «المزعزع للاستقرار» بتجربة صاروخ «سيمرغ» يشكل انتهاكا للقرار 2231.

وقدمت مبعوثة أميركا لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي التقرير نيابة عن الدول الأربع. وتنوي الدول الأربع أيضا إثارة مسألة التجربة الصاروخية خلال الاجتماع القادم لمجلس الأمن الدولي بشأن تطبيق القرار حتى يتسنى للمجلس مناقشة الردود المحتملة. ولم يتضح موعد ذلك الاجتماع.

وتزامن الإعلان مع توقيع ترمب قانون العقوبات ضد إيران وكوريا الشمالية وروسيا بعدما أقرته الأغلبية الساحقة في الكونغرس الأميركي. وينص الجزء الخاص بإيران تحت عنوان «مواجهة أنشطة إيران المهددة للاستقرار في الشرق الأوسط» على فرض عقوبات مشددة ضد الحرس الثوري الإيراني بعد 90 يوما من توقيع القانون بيد الرئيس الأميركي.

جاءت الخطوتان، غداة إعلان رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني تقديم طهران شكوى إلى مجلس الأمن ردا على قانون العقوبات الأخير في الكونغرس الأميركي، مضيفا أن بلاده اعتبرت العقوبات «خرقا للاتفاق النووي» وأوضح أن الهيئة الإيرانية المشرفة على الاتفاق النووي اتخذت 16 قرارا تتعلق بالاتفاق النووي سيبلغها روحاني إلى الوزارة الخارجية والمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية.

والإعلان يسبق اليمين الدستوري للرئيس الإيراني حسن روحاني، السبت. ومن شأن الموقف الدولي أن يمنح دفعة للانتقادات التي تطال الاتفاق النووي من المعسكر المحافظ في إيران ودافع روحاني خلال الانتخابات الأخيرة عن الاتفاق النووي، وقال إنه يتطلع إلى إقامة علاقات سياسية وتجارية مع الدول الغربية.

الخميس الماضي، أعلنت طهران عن نجاح تجربة صاروخ «سيمرغ» القادر على حمل أقمار صناعية إلى مدار الأرض. والاختبار جاء بعد يوم من موافقة الكونغرس على القانون الجديد.

وفي تقرير قدم أمس إلى لجنة عقوبات إيران التابعة لمجلس الأمن الدولي وإلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وصفت الدول الأربع التجربة الصاروخية الإيرانية في 27 من يوليو (تموز) بأنها لا تتسق مع القرار 2231 الذي أصدره مجلس الأمن في 2015.

وطلبت الدول الأربع من غوتيريش أن يرفع تقريرا «وافيا وشاملا بشأن الصواريخ الباليستية الإيرانية وأنشطة الإطلاق الفضائي» إلى مجلس الأمن الدولي الذي يضم 15 عضوا.

وقبل نحو 18 شهرا تم رفع معظم عقوبات الأمم المتحدة عن إيران بموجب اتفاق أبرمته طهران مع القوى العالمية الرئيسية للحد من برنامجها النووي، لكن إيران لا تزال تخضع لحظر للسلاح وقيود أخرى لا ترتبط فنيا بالاتفاق النووي.

ويقدم غوتيريش تقريرا كل ستة أشهر إلى مجلس الأمن بشأن تطبيق العقوبات والقيود المتبقية.

وذكرت الدول الأربع في التقرير أن «التكنولوجيا الضرورية لتصور وتصنيع وإطلاق مركبات للفضاء ترتبط بشكل وثيق بالصواريخ الباليستية خاصة الصواريخ الباليستية العابرة للقارات». وأضافوا: «لذا فإن هذا الإطلاق (التجربة الصاروخية) يمثل خطوة تهديدية واستفزازية من إيران. برنامج إيران القائم منذ فترة طويلة لتطوير صواريخ باليستية لا يزال يتعارض مع (قرار الأمم المتحدة) ويسهم في زعزعة الاستقرار بالمنطقة».

ويوم الجمعة نفى وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف امتلاك طهران صواريخ مصممة لحمل رؤوس حربية نووية.

لكن سيكون من الصعب على الأرجح اتخاذ أي إجراء في مجلس الأمن. فبموجب قرار الأمم المتحدة فإن إيران «مطالبة» بوقف الأنشطة المتعلقة بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية لمدة تصل إلى ثمانية أعوام. وتجادل بعض الدول بأن لغة القرار ليست إلزامية.

ويقول منتقدون إن الاتفاق لا يتصدى لدعم إيران للمقاتلين الأجانب في العراق وسوريا ولنقلها شحنات أسلحة في أنحاء الشرق الأوسط واختبارها صواريخ باليستية.

وقالت الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا في التقرير: «ندعو إيران إلى التوقف فورا عن كل الأنشطة المتعلقة بالصواريخ الباليستية المصممة لتكون قادرة على حمل أسلحة نووية بما في ذلك عمليات الإطلاق التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية المماثلة».

وكانت مصادر أميركية مطلعة كشفت الأسبوع الماضي عن أن إدارة ترمب تسعى إلى إجراء عمليات تفتيش للمواقع العسكرية الإيرانية المشبوهة في سياق التحقق من امتثال طهران لشروط الاتفاق النووي.

وكان ترمب تعهد خلال حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي بالانسحاب من الاتفاق الذي وقعته الولايات المتحدة وروسيا والصين وثلاث قوى أوروبية للحد من البرنامج النووي الإيراني مقابل رفع معظم العقوبات الغربية المفروضة على طهران.

وترمب مستمر في العمل بالاتفاق حاليا، لكنه أوضح أنه يفعل ذلك على مضض بعدما نصحه تيلرسون بذلك وهدد ترمب، خلال خطاب له في أوهايو الأسبوع الماضي، إيران بمواجهة «مشكلات كبيرة» إذا لم تلتزم ببنود «الاتفاق النووي». كما قال في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال»، إنه سيشعر بالاندهاش إذا تبين امتثال إيران للاتفاق النووي.

ويتوقع أن يتخذ ترمب في أكتوبر (تشرين الأول) قرار التوقيع على تعليق العقوبات النووية ضد طهران بعدما وقع عليه لأول مرة في مايو (أيار) الماضي.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أول من أمس، إنه وترمب مختلفان حول الاتفاق النووي الذي توصلت إليه القوى الدولية الكبرى مع إيران عام 2015، وقال إنهما يبحثان كيفية استخدام الاتفاق من أجل النهوض بسياسات الإدارة حسب ما نقلت عنه وكالة «رويترز».

وكلام تيلرسون جاء تأكيدا لما نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية نهاية الشهر الماضي حول تحييد ترمب لتيلرسون في ملف الاتفاق النووي وتوجيه تعليمات لمجموعة من موظفي البيت الأبيض يحظون بثقته لتسلم ملف التزام إيران بشروط الاتفاق النووي.

وقال تيلرسون في إفادة بوزارة الخارجية: «هو وأنا لدينا اختلافات في الرؤى بشأن أمور مثل خطة العمل الشاملة المشتركة (الاسم الرسمي للاتفاق مع إيران) وكيف يجب علينا استغلالها».

وفي طهران، جدد سكرتير الأمن القومي الإيراني علي شمخاني رفض بلاده وقف تطوير الصواريخ الباليستية ونقلت وكالة «تنسيم» عن شمخاني قوله إن البرنامج «غير قابل للتفاوض وهو من الحقوق المشروعة لإيران»، معتبرا أسباب «الغضب الأميركي من الظروف الراهنة هو عدم نجاح هذا البلد في تغيير سياسات إيران المبدئية في المنطقة في مرحلة ما بعد الاتفاق النووي».

اختبار صاروخ «سيمرغ» لحمل الأقمار الصناعية إلى المدار من أول مركز للإطلاق في إيران الخميس الماضي (تسنيم)

«العفو الدولية»: قمع متزايد في عهد روحاني للمدافعين عن حقوق الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية، أمس، أن الهيئات القضائية والأجهزة الأمنية في إيران قمعت بشدة المدافعين عن حقوق الإنسان منذ تولي الرئيس حسن روحاني مهامه في 2013 وذلك بتشويه وسجن أولئك النشطاء الذين يتجرأون على الدفاع عن حقوق الإنسان فيما طالب المنظمة الاتحاد الأوروبي بالخروج عن صمته إزاء المعاملة المشينة ضد ناشطي حقوق الإنسان.

ويوضح التقرير الصادر تحت عنوان «العالقون في دوامة القمع: المدافعون عن حقوق الإنسان في إيران تحت نير الهجمات»، أن الكثير من مدافعي حقوق الإنسان ممن يصفهم الإعلام الحكومي بـ«الجواسيس» و«الخونة»، تعرضوا للمحاكمة والسجن بتهم ملفقة تتعلق بالأمن القومي، مما كان بمثابة ضربة ساحقة للآمال في إجراء إصلاحات لوضع حقوق الإنسان، والتي انتعشت بعد وعود حسن روحاني خلال الحملة الانتخابية الأولى.

وأشار التقرير إلى أن عددا من الناشطين المرتبطين حكم عليهم بالسجن 10 سنوات لنشاط سلمي مثل التواصل مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان من بينها منظمة العفو الدولية.

وطالبت منظمة العفو الدولية، الاتحاد الأوروبي، الذي أعلن في عام 2016 عن خطط لاستئناف حوار ثنائي مع إيران بشأن حقوق الإنسان، بأن يدين بأقوى العبارات اضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان في إيران.

في هذا الصدد، قال مدير البحوث وأنشطة كسب التأييد للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، إنه «من المفارقات المؤلمة أن السلطات الإيرانية تتفاخر بتعزيز علاقاتها مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وخاصة في أعقاب الاتفاق بشأن البرنامج النووي، وفي الوقت نفسه فإن المدافعين عن حقوق الإنسان الذين اتصلوا بهاتين المنظمتين نفسيهما يُعاملون كمجرمين».

ونقل موقع المنطقة عن لوثر قوله إنه «يجب على المجتمع الدولي، والاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص، ألا يظل صامتاً إزاء المعاملة المشينة التي يلقاها المدافعون عن حقوق الإنسان في إيران» وفق بيان وزعته المنظمة وتابع بقوله إنه «بدلاً من استرضاء المسؤولين الإيرانيين، ينبغي على الاتحاد الأوروبي أن يطالب بقوة بالإفراج فوراً ودون قيد أو شرط عن جميع الذين سُجنوا بسبب أنشطتهم السلمية في مجال حقوق الإنسان، وبوضع حد لإساءة استخدام النظام القضائي في إخراس النشطاء».

ويقدم التقرير عرضاً شاملاً للحملة التي تستهدف عدداً كبيراً من المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون في مجالات نضال أساسية تتعلق بحقوق الإنسان في إيران. ويسلّط التقرير الضوء على 45 حالة، من بينها حالات نشطاء مناهضين لعقوبة الإعدام، ونشطاء في الدفاع عن حقوق المرأة، ونقابيين، ونشطاء في الدفاع عن حقوق الأقليات، ومحامين معنيين بحقوق الإنسان، بالإضافة إلى نشطاء يسعون إلى إظهار الحقيقة إقرار العدالة والإنصاف فيما يتعلق بعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء وحوادث الاختفاء القسري التي وقعت على نطاق واسع في عقد الثمانينات من القرن العشرين.

وسلط التقرير الأضواء على أبرز الحملات التي طالت عددا كبيرا من الناشطين عملوا على تحسين أوضاع حقوق الإنسان في إيران. وأشار التقرير إلى 45 حالة تشمل الناشطين في مجال مكافحة الإعدام وناشطي حقوق المرأة وناشطي حقوق العمال وحقوق الأقليات العرقية والدينية والمحامين المدافعين عن حقوق الإنسان إضافة إلى الباحثين عن الحقيقة والعدالة وتعويض الخسائر المتعلقة بالإعدامات غير القانونية والاختفاء القسري في الثمانينات.

ولفت التقرير إلى أن محاكمات المدافعين عن حقوق الإنسان تعقد وسط مناخ من الخوف، حيث يواجه محاموهم عدداً من الإجراءات التي تنطوي على انتهاكات، ومن بينها محاولات السلطات الحد بشكل تعسفي من زياراتهم للمتهمين أو الاتصال بهم على انفراد، وتأخير إطلاعهم على ملفات القضايا. كما واجه محامو حقوق الإنسان، الذين جاهروا بالاحتجاج على التعذيب والمحاكمات الجائرة، أشكالاً ضارية من المضايقات والمنع من مزاولة مهنة المحاماة فضلاً عن السجن. فعلى سبيل المثال، يقبع محامي حقوق الإنسان البارز عبد الفتاح سلطاني خلف القضبان منذ عام 2011. حيث يقضي حكماً بالسجن لمدة 13 سنة، بسبب نشاطه الباسل في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك عمله مع «مركز المدافعين عن حقوق الإنسان».

واستشهد التقرير بأدلة على تدهور حالة ناشط حقوق الإنسان آرش صادقي، الذي يعاني من تدهور حالته الصحية بينما يقضي أحكاما بالسجن لمدة 19 عاما لإدانته بعدة تهم من بينها الاتصال بمنظمة العفو الدولية وإرسال معلومات إلى «مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بوضع حقوق الإنسان في إيران» وإلى عدد من أعضاء البرلمان الأوروبي.

كذلك تطرق التقرير إلى أوضاع المتحدثة باسم مجمع مدافعي حقوق الإنسان نرجس محمدي وإدانتها بالسجن 16 عاما بسبب نشاطها في مجال حقوق الإنسان. ويذكر التقرير أن الدعوى الجنائية أقيمت ضدها على سبيل الانتقام بسبب لقاء عقدته مع كاثرين أشتون، المسؤولة السابقة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، بمناسبة «اليوم العالمي للمرأة» في عام 2014.

وفي الاتجاه يشير التقرير إلى الناشطين النقابيين والناشطين عن حقوق القوميات وتعرضهم للقمع على يد السلطات الإيراني وشمل التقرير عدد من الناشطين الأحوازيين والكرد والأتراك الآذريين.

وقال التقرير إن جميع المدافعين عن حقوق الإنسان، الذين ترد حالاتهم في تقرير المنظمة، أدينوا إثر محاكمات فادحة الجور أمام محاكم ثورية. وبحسب المنظمة فإن الكثير من الإجراءات في هذه المحاكمات مقتضبة إلى حد كبير. في هذا الخصوص تشير إلى حكم بالسجن 14 سنة على الناشطة آتنا دائمي، وحكم بالسجن 10 سنوات على الناشط أميد علي شناس، والاثنان من النشطاء المناهضين لعقوبة الإعدام، بعد محاكمة أُجريت في عام 2015، ولم تستغرق سوى 45 دقيقة. وفيما بعد خُففت مدة الحكمين إلى سبع سنوات عند نظر الاستئناف.

المطالبات الشعبية واتفاق «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» أفقدتها الغطاء

«تحرير الشام» تعلن استعدادها لحل نفسها في الغوطة الشرقية

بيروت: نذير رضا

طوقت الاحتجاجات الشعبية، واتفاق توصل إليه أكبر فصيلين في الغوطة الشرقية لدمشق أمس، «جبهة النصرة» التي باتت كتنظيم «عنصراً غير مرغوب به» في الغوطة، وسط دعوات لرحيل ما تبقى من عناصرها إلى الشمال، أو حل نفسها والاندماج مع الفصائل العسكرية المعارضة في المنطقة.

واستجابت «هيئة تحرير الشام»، التي تشكل «جبهة النصرة» أكبر مكوناتها، للضغوط التي تعرضت لها، حيث أعلنت عن استعدادها لحل نفسها، والاندماج مع باقي الفصائل العاملة هناك، ضمن «كيان واحد يضمّ فصائل القطاع الأوسط»، عازية الخطوة إلى ما قالت إنه «إيمان منّا بضرورة مراعاة آلام شعبنا المكلوم، ووجوب استمرار الثورة على قواعدها الأولى... واستجابةً لمطالب وفود أهلنا من الفعاليات المدنية».

ولا يخفي بيان «النصرة»، الذي صدر ليل الثلاثاء - الأربعاء، المطالب الشعبية بحل نفسها، إثر تحميل التنظيم مسؤولية الخروقات التي تتعرض لها الهدنة في المنطقة، وهو الواقع الذي باتت تواجهه أكثر من أي وقت مضى، متجسداً في المظاهرات الشعبية المناهضة لها التي عمّت الغوطة، خصوصاً يوم الجمعة الماضي، إضافة إلى بعض مناطق الغوطة، وصولاً إلى طرد عناصر التنظيم من كفر بطنا، أول من أمس.

وتراجع نفوذ التنظيم في الغوطة، إثر العملية العسكرية التي نفذها «جيش الإسلام» قبل شهرين، والتي أسفرت عن السيطرة على مقار ومراكز التنظيم المتشدد، فيما وجد بعض عناصرها «مظلة حماية» لدى تنظيم فيلق الرحمن، بحسب ما يقوله ناشطون مؤيدون لجيش الإسلام، وهي تهمة ينفيها «الفيلق» الذي اشتبك عناصره مع عناصر «النصرة» الأسبوع الماضي.

وعلى ضوء تراجع نفوذها، بدأت المظاهرات الشعبية المناوئة. وقال الناشط وائل عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط» إن «المجتمعات المحلية تقاوم النصرة، وليس فيلق الرحمن فعلياً»، لافتاً إلى أن السكان «يرفضون آيديولوجيتها، ويعتبرونها دخيلاً على المنطقة، وهو ما دفع المظاهرات للخروج ضدها، تحديداً في كفربطنا وعربين والأشعري وحزة».

وقال عبد العزيز: «في السابق، كانت النصرة تمتلك قوة، ما يمنع الناس من إعلان مواقفهم ضدها، لكن بعد عملية (جيش الإسلام)، حيث سيطر (جيش الإسلام) على القسم الأكبر من مقراتها ونقاط وجودها، وقتل قسماً من عناصرها، لم تعد تمتلك قوة أمنية وقوة قمع، وانتهت كتنظيم في الغوطة، وتحول عناصرها إلى فلول يلوذون ببعض المناطق».

وكان التنظيم يسيطر على نقطتي مواجهة مع النظام في الغوطة، ويتمتع بوجود في القطاع الأوسط، إلى جانب مناطق سيطرة «فيلق الرحمن» و«لواء عربين»، إضافة إلى مناطق مشتركة مع «أحرار الشام» في حرستا.

وفي حين كان الناشطون يقولون إن «فلول النصرة» وجدت ملاذاً آمناً لدى «فيلق الرحمن»، انكفأ هذا الغطاء أمس، إثر اتفاق بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» على حل المشكلات العالقة بينهما في الغوطة الشرقية لدمشق، ووقف «التجييش الإعلامي» من كلا الطرفين.

وأجرى الطرفان، أمس، عملية تبادل لموقوفين من الطرفين، كانوا قد أسروا خلال الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية، وذلك بعد ساعات من اجتماع بين قيادتي التنظيمين الأوسع نفوذاً في الغوطة.

وقال مصدر معارض في الغوطة لـ«الشرق الأوسط» إن الاتفاق «لا يستثني قضية عناصر (النصرة)، حيث يتضمن ضرورة رفع الغطاء عنهم، والتوصل إلى تسوية تقضي برحيل هؤلاء إلى الشمال، أو اندماج من يرغب بالفصائل ريثما يكون هناك جيش موحد»، لافتاً إلى أن خروج عناصر «النصرة» وقياداتها من الغوطة «هو مطلب شعبي يجتمع عليه السكان»، وقال: «يبدو أن هناك قراراً برفع الغطاء عن الجبهة وحلها، كونها تعيق اتفاق الهدنة في الغوطة».

ومن جهته، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن اجتماعاً عُقِد بين «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام»، العاملين في غوطة دمشق الشرقية، اتفق فيه الطرفان على عدد من النقاط، بينها توافقات حول وضع «هيئة تحرير الشام» (النصرة) في الغوطة الشرقية، فيما لم ترد تفاصيل حول توافقهم بشأنها.

وجاء الاجتماع بعد اقتتال عنيف بدأ في أبريل (نيسان) الماضي، وأودى بحياة نحو 180 على الأقل من مقاتلي الطرفين.

المعارضة تحرر منطقة محروثة في البادية السورية وتغتنم دبابة (أسود الشرقية)

الطيران الحربي يكثّف غاراته على السخنة وأطراف الفرات

المعارضة تعرقل هجمات النظام السوري في البادية وشمال حلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثّفت الطائرات الحربية الروسية والسورية، غاراتها على مواقع تنظيم داعش، داخل مدينة السخنة الواقعة في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، وعلى الجهة الجنوبية لسدّ الفرات، في محاولة منها لإرغام التنظيم على الانسحاب من مواقعه، في حين تلقى النظام والميليشيات الموالية له ضربات موجعة في البادية السورية، على أيدي فصائل المعارضة المسلّحة، وفي ريف حلب الشمالي من قبل عناصر هيئة «تحرير الشام».

وأعلنت «شبكة شام» الإخبارية المعارضة، أن الفصائل في البادية السورية، نفذوا عملية لاقتحام وطرد الميليشيات الشيعية من منطقة بئر محروثة ومنطقة «أم رمم» شمال غربي «تل خبرة» في عمق البادية السورية بريف دمشق. وقالت إن «فصيلي (جيش أسود الشرقية) و(قوات الشهيد أحمد العبدو)، نفذا عملية اقتحام لمواقع النظام وميليشياته في المنطقة، بعد تمهيد صاروخي ومدفعي عنيف، وحققوا إصابات مباشرة في تجمعات الميليشيات الشيعية المتواجدة في المنطقة».

وقالت الشبكة، إن «الثوار تمكنوا من السيطرة على الساتر الدفاعي للميليشيات في منطقة بئر محروثة، قبل أن يسيطروا على كامل المنطقة، وذلك ضمن (معركة الأرض لنا)، كما تمكنوا من قتل ضابط برتبة عقيد من قوات النظام، و10 عناصر من الميليشيات الطائفية».

إلى ذلك، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن الطائرات الحربية الروسية والطائرات التابعة للنظام «قامت بشن عشرات الضربات بالصواريخ والبراميل المتفجرة، مستهدفة مدينة معدان وقرى الخميسية والجابر وقبة البوحمد ومغلة صغيرة والممتدة بين الحدود الإدارية للرقة مع ريف دير الزور الغربي، عند ضفاف الفرات الجنوبية».

وتأتي هذه الغارات المكثفة، في محاولة من قوات النظام والروس لإجبار التنظيم على الانسحاب من المنطقة، بغية التقدم فيها وإنهاء وجوده من الضفاف الجنوبية لنهر الفرات. وأشار المرصد إلى أن الضربات الجوية والقصف المدفعي والصاروخي المرافق لها، تزامنت مع اشتباكات دارت بين قوات النظام المدعومة بمسلحين من جنسيات سورية وغير سورية، وبين تنظيم داعش وسط عمليات استهداف تجري على محاور القتال.

وبقيت بلدة السخنة الواقعة في البادية الشرقية لحمص، والتي تعد آخر منطقة يسيطر عليها «داعش» في محافظة حمص، هدفاً للقصف الجوي والمدفعي والصاروخي، حيث يحاول النظام تحقيق تقدم ميداني بعد خمسة أيام من السيطرة النارية على المدينة. وأعلن المرصد السوري أن قوات النظام «تمكنت من تحقيق تقدم عسكري، وسيطرت على نحو 20 في المائة من المساحة السكنية لمدينة السخنة، وسط استمرار تقدمها، لفرض سيطرتها الكاملة عليها»، مشيراً إلى أن «دوي انفجارات سمعت في المدينة، نتيجة استمرار القصف والعمليات العسكرية على محاور القتال وغفي محيط المدينة وباديتها».

لكن التقدم الملحوظ للنظام في ريف الرقة، قابله هجوم عنيف شنّه «داعش» على مواقع النظام السوري وحلفائه في الريف الشرقي لحمص وحماة. وقالت وكالة «رويترز» إن «قتالاً شرساً اندلع في محيط جبال الشومرية في ريف حمص». وأعلنت عن مواقع إعلامية موالية لدمشق، نقلت عن مصدر عسكري قوله «إن طائرات حربية قصفت أهدافاً في ريف حماة الشرقي الواقع على الحدود مع جبال الشومرية إلى الشمال».

التصعيد الذي شمل البادية وأرياف حمص وحماة والرقة، انسحب أيضاً على شمال حلب، حيث شن عناصر هيئة «تحرير الشام»، هجوماً سريعاً على معاقل النظام في منطقة الملاح، وفق «شبكة شام» الإخبارية، التي أكدت أن عناصر الهيئة «وصلوا إلى الخطوط الخلفية لرباط قوات النظام، وتمكنوا من قتل وجرح العديد من عناصره وتدمير عتاد وآليات».

وأفادت وكالة «إباء» التابعة لهيئة «تحرير الشام»، نقلاً عن مسؤول في الهيئة إن «مجموعة من قوات النخبة تمكنت من التسلل إلى نقاط رباط قوات الأسد، والوصول إلى خطوطه الخلفية في منطقة الملاح شمال حلب»، مشيراً إلى أن «العناصر تمكنوا من قتل ما لا يقل عن 20 عنصراً وجرح 10 آخرين». وقالت وكالة «إباء» إن قوات النخبة التابعة للهيئة «أضرمت النيران في عدد من خيام قوات النظام، وغنمت كمية من الأسلحة الخفيفة قبل أن تنسحب بسلام». وقال المسؤول إن «عناصر الإسناد في الهيئة أعطبوا عربة (بي إم بي) بقذيفة هاون أثناء محاولتها مؤازرة النقاط التي تعرضت للهجوم».

وكانت مدينتا عندان وحريتان في الريف الشمالي لحلب، تعرضتا للقصف المدفعي والصاروخي دون تسجيل أي إصابات بين المدنيين، فيما لم تعلق قوات النظام على العملية التي استهدفتها في شمالي حلب.

481 مدنياً قتلوا في الرقة على يد جميع الأطراف

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل 481 مدنياً سورياً في محافظة الرقة، شمال البلاد، على يد قوات التحالف الدولي، وروسيا، و«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي المعروف اختصاراً باسم «بي واي دي»، و«داعش»، خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

وبحسب شبكة «الرقة تذبح بصمت» السورية، نفذت قوات التحالف الدولي 633 غارة جوية في الرقة خلال الشهر المذكور، أسفرت عن مقتل 189 مدنياً سورياً.

ووفقاً للبيانات التي نشرتها الشبكة، عبر حسابها في مواقع التواصل الاجتماعي، قتل 126 مدنياً في الرقة جراء 440 غارة جوية روسية، فيما قتل 121 مدنياً جراء قصف مدفعي نفذه تنظيم «بي واي دي».

كما قتل 36 مدنياً في هجمات لتنظيم داعش، فيما قتل 9 مدنيين آخرين في هجمات مجهولة.

وكانت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» قد وثقت مقتل نحو 1400 مدني، بينهم 308 أطفال و203 نساء، على يد قوات التحالف الدولي، وتنظيمي «بي واي دي» و«داعش»، في الرقة، خلال الأشهر الـ8 الماضية.

وأعلن التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة، انطلاق عملية لطرد تنظيم داعش من مدينة الرقة، في 6 يونيو (حزيران) الماضي.

الدول المانحة للمجالس المحلية «تجاهلت تغييب النساء»

الباحثة السورية لمى قنوت: عسكرة الثورة همشت صوت المرأة

لندن: غالية قباني

يكاد المشهد السوري يخلو من الدراسات الميدانية والنظرية التي ركزت على مساهمة المرأة السورية في تنظيمات الثورة التي انطلقت في مارس (آذار) 2011 أو في منظمات المعارضة التي تشكلت خلال ست سنوات، غير أن الباحثة النسوية لمى قنوت، أخذت على عاتقها إنجاز بحث ميداني قام على استجواب عدد من السوريين من مختلف القطاعات، لسبر وجهة نظرهم في هذه المشاركة، وقد صدر البحث، أخيرا، تحت عنوان (المشاركة السياسية للمرأة السورية بين المتن والهامش) على أن تصدر نسخته الإنجليزية قريبا.

ترى لمى قنوت أن أخطاء محددة ارتكبتها بعض قوى المعارضة السورية في النهج والخطاب والممارسة، تسببت في إعاقة مشاركة المرأة في المشهد السياسي، مشددة في حديث لـ«الشرق الأوسط»، على دور عسكرة الثورة في تهميش الصوت المدني خصوصا النساء.

أما السبب الذي دفع الباحثة لإنجاز هذا البحث، فهو اهتمامها بالمشاركة السياسية للمرأة وندرة الأبحاث في السياق السوري بعد الثورة وضمن القوى السياسية لمعارضة، وأهمية تقديم مادة تحليلية نسوية مرجعيتها حقوق الإنسان مبنية على شهادات وحوارات مع نساء ورجال سوريين من داخل المعارضة.

أفرزت الثورة هياكلها الثورية مثل (لجان التنسيق المحلية)، التي كانت تجربة شديدة الأهمية، للنساء ذوات الكفاءة، في متن التأسيس، وضم المكتب التنفيذي السياسي عام 2012 أربع نساء من أصل ثمانية أعضاء. غير أن اللجان تراجعت أهميتها نتيجة ازدياد العسكرة، ثم شكل خطف مؤسسة اللجان رزان زيتونة ورفاقها وائل حمادة وناظم حمادي وسميرة الخليل، في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) عام 2013 من مدينة دوما بريف دمشق، حيث يسيطر فصيل جيش الإسلام، ضربة قاسية لعمل اللجان في الداخل.

شدد البحث على أن اختطاف رزان وفريق العمل معها، «شكل إجهاضا لأصوات مناضلة علمانية، كانت معارضتها متجذّرة لـ(سوريا الأسد)، منتقدا عدم حشد القوى السياسية كل إمكانياتها للتركيز على جريمة الخطف هذه والمطالبة بتحرير المخطوفين».

تقول قنوت معلقة على ما سبق، إنه بعد أن أحكم «جيش الإسلام» قبضته ومارس سلطته على سكانها، محيت الشعارات التي أطلقتها النساء في دوما بداية الثورة، مثل «يا رجال دوما هبّوا... ويوم الجمعة لا تتخبوا» إلى شعارات أخرى استفزازية موجهة للنساء كُتبت على جدران البلدة، تقول: «تبرجك وتعطرك أخّر النصر»!

المعارضة والإدارات المحلية

ولا يتوقف انتقاد الباحثة للمجموعات المتأسلمة أو المتعسكرة، فالأمور برأيها لا تسير لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة عند قوى المعارضة السياسية التي تصدرت المشهد منذ 2011. وتقدم أمثلة كثيرة على ذلك، فالمكتب التنفيذي لهيئة التنسيق الوطنية (جسم علماني معارض يضم أطيافاً من الشعب السوري)، ضم 29 عضوا في المكتب، بعد اجتماع المجلس المركزي بدورته السابعة في أبريل (نيسان) الماضي. وقد خلا من قياديات نسائيات، باستثناء تعيين رئيسة لمكتب المرأة من خارج المكتب.



لمى قنوت

ولم يكن الوضع في «الائتلاف الوطني السوري» المعارض، بأحسن منه، فقد غابت النساء بعد انتخاباته الأخيرة في يونيو (حزيران) الماضي، ومن أصل 19 عضوا في هيئته السياسية، لم تحضر ولا امرأة فيها، واختيرت امرأة نائبة للرئيس ضمن كوتة منصوص عليها في أوراق التأسيس (يكون لرئيس الائتلاف ثلاثة نواب، مقعد للمرأة، ومقعد للمجلس الوطني الكردي، وثالث حسب الترشيحات). وتأسف قنوت أن يأتي هذا الوضع بعد إقرار توسعة نسائية طالبت بها عضواته منذ 2014 وأقرت بعد سنة وتسعة أشهر، بنسبة أقل من النسبة التي طالبن بها وهي 30 في المائة وحالياً تشكل عضوات الائتلاف 10 من أصل 102 عضو.



نساء من حي الشيخ مقصود في حلب يستمعن إلى محاضرة وفي الخلفية صورة الزعيم الروحي لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي (رويترز)

كذلك، وفي سياق مماثل، وعلى الرغم من الضغوط التي مارستها جهات نسوية لزيادة تمثيل النساء في الكتل السياسية على طاولة المفاوضات، فإن مؤتمر المعارضة في الرياض الذي انبثقت عنه (الهيئة العليا للمفاوضات) وتألف من اثنين وثلاثين شخصا، بينهم امرأتان فقط. «وهذه الهيئة شكلت وفد المعارضة المفاوض وضم 3 نساء من أصل خمسة عشر عضواً، أي بزيادة مقعد واحد لهن عن مفاوضات جنيف 2 السياسية».

وعلى صعيد المفاوضات نفسها، تلحظ قنوت، أنه بدأ تصاعد دور العسكر والفصائل في جنيف فبراير (شباط) 2016، وترأس الوفد عميد منشق، وكان كبير المفاوضين فيه قيادي في فصيل جيش الإسلام، ضم الوفد ثلاث نساء من أصل خمسة عشر عضواً. وفي جنيف4 وجنيف5 وجنيف6، تضيف: «إنه جرى تعويم المعارضة المسلحة على حساب السياسية منها، عبر المناصفة في التمثيل، بينما جرى تمثيل النساء بسيدتين فقط.

في سياق آخر، وعلى المستوى الإداري في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وبينما يزداد الحديث عن الدور المرتقب للمجالس المحلية، ترصد الباحثة قنوت غيابا شبه تام للمرأة عن تلك المجالس، وتقول إن نسبتهن كانت 2 في المائة في النصف الأول من عام 2016. وتلفت الانتباه إلى أن ليس المعارضة التي تصدرت المشهد، هي فقط من لم تكترث للأمر، فقد تجاهلت الدول المانحة التي تدعم المجالس المحلية تغييب النساء عنها، ما ساهم بترسيخ المعوقات والحواجز المتعددة لتمثيلهن، «وبالتالي غاب إحداث التغيير الحقيقي من (القاعدة)، وغابت السياسات الحساسة للنوع الاجتماعي»، تقول قنوت، لافتة إلى أن «نفس الدول المانحة تركز على مشاركة المرأة في المفاوضات وفي بعض الكتل السياسية مثل الائتلاف الوطني لقوى الثورة».

مفارقة التمثيل الكردي

ولم يفت الباحثة أن تتناول وضع المرأة في الحزب الكردي الأكبر (الاتحاد الديمقراطي) والتنظيمات العسكرية والأمنية التابعة له، حيث المرأة حاضرة بقوة وتشكل 40 في المائة من الحزب. غير أن المستجيبين لأسئلة البحث تركوا تعليقات على «مفارقة تجنيد القاصرات ووقوفهن على الحواجز» وإن كان ذلك يعد مساواة في التمثيل! وأشار تعليق آخر، إلى أن المكاسب للحزب الكردي المقصود وليس للنساء الكرديات. ورأى أحد المشاركين أن «القياس على نسبة المقاتلات في الحزب يمكن مقارنته بـ(كتيبة الخنساء) في (داعش)، أو تنظيم (لبوات الأسد) التابع للنظام». ورأت مشاركة أنه «عمليا، بقي أوجلان هو الرمز، ولم يسمع السوريون باسم غيره هو وصالح مسلم».

وعرجت الباحثة على النظام في سوريا، فقالت، «إن الأسد يستخدم النساء في حكومته لتجميل وجهه عبر تعيينهن في مواقع سياسية قد تبدو هامة مثل نائبة لرئيس الجمهورية (23 مارس 2006) ورئيسة للسلطة التشريعية (6 يونيو 2016)، أو كوزيرات، في حين أنه تم تعيينهن بسبب ولائهن لسلطة الاستبداد، لا يُعبرن إلا عن الخطاب الرسمي ولا يجرؤن على انتقاد السلطة، بل ويستأسدن في الدفاع عن قرارات تناهض حقوقهن».

يذكر أن بحث (المشاركة السياسية للمرأة السورية بين المتن والهامش) للمى قنوت، صدر بدعم من المبادرة النسوية الأورومتوسطية الممول من السويد وبدعم من اللوبي النسائي السوري.

«حزب الله» أعلن أن عدد المغادرين إلى الشمال السوري استقر على 7777

5 آلاف مسلح ومدني غادروا عرسال إلى إدلب... والمئات يتراجعون

بيروت: نذير رضا

صعد آلاف المدنيين السوريين ومسلحو «جبهة النصرة» وعائلاتهم، أمس، في حافلات معدة لنقلهم إلى الشمال السوري، تنفيذا للمرحلة الثانية من اتفاق «النصرة» مع «حزب الله» اللبناني القاضي بإخلاء منطقة عرسال وجرودها من ألف و116 مسلحاً، و6 آلاف و661 لاجئاً مدنياً. غير أن مئات السوريين المدنيين تراجعوا في اللحظات الأخيرة عن الصعود في الحافلات، خوفا من الغلاء والتدهور الأمني في منطقة إدلب.

وأكدت مصادر مواكبة لعملية إجلائهم لـ«الشرق الأوسط»، أن نحو 5 آلاف مسلح ومدني غادروا منطقة عرسال وجرودها عصر أمس، وصعدوا في 113 حافلة اتجهت نحو فليطة السورية، لتعبر نحو الشمال السوري، مشيرة إلى أن المدنيين الذين كانوا قد سجلوا أسماءهم في قوائم الراغبين بالمغادرة تراجعوا عن الخطوة «بسبب الغلاء الفاحش في المعيشة في إدلب، وندرة فرص العمل فيها، والتهديدات الأمنية التي تحيط بالمحافظة».

وبذلك، يكون المسلحون بأكملهم غادروا المنطقة مع عائلاتهم، بينما سُجّل التراجع عن الخطوة في صفوف النازحين المدنيين.

وكان «الإعلام الحربي» التابع لـ«حزب الله»، أعلن عن أن عدد المغادرين إلى الشمال السوري استقر على 7 آلاف و777 شخصا يتوزعون في عرسال وجرودها على منطقتين، الأولى واقعة تحت سيطرة الجيش اللبناني، والثانية خارج سيطرة الجيش اللبناني.

وتجاوز المشرف على المفاوضات المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء، العراقيل التي وضعتها «النصرة» بشأن تنفيذ الاتفاق، حيث تمت مبادلة 3 أسرى من «حزب الله» لدى «النصرة» بثلاثة موقوفين لدى السلطات الرسمية اللبنانية، طالبت «النصرة» بالإفراج عنهم.

وقالت المصادر إن المسلحين «يحتفظون بسلاحهم الفردي وينقلونه معهم إلى شمال سوريا»، موضحة أن الرقم الذي تحدث عنه اللواء إبراهيم أول من أمس، حول وجود 112 مسلحا من «النصرة»، «يمثل هؤلاء الذين كان يحاصرهم (حزب الله) في آخر التلال التي انكفأ إليها مسلحو التنظيم أثناء معركة عرسال الأخيرة». أما الآخرون «فكان يوجد قسم منهم خارج المعركة، أو ينتشر في مخيمات اللاجئين».

وأشارت المصادر، إلى أن هذه المرحلة تقضي بترحيل المسلحين والمدنيين الراغبين بالتوجه إلى الشمال السوري، بينما سينتقل المسلحون والمدنيون الراغبون بالرحيل إلى بلدة الرحيبة في القلمون الشرقي بريف دمشق، في خطوة لاحقة، بعد إخراج المغادرين إلى الشمال، لافتة إلى أن المرحلة الثالثة من الإخلاء ستشمل النازحين الراغبين بالعودة إلى قراهم في القلمون الغربي، حيث ينتقلون بسياراتهم إلى تلك القرى.

وتحدثت مصادر إعلامية قريبة من «حزب الله» أن «(جبهة النصرة) قامت بإحراق مقارها في مناطق انتشارها في منطقة وادي حميد والملاهي في جرود عرسال، إضافة إلى مقرها الأساسي في مخيم الباطون على طريق الملاهي في الجرود». وبدأ صباح أمس توافد المدنيين السوريين إلى الحافلات في عرسال، المعدة لنقلهم، بينما تأخر صعود المسلحين إلى الحافلات حتى بعد ظهر أمس، وذلك بعد أن أمّ زعيم التنظيم في القلمون وجرود عرسال أبو مالك التلي الصلاة بعناصره، محاولا تبرير التوصل إلى الاتفاق. وقالت مصادر سوريا في عرسال لـ«الشرق الأوسط»، إن التلي «حاول رفع معنويات المقاتلين، وقال للعناصر إن ما وصل إليه الاتفاق لا يعتبر هزيمة، بل إجراء يهدف إلى حماية المقاتلين والمدنيين عبر نقلهم إلى مكان آخر».

وانطلقت القوافل عصر أمس باتجاه الأراضي السورية، وضمت 3 آلاف و500 مسلح ومدني خرجوا من داخل بلدة عرسال، ونحو ألف و500 آخرين خرجوا من منطقة وادي حميد الواقعة شرق البلدة، ومن ضمنهم زعيم «النصرة» أبو مالك التلي. وعبرت القافلة باتجاه فليطة السورية الحدودية مع لبنان، قبل أن تعبر في عمق الأراضي السورية باتجاه حمص وريف حماة وحلب، حيث ستدخل إلى مناطق نفوذ «النصرة» في ريف حلب الغربي ومحافظة إدلب. ومن المقرر أن يتسلم «حزب الله» 5 أسرى من مقاتلين محتجزين لدى «النصرة» شمال سوريا، لقاء السماح للقافلة بالعبور باتجاه إدلب.

وتخطى لبنان العراقيل التي حالت دون تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق يوم الاثنين الماضي، حيث أعلن اللواء عباس إبراهيم لـ«رويترز»، إن «جبهة النصرة» أطلقت في ساعة مبكرة من صباح أمس، سراح ثلاثة من مقاتلي «حزب الله» اللبناني أسرتهم في الآونة الأخيرة، مقابل ثلاثة أفراد كانوا محتجزين في لبنان.

وأضاف إبراهيم أن إتمام المبادلة يعني أنه تم نقل نحو عشرة آلاف مقاتل سوري وأسرهم ولاجئين آخرين، بالحافلات من لبنان إلى مناطق تسيطر عليها المعارضة في سوريا بعد أن تأجل من قبل. وجرى الاتفاق على عملية النقل بموجب اتفاق لإطلاق النار بين «حزب الله» وجبهة فتح الشام الأسبوع الماضي، لكنها تأجلت خلال التفاوض على مبادلة الأسرى.

وذكر إبراهيم أن 120 مقاتلا يحملون أسلحة شخصية سيكونون ضمن آلاف السوريين المقرر أن يغادروا إلى محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة السورية الأربعاء. وتابع إبراهيم أن خمسة آخرين من مقاتلي «حزب الله» سيطلق سراحهم بعد ذلك لدى وصول أول قافلة إلى مقصدها في سوريا. وقال إبراهيم، إن السلطات اللبنانية تسلمت مقاتلي «حزب الله» الثلاثة، وسلمت الأفراد الثلاثة الذين طلبت «النصرة» الإفراج عنهم.

وتمت عملية المبادلة قبيل الساعة الواحدة صباحا بتوقيت بيروت. واثنان من الأفراد الذين سلمتهم بيروت إلى النصرة، سجينان وثالث أنهى فترة سجنه. ولم يشارك الجيش اللبناني بدور فعال في العملية باستثناء إقامة مواقع دفاعية حول عرسال.

ومن المتوقع أن تتركز المرحلة الثانية من الحملة على جيب قريب يقع حاليا تحت سيطرة مسلحي تنظيم داعش. وتقول وسائل إعلام محلية إن من المرجح أن ينفذ الجيش اللبناني هذه المرحلة.

لاجئون سوريون تجمعوا امس في وادي حميد قرب بلدة عرسال اللبنانية للتوجه الى إدلب شمال سوريا (إ ف ب)

انتقاد واسع لتغييب الدولة و«الانتقاص من سيادتها»

سياسيون لبنانيون يعترضون على صفقة «حزب الله» و«النصرة»

بيروت: يوسف دياب

أثارت صفقة تبادل الأسرى بين «حزب الله» و«جبهة النصرة»، اعتراضا سياسيا في لبنان، خصوصا أنها شملت الإفراج عن عناصر يتهمهم القضاء اللبناني بالتورط في أعمال إرهابية، مقابل الإفراج عن عناصر من الحزب أسرتهم «النصرة»، وهو ما اعتبره سياسيون «انتقاص من سيادة الدولة اللبنانية»، هو ما وضع الدولة في موقف المتفرّج، وأثبت أن قرار الحرب والسلم رهن إرادة «حزب الله» دون سواه.

وسارع رئيس حزب «الكتائب» اللبنانية، النائب سامي الجميل، إلى توجيه سؤال عبر رئاسة مجلس النواب إلى رئيس الحكومة ووزراء العدل والدفاع والداخلية في موضوع الاتفاق مع «جبهة النصرة»، وسأل «من أخذ القرار وسمح بترك المجرمين المقاتلين في جرود عرسال، وسهّل عودتهم إلى بلادهم دون محاكمة وعقاب؟ من أخذ القرار بتخطّي القضاء اللبناني وإطلاق سراح مجرمين متهمين بالإرهاب وبالانتماء إلى تنظيم إرهابي من السجون اللبنانية؟».

وتابع الجميل «من أخذ القرار بتدخّل السلطات السياسية والأمنية بالقضاء اللبناني، ومنع محاكمة الإرهابيين الموقوفين وتحقيق العدالة؟، ما موقف وزير العدل مما حصل؟ هل هذه هي الاستراتيجية التي ستتّبعها الحكومة بالتعامل مع كل الإرهابيين الذين يتعرضون لأمن لبنان؟، كيف سترتدع الحكومة اللبنانية مجموعات إرهابية وإجرامية أخرى، أو كل من تسوّل له نفسه القيام بانتهاك السيادة اللبنانية»؟. وطالب الجميل رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والداخلية والعدل بـ«إجابة خطية على سؤاله، وإلا سيتم تحويله إلى استجواب».

حملة الانتقادات التي طالت الحكومة والطبقة السياسية، سواء في التصريحات الإعلامية، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لم توفر القضاء ودوره في هذه العملية، لكن مصدراً قضائياً أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «قرار الإفراج عن عدد قليل من الموقوفين (التابعين لـ«جبهة النصرة»)، لا تشوبه شائبة، وجاء بالاستناد إلى أحكام قانون أصول المحاكمات الجزائية». ولفت إلى أن قرار تركهم «جاء معللاً، باعتبار أن المخلى سبيلهم، قضوا في السجن مدة طويلة توازي المدة التي يتوقّع تجريمهم بها». وشدد المصدر القضائي على أن «المحكمة العسكرية ماضية بمحاكمة هؤلاء المخلى سبيلهم، وإذا لم يحضروا جلسات المحاكمة التي ستبدأ في وقت قريب، ستجري محاكمتهم بالصورة الغيابية باعتبارهم فارين من العدالة، وستصدر أحكام غيابية بحقهم وستشدد عقوبتهم».

ويبدو أن موجة الاعتراض على هذه الصفقة آخذة في الاتساع، حيث أيّد عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب أمين وهبي الأسئلة التي وجهها رئيس حزب «الكتائب» إلى الحكومة والوزراء المختصين. ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «صفقة التبادل بين الحزب و«جبهة النصرة»، فيها انتقاص من سيادة الدولة اللبنانية». وقال: «أصلاً نحن ضدّ وجود سلاح (حزب الله)، وإذا كانت هناك معارك ضرورية مع الإرهابيين فالجيش اللبناني هو من يتولاها»، مؤكداً أن «قرار الحرب والسلم هو بيد الحزب وليس بيد الدولة، بدليل أن (حزب الله) يخوض معاركه في سوريا والعراق واليمن، ولديه مجموعات إرهابية في الكويت ودول الخليج، تنفذ سياسيات إيران».

وكان «حزب الله» اعترض مرات عدة على صفقة التبادل التي أبرمت بين الدولة و«جبهة النصرة» في العام الماضي، وأدت إلى الإفراج عن جنود من الجيش اللبناني كانوا أسرى لدى «جبهة النصرة»، ورفض إطلاق سراح عدد من الموقوفين بحجة تورطهم بـ«أعمال إرهابية وتفجيرات»، في حين أصر الآن على تسريع الصفقة من أجل تحرير مقاتليه الأسرى لدى «النصرة».

أما عضو كتلة «الكتائب» النائب فادي الهبر، فاعتبر أن «ما يجري يثبت بأن القرار السياسي في لبنان هو بيد (حزب الله)». وأوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة التي يفرضها الحزب في البيانات الوزارية، تستثمر على الحدود، سواء في إعلان الحرب مع إسرائيل أو مع الجماعات المسلحة، أو بخوض الحروب في الخارج».

ومع استفحال هذه الحالة، التي تضرب ما تبقى من كيان الدولة ومؤسساتها الدستورية، أكد النائب الهبر، أن «لا أمل في حياة سياسية في لبنان، قبل وضوح الرؤية الإقليمية والدولية، حيث تدور حرب عالمية على أرض سوريا»، مشيراً إلى أن «الدولة اللبنانية كلها تأتمر بأمر (أمين عام «حزب الله») السيد حسن نصر الله». وقال: «الحكومة كلها باتت رهن إرادة (حزب الله) الآمر الناهي في كل شيء»، مستغرباً «الاستسهال في استباحة الدولة والقضاء والسجون، وبالتالي استباحة السيادة اللبنانية بهذه الطريقة المذلّة».

«الغارديان»: ملايين دفعتها الأمم المتحدة لنظام الأسد وعائلته

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن سلسلة عقود بملايين الدولارات وقعتها الأمم المتحدة مع النظام السوري وصناديق خيرية مرتبطة بعائلة رأس النظام بشار الأسد.

وقالت الصحيفة في تحقيق صحافي نشرته، أمس، إن رجال أعمال سبق أن فرضت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات ضدهم وضد شركاتهم، تلقوا مبالغ مالية كبيرة من بعثة الأمم المتحدة التي قدمت مبالغ مماثلة لمؤسسات حكومية سورية ولمنظمات خيرية، بما في ذلك منظمة أسستها عقيلة بشار الأسد، أسماء الأسد، ومنظمة أخرى تابعة لرامي مخلوف ابن خال الأسد.

ووفق «الغارديان»، فإن الأمم المتحدة تبرر نشوب هذا الوضع بأنه لا يمكنها أن تتعاون إلا مع دائرة ضيقة من الشركاء يحددها الأسد، لكنها تبذل كل ما في وسعها من أجل الرقابة على طريقة استخدام الأموال المقدمة لهؤلاء الشركاء.

وبحسب بيانات حصلت عليها الصحيفة، فإن الأمم المتحدة سلمت حكومة الأسد مبلغا يزيد على 13 مليون دولار لتمويل برنامج مساعدات يرمي إلى تشجيع الأنشطة الزراعية، على الرغم من قرار الاتحاد الأوروبي الذي يحظر أي تعاملات تجارية مع المؤسسات الحكومية المشاركة في البرنامج، خشية استخدام الأموال بصورة سيئة. كما دفعت الأمم المتحدة مبلغا آخر لا يقل عن 4 ملايين دولار لشركة نفط حكومية مدرجة أيضا على قائمة العقوبات التابعة للاتحاد الأوروبي.

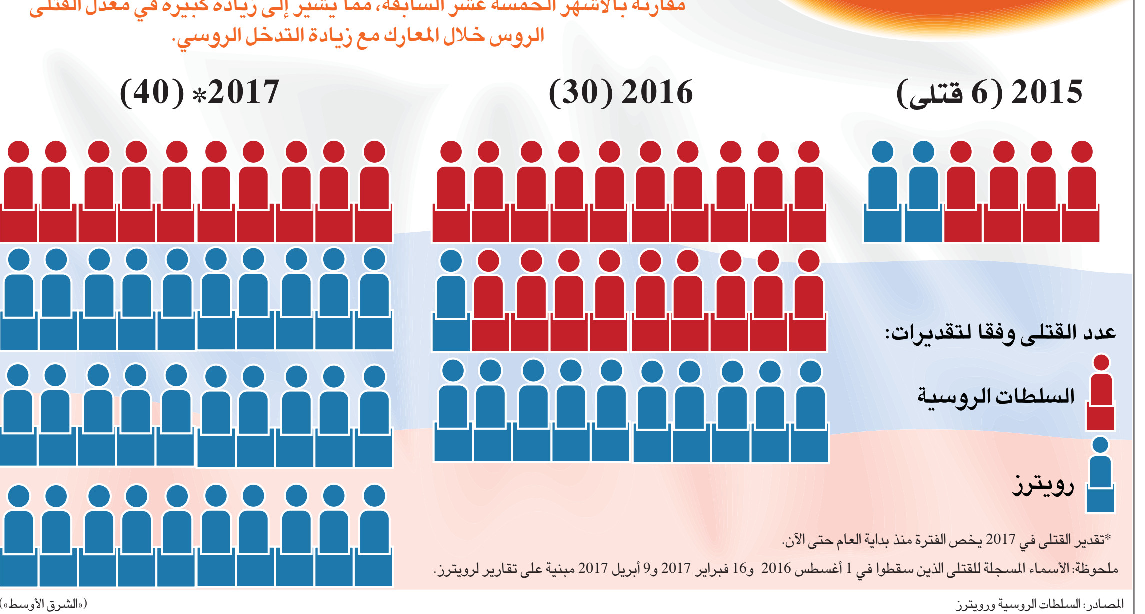
كما تحدثت الصحيفة عن وكالتين تابعتين للأمم المتحدة بدأتا بعقد شراكة مع مؤسسة «الأمانة السورية للتنمية» التي أسستها وتترأسها أسماء الأسد المدرجة على قائمة العقوبات الأميركية والأوروبية، حيث أنفقت الأمم المتحدة على المساعدات لهذه المؤسسة قرابة 8,5 مليون دولار.

من ناحية أخرى، دفعت اليونيسيف 270 ألف دولار لجمعية البستان الخيرية التابعة لرامي مخلوف الذي يعد أغنى رجل أعمال سوري ويملك شركة «سيريتل» للاتصالات التي تلقت 700 ألف دولار من الأمم المتحدة «بوصفها مساعدات». وأكدت «الغارديان» أن تحليل الوثائق الخاصة بتقديم المساعدات الأممية لسوريا، تظهر أن وكالات الأمم لمتحدة وقعت عقودا مع 258 شركة سورية أخرى، ودفعت لها مبالغ مالية تراوحت بين 54 مليون دولار و30 مليون دولار. وكشفت الصحيفة البريطانية عن أن الوكالات الأممية أنفقت ما بين 2014 و2015، 9 ملايين دولار على إقامة أفراد بعثتها في سوريا بفندق «فور سيزونز» في دمشق الذي تملك وزارة السياحة، ثلث أسهمه.

تكتنفها السرية وتعكس تحولاً إلى مزيد من العمليات البرية

40 عسكرياً خسائر روسيا في سوريا هذا العام

موسكو: طه عبد الواحد
لندن: «الشرق الأوسط»



نفى الكرملين معلومات وردت في تقارير إعلامية حول مقتل عدد من الجنود الروس في سوريا أكبر مما تذكره وزارة الدفاع الروسية، كما نفى أي علاقة للمؤسسات الرسمية بمقاتلين متطوعين روس في سوريا، وشدد على أن وزارة الدفاع الروسية هي المصدر الوحيد المعتمد فيما يخص المعلومات حول الخسائر في سوريا

وتوضح بيانات وزارة الدفاع الروسية أن عشرة من رجال القوات المسلحة في روسيا سقطوا قتلى في القتال الدائر في سوريا حتى الآن خلال العام الحالي، غير أن «رويترز» تقدر أن عدد القتلى الفعلي للروس من الجنود والمشاركين في القتال بعقود خاصة، لا يقل عن 40 قتيلا، وذلك بناء على روايات أسر القتلى وأصدقائهم ومسؤولين محليين.

ويفوق هذا الرقم للقتلى في سبعة أشهر تقدير الوكالة لعدد القتلى الروس من رجال القوات المسلحة والمتعاقدين في سوريا على مدار الأشهر الخمسة عشر السابقة وهو 36 قتيلا، في حين يشير إلى زيادة كبيرة في معدل الخسائر البشرية في ميدان القتال مع تزايد الدور الروسي.

وأغلب الوفيات التي توصلت إليها «رويترز» أكدها أكثر من شخص واحد بما في ذلك أشخاص كانوا يعرفون القتيل أو مسؤولون محليون.

وفي تسع حالات تأكدت الوكالة من صحة تقارير عن قتلى في وسائل الإعلام المحلية أو وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بالرجوع إلى مصدر آخر.

وربما تكون هذه البيانات متحفظة بعض الشيء؛ إذ إن القادة العسكريين يحثون أسر القتلى على التزام الصمت على حد قول أقارب وأصدقاء لعدد من المقاتلين القتلى، سواء من رجال الجيش الروسي أو من أصحاب التعاقدات الخاصة.

حساسية روسية للنشر

والعدد الحقيقي للخسائر البشرية في الصراع السوري موضوع حساس في روسيا التي تقدم وسائل الإعلام فيها تغطية إيجابية لتطورات الصراع قبل الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل التي يتوقع أن يفوز فيها الرئيس فلاديمير بوتين.

ويعد حجم الخسائر البشرية العسكرية في أوقات السلم سرا من أسرار الدولة منذ وقع بوتين مرسوما قبل ثلاثة أشهر من بدء روسيا عملياتها في سوريا. ورغم أن روسيا تكشف عن بعض القتلى فهي لا تذكر الرقم الإجمالي للخسائر البشرية.

وربما يسهم في تفسير بعض التناقضات في المعلومات، أن روسيا لا تعترف صراحة بأن متعاقدين يخوضون القتال إلى جانب الجيش؛ إذ إن وجودهم في سوريا يمثل فيما يبدو مخالفة لحظر قانوني على مشاركة المدنيين في أعمال قتالية في الخارج كمرتزقة. ومن بين القتلى الأربعين حصلت «رويترز» على أدلة أن 21 منهم من المتعاقدين و17 من جنود الجيش. ولم يتضح وضع القتيلين الآخرين.

لا يعرَف الكثير عن طبيعة العمليات التي يشارك فيها الروس في سوريا. فقد ركزت روسيا في البداية على توفير دعم جوي للقوات السورية، غير أن معدل الخسائر البشرية يشير إلى تزايد التدخل البري.

من أجل المال؟

ومن المتعاقدين الخاصين الذين لم تعترف السلطات رسميا بمقتلهم في سوريا ألكسندر بروموجايبو (40 عاما) من مدينة بيلورشينسك في جنوب روسيا. فقد قال صديق طفولته أرتور ماروبيان، إنه لقي مصرعه في سوريا في 25 أبريل (نيسان).

ويقول ماروبيان الذي زامله أثناء الدراسة: إن بروموجايبو سبق أن شارك في القتال في حرب الشيشان مع وحدة خاصة من قوات المظلات الروسية. وقال إن صديقه القتيل كان يواجه الصعوبات في تدبير نفقاته أثناء العمل حارسا في بلدته، وكان يحتاج إلى المال لبناء بيت يعيش فيه مع زوجته وابنته الصغيرة. وفي العام الماضي قرر الانضمام إلى صفوف المتعاقدين العسكريين الذين يعملون مع وزارة الدفاع الروسية في سوريا، وحصل على وعد بالحصول على مرتب شهري يبلغ 360 ألف روبل (6000 دولار) أي تسعة أمثال المرتب العادي في روسيا.

وتقول مصادر متعددة: إن المتعاقدين العسكريين يُرسلون سرا إلى سوريا تحت قيادة رجل اسمه الحركي «فاغنر». ومن الناحية الرسمية لا توجد في روسيا شركات عسكرية خاصة. ولم تستطع «رويترز» الاتصال بقادة المتعاقدين الروس في سوريا من خلال معارفهم. ويقول ماروبيان إنه حصل على عرض العمل في منشأة عسكرية تتبع وكالة المخابرات العسكرية الروسية بالقرب من قرية مولكينو. وتتبع الوكالة وزارة الدفاع وليس لها متحدث باسمها.

وفي أواخر مايو (أيار) قال ايجور ستريلكوف الزعيم السابق للمتمردين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا، والذي ظل على اتصال بالمتطوعين الروس الذين انتقلوا إلى ساحات القتال في سوريا، إن متعاقدين عسكريين من روسيا قاتلوا مؤخرا بالقرب من مدينة حمص السورية إلى جانب مقاتلي جماعة «حزب الله» اللبنانية المدعومة من إيران.

تغطية شواهد القبور

تم نقل جينادي برفيلييف اللفتنانت كولونيل بالجيش الروسي والبالغ من العمر 51 عاما إلى سوريا للعمل مستشارا عسكريا. وقد قتل في قصف خلال رحلة استطلاعية في الثامن من أبريل، حسبما قاله زملاء سابقون له في مدرسة شيليابينسك العسكرية العليا لقيادة الدبابات.

وقال أحد الزملاء ويدعى بافل بيكوف «أصابت جرامات عدة من المعادن قلبه». وأكد زميل سابق، أن برفيلييف قتل في سوريا في رحلة استطلاعية. ولم يظهر اسمه في الإخطارات الرسمية لوزارة الدفاع عن القتلى العسكريين في سوريا. ودُفن في مقبرة عسكرية جديدة تخضع لحراسة مشددة خارج موسكو يتعين على زوارها إبراز جوازات سفرهم ويُسألون عند المدخل عن القبر الذي يريدون زيارته. غير أن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف، أكد في تصريحات، أمس، عدم وجود «قبور سرية» دفن فيها جنود روس قتلوا في سوريا، وأضاف: «محاولات تقديم أشخاص لا علاقة لهم بالقوات المسلحة ولا بالعملية في سوريا، على أنهم جنود، كذب من البداية حتى النهاية». واتهم «رويترز» بأنها تحاول تشويه العملية العسكرية الروسية في سوريا، ووصف المعلومات في التقرير حول متطوعين، على أنها «أسطورة».

ويقول مراقبون: إن روسيا هيأت الأرضية التشريعية التي قد تستفيد منها للسماح بمشاركة «الشركات الأمنية الخاصة» و«المرتزقة» في العمليات القتالية في سوريا، وذلك عندما تبنى مجلس الدوما نهاية عام 2016، مشروع قانون إدخال تعديلات على «القانون حول الخدمة الإلزامية والخدمة العسكرية»، نظراً «للمتغيرات على الوضع العسكري – السياسي». وقال ألكسندر خرامتشيخين، نائب مدير معهد الدراسات العسكرية والسياسية، في تعليق على التعديلات المطروحة، في حينها: إن تلك التعديلات «ستمنح دون شك إمكانية للمرتزقة من «فاغنر» بأن يسجلوا نشاطهم» قانونيا، واصفا مشروع القانون بأنه محاولة لمنح الشرعية ولتسهيل نشاط مجموعة «فاغنر» التي تقاتل على الأراضي السورية.

الخارجية المصرية: اتفاق الصخيرات يبقى الحل الوحيد للأزمة

القاهرة والجزائر تكثفان التنسيق «لإعادة الاستقرار إلى ليبيا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت مصر والجزائر أمس على تعزيز التنسيق وتوفير المعلومات بشأن الحوارات التي تعقدها مصر، وتلك التي تعقدها الجزائر من أجل ضمان استقرار ليبيا، وضرورة تعزيز التواصل على مستوى الأجهزة الاستخباراتية، لضمان حماية أمن الشعب المصري والجزائري.

جاء ذلك خلال زيارة عبد القادر مساهل وزير خارجية الجزائر إلى القاهرة أمس، في إطار جولة عربية، أجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسامح شكري وزير الخارجية.

وقال السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن السيسي أشار إلى التحديات المشتركة التي تواجهها الدولتان، وعلى رأسها خطر الإرهاب، وأكد أهمية الاستمرار في التنسيق والتشاور المكثف بين دول جوار ليبيا من أجل تعزيز الجهود المبذولة لاستعادة الاستقرار والحفاظ على وحدة وسيادة الدولة الليبية، ومساندة مؤسساتها الوطنية وصون مقدرات شعبها. وفي هذا السياق أكد الجانبان حرصهما على دفع العملية السياسة قدماً، مؤكدين ثقتهما في قدرة الأشقاء الليبيين على التوصل إلى حل سياسي للأزمة السياسية.

وأضاف المُتحدث أن الرئيس السيسي أعرب عن تطلع مصر للعمل على تطوير علاقتها بالجزائر على كافة الأصعدة، وخاصة من خلال عقد الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة في الجزائر برئاسة رئيسي وزراء البلدين من أجل تعزيز مختلف جوانب العلاقات الثنائية.

كما عقد وزير الخارجية الجزائري لقاء مع شكري في قصر التحرير وسط القاهرة، أعقبه مؤتمر صحافي مشترك، وقال شكري إن الجانبين عقدا جلسة مشاورات موسعة تطرقت إلى أوجه العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية، والوضع في ليبيا لتأثيره المباشر على أمن مصر والجزائر، مؤكدا أن هناك تطابقا في وجهات النظر بين القيادتين بشأن هذا الملف، وأكد أن مصر «تعزز استقرار ليبيا ووحدتها، ويعمل كل منا في هذا الإطار بتنسيق كامل».

وشدد الوزير المصري على أن «ليس لمصر أو الجزائر أي أطماع في ليبيا، ولكن الهدف واحد، ألا وهو استقرار ليبيا». وكشف في السياق نفسه عن «اتفاق لتعزيز التنسيق وتوفير المعلومات بشأن الحوارات التي تعقدها مصر، وتلك التي تعقدها الجزائر من أجل ضمان استقرار ليبيا»، لافتا إلى أن المباحثات تناولت أيضا قضية الإرهاب وضرورة تعزيز التواصل على مستوى الأجهزة الاستخباراتية، من أجل ضمان حماية أمن الشعب المصري والجزائري.

من جانبه، قال وزير الشؤون الخارجية الجزائري: «إننا مع الحل السياسي في ليبيا ومع الحل بين الليبيين، وهم الآن بصدد عقد اجتماعات ولقاءات تفتح المجال بشكل أكثر تفاؤلا للحل السياسي»، مشيرا إلى أن مصر والجزائر باعتبارهما من دول جوار ليبيا، تنسقان جهودهما وتعملان نحو هذا الهدف.

وأضاف مساهل موضحا: «تطرقنا أيضا إلى الحاجة لإصلاح المنظومة العربية بالجامعة العربية والأفكار الجزائرية والمصرية بهذا الشأن؛ لأن الجميع يلحظ كيف أن المنطقة العربية تشهد أكبر نزاعات بالعالم، وأكبر وجود للإرهاب بالعالم، وهناك محاولات لحل هذه النزاعات ومكافحة الإرهاب».

من جانبه، أكد شكري أن مصر تكثف وتعزز استضافة كافة الأشقاء الليبيين بهدف بناء الثقة، والتوافق والتفاهم من أجل إقرار المسار نحو مستقبل أفضل على أسس من التوافق السياسي، موضحا أن «فكرة عقد مؤتمر مصالحة تظل دائما مطروحة، عندما نصل إلى نقطة متقدمة، بحيث يأتي المؤتمر ونتائجه بتعزيز للحل السياسي ووحدة الشعب الليبي، واستقرار المؤسسات، وعندما تظهر هذه البوادر، ونحن نعتمد في ذلك على التنسيق بين مصر وتونس والجزائر، ونعمل في إطار ونسق واحد لتحقيق التوافق بين الأطياف السياسية في ليبيا»، كما شدد شكري على أن عقد مؤتمر للمصالحة سيكون مطروحا في الوقت المناسب والظروف المناسبة لتعزيز خريطة المستقبل لليبيا.

وحول دور الجزائر في حلحلة الأزمات في المنطقة، أكد وزير الخارجية المصري أن «الجزائر لها سياستها الثابتة فيما يتعلق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والعمل على حل الأزمات السياسية، وهي سياسة متطابقة مع السياسة المصرية، وهو ما يعزز العلاقات الثنائية والقدرة على العمل المشترك فيما بيننا، للخروج من الأزمات التي يعاني منها الوطن العربي».

من جهته، قال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن وزيري خارجية مصر والجزائر عرضا نتائج اتصالات بلديهما مع مختلف الأطراف الليبية، والجهود التي قامت بها القاهرة لتقريب وجهات النظر ورأب الصدع بين القيادات الليبية، فضلا عن نتائج اللقاءات مع الرئيس السراج والمشير خليفة حفتر خلال الزيارة الأخيرة لباريس، مؤكدا في هذا الصدد أن الحل السياسي القائم على «اتفاق الصخيرات» يبقى هو الحل الوحيد للأزمة في ليبيا.


السيسي خلال لقائه مع مساهل في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

السراج يلتقي وفداً أمنياً وعسكرياً من الاتحاد الأوروبي

البرلمان الإيطالي يجيز مهمة بحرية لمكافحة مهربي المهاجرين في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

رغم معارضة الجيش الوطني الليبي، فإن مجلس النواب الإيطالي أقر أمس وللمرة الأولى إرسال بعثة للبحرية الإيطالية بهدف مساعدة خفر السواحل الليبي في التصدي لمهربي البشر والهجرة غير النظامية، وفي غضون ذلك وصل زورق تابع للبحرية الإيطالية إلى قاعدة أبو ستة البحرية بالعاصمة الليبية طرابلس.

وتزامنت هذه التطورات مع اجتماع عقده فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة من بعثة الأمم المتحدة، مع وفد أمني وعسكري من الاتحاد الأوروبي في طرابلس، ضم الأدميرال أنجيلو فرديس نائب قائد عملية صوفيا، والجنرال دي فنشينزو مسؤول الوحدة الأوروبية للتخطيط والاتصال ومسؤولين آخرين.

وأعربت بيتينا موشايدت، سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، عن أملها في أن ترى تنفيذ بيان باريس، الصادر عقب اجتماع السراج مع المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني في العاصمة الفرنسية مؤخرا، على أرض الواقع باعتباره تضمن بنوداً إيجابية لحل الأزمة الليبية، مؤكدة أن هناك موقفاً أوروبيا موحدا لدعم الاستقرار في ليبيا.

وخلال هذا اللقاء شدد السراج على أن اجتماع باريس هو بداية لاجتماعات أخرى مع رئيس المجلس الأعلى للدولة، ورئيس مجلس النواب وفعاليات سياسية واجتماعية والمجتمع المدني، مشيرا إلى ضرورة تحديد معالم الشراكة بين ليبيا والاتحاد الأوروبي ومتابعة ما تم تنفيذه. كما شدد السراج في بيان أصدره أمس على ضرورة رفع الحظر عن تسليح وتجهيز خفر السواحل الليبي والأجهزة الأمنية الأخرى، بما يمكنه من مواجهة عصابات الاتجار بالبشر، وأن يتم التركيز أيضا على تأمين الحدود الجنوبية التي يتدفق عبرها المهاجرون غير الشرعيين.

من جهته قال أيوب قاسم، الناطق باسم القوات البحرية التابعة لحكومة السراج، إن السفينة «كوماندانتي بروزيني» التابعة للقوات البحرية الإيطالية وصلت بالفعل أمس، وعلى متنها مجموعة من الخبراء إلى قاعدة طرابلس البحرية، في زيارة عمل تدوم خمسة أيام، مشيرا إلى أن وصولها يندرج في إطار ما وصفه باستمرار تعزيز التعاون الفني القتالي والتدريبي بين الطرفين.

كما عقد وفد الاتحاد اجتماعا مع رئاسة أركان القوات البحرية بقاعدة طرابلس البحرية، أبلغ خلاله الجانب الأوروبي نظيره الليبي بتمديد عملية صوفيا حتى نهاية العام المقبل، مع إضافة مهمة مساعدة ليبيا في مكافحة كل الأعمال غير القانونية، كتهريب الوقود والصيد غير القانوني وتهريب البضائع والمخدرات.

وفي وقت سابق، صادق مجلس الشيوخ الإيطالي على إرسال بعثة للبحرية الإيطالية إلى سواحل ليبيا، كما أقر الشيوخ مشروع قرار آخر من جانب حزب «فورتسا إيطاليا» المعارض، الذي وصف إرسال البعثة كـ«أول خطوة جاءت متأخرة على الطريق الصحيح»، حيث صوت 328 نائبا لصالح المهمة ورفضها 111 آخرون. وبهذا التصويت يكون البرلمان الإيطالي قد منح تفويضا رسميا لمهمة بحرية محدودة لمساعدة خفر السواحل الليبي على الحد من تدفق المهاجرين.

وقال مسؤول إيطالي إن روما تعتزم إرسال سفينتين للمياه الليبية، فيما قالت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي إن السفينتين ستكتفيان بتقديم الدعم الفني، ولن تنتهكا سيادة ليبيا.

وفي حال التعرض لهجوم أجيز للعسكريين الإيطاليين في المهمة استخدام القوة للرد «بشكل محدود».

وأوضحت الوزيرة أن روما لا تعتزم البتة فرض «حصار بحري»، ما يشكل «عملا عدائيا»، مشددة على ضرورة تلقي «طلب دعم ومساعدة من خفر السواحل الليبيين»، ولفتت إلى أن منطقة التحرك ستحدد بالتعاون مع السلطات الليبية.

وتأتي موافقة البرلمان الإيطالي بعد إصدار روما «مدونة سلوك» تهدف إلى تشديد ضبط أنشطة غوث المهاجرين بحراً، التي تجريها سفن منظمات غير حكومية قرب السواحل الليبية، تبنتها المفوضية الأوروبية وناشدت المنظمات توقيعها، بينما يحتاج الاتحاد الأوروبي، في حال رغب في إدخال طواقم صوفيا إلى المياه الإقليمية الليبية، إلى طلب من السلطات الليبية وموافقة من الأمم المتحدة، وهو الأمر الذي لا يزال غامضاً حتى الآن.

قصف في دمشق يستهدف السفارة الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن السفارة الروسية في دمشق تعرضت، أمس، لقصف بقذائف هاون من دون تسجيل وقوع ضحايا.

وجاء في البيان الذي بثته (وكالة الصحافة الفرنسية)، أن «قذيفتين سقطتا مباشرة في حرم البعثة الدبلوماسية الروسية»، كما انفجرت قذيفتان أخريان بمحاذاة المبنى.

وتابع المصدر نفسه أن القذائف أطلقت «من مواقع تابعة للمجموعات الإرهابية» من دون أن توقع ضحايا، واقتصرت الأضرار على الماديات.

وتعرضت السفارة الروسية في دمشق مراراً للقصف منذ نشوب الحرب في سوريا.

وأضاف بيان الخارجية الروسية، أن روسيا تدين «بحزم الهجمات الإرهابية» التي استهدفت سفارتها في دمشق، وأعربت عن الأمل في أن تندد العواصم الغربية ومجلس الأمن «بشكل حازم بهذه الجريمة».

جنبلاط: كنا في غنى عن عملية العبدلي أياً كان فاعلها

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أنه «كنا بغنى عن عملية العبدلي أياً كان فاعلها، سيما وأن الكويت وقفت مع لبنان في السراء والضراء».

وغرّد جنبلاط اليوم عبر «تويتر» قائلاً: «الكويت أميراً وشعباً وقفوا مع لبنان في السراء والضراء. كنا بغنى عن عملية العبدلي أيا كان فاعلها».

وكان تيار «المستقبل» قد استنكر «تورط (حزب الله) في خلية العبدلي التخريبية: «الذي من شأنه أن يضرب علاقات لبنان بالكويت ودول الخليج».

ودعا وفد من «المستقبل» زار سفير الكويت في لبنان، الحكومة اللبنانية إلى «معالجة هذا الأمر بجدية وسرعة، كي لا يؤدي إلى شرخ بعلاقات البلدين الشقيقين».

مفوضية اللاجئين: لسنا طرفاً في اتفاق عرسال

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، أنها فيما يتعلق بعودة المقاتلين من الجماعات المسلحة السورية وعائلاتهم من عرسال إلى سوريا، «ليست جزءاً من الاتفاق الذي تقوم عليه تحركات العودة هذه، ولا تشارك في هذه التحركات».

وأعلنت المفوضية في بيان أنها «ليست في وضع يسمح لها بالتحقق إلى أي حد يعود اللاجئون، الذين هم مدنيون بحكم تعريفهم، عن طريق تحركات العودة هذه».

وأشارت إلى أن «عودة اللاجئين ينبغي أن تكون مبنية على قرارات فردية، استناداً إلى معلومات موضوعية عن الأوضاع في مكان العودة المقصودة، وخالية من الضغوط التي لا مبرر لها».

جوبا ترفض اتهامات «هيومان رايتس ووتش»... وفرض عقوبات على كبار قادة الدولة

الأمم المتحدة تدعو إلى إعادة إحياء اتفاق السلام في جنوب السودان

لندن: مصطفى سري

دعا جان بيير لاكروا، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لإدارة عمليات حفظ السلام، طرفا النزاع في جنوب السودان إلى إعادة إحياء اتفاقية السلام الموقعة بينهما عام 2015، وشدد على ضرورة الوقف الكامل لإطلاق النار من جميع الأطراف.

وقال لاكروا بعد وصوله إلى جوبا، التي وصلها في زيارة تستغرق 3 أيام، إن إعادة إحياء اتفاقية السلام في جنوب السودان، التي وقعتها الحكومة والمعارضة المسلحة في أغسطس (آب) 2015، تتطلب وقفاً كاملاً لإطلاق النار من جميع أطراف الصراع، مشيراً إلى أنه تناول مع وزير خارجية جنوب السودان دينق ألور عملية السلام في البلاد، وقضية أبيي المتنازع عليها بين جوبا والخرطوم، مبرزاً أن الاجتماع المرتقب بين الرئيسين سلفا كير وعمر البشير سيناقش القضايا العالقة بين الدولتين، ومن بينها ملف أبيي.

ومن ناحيته، أكد وزير خارجية جنوب السودان دينق ألور أن ملف أبيي يعد من أهم القضايا العالقة بين جوبا والخرطوم، وقال بهذا الخصوص: «ستكون قضية أبيي في مقدمة الأجندة في لقاء الرئيس سلفا كير والرئيس السوداني عمر البشير المرتقب هذا الشهر، في الخرطوم».



قوات من جيش جنوب السودان تقوم بدوريات لحماية المدنيين من العصابات وقطاع الطرق (رويترز)

وبدأ لاكروا زيارته إلى جوبا لإجراء لقاءات مع المسؤولين في الدولة وبعثة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وأيضاً للوقوف على آخر الترتيبات المتعلقة بنشر القوة الإقليمية التي صدر بموجبها قرار من مجلس الأمن الدولي في أغسطس الماضي، والتي يصل قوامها إلى 4 آلاف جندي، بالإضافة إلى القوات الأممية البالغ عددها 13 ألف فرد، ويتوقع أن يلتقي المسؤول الدولي برئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت خلال هذه الزيارة. ويشهد جنوب السودان، الذي استقل عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، حرباً أهلية بين الجيش الحكومي والمعارضة المسلحة، بزعامة نائب الرئيس السابق ريك مشار، أخذت طابعاً إثنياً قتل بسببه الآلاف، وتشرد أكثر من مليوني شخص بسبب النزوح الداخلي واللجوء إلى دول الجوار، وقد فشلت اتفاقية السلام التي تم توقيعها بين أطراف النزاع في تحقيق السلام وعودة الاستقرار.

من جهة ثانية، انتقد مايكل مكواي، وزير الإعلام في جنوب السودان المتحدث الرسمي باسم الحكومة، تقارير منظمة «هيومان رايتس ووتش» التي اتهمت قادة البلاد بالفشل في احتواء الحرب الأهلية المستمرة منذ 4 سنوات، وقال إن هذه التقارير ملفقة وعارية عن الصحة.

كانت المنظمة التي يوجد مقرها في نيويورك قد أصدرت تقريراً موسعاً أول من أمس، قالت فيه إن قادة دولة جنوب السودان فشلوا في وقف الجرائم الفظيعة التي يتعرض لها المدنيون هناك، بما في ذلك القتل والاغتصاب والتشريد القسري، مع الفشل في محاسبة المسؤولين عن تلك الجرائم. ودعت المنظمة إلى حظر بيع السلاح إلى جوبا، وفرض عقوبات على 9 من المسؤولين، على رأسهم الرئيس سلفا كير ميارديت، ونائبه السابق زعيم المعارضة المسلحة ريك مشار، وشملت القائمة أيضاً رئيس هيئة أركان الجيش السابق بول ملونق أوان، وآخرين.

الجزائر تستأنف ترحيل مهاجري النيجر

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول بالهلال الأحمر أمس الأربعاء إن الجزائر استأنفت ترحيل مهاجرين من النيجر لا يملكون تصاريح إقامة في الجزائر بعد توقف لعدة أسابيع.

وترحل الجزائر بشكل دوري المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، بما في ذلك مالي والنيجر وبوركينا فاسو، لكن قرار استئناف عمليات الترحيل يأتي في ظل خلاف حاد بشأن كيفية التعامل مع الهجرة غير المشروعة.

وذكرت «رويترز» أن مسؤولاً بالهلال الأحمر، طلب عدم نشر اسمه، قال: «العملية بدأت بالفعل. سنتولى الأمور اللوجيستية».

ويبحث المهاجرون الهاربون من الفقر والصراع في بلادهم عن العمل في الجزائر، وبعضهم يستغلها نقطة عبور في طريقه إلى أوروبا عبر ليبيا.

ولا توجد أرقام رسمية بشأن المهاجرين الأفارقة المقيمين في الجزائر، لكن بعض التقديرات غير الرسمية تشير إلى أن عددهم نحو مائة ألف.

وأعلن رئيس الوزراء الجزائري عبد المجيد تبون، خطة لدمج المهاجرين في سوق العمل كحل لمشكلة نقص العمالة في قطاعي الزراعة والبناء. لكن مسؤولين انتقدوا الخطة، قائلين إن المهاجرين خطر على أمن الجزائر.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن عبد العزيز بن علي شريف، المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، قوله إن عمليات الترحيل «تندرج في إطار سلسلة من الإجراءات اتخذتها الحكومة الجزائرية من أجل تعزيز التعاون مع الدول الأفريقية الواقعة ما وراء الصحراء، خاصة النيجر ومالي، بهدف وقف نزوح المهاجرين غير الشرعيين الذين يواجهه بلدنا».

ولم يذكر تفاصيل بشأن عدد المهاجرين الذين سيتم ترحيلهم، لكنه قال إن العملية تنفذ بالتنسيق مع السلطات في النيجر.

البرلمان التونسي يرفض مقترحاً لتعويض السفارة الأميركية عن أضرار

الغنوشي يدعو الشاهد إلى عدم الترشح للانتخابات المقبلة



عودة السياح الأوروبيين لزيارة المدن التونسية جددت الأمل بعودة انتعاش القطاع وتوفير فرص عمل (رويترز)

تونس: المنجي السعيداني

خلق راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة التونسية، جدلاً سياسياً كبيراً في البلاد حول المحتملين للترشح للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها سنة 2019، وخلف شكوكاً وتساؤلات حول نوايا الغنوشي، وغيره من القيادات السياسية الساعية لخلافة الباجي قائد السبسي في قصر قرطاج.

وفاجأ الغنوشي الساحة السياسية في حوار تلفزيوني بدعوته رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى الإعلان وبشكل رسمي أنه غير مهتم بانتخابات 2019، وأبدى تخوفه من أن تكون حكومة الشاهد أو رئيسها، أو بعض وزرائها، يفكرون في الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها سنة 2019.

وأحيت دعوة الغنوشي شكوكاً سابقة حول وجود اتفاق خفي بين الغنوشي والرئيس الباجي قائد السبسي حول تولي الباجي الرئاسة إلى سنة 2019، ثم تسليمها إلى الغنوشي بداية من التاريخ نفسه، وإعلان عدم ترشحه بسبب تقدمه في السن. وقبل الحوار التلفزيوني، الذي أجراه الغنوشي مع قناة «نسمة» الخاصة، قال خالد عبيد أستاذ التاريخ المعاصر، إن اللقاء الذي جمع بين الغنوشي والسبسي، رئيس حركة نداء تونس، في العاصمة الفرنسية باريس أفضى، ربما، إلى اتفاق يقضي بتولي الباجي أولًا رئاسة الجمهورية في 2014، بينما يتولاها الغنوشي في سنة 2019. وفي هذا الشأن، اعتبر عصام الشابي، رئيس الحزب الجمهوري المشارك في الائتلاف الحاكم، أن الطلب الذي توجه به راشد الغنوشي إلى رئيس الحكومة بإعلانه عدم الترشح لانتخابات 2019، هو «مقدمة لإزاحة منافس محتمل من طريقه وطريق غيره للترشح إلى الانتخابات الرئاسية، داعياً الغنوشي إلى الإعلان بدوره عن عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها سنة 2019.

وفي السياق ذاته، انتقد سامي الطاهر، المتحدث باسم الاتحاد العام التونسي للشغل، دعوة الغنوشي وموقفه من إمكانية ترشح الشاهد لأي محطة انتخابية، وقال إن ما قاله الغنوشي محاولة لإرباك عمل الحكومة، وتحضير لانقلاب سياسي ناعم في المستقبل، على حد تعبيره.

بدوره، هاجم الصحبي بن فرج، القيادي في حركة مشروع تونس (معارضة) التي يتزعمها محسن مرزوق، تصريحات الغنوشي، وقال موجها له الكلام: «لست وصيا على نوايا الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة... وهذا تجاوز لصلاحياتك».

يذكر أن محسن مرزوق، الذي شغل في السابق منصب أمين عام حزب النداء، الذي استقال ليؤسس حركة مشروع تونس، يعد من بين الأسماء الطامحة أيضاً لتولي رئاسة تونس.

من ناحية أخرى، دعا فيصل التبيني، النائب عن حزب صوت الفلاحين المعارض، رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية إلى توضيح مآل مذكرة التفاهم التي أمضتها تونس مع الولايات المتحدة الأميركية حول التعويض على أحداث النهب والتدمير التي لحقت بالسفارة الأميركية في تونس سنة 2012، والتي تقضي بمنح الأميركيين قطعة الأرض التي أقيمت عليها السفارة في العاصمة التونسية، والتي تناهز مساحتها نحو 20 ألف متر مربع.

وتمسك النائب بضرورة منح السفارة الأميركية مبلغا ماليا يتم الاتفاق عليه بين الطرفين بعد تكليف خبير لتقييم حجم الأضرار، التي لحقت بالسفارة الأميركية، وعدم التفريط في الأرض دون الرجوع إلى البرلمان التونسي.

وفي السياق ذاته، أوضح التبيني أن عدداً من نواب البرلمان قدموا مقترحا ضمن مشروع قانون المالية لسنة 2018، يتعلق بالتعويض المادي لسفارة الولايات المتحدة وليس عن طريق قطعة أرض.

وقدرت السلطات الأميركية في وقت سابق الأضرار التي لحقت بمبانٍ تابعة لسفارتها في تونس بعد الهجوم الإرهابي بنحو 42 مليون دينار تونسي (نحو 17 مليون دولار).

بمشاركة ممثلين عن الجامعة و«حقوق الإنسان العالمي»

لقاء عربي في تونس لمناقشة حماية حقوق الإنسان

تونس: المنجي السعيداني

احتضن مقرّ الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس العاصمة أمس، أشغال المؤتمر الثالث للمسؤولين عن ملف حقوق الإنسان بوزارات الداخلية العربية، وذلك بمشاركة ممثلين عن الدول العربية الأعضاء بالمجلس، وجامعة نايف للعلوم الأمنية، وجامعة الدول العربية ومجلس حقوق الإنسان العالمي.

وتناول المؤتمر عدداً من المحاور المتصلة بمنظومة حماية حقوق الإنسان في العالم العربي، كما عرض مشروع استراتيجية عربية لتعزيز حقوق الإنسان في العمل الأمني، وتبادل التجارب في مجال الرصد والرقابة على أوضاع حقوق الإنسان للموقوفين، فضلاً عن تجارب وزارات الداخلية العربية في مجال حقوق الإنسان، والتصور النموذجي لإدارة متخصصة لحقوق الإنسان، من حيث الهيكل التنظيمي والمهام في صيغته المعدلة ونتائج تطبيق توصيات المؤتمر الثاني.

وأوضح محمد بن علي كومان، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن الهدف من هذا المؤتمر هو أن يكون مناسبة سنوية لتبادل الخبرات والتجارب، وتدارس مختلف القضايا المتعلقة بالأمن وحقوق الإنسان، وتعزيز هذه الحقوق، وضمان عدم انتهاكها بأي شكل من الأشكال في سياق العمل الأمني وإنفاذ القانون.

بدوره قال ماهر قدور، رئيس خلية حقوق الإنسان بوزارة الداخلية التونسية ورئيس المؤتمر الحالي، إن هذا المؤتمر يأتي تجسيدا «للأهمية والرهان الذي ما فتئت تبذله الدول العربية لتكريس سيادة القانون، ودمج فكر وقيم حقوق الإنسان في سياساتها الأمنية، فضلا عن تبادل الممارسات الجيدة، ودراسة التجارب الناجحة والرائدة للاستفادة منها في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان، بما يجعلها واقعا ملموسا في العمل الأمني بوزارات الداخلية العربية»، مشيرا إلى أهمية مشروع الاستراتيجية العربية لتعزيز حقوق الإنسان في العمل الأمني، وتبادل التجارب في مجال الرصد والرقابة على أوضاع حقوق الإنسان للمسجونين والمحتجزين.

وسبق للحكومة التونسية أن أعلنت في 20 من يونيو (حزيران) الماضي عن إحداث إدارة عامة لحقوق الإنسان، مهمتها الإنصات لمختلف المشاغل المرتبطة بمجال الحريات العامة وحقوق الأفراد، والرد على الاستفسارات والإرشاد، ومعالجة العرائض والشكاوى ذات العلاقة بمجال حقوق الإنسان، وذلك بعد تلقيها انتقادات حادة من قبل منظمات حقوقية محلية ودولية، من بينها منظمة «هيومن رايتس ووتش»، والرابطة التونسية لحقوق الإنسان، ومرصد الحقوق والحريات بتونس، بسبب سجلها في مجال حقوق الإنسان، كما اتهمتها منظمات حقوقية بالعودة إلى أساليب النظام القديم في مواجهة الاحتجاجات، والاعتماد على قانون الطوارئ لاعتقال رجال أعمال ومهربين متهمين بالفساد وتهديد النظام العام. لكن هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة خلقت آراء متباينة وجدلاً بين السياسيين والناشطين في مجال حقوق الإنسان، ففي حين رأى البعض أنها قد تؤسس لشوط جديد من التعامل الحضاري مع مختلف الأطراف العاملة في المجال، اعتبر آخرون أن عودة وزارة الداخلية إلى الإشراف على ملف حقوق الإنسان والحريات العامة أمر لا يبعث على الارتياح، بالنظر إلى سجل هذه الوزارة في تعاطيها مع الحقوقيين ومختلف منظمات المجتمع المدني خلال حكم الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي.

شقيق الرئيس رجح الكفة لصالح «مدلل النظام»

بوتفليقة ينحاز إلى «كبير المقاولين» في صراعه مع رئيس الوزراء

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال مصدر حكومي جزائري لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أمر رئيس وزرائه عبد المجيد تبون بوقف الحملة التي يشنها منذ شهر ضد «كبير المقاولين» علي حداد، أوحت بأن السلطات العليا في البلاد بصدد تنفيذ حرب حقيقية ضد الفساد، على اعتبار أن حداد بنى ثروة كبيرة بفضل المال العام.

وذكر المصدر الحكومي، الذي رفض نشر اسمه، أن الرئيس طالب تبون بالعدول عن قرار اتخذه بسحب مشاريع منحتها الحكومة لـ«مدلل النظام». وقد تم اتخاذ هذه الخطوة بذريعة أن حداد «يماطل في إنجاز المشاريع» التي تفوق قيمتها مليار دولار. وكان لافتا أن الرئاسة «راضية» على رجل الأعمال الشهير علي حداد، بعدما انتشرت صوره مع السعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس وكبير مستشاريه، وهما في انسجام ووئام كبيرين خلال الجمعة الماضي بمناسبة تشييع جنازة رجل الثورة رضا مالك، حيث وجد بالمقبرة عدد كبير من الشخصيات السياسية ومن عالم المال. وكان لافتا منظر حداد مع السعيد وهما يتبادلان الحديث ويضحكان، أكثر من أي منظر آخر. أما تبون فقد كان منعزلا بالمقبرة، وفهم المتتبعون حينها بأن «الحرب ضد رجال الأعمال»، التي تحدث عنها الإعلام بكثافة خلال أسابيع، هي في الحقيقة حرب تبون ضد حداد، لا يعرف أحد دوافعها. والشائع أن رئيس الوزراء يملك مشاريع اقتصادية هو الآخر يديرها رفقة أبنائه.

وكتب السياسي المعارض عبد الرزاق مقري الذي تابع تطورات هذا الملف، فقال: «حين عمد رجال اللوبيات المالية إلى إظهار حصانتهم في المقبرة، أصيب كثير من الجزائريين بالصدمة، وظهر مرة أخرى أن حلم محاربة تبون للفساد مجرد سراب، وأصاب جلهم الإحباط وفقدان الأمل، والذي نسجله بهذه المناسبة بعد الضجة التي حدثت على إثر تلك الخيبة أنها ليست المرة الأولى، التي يعجز فيها رئيس حكومة عن التصدي لهيمنة رجال الأعمال. فقد سبق لبلعيد عبد السلام (1992) أن توعد يسعد ربراب (مالك أكبر مجموعة اقتصادية خاصة)، فرد عليه هذا الأخير بأنك أنت من سيرحل عن النظام، وفعلا كان ذلك».

وأضاف مقري موضحا «لقد غادر بلعيد السلطة وبقي ربراب. إن رجل الأعمال الذي تصنعه السلطة يتغول وتصبح قوته بعد حين أكثر من قوة الذين صنعوه، ويصبح له نفوذ داخل مؤسسات الدولة ولدى القوى الدولية المستفيدة. ويصبح ضامنا لمصالح كثيرة داخلية وخارجية، وهذه الحالة رصدتها العلوم السياسية لمن يريد أن يطلع على مسارات التحول نحو الدولة الفاشلة الفاقدة للسيادة».

وقد كان عندنا في هذه القضية من المعلومات والتحاليل ما يكفي لنقول إن تهديدات تبون ضد الفاسدين كانت زوبعة في فنجان، وفي كل الأحوال ليست تلك هي الطريقة لمحاربة الفساد».

أما الكاتبة والمحللة السياسية هاجر حمادي، فكتبت رأيها حول هذه القضية وقالت: «يجب أن نفهم جيدا أنّ كل رجال الأعمال في العالم، وحتى في أوروبا وأميركا، لم يسلكوا الطرق القانونية في جمع أموالهم، وهذا طبيعي جدا ولن يستطيع القانون محاربتهم. فمثلا في أميركا كل ولاية لديها حاكمها، الذي يملك علاقات سرية مع رجال المال ويوفر لهم السلطة والقوة لتمرير مشاريعهم، والأمر نفسه بالنسبة لأوروبا حيث غالبية الأثرياء فاسدون، والقضاء في أوروبا يحاسب المسؤولين وموظفي الدولة وليس رجال الأعمال، لأنّ صاحب المال يشارك في السياسة وصنع القرار عندهم، وهذا الأمر ليس من شأن الشعب ولا يجب أن يتدخل في حيثياته لأنها علاقات معقدة لا يستوعبها».

وتابعت موضحة «ما يهمنا هو أن يستثمر رجال الأعمال في الداخل، وأن يطلقوا مشاريع اقتصادية لتشغيل المواطنين وتنمية البلاد، فدعونا من العقلية الاشتراكية البائدة التي لم تنجح في بناء بلاد واحدة منذ أن تأسست، ولا وجود لعبارة (سرقوا أموال الشعب). فمن لديه الذكاء والمكر هو من يحق له أن يكون غنيا، ومن الضروري أن تكون هناك طبقية ونوعية وفروقات ومنافسة حرة».

رئيس الحكومة قال إن غياب التنسيق يضعف نمو اقتصاد البلاد

المغرب: لجنة وطنية لتنسيق السياسات العمومية

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، عن إحداث لجنة وطنية لتنسيق وتقييم السياسات الحكومية.

وقال العثماني، الذي كان يتحدث مساء أول من أمس في البرلمان بمناسبة اللقاء الشهري حول السياسات الحكومية، إن هذه اللجنة ستكون تحت رئاسته، وإنها «ستسهر على تنسيق السياسات العمومية لتحقيق التناسق والتكامل فيما بينها، وتطوير الآليات الضرورية لتقييم نجاعتها وفعاليتها ووقعها على المواطنين»، مبرزا أن «المغرب تبنى مقاربة جديدة للتنمية تتمثل في اعتماد التخطيط الاستراتيجي، من خلال إعداد وتنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج القطاعية. وتتوخى هذه الاستراتيجيات بالأساس إنعاش الاستثمار الوطني والأجنبي من أجل خلق الثروة، وإحداث مناصب جديدة للشغل في مختلف القطاعات الإنتاجية الواعدة، وكذا تحسين ظروف عيش السكان، خصوصا الفئات المعوزة، وتحسين ولوجهم للخدمات الاجتماعية».

غير أن هذه الاستراتيجيات تعاني من انفصال بعضها بعضها عن بعض في كثير من الأحيان، وانعدام التنسيق والالتقائية بينها. وفي هذا الصدد يقول العثماني: «لا يخفى أن التقائية السياسات العمومية ما زالت تعاني من اختلالات، نذكر من آثارها وتجلياتها ضعف مردودية الاستثمارات العمومية ووقعها الاقتصادي والاجتماعي، رغم حجمها الكبير مقارنة مع كثير من الدول، وعدم الاستجابة لطلبات المواطنين بشكل ناجع بسبب عدم التقائية بعض تدخلات الدولة في المجالات الحيوية مثل التعليم والصحة، وفك العزلة عن المناطق النائية، وضياع بعض الفرص التنموية، حيث قدرتها بعض الدراسات بعدة نقط نمو سنويا».

وأوضح العثماني، أن «كثرة الاستراتيجيات والمخططات القطاعية واللجان بين-الوزارية، مع النقص أحيانا في مستوى الانسجام والتكامل فيما بينها، يؤثر سلبا على الأداء العمومي».

وأوضح العثماني أن إحداث هذه اللجنة يهدف إلى «تمكين الحكومة من آلية موحدة وناجعة للسهر على حسن تدبير السياسات العمومية من أجل تحسين تناسق السياسات العمومية، والرفع من نجاعتها وفعاليتها ووقعها على المواطنين، وتطوير التقييم الذاتي، وإدماج وظيفة التقييم في مسلسل التخطيط الاستراتيجي، إضافة إلى تطوير وتوحيد آليات ومناهج تقييم السياسات العمومية».

ولتدعيم أداء هذه اللجنة، قال العثماني إن وزارة الشؤون العامة والحكامة تعمل من جانبها على وضع نظام معلوماتي موحد ومندمج، يمكن من تتبع وتقييم الاستراتيجيات والبرامج القطاعية، وفق منهجية مندمجة تأخذ بعين الاعتبار الانسجام والتكامل بين مختلف السياسات العمومية، الشيء الذي سيمكن الحكومة من التوفر على أداة متطورة لقيادة وتتبع السياسات العمومية، بما في ذلك قياس مستوى الإنجاز مقارنة مع الأهداف المسطرة حسب القطاعات أو المجالات الوظيفية، وقياس مساهمة كل قطاع في تحقيق الأهداف المسطرة في مجال ما، ومعرفة مدى انسجام وتكامل الاستراتيجيات والبرامج في مجال ما.

وبالموازاة مع هذه الآلية البين وزارية على الصعيد المركزي، أشار العثماني إلى أن الحكومة تعتزم اعتماد اللاتمركز الإداري، وفق منظور الجهوية المتقدمة، مضيفا أنه «يتم العمل حاليا على إتمام إعداد وإصدار ميثاق اللاتمركز...».

مخاوف من سعي التنظيم لنقل حربه إلى أفغانستان

«داعش» يتبنى الاعتداء على مسجد في هرات

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

تبنى تنظيم داعش، عبر وكالته الدعائية «أعماق»، الاعتداء على مسجد للشيعة في هرات، غرب أفغانستان، الذي أوقع نحو ثلاثين قتيلا وأكثر من 60 جريحا مساء أول من أمس، وفق مصادر طبية.

ونشرت الوكالة الدعائية «نحو 50 قتيلا و80 جريحاً بهجوم انغماسي لمقاتلين من التنظيم يوم أمس على حسينية بمدينة هرات غرب أفغانستان».

إلى ذلك، خرج مئات من المشيعين إلى الشوارع وهم يهتفون بشعارات ضد «داعش» أمس، حاملين نعوش ضحايا الاعتداء. وتجمع أقارب القتلى بين نحو 5 آلاف شخص لتشييع القتلى، بالقرب من موقع الهجوم.

وطالب المشيعون الذين ساروا إلى المقبرة الحكومة بمحاكمة منفذي الهجوم وتوعدوا بـ«الثأر» إذا لم تفعل.

كما اشتبك عدد من السكان المحليين مع الشرطة وأضرموا النار في حاجز الشرطة، بحسب شهود عيان قالوا إن رجال الشرطة فتحوا النار وأصابوا عددا من المتظاهرين، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المتحدث باسم حاكم الولاية، إن قائد شرطة المنطقة أوقف عن العمل بسبب «الإهمال»، وإنه تم إرسال وفد من كابل للتحقيق في الحادث.

ووصف شهود عيان مشاهد الرعب والفوضى، وكيف أن أقسام الطوارئ امتلأت بالجرحى، وسارع الناجون إلى نقل الجرحى إلى المستشفى في عرباتهم وحتى سيرا على الأقدام.

وعلى صعيد آخر، ذكر مسؤول أن هجوما لطالبان بسيارة مفخخة استهدف إحدى قوافل بعثة الدعم الحازم، التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في إقليم قندهار جنوب أفغانستان بعد ظهر يوم أمس.

جانب من تشييع قتلى مسجد هرات أمس (أ.ب)

وأكد سميم خابالواك، المتحدث باسم حاكم قندهار، لوكالة الأنباء الألمانية، أنه «لم يكن هناك أي ضحايا مدنيين». وأضاف أنه لا يمكنه الكشف عن عدد الضحايا، من القافلة الأجنبية. وأظهرت صور على وسائل التواصل الاجتماعي مركبة عسكرية واحدة على الأقل، يتم رفعها بونش بعد الحادث.

وجاء في تغريدة لتقرير البعثة، أن «الهجوم أسفر عن سقوط ضحايا». ولم تحدد البعثة جنسية أفراد القوات الذين تعرضوا لهجوم، وما إذا كانوا قد قتلوا أو أصيبوا.

ويرى محللون أن الهجمات على السفارة العراقية في كابل وعلى مسجد للشيعة في غرب أفغانستان عززت المخاوف من سعي تنظيم داعش لنقل الحرب التي يخوضها في الشرق الأوسط إلى أفغانستان، رغم عدم وجود أدلة على انتقال مقاتلين من العراق وسوريا.

وبدا أن اختيار هدف الهجوم، بعد ثلاثة أسابيع من سقوط الموصل في أيدي القوات العراقية، يؤكد تحذيرات متكررة من مسؤولي الأمن الأفغان من احتمال ظهور مقاتلي «داعش» في أفغانستان بعد طردهم من سوريا والعراق.

وقال الجنرال دولت وزيري، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية، «هذا العام نشهد مزيدا من الأسلحة الجديدة في أيدي المتمردين وزيادة في عدد المقاتلين الأجانب. وتتم الاستعانة بهم في الخطوط الأمامية، لأنهم من المتمرسين في الحرب»، حسب ما نقلت عنه «رويترز» للأنباء.

وقدر مسؤول أمني كبير عدد الأجانب الذين يقاتلون لحساب تنظيم داعش وحركة طالبان في أفغانستان بنحو 7 آلاف يعمل أغلبهم عبر الحدود انطلاقا من دولهم الأصلية باكستان وأوزباكستان وطاجيكستان غير أن بعضهم أيضا من دول أخرى مثل الهند.

وتدرس الولايات المتحدة، التي دخلت أفغانستان للمرة الأولى عام 2001 بعد هجمات تنظيم القاعدة في نيويورك وواشنطن، إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان لأسباب، منها ضمان عدم تحول أفغانستان إلى ملاذ للجماعات الأجنبية المتطرفة.

غير أنه في حين حذر المسؤولون الأفغان والأميركيون منذ مدة طويلة من خطر انتقال مقاتلين أجانب من سوريا إلى أفغانستان فإن الشكوك كبيرة في عدد من انتقلوا بالفعل.

وفي أبريل (نيسان) الماضي خلال زيارة لكابل قام بها وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قال الجنرال جون نيكلسون، قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، إنه رغم «طموح» تنظيم داعش لنقل مقاتليه من سوريا «فلم نشهد حدوث ذلك».

وبدورهم، يقول القادة الأميركيون إنهم قلصوا بشدة بالمشاركة مع قوات الأمن الأفغانية قوة «داعش» خلال العام الأخير بمزيج من الضربات الجوية بطائرات دون طيار وعمليات القوات الخاصة.

غير أن وثائق مخابرات أفغانية اطلعت عليها «رويترز» توضح أن المسؤولين الأمنيين يعتقدون أن التنظيم له وجود في تسعة أقاليم من ننكرهار وكونار في الشرق إلى جوزجان وفارياب وبدخشان في الشمال وغور في الغرب الأوسط.

موجز

أستراليا تطلق سراح أحد معتقلي مخطط إسقاط الطائرة

سيدني - «الشرق الأوسط» أطلقت الشرطة الأسترالية أمس سراح واحد من أربعة رجال اعتقلتهم في حملات قامت بها في مطلع الأسبوع أدت إلى إحباط مخطط إرهابي لإسقاط طائرة. وذكرت وسائل إعلام محلية أن المخطط ربما كان يشمل استخدام قنبلة أو غاز سام.

وقالت الشرطة الاتحادية الأسترالية في بيان، إن الرجل البالغ من العمر 50 عاما أُفرج عنه ليل الثلاثاء. وأضاف البيان أن بقية الرجال الأربعة ما زالوا رهن الاحتجاز لكن لم توجه إليهم اتهامات، وفق «رويترز» للأنباء. ولم تكشف الشرطة الأسترالية عن تفاصيل المخطط، لكن مسؤولا أميركيا على علم بالقبض على الرجال الأربعة أبلغ «رويترز» أن الهدف كان على ما يبدو الهجوم على طائرة تجارية في رحلة من سيدني إلى الخليج.

تعاون جزائري ـ بريطاني لتجفيف منابع تمويل الإرهاب

الجزائر - «الشرق الأوسط» أكد وزير العدل الجزائري الطيب لوح إنه أثار مع وزير الدولة البريطاني المكلف شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا إليستار بورت، التعاون في مجال «تجفيف منابع تمويل الإرهاب»، كما صرح للتلفزيون الحكومي.

وقال لوح عقب لقائه بورت: «استعرضنا التعاون في مجال مكافحة الجريمة المنظمة وعلى رأسها الإرهاب». وتابع: «تحادثنا مطولا عن التعاون في مجال تجفيف منابع تمويل الإرهاب والشبكات التي تجمع الأموال»، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

هجوم لمسلحين في نيجيريا يودي بحياة 7 أشخاص

لاغوس - لندن - «الشرق الأوسط» كشف مسؤول محلي أمس عن أن مسلحين يشتبه في انتمائهم لجماعة بوكو حرام الإرهابية قتلوا سبعة أشخاص في هجوم على قرية بشمال شرقي نيجيريا. وقال محمد يوسف، رئيس حكومة ماداجالي المحلية، إن المتطرفين اجتاحوا قرية ميلدا بمنطقة ماداغالي في ولاية أدماوة في ساعة متأخرة من أول من أمس.

وأضاف: «دخل عدة مسلحين القرية في الليل، وقاموا بإطلاق النار على المواطنين وحرق المنازل»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية. وقد قتل ستة أشخاص على الفور، في حين توفي شخص آخر صباح أمس متأثرا بجراحه.

مخاوف من اندلاع العنف في كشمير بعد مقتل قيادي متطرف

نيودلهي – لندن - «الشرق الأوسط» أغلق الآلاف من عناصر الشرطة والجيش الهنديين أمس بعض مناطق كشمير خشية اندلاع العنف غداة مقتل قيادي إسلامي متطرف ومدنيين اثنين في مواجهات في الإقليم المتنازع عليه في جبال هيمالايا.

وطلب من السكان ملازمة منازلهم في الأحياء القديمة لسريناغار، عاصمة الشطر الهندي من كشمير، بعد فرض حظر للتجول وتسيير الأمن دوريات في الشوارع التي أقيمت فيها عوائق معدنية وأسلاك شائكة. كما صدرت أوامر بإغلاق المدارس والكليات لليوم الثاني لتفادي تنظيم احتجاجات طلابية ضد الحكم الهندي، التي غالبا ما تتحول إلى مواجهات مع الجنود يتخللها رشقهم بالحجارة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

محكمة بريطانية تدين خلية «الفرسان الثلاثة» بالتخطيط لهجوم

لندن: «الشرق الأوسط»

أدانت محكمة بريطانية أمس 3 رجال أطلقوا على أنفسهم اسم «الفرسان الثلاثة»، بتهمة محاولة صنع قنبلة، والتخطيط لهجوم في البلاد، بعدما تم الكشف عن مخططهم من خلال تطبيق «تلغرام».

ووجد المحلفون في محكمة وسط لندن الجنائية «أولد بايلي»، ناويد علي وخبيب حسين وموهيبور رحمن، مذنبين بالإعداد لشن أعمال إرهابية، بعد محاكمة أجريت جزئياً بشكل سري لدواعي الأمن القومي.

وما زالت هيئة المحلفين تتداول بشأن متهم رابع، يدعى طاهر عزيز، وفق ما ذكرت وكالة أسوشييتد برس. وكان الرجال قد اعتقلوا العام الماضي بعد العثور على أسلحة في سيارة علي، وداخلها قنبلة أنبوبية مركبة جزئياً وسكيناً حادة كتبت كلمة «كافر» على نصلها.

وكانت نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية على موقعها في مارس (آذار) الماضي، الأنباء حول قرار محاكمة المتطرفين الثلاث المنحدرين من برمنغهام، الذين خططوا لتنفيذ هجمات إرهابية في بريطانيا مشابهة لهجوم ويستمستنر الذي نفذه خالد مسعود. وقالت إن المدعوين وموهيبور رحمن وخبيب حسين وناويد تواصلوا على موقع «تلغرام» في غرفة «الفرسان الثلاثة»، وخططوا لتنفيذ هجمات إرهابية، وعند تفتيش مركباتهم وبيوتهم جرى العثور على سكاكين وأسلحة حادة كتب عليها «كافر».

وعلى صعيد آخر، قالت الشرطة البريطانية أمس إنها اعتقلت رجلاً في مطار ساوثند بشرق إنجلترا للاشتباه في ضلوعه بالإرهاب.

وقالت شرطة العاصمة إن الرجل الذي تم إيقافه في مطار ساوثند على بعد 57 كيلومتراً شرق لندن اعتقل للاشتباه في أنه كان يعد لارتكاب أعمال إرهابية، وفق ما نقلته «رويترز».

ولا يزال الرجل (49 عاماً) رهن الاحتجاز في جنوب لندن. وقالت الشرطة إنها نفذت عملية تفتيش في عنوان بمقاطعة إيسكس حيث يوجد المطار.

تنص على «تصحيح صورة العرب والمسلمين بوسائل الإعلام العالمية ودعم الحوار»

مذكرة تفاهم بين جامعة الدول العربية والأزهر لمواجهة الإرهاب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

وقعت جامعة الدول العربية ومشيخة الأزهر أمس، برعاية السفير أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون المشترك بين الجانبين في مجال دعم الحوار والتواصل الحضاري، ونشر قيم التسامح والإسلام الوسطى المعتدل، في مواجهة الأفكار المتطرفة التي تفضي لانتشار ظاهرة الإرهاب.

وتنص مذكرة التفاهم على تعاون الجانبين في المجالات المتعلقة بدعم الحوار والتواصل الحضاري، لترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية المشتركة. كما يعمل الطرفان في إطار رؤية استراتيجية للتصدي لمحاولات الإساءة للإسلام وتشويه قيمه السمحة، بما يسهم في تقديم الصورة الصحيحة عن الحضارة العربية الإسلامية وإسهاماتها في إثراء الحضارة الإنسانية. بينما قالت مصادر في الأزهر إن «مذكرة التفاهم تُمكن أيضا من تبادل الخبرات المشتركة بين الجانبين، وتبادل الزيارات لإجراء مشاورات بين الجانبين في المجالات ذات الاهتمام المشترك».

وأكد السفير بدر الدين علالي الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية، الذي وقع المذكرة عن جامعة الدول العربية، أهمية مذكرة التفاهم في ضوء ما يمثله الأزهر وما يقوم به من جهود لنشر الفكر الوسطي المعتدل في العالم الإسلامي، وما يتمتع به من قبول واسع لدى الرأي العام الغربي.

من جانبه، قال الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر، الذي وقع مذكرة التفاهم عن الأزهر، إن المذكرة ترسخ للتعاون الرسمي المشترك بين الأزهر والجامعة العربية من أجل بذل جهود أكبر، وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع لمواجهة التطرف والإرهاب ومواجهة ظاهرة «الإسلاموفوبيا» لدى الغرب، مشيراً إلى أن التعاون بين الجانبين مستمر منذ فترة طويلة، في الإطار الفكري والثقافي لمواجهة التطرف والإرهاب.

وأكد وكيل الأزهر أهمية مذكرة التفاهم في مواجهة «سرطان» الإرهاب المستشري في البلاد العربية والعالم، والانطلاق من خلال مسارات جديدة لمواجهة مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب وتصحيح صورة الإسلام والمسلمين من محاولات إلصاق تهم الإرهاب بهم.

وقال وكيل شيخ الأزهر في مؤتمر له في جامعة الدول العربية أمس، إن الجماعات المضللة تستخدم الدين الإسلامي ستارا لها بهدف نشر الفكر الإرهابي في المجتمع، لكن هناك تعاوناً بين الأزهر وجامعة الدول العربية من أجل تصحيح الصورة الصحيحة للدين الإسلامي والتصدي للتطرف والإرهاب.

وأكدت جامعة الدول العربية ومؤسسة الأزهر أهمية تأسيس خطاب ديني معتدل ووسطي يستلهم القيم الدينية الراسخة، ولا يخاصم روح العصر أو يعوق الانفتاح على العالم وإلى مبادئ الأديان السماوية.

وأكد الجانبان حرصهما على أن يقوم الحوار بين أتباع الحضارات المختلفة على القيم الدينية والمبادئ العالمية، كما حددها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف، والميثاق العربي لحقوق الإنسان، وغيرها من المواثيق والمرجعيات ذات الصلة.

عددها الأول عرض نماذج لانتحاريات وتعليمات لصنع القنابل

«سنة خولة»... أول مجلة نسائية تصدر عن حركة طالبان

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثار صدور أول مجلة نسائية لحركة طالبان الباكستانية تُعلم النساء كيفية صُنع القنابل حالة من الجدل. وقال مراقبون، إن المجلة الصادرة باللغة الإنجليزية للحركة ضعيفة في إخراجها الفني الذي لم يرق لإصدارات تنظيم داعش المختلفة. بينما أكدت دار الإفتاء المصرية، أن هدف طالبان من إصدار أول مجلة نسائية هو إقناعهن بالانضمام إلى الحركة المسلحة والمشاركة فيما يزعمون أنه «جهاد».

ونشرت حركة طالبان النسخة الأولى من مجلة «سنة خولة»... وعلى غلافها صورة لنساء يرتدين البرقع الذي يغطي كامل الجسد والوجه... واحتوت المجلة مقابلة مع زوجة زعيم حركة طالبان، التي لم يذكر اسمها، تحدثت فيها عن زواجها من فضل الله الخراساني، عندما كان عمرها 14 عاما.

وتبنت الحركة في مايو (أيار) الماضي مسؤوليتها عن تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في الحي الدبلوماسي بكابل، أسفر عن مقتل 80 شخصا على الأقل وأصيب نحو 350 آخرين معظمهم مدنيون، كما ألحق أضرارا جسمية بسفارات «مصر والإمارات وفرنسا وألمانيا واليابان». وفي يناير (كانون الثاني) قتل أكثر من 30 شخصا وأصيب العشرات في انفجارين انتحاريين بالقرب من البرلمان الأفغاني. وفي سبتمبر (أيلول) الماضي قتل أكثر من 41 شخصا وأصيب 103 آخرون في تفجير انتحاري مزدوج بالقرب من وزارة الدفاع الأفغانية.

وكتب في المقال الافتتاحي للمجلة «نريد أن نحفز المسلمات على التقدم والانضمام إلى صفوف المجاهدين»، بحسب ذكرها.

ثم نشرت المجلة ترجمة إنجليزية لبيان زعيم الحركة الذي جاء تحت عنوان «النساء المؤمنات» يخاطب فيه نساء المسلمين، ويذكّرهن بقدر زوجة فرعون التي ضرب الله بها المثل في الصبر والإيمان.

وتضمنت المجلة أيضا عمودا تحت عنوان «انهضن يا بنات حواء فقد حان وقت الشهادة» يقدم النصائح للراغبات في القتال، ويشدد على تنظيم التجمعات السرية في المنازل، وتوزيع المواد المكتوبة التي تتحدث عن القتال، وتنظيم دروس التدريبات الجسدية وكيفية استخدام الأسلحة البسيطة والقنابل اليدوية... كما عرضت المجلة نماذج لانتحاريات تخلين عن وظائفهن للانضمام إلى الحركة المتشددة. الأطفال كان لهم نصيب من المجلة، وبعنوان «تعالوا إلى الجهاد مع المجاهد الصغير عمر» وحكى فيه الطفل عمر البالغ من العمر بضعة أعوام كيف انضم إلى مدرسة الشريعة في خراسان، وأنه يمارس التدريبات اليومية وخدم المجاهدين وساعدهم في أوقات فراغه... كما دعا الأطفال إلى التخلي عن آبائهم والهجرة في سبيل الله والالتحاق بالتنظيم ونيل الشهادة.

ويقول مراقبون إن حركة طالبان تنشر مطبوعات باللغتين الأوردو والإنجليزية على أمل استقطاب المجندين إلى صفوفها... وكانت الحركة تنشط على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»؛ لكن تم إغلاق صفحاتها.





صورة من داخل مجلة «طالبان» النسائية الجديدة وتظهر نساء خلفهن قنابل

وأوضحت دار الإفتاء في مصر أن اسم المجلة الموجهة للنساء، يعكس الرسالة التي يحاول التنظيم المتطرف توجيهها إليهن في حثهن للانضمام إلى الحركة، وما يحمله من معطيات تاريخية؛ حيث تنسب إلى إحدى الشخصيات الشهيرة في تاريخ الإسلام، وهي خولة بنت الأزور التي يضرب بها المثل في الشجاعة والبطولة التي أبدتها في معركة «أجنادين».

وأشارت «الدار» في تقرير أعده مرصد الفتاوى أمس لتفنيد ما جاء بالمجلة، إلى أن طالبان حاولت من خلال هذه المجلة استدعاء أحداث تاريخية من أجل تحفيز النساء على القتال، حيث جاء عنوان المجلة «طريق خولة.. مجلة من المهاجرات في سبيل الله في خراسان».

وتابعت «الدار»: الصفحات الداخلية يبدو التركيز فيها على القسم التحريري أكبر من المشهد البصري، حيث لم تحتل الصورة جزءا مهما في المجلة، فالصورة السائدة في خلفية النص هي لقافلة مكونة من ثلاثة جمال في الصحراء، فضلا عن صورة لزعيم التنظيم، ثم صورة لطفل يحمل سلاحا.

ويرى مراقبون أن طالبان يسلك مسلك «داعش» في الاهتمام بالنساء والأطفال، ليكونوا نواة للحركة في المستقبل، بعد هرب الكثير من المقاتلين.

و«داعش» يمتلك آلة إعلامية مكّنته الفترة الماضية أن يصبح التنظيم المتطرف الأشهر في العالم، ولدى التنظيم مواقع ومنابر إعلامية كثيرة، من بينها: «مركز الحياة» و«شبكة شموخ الإسلام» و«منبر التوحيد والجهاد» و«مجلة دابق»، إضافة إلى إذاعة البيان، فضلا عن آلاف الصفحات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وفي مايو الماضي أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن اغتيال أحد قادة حركة «طالبان». وقُتل في الشهر نفسه أكثر من 90 مسلحا وأصيب عشرات آخرون بجراح خلال مواجهات عنيفة في أفغانستان بين مسلحي حركة «طالبان» ومسلحي «داعش» في ولاية جوزجان شمالي البلاد. يذكر أن «داعش» ظهر لأول مرة في أفغانستان عام 2014، وتحديدا في المنطقة الواقعة على الحدود مع باكستان.

شهود عيان: الأوضاع الداخلية بمدينة الرقة مروعة للغاية

مخاطر جديدة تلاحق أطفال سوريا المتاعين من فظائع «داعش»

بيروت: سوميني سينغوبتا وهويدا سعد*

لم يكن الصبي يرغب في رؤية قطع الرؤوس، لذلك أمسك بيدي والدته وأغلق عينيه بشدة. ولكن رؤية عمليات الإعدام كانت إجبارية عندما كانت البلدة مسقط رأسه خاضعة لسيطرة «داعش» في شمال سوريا... إذا كنت موجودا في الشارع، فلا بد من أن تشهد الإعدام.

ويتذكر الصبي، البالغ من العمر 11 عاما الآن واللاجئ في بيروت، أنه شاهد 10 عمليات لقطع الرؤوس على أيدي «داعش»، وذات مرة شاهد أحد الرجال المتهمين بجريمة ما وهم يلقونه من أعلى مبنى شاهق في البلدة. وكانت أفلام عمليات الإعدام تعرض بعد التنفيذ، وكانوا يدعون الأطفال للمشاهدة داخل المساجد. وقال الصبي الذي أخبرنا باسمه الأول فقط، وكان محمد: «اعتاد بعض من أصدقائي الذهاب والمشاهدة. لقد كانوا يحبون ذلك». حتى وفق أفظع معايير الحرب الأهلية السورية، كان الأطفال الناشئون في مناطق سيطرة «داعش» قد جربوا وشاهدوا أقصى درجات الوحشية. وكانت المدارس مغلقة لسنوات. وعاد مرض شلل الأطفال ليطل برأسه القبيح من جديد. وكان التنظيم الإرهابي يجند الأطفال والصبيان للقتال.

والآن، ومع محاولات الجيوش الأجنبية والميليشيات المحلية طرد تنظيم داعش من معاقله الأخيرة في سوريا، يتعين على الأطفال الهاربين من عنف التنظيم محاولة تفادي الغارات الجوية، والقناصة المتربصين، والعطش القاتل، والعقارب السامة، عند مرورهم عبر الصحراء القاسية.

ولا تزال المخاطر تلوح في كل أفق حتى مع بلوغهم مأمنهم في مخيمات اللاجئين؛ إذ تقوم الميليشيات التي تحل محل تنظيم داعش بتجنيد الأطفال أيضا للقتال، وفقا لعمال الإغاثة الإنسانية ومسؤولي الأمم المتحدة. ويقول عمال الإغاثة إنهم يجذبون الأطفال بالأموال، والأسلحة، والشعور المزيف بالأهمية؛ وهي المزاعم التي رفضها المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية.

ومما لا جدال فيه، رغم ذلك، أن أعدادا لا حصر لها من شباب سوريا قد نشأوا في خضم الصدمات المروعة. وبدأ عمال الإغاثة في الوقت الراهن فقط في تبين الصورة الواضحة للموقف مع تدفقات النازحين المدنيين خارج مناطق سيطرة «داعش» السابقة.

أحد أطباء الأطفال، الذي يعمل على فحص الأطفال الصغار الذين فروا مؤخرا من مدينة الرقة التي كانت عاصمة الخلافة الموهومة للتنظيم الإرهابي، كان في حالة مريعة من القلق والتوتر بسبب بلادة إحساس الأطفال حيال عمليات الفحص الطبي وحتى الوخز بالإبر أثناء الفحص.

تقول الطبيبة راجية شرهان، التي تعمل لدى منظمة اليونيسيف: «الطفل الذي يبلغ عامين من عمره هو أصعب الأطفال عند الفحص الطبي؛ إذ يبدأ الطفل في الركل بيديه ورجليه ويبكي عند الفحص، وهذا من التصرفات الطبيعية». ولكن هؤلاء الأطفال لا يقاومون أو يركلون مطلقا أثناء الفحص، كما تقول الطبيبة التي أضافت: «كانوا ينظرون نحوي في صمت، كما لو أنهم يقولون لي: اصنعي ما تشائين. وأعتقد أن ذلك بسبب الصدمة القاسية التي يعانون منها في سنهم المبكرة». ومع حصار التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، وتدعمه الميليشيات الكردية والعربية، لمدينة الرقة السورية، هناك تقديرات متباينة للغاية بشأن تعداد السكان الذين غادروا المدينة؛ ربما أقل من 20 ألف نسمة. ولكن الأوضاع الداخلية في المدينة مروعة للغاية.

ليس هناك ما يكفي من مياه الشرب، وكل ما يخرج من الصنابير يصيب السكان بالأمراض، والحصول على المياه من نهر الفرات مباشرة يعني المخاطرة بالتعرض لإطلاق النار أو القصف الجوي العشوائي. وقال محمود، أحد سكان الرقة، الذي فر قبل عام من الآن، إن أصدقاءه أخبروه عن ندرة الطعام لدرجة أنهم يحتفظون به لأطفالهم ويتظاهرون بالمضغ أمامهم في أوقات الوجبات لخداعهم.

والخبز هو الطعام الوحيد المتاح الذي يستطيع كثير من سكان الرقة تحمل ابتياعه، كما خلصت إحدى الدراسات في يوليو (تموز) عن الأوضاع هناك. ولقد انقطع التيار الكهربائي عن المدينة منذ وقت طويل، وفي وقت إجراء الدراسة التي أشرف عليها مركز «ريتش» غير الحكومي، لم يكن هناك وقود يكفي لتشغيل مولدات الكهرباء في المدينة. وقد حفر عناصر «داعش» كثيرا من الأنفاق لدرجة أضرت كثيرا بأنابيب الصرف الصحي، وانتشرت الجرذان والفئران جراء ذلك في مختلف أحياء المدينة. وأكدت منظمة الصحة العالمية وجود حالة واحدة مصابة بشلل الأطفال في الرقة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ثم هناك الغارات الجوية... وقالت إحدى اللجان التابعة للأمم المتحدة في مطلع يونيو الماضي إن غارات قوات التحالف قد أسفرت عن مصرع المئات من السكان المدنيين في الرقة.

وأكثر من مائتي ألف شخص قد هربوا من المدينة بين أبريل (نيسان) ويوليو الماضيين، وفقا لمنظمة الأمم المتحدة، ولقد اندفعوا تجاه المناطق الخاضعة حديثا لسيطرة الميليشيات العربية والكردية من «قوات سوريا الديمقراطية».

وتأخذ الرحلة خارج الرقة الأطفال عبر الأراضي القاحلة التي تنتشر فيها الألغام بشكل كبير. ولقد خلف المقاتلون الهاربون من المدينة كثيرا من الشراك الخداعية والقنابل وراءهم. وترتفع درجات الحرارة هناك لأكثر من 40 درجة مئوية مع ندرة المياه في المناطق الريفية الجافة والجرداء.

وقالت غوسيا نواكا، منسقة الطوارئ لدى منظمة «أطباء بلا حدود»، التي تعمل في مخيم للنازحين على بعد 40 ميلا من الرقة: «إنهم منهكون للغاية، ويعانون من جفاف شديد».

ويقول عمال الإغاثة العاملون في مخيمات النازحين إن الأطفال يستيقظون في جوف الليل يصرخون من الكوابيس المريعة ويبللون أسرتهم بسببها، ويطلبون من أمهاتهم أن يغطوا أجسادهم أثناء النوم بالكامل كما كان مطلوبا تحت ظل «داعش» من قبل. ولعبتهم المفضلة هي الحرب؛ إذ يقسمون أنفسهم إلى فريقين؛ أحدهما يمثل «داعش»، والآخر يمثل الميليشيات!

وقال محمود، الساكن السابق في الرقة، إنه يشعر بالجزع الشديد لرؤيته الصبية الصغار يتصرفون بطريقة صارمة للغاية وأكبر من عمرهم الطبيعي بكثير. وحتى داخل مخيمات اللاجئين المؤقتة، التي هي خارج سيطرة «داعش» تماما، لا يزال الأطفال يعصبون رؤوسهم بالشرائط السوداء أثناء اللعب، كما كان يفعل مقاتلو «داعش» من قبل. ولا يزالون يستمعون للأناشيد «الجهادية» الخاصة بـ«داعش». وقال محمود إنهم يطلبون منه الحصول على أسلحة وبنادق... «إننا لا نشعر بأن هؤلاء الأطفال يعيشون أعمارهم الطبيعية؛ بل إنهم يتصرفون كرجال كبار قبل أوانهم».

* خدمة «نيويورك تايمز»

عائلات سورية تغادر غرب الرقة الشهر الماضي (نيويورك تايمز)

بلجيكا تجمد أرصدة مواطنين سافروا للقتال في مناطق النزاع

بروكسل: عبد الله مصطفى

نشرت الجريدة الرسمية في بلجيكا لائحة جديدة تتضمن عددا من الأشخاص الذين سافروا للقتال في مناطق النزاع أغلبهم التحقوا للقتال ضمن صفوف تنظيم داعش. وقررت السلطات تجميد أرصدتهم المالية والبنكية وغيرها، وتضم اللائحة الجديدة 37 شخصا، وبالتالي أصبح إجمالي عددهم في القائمة 251 شخصا. وكانت السلطات قد أعدت اللائحة منذ نهاية مايو (أيار) الماضي كجزء من الحرب المستمرة للحكومة ضد الإرهاب.

بدورها، أشارت وسائل الإعلام المحلية إلى أن هناك عددا من الأشخاص من كبار السن ضمن القائمة ومنهم السوري الأصل الشيخ بسام عياشي (71 عاما) الذي سبق وعاش لفترة من الوقت في بلدية مولنبيك في بروكسل.

واعتبرته السلطات في فترة من الوقت واحدا من أكثر المتشددين نفوذاً في بلجيكا ساهم في تحفيز العشرات من الشباب للسفر إلى مناطق النزاع في سوريا والعراق وأفغانستان وهي أمور سبق أن نفاها الشيخ عياشي والذي سبق اعتقاله في 2013 من جانب عناصر جماعة أحرار الشام، وهو العام نفسه الذي قتل فيه ابنه عبد الرحمن أثناء العمليات القتالية في سوريا. وقبل عامين فقد الشيخ بسام أحد ذراعية إثر انفجار لغم في السيارة التي كان يستقلها في إحدى المدن السورية.

إلى جانب تجميد حساب عمور سليطي البالغ (57 عاما) البلجيكي ذي الأصول التونسية، الذي سافر إلى أفغانستان في عام 1999 للانضمام إلى تنظيم القاعدة، وقبضت السلطات الباكستانية عليه في عام 2002 وسلمته إلى بروكسل، ليقضي 5 سنوات في السجن ويخسر جنسيته البلجيكية. ويبدو من إضافة اسمه إلى القائمة الجديدة أنه عاد إلى القتال من جديد، وفق ما أوردت شبكة «بلجا».

ويذكر أنه قبل ما يقرب من أسبوعين، قررت السلطات البلجيكية تجميد الأصول والممتلكات والحسابات البنكية وأي مصادر تمويل أخرى لـ158 شخصا ممن تورطوا في أنشطة إرهابية أو يشتبه في علاقتهم بالإرهاب، ومن بينهم عدد من المقاتلين الذين سافروا إلى سوريا للانضمام إلى صفوف «داعش»، ومنهم سليمان عبريني شقيق محمد عبريني أحد منفذي تفجيرات مارس (آذار) من العام الماضي في العاصمة البلجيكية.

وبدوره، قال وزير العدل البلجيكي جينس كوين إن تجفيف منابع التمويل يعني ضمان عدم استغلال مثل هذه الأموال والممتلكات لتمويل الإرهاب وإرسالها إلى المقاتلين سواء في سوريا أو في أوروبا. كما قال وزير المالية يوهان فان أوفرفيلدت إنه من المهم جدا القيام بمنع تمويل الإرهاب وكذلك مراقبة إرسال الأموال إلى المقاتلين في وسوريا.

وحسب الجريدة الرسمية للدولة البلجيكية فقد كانت القائمة تضم 56 شخصا، لكن مجلس الوزراء البلجيكي وافق على إضافة 158 شخصا، من المشتبه في علاقتهم بالإرهاب، وذلك بناء على مقترح تقدمت به إدارة مركز تحليل المخاطر الإرهابية وإدارة الأزمات وقالت وسائل الإعلام في بروكسل إن هذا القرار يعني عمليا أن الأموال والفواتير والشيكات والأوراق المالية والقروض والموارد الاقتصادية للمشتبه في علاقتهم بالإرهاب سواء كانت عقارات أو غيرها ستكون تحت إشراف الحكومة.

مجلس الأمن يصوت بالإجماع على منع حصول الإرهابيين على السلاح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن مصر استهلت رئاستها لمجلس الأمن خلال الشهر الحالي باعتماد القرار رقم 2370، حول منع حصول الإرهابيين على السلاح، الذي صدر بإجماع الآراء، يوم أمس.

ويتضمن القرار الذي اعتمد أحكاماً في غاية الأهمية، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، حيث يؤكد القرار على الالتزام الواقع على كل الدول بمنع إمداد الإرهابيين بالسلاح، ويشدد في هذا الصدد على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وعلى أن المجلس سوف يتعامل مع حالات عدم تنفيذ قراراته.

إضافة إلى ذلك، يؤكد القرار على ضرورة منع وتجنب تهريب السلاح إلى الإرهابيين في مناطق النزاعات، وعلى أهمية تعزيز التعاون لمنع حصول الإرهابيين على السلاح من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. ويشدد القرار أيضاً على أهمية التعاون الدولي القضائي، وفى مجال إنفاذ القانون لمنع حصول الإرهابيين على السلاح، ويطالب لجنة مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية التابعة لها، وكذا فريق الرصد والدعم التحليلي التابع للجنة عقوبات «داعش» و«القاعدة»، كل في مجال اختصاصاته، بإعطاء موضوع منع حصول الإرهابيين على السلاح الاهتمام والتركيز اللازمين.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية أن اعتماد القرار جاء خلال جلسة الإحاطة التي عقدتها الرئاسة المصرية لمجلس الأمن لبحث ما يشكله الإرهاب من تهديد للسلم والأمن الدوليين، بمشاركة رئيس مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، ومكتب مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، وسكرتير عام الإنتربول، والمديرية التنفيذية التابعة للجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن.

وأضاف أن القرار جاء كمبادرة مصرية في إطار جهودها الحثيثة من أجل الارتقاء بأجندة مكافحة الإرهاب داخل المجلس، وبناءً على القرار رقم 2354 بشأن مكافحة خطاب وآيديولوجية الإرهاب الذي اعتمده المجلس في شهر مايو (أيار) الماضي، الأمر الذي يعكس الاهتمام الخاص الذي توليه مصر لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب من منظور شامل، يتناول مختلف أبعاد الظاهرة، وفقاً للرؤية التي طرحها السيد الرئيس خلال القمة الإسلامية العربية الأميركية بالرياض.

وذكر أبو زيد أن اعتماد قرار مجلس الأمن الجديد جاء تتويجاً لجهود متواصلة بذلتها البعثة المصرية لدى الأمم المتحدة، في نيويورك، على مدار الأشهر الثلاثة الأخيرة، حيث نجحت من خلال رئاستها للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن في تنظيم جلسة إحاطة مفتوحة حول موضوع منع حصول الإرهابيين على السلاح في شهر مايو 2017، وذلك بمشاركة جميع الدول والمنظمات الدولية ذات الصلة، وهى الإحاطة التي استندت إليها مصر في إعداد القرار الجديد، حرصاً على الآخذ بآراء وتوصيات كل الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

مسلمان تصديا للقاتل وطرحاه أرضاً

منفذ عملية الطعن في هامبورغ على علاقة بأوساط المتشددين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تحدثت تقارير صحافية ألمانية عن علاقة واضحة لمنفذ عملية الطعن في هامبورغ بأوساط المتشددين. وتحدثت كانتورستن فوغتز، رئيسة دائرة حماية الدستور في هامبورغ (مديرية الأمن العامة) بعد الجريمة، التي راح ضحيتها شخص واحد و6 جرحى، عن «فاعل منفرد» و«إسلامي» ولكن ليس «جهاديا». وكتبت صحيفة «تاغيسشبيغل» البرلينية أمس (الاثنين) أن الفلسطيني أحمد س. (26 سنة)، الذي صرخ «الله كبر» مرتين وهو يطعن في الناس بلا تعيين، على علاقة واضحة بأوساط المتطرفين، وأن الدافع وراء عملية الطعن التي نفذها كان دينياً إرهابياً.

وأضافت الصحيفة أن دائرة حماية الدستور (الأمن العامة) في هامبورغ صنفت الجاني في قائمة 800 إسلامي متشدد يقيمون في هامبورغ، إلا أنها لم تضعه في قائمة الإسلاميين «الخطرين». وقال خبير في الإرهاب في شرطة هامبورغ للصحيفة «لا مفر من احتساب العملية على الإرهاب وإن كان الدافع لها غير واضح بعد». وذكرت مجلة «دير شبيغل» أن الجاني، وهو فلسطيني مولود في دولة الإمارات، على علاقة بأوساط المتشددين. وأضافت أن السلطات ما زالت تدقق في جنسيته للتأكد من ادعائه بأنه فلسطيني. وكان أحمد س. يعاني من اضطرابات نفسية ومعروف بتعاطيه الكحول والمخدرات. وربطت صحيفة «دي فيلت» بين أحمد س. وبين عملية طعن أخرى أودت بحياة شاب عمره16 سنة في هامبورغ في العام الماضي. وأشارت إلى أن الشرطة في هامبورغ تحقق في احتمال مسؤولية المتهم عن عملية الاغتيال التي جرت تحت جسر كندي في هامبورغ في أكتوبر (تشرين الأول) 2016.

وكان المراهق فيكتور (16 سنة) وصديقته (15 سنة) تعرضا يوم 17 أكتوبر الماضي إلى هجوم مباغت من مجهول بينما كانا يتفسحان على كورنيش الستر، قرب جسر كندي، في الساعة العاشرة مساء. ووجه المجهول، الذي قالت الشرطة إنه بملامح أوروبية جنوبية وشعر أسود، عدة طعنات قاتلة إلى الألماني كما ألقى صديقته في النهر. ونجت الفتاة من الغرق واتصلت بالشرطة التي هرعت إلى مكان الحادث.

وكشف أحد المحققين للصحيفة أن أحمد س. نفسه طالب الشرطة بمعاملته كإرهابي بعد اعتقاله. ونقلت عن تورستن فوغتز، رئيس دائرة حماية الدستور في هامبورغ، قوله إن الانطباع الأول للدائرة حول شخصية أحمد س. كانت أنه يعاني من اضطراب شخصية ممزوج بتطرف ديني، وأنها أوصت بفحصه طبياً من قبل الجهات الرسمية، إلا أن ذلك لم يجر لأسباب مجهولة.

وذكر لاجئون عاشوا مع أحمد س. في بيت للاجئين أنه كان «مجنوناً» يكثر من تعاطي الكحول والحشيشة والكوكايين، ويزعق بين فترة وأخرى في الممر «الله أكبر» بلا سبب.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر أمنية مطلعة أن أحمد س. على علاقة بأوساط المتشددين في ألمانيا. وأضافت أن الجاني مولود في الإمارات المتحدة، لكنه بالتأكيد ليس فلسطينياً.

هاجم أحمد س. زبائن مخزن تجاري في حي بارمبيك الهامبورغي بسكين مطبخ طويلة وطعن عدة أشخاص بعد الساعة الثالثة من يوم الجمعة الماضي. وأسفر الهجوم عن مقتل رجل عمره 50 سنة وإصابة امرأة وخمسة رجال تتراوح أعمارهم بين 19 و64 سنة.

وقال أكثر من شاهد لأكثر من صحيفة ألمانية إن الرجل صرخ «الله أكبر» قبل أن يطعن الناس، إلا أن الشرطة امتنعت عن تأكيد ذلك. وشارك ثلاثة رجال لاحقاً في قذف الجاني بالحجارة والكراسي ومن ثم صرعه على الأرض إلى حين وصول رجال الشرطة. واتضح أن اثنين من المشاركين في التصدي للمعتدي كانا مسلمين. أحدهما هو التركي عمر أونلو (35 سنة) صاحب محل حلاقة قريب من مكان الجريمة، والأفغاني توفيق عرب (21 سنة) الذي يعمل كبائع في مخزن «ايديكا» القريب أيضاً من مكان الحادث. وشاركهما الألماني سونكه فيبر (28 سنة الذي كان يقود سيارته قرب مكان الحادث وقرر المساعدة في التصدي للجاني.

وأشار عمدة هامبورغ الاشتراكي أولاف شولتز في تصريحاته مساء الجمعة الماضي إلى أن دائرة الهجرة واللجوء رفضت طلب اللجوء الذي تقدم به أحمد س. وأنه كان من المفترض ترحيله إلى البد الذي جاء منه، إلا أن عدم وجود وثائق سفر صالحه لديه حال دون تسفيره.

وظهر من آخر التحقيقات أن النرويج رفضت طلب لجوئه في سنة2015، وأنه حاول مجدداً تقديم اللجوء في السويد قبل أن يسافر عبر إسبانيا مع اللاجئين إلى دورتموند في ألمانيا، ومن ثم إلى هامبورغ في مايو (أيار) 2015، ولم تكتشف سلطات اللجوء في ألمانيا هذه الحقيقة إلى متأخرة رغم أنه مسجل في أرشيف النظام الأوروبي المشترك لطالبي اللجوء.

وتشير صحيفة «بيلد» المعروفة إلى أن قوى الأمن الألمانية أدخلت أحمد س. في قائمة المتشددين، لكنها شخصته كإنسان يعاني من اضطرابات نفسيه، ولم تدخله في قائمة الخطرين. كما أنها لم تفرض عليه الرقابة المشددة بسبب تقييمه الطبي. وهو أحد 165 ألف لاجئ رفضت طلباتهم في ألمانيا وتمتعوا بإقامة إنسانية مؤقتة من مجموع 220 ألف طالب لجوء ينتظر التسفير القسري من ألمانيا بعد أن رفضت طلبات لجوئهم.

وأثارت عملية الطعن في هامبورغ الجدل مجدداً في ألمانيا حول ضرورات التشدد في تسفير المشتبه بهم قسرا إلى البلدان التي وفدوا منها. واتهم سياسيو التحالف المسيحي الولايات التي يحكمها الاشتراكيون والخضر بأنهم لا يلتزمون بالتعليمات الموحدة حول تسفير الخطرين.

وقال شتيفان ماير، خبير الشؤون الداخلية من الاتحاد الاجتماعي المسيحي، إن شروط تسفير الإسلاميين الخطرين تم تخفيفها لتسهيل تسفيرهم وإن كانوا من دون وثائق سفر. وأضاف أن على كل الولايات التمسك بهذه التعليمات، مشيراً إلى أن محكمة الدستور الاتحادية لم تجد أي تعارض بين إجراءات تسفير المتطرفين ومبادئ الدستور.

ودعا فولغانغ بوسباخ، خبير الشؤون الداخلية في الحزب الديمقراطي المسيحي، إلى التأكد من جنسية طالب اللجوء وهو على الحدود. وأشار إلى أن ألمانيا ستواجه مشكلة كبيرة إذا استمرت بإدخال طالبي لجوء لا تعرف عن هويتهم الحقيقية.

إلى ذلك، قال وزير العدل في ولاية بافاريا أن عدد المتشددين في سجون الولاية تضاعف خلال سنتين. وأردف الوزير فينفريد باوسباك أن عدد هؤلاء السجناء قفز من 40 في سنة 2015 إلى 87 سجيناً في هذا العام. وبينهم 58 سجيناً يقضون محكوميات مختلفة بسبب جنايات على علاقة بالإرهاب، يضاف إليهم نحو 20 متهماً ينتظرون صدور الأحكام بحقهم.

وهناك 29 سجيناً إضافياً ارتكبوا جرائم عادية إضافة إلى علاقتهم بالإرهاب. وترتفع نسبة حملة الجنسية الألمانية بين سجناء الإرهاب إلى 43 (36 سجيناً). وقال باوسباك إن نسبة السجناء الأجانب المرتفعة في ولاية بافاريا تشكل تحدياً للسلطات المحلية.



شرطي ألماني قرب مكان الحادث في هامبورغ (أ.د.ب)

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14128 العدد - Thursday 2017/8/3 الخميس

قال إن القانون «تشوبه عيوب كبيرة»... وتيلرسون يحذر من أن العلاقات مع موسكو قد تسوء أكثر

ترمب يقطع الشك باليقين ويوقّع على حزمة عقوبات ضد روسيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب خلف أبواب مغلقة وبعيداً عن الكاميرات قانون العقوبات الجديدة التي فرضها الكونغرس على روسيا. وبدا تردد ترمب في توقيع القانون واضحاً في تصريحه الغاضب عند التوقيع، والذي قال فيه إن القانون «تشوبه عيوب كبيرة».

وقال ترمب إن «الكونغرس وفي عجلته لتمرير هذا القانون، ضمنه عددا من الأحكام غير الدستورية»، بما في ذلك تقييد قدرة الرئيس على تنفيذ سياساته الخارجية. ويستهدف القانون، الذي يشتمل كذلك على إجراءات ضد كوريا الشمالية وإيران، قطاع الطاقة الروسي، ويمنح واشنطن القدرة على معاقبة الشركات المشاركة في تطوير خطوط أنابيب النفط الروسية، ويفرض قيوداً على مصدري الأسلحة الروسية. وتسلم ترمب مشروع القانون مساء الجمعة وانتظر حتى الأربعاء لتوقيعه. وأثار التأخير في توقيع القانون لنحو أسبوع التكهنات بأن ترمب قد يعترض على القانون أو يحاول أن يؤجله بطريقة أو بأخرى، بعد أن وافق عليه مجلس الشيوخ بأغلبية 98 صوتاً مقابل صوتين.

وكان تمنى البعض في موسكو وواشنطن أن تتحسن العلاقات بين قطبي الحرب الباردة السابقين خلال عهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي وجه كلمات طيبة لنظيره فلاديمير بوتين في مناسبات عدة. لكن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الذي سيلتقي بنظيره الروسي سيرغي لافروف بعد أيام، حذر من أن ذلك لن يمنع العلاقات الأميركية الروسية من أن تزداد سوءا. وكان تيلرسون قد اعترف، أول من أمس، أن الرئيس دونالد ترمب قبل على مضض العقوبات الجديدة التي فرضها الكونغرس على روسيا في تصريحات تتناقض مع تلك التي أصدرها مايك بنس نائب الرئيس الذي قال إن المشروع أظهر أن ترمب والكونغرس يتحدثان «بصوت واحد». وأبلغ تيلرسون الصحافيين، كما قالت وكالة «رويترز» في تقريرها إنه وترمب لا يعتقدان أن العقوبات الجديدة «ستكون مفيدة لجهودنا» بشأن الدبلوماسية مع روسيا. وقال الكرملين أمس الأربعاء إنه يسمع تصريحات «متناقضة» من البيت الأبيض بشأن العقوبات الجديدة التي أقرها الكونغرس على روسيا. وعلق المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف على تصريحات تيلرسون قائلاً: «لم نسمع مثل هذه التصريحات ونحن نلاحظ تناقضاً واضحاً في تصريحات البيت الأبيض». وأضاف بيسكوف: «مما لا شك فيه أنه من المهم أن يفكر رئيس الولايات المتحدة في الوضع الحالي وآفاق العلاقات الثنائية».

وكان ترمب واضحاً في إبداء رغبته في تحسين العلاقات مع روسيا وهي رغبة عرقلتها نتائج توصلت إليها وكالات المخابرات الأميركية تفيد بمساعدة روسيا ترمب ضد منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون. وتحقق لجان من الكونغرس ومستشار خاص في تلك القضية. وتنفي موسكو أي تدخل ويشدد ترمب على عدم تواطؤ حملته مع روسيا.

وقال تيلرسون مرارا إن أكبر قوتين نوويتين في العالم لا يمكن أن تكون بينهما علاقة على هذا النحو من السوء. وكانت له أعمال في روسيا عندما عمل رئيسا تنفيذيا لـ«إكسون موبيل».

وأضاف: «لم يكن الرئيس ولا أنا راضيين عن تحرك الكونغرس لفرض هذه العقوبات والطريقة التي فعل بها ذلك...كنا واضحين بأننا لا نعتقد أنها ستكون مفيدة لجهودنا لكن هذا القرار الذي اتخذوه... اتخذوه بأغلبية كبيرة. أعتقد أن الرئيس يقبل ذلك».

وأفادت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أول من أمس الثلاثاء بأن مشروع العقوبات قيد المراجعة وسيوقعه الرئيس. وقالت في إفادة صحافية: «لا شيء يمنعه (عن التوقيع)». وأمام ترمب حتى التاسع من أغسطس (آب) لتوقيع المشروع أو نقضه وإلا أصبح قانونا تلقائيا.

ورداً على العقوبات الأميركية قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الأحد، إنه يتعين على البعثة الدبلوماسية الأميركية في روسيا خفض عدد موظفيها بواقع 755 شخصا. كما وضعت موسكو يدها على مبنيين قرب موسكو يستخدمهما دبلوماسيون أميركيون. وقال تيلرسون عندما سئل عن التحرك الروسي: «بالطبع يصعب ذلك الأمور علينا». وسيجتمع تيلرسون بنظيره الروسي سيرغي لافروف في مانيلا في مطلع الأسبوع المقبل على هامش اجتماعات رابطة دول جنوب شرقي آسيا.

ولم يحاول تيلرسون مطلقا إخفاء المشاكل، إذ اعترف في مارس (آذار) الفائت بعد زيارة إلى الكرملين أن العلاقات في «أدنى مستوى» مع إشارات قليلة لإمكانية إحراز تحسن.

وقال تيلرسون إن قرار الكونغرس تمرير مشروع قانون العقوبات جعل من محاولات إذابة الجليد بين البلدين «أكثر صعوبة».

كما أكد وزير الخارجية الأميركي أن علاقته مع الرئيس دونالد ترمب «جيدة»، رغم أنه اعترف بأنه اختلف معه حول أمور عدة. وقال تيلرسون للصحافيين في واشنطن: «هناك اختلافات في الرأي بينه وبيني حول أمور مثل خطة العمل المشتركة وكيفية استخدامها». وأضاف: «لكني أعتقد أنه لو لم توجد هذه الاختلافات، لما كنت متأكدا من أنني سأخدمه».

وتردد أن تيلرسون أصبح محبطا بشكل متزايد بسبب ترمب الذي كثيرا ما قوض عمله وزيرا للخارجية بتغريدات نشرها من قبل. كما اختلف ترمب وتيلرسون في مجالات رئيسية أخرى مثل البيئة، حيث كان تيلرسون مؤيدا لبقاء الولايات المتحدة في اتفاق المناخ في باريس ولكن ترمب قرر الانسحاب. وعلى الرغم من ذلك، أصر تيلرسون أول من أمس الثلاثاء على أنهما على علاقة جيدة. وقال: «لقد أعرب الرئيس مراراً عن ثقته في، ولدينا علاقة طيبة». وأضاف: «إنه يتصل بي في وقت متأخر من الليل في عطلة نهاية الأسبوع عندما يخطر شيء في باله ويريد أن يتحدث، ويمكن أن يتصل بي في أي لحظة، في أي وقت، إنها علاقة مفتوحة جداً».


الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع وزير خارجيته الذي كشف عن اختلافات في الرأي بينهما (أ.ب)

كريستوفر راي مديراً لـ«إف بي آي»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الشيوخ الأميركي تعيين كريستوفر راي مديراً جديداً لمكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» بأغلبية ساحقة. ويحل راي (50 عاماً) محل جيمس كومي الذي تمت إقالته بشكل مثير للجدل من جانب الرئيس الأميركي دونالد ترمب في مايو (أيار). وصوت مجلس الشيوخ بواقع 92 صوتاً مقابل 5 أصوات لصالح تأكيد تعيين راي. وكان راي، وهو شريك في شركة المحاماة «كينغ آند سبالدينغ»، مساعد وزير العدل المسؤول عن القسم الجنائي بوزارة العدل في الفترة «2005 - 2003» في عهد الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش.

خيار تعيين المحامي الجنائي الناجح وصاحب الطموح جاء دون أن يثير أي جدل، إذ حصد راي دعما واسعا من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بعد أن قال أمام أعضاء مجلس الشيوخ إنه يفضل الاستقالة على أن ينحني أمام التدخلات السياسية.

وأدت إقالة كومي سابقا إلى إثارة اتهامات بأن ترمب يحاول إعاقة تحقيق حول روابط بين مساعديه وروسيا خلال الانتخابات الرئاسية العام الماضي، ما أدى إلى تعيين المدعي العام الخاص روبرت مولر كمستشار خاص لرئاسة التحقيق. وسيكون التحدي الأول على الأرجح أمام راي هو ضمان استقلالية 30,000 موظف ينتمون إلى الـ«إف بي آي»، بعد تشديده أمام المشرعين بأنه سيكون مديرا مستقلا لا يتبع أحدا. وقال أمام لجنة العدل في مجلس الشيوخ الشهر الماضي: «لا يمكنك أن تقوم بوظيفة كهذه دون أن تكون مستعداً إما للاستقالة أو الإقالة في أي لحظة، وذلك عندما يطلب منك أن تقوم بشيء، إما غير قانوني أو غير دستوري، أو حتى كريه أخلاقيا». وأضاف: «عليك أن تكون قادرا على الوقوف بحزم من أجل مبادئك». تخرج راي، المولود لعائلة من المحامين من كلية القانون في جامعة ييل، وعمل مدعيا عاما في وزارة العدل لسنوات. عام 2003 بات مساعدا لوزير العدل ومسؤولا عن القسم الجنائي في الوزارة، وأشرف على التحقيقات المتعلقة بالفساد بما في ذلك قضية شركة «أنرون» العملاقة للطاقة في تكساس التي انهارت نتيجة خسائر بالمليارات جراء الفساد.

استقال راي عام 2005 وانضم إلى شركة محاماة «كينغ وسبولدينغ» الخاصة في واشنطن وأتلانتا، حيث مثّل شركات كثيرة. ومؤخرا عمل لصالح كريس كريستي حليف ترمب فيما يسمى فضيحة «بريدج غايت» السياسية في نيوجيرسي.

رؤساء مكتب التحقيقات الفيدرالي المتعاقبين كانوا دائماً مصدر تعاسة للرؤساء الأميركيين، ففي التسعينات عانى الرئيس السابق بيل كلينتون الذي حكم الولايات المتحدة لثماني سنوات من تحقيقات قادها مدير الـ«إف بي آي» حينها لويس فري الذي اختاره كلينتون بنفسه لهذا المنصب.

أمضوا عاماً واحداً في مناصبهم... واستبدالهم وصف بـ«المفاجأة»

تركيا: تغيير قادة الجيش «استكمالاً لهيكلة ما بعد الانقلاب»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قرر مجلس الشورى العسكري الأعلى في تركيا تغيير قادة القوات البرية والجوية والبحرية خلال اجتماعه برئاسة رئيس الوزراء بن علي يلدريم، أمس الأربعاء، لبلوغهم السن القانونية للتقاعد.

وصادق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على قرارات المجلس لدى استقباله أعضاءه، حيث أقام لهم مأدبة عشاء بالقصر الرئاسي عقب الاجتماع الذي استغرق 4 ساعات.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالن، أن المجلس قرر إحالة قادة القوات البرية الفريق أول زكي جولاق، والجوية الفريق أول عابدين أونال، والبحرية الفريق بحري بولنت بستان أوغلو إلى التقاعد لبلوغهم السن القانونية، وتعيين كل من الفريق أول يشار غولر قائدا للقوات البرية، والفريق أول حسن كوتشوك آكيوز قائدا للقوات الجوية، والفريق بحري عدنان أوزبال قائدا للقوات البحرية.

وذكر بيان لوزارة الدفاع، عقب الاجتماع، أن المجلس قرر ترقية 6 جنرالات وأميرالات إلى رتبة أعلى (فريق أول)، و61 عقيدا إلى رتبة جنرال وأميرال (فريق)، وتمديد مهام 8 جنرالات لمدة عام واحد، و168 عقيدا لمدة عامين... وتدخل قرارات المجلس حيز التنفيذ اعتبارا من 30 أغسطس (آب) الجاري.

وكان رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، أكد خلال اجتماع مجلس الشورى العسكري أن أكبر خطر يهدد كفاح تركيا ضد الإرهاب هو غياب سلطة الدولة وانعدام الاستقرار والحروب الداخلية في البلدان الواقعة على حدودها الجنوبية، لافتا إلى أن القوات المسلحة التركية حققت نجاحات كبيرة خلال العام الأخير في كفاحها ضد عناصر حزب العمال الكردستاني المحظور.

وأشار يلدريم إلى تهديدات داخلية وخارجية تستهدف أمن تركيا وسلامتها، لا سيما أنها تقع ضمن رقعة جغرافية تشهد أحداثاً مهمة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولفت الانتباه إلى وجوب مكافحة ما سماه «منظمة فتح الله غولن الإرهابية» (في إشارة إلى حركة الخدمة التابعة للداعية التركي المقيم في أميركا منذ عام 1999 فتح الله غولن الذي تتهمه الحكومة بتدبير محاولة انقلاب عسكري فاشلة وقعت في منتصف يوليو/تموز 2016».

ويعقد مجلس الشورى العسكري الأعلى في تركيا، اجتماعه السنوي العادي برئاسة رئيس الوزراء في أغسطس من كل عام للنظر في الترقيات والتنقلات، وإبعاد بعض العسكريين من الخدمة لأسباب تتعلق بتورطهم في قضايا تتعلق بالانضباط العسكري، لكن عقب محاولة الانقلاب الفاشلة انعقد المجلس استثنائيا في 28 يوليو لإجراء حركة تغييرات في القيادات، في إطار هيكلة الجيش، ثم عقد في 23 أغسطس (الشهر التالي لمحاولة الانقلاب) بتشكيله الجديد بعد أن تمت هيكلته بمرسوم حكومي بموجب حالة الطوارئ التي أعلنت عقب محاولة الانقلاب.

وقبل محاولة الانقلاب وإعادة هيكلة المجلس، ليغلب الجناح الحكومي على تشكيله، كانت اجتماعاته تعقد في سرية تامة في مقر رئاسة هيئة أركان الجيش، حيث كان رئيس الوزراء يتوجه إلى رئاسة الأركان ليترأس الاجتماع، لكن بعد هيكلة المجلس أصبحت الاجتماعات تعقد في مقر رئاسة الوزراء التي استضافت الاجتماع الثالث للمجلس أمس منذ محاولة الانقلاب، وكان الاجتماع يستمر قبل محاولة الانقلاب لمدة 3 أيام، حيث كانت تجرى مناقشات ومشاورات بشأن الترقيات والإبعاد تستغرق وقتا طويلا. وقبيل الاجتماع أجرى أعضاء مجلس الشورى زيارة «تقليدية» إلى ضريح مصطفى كمال أتاتورك مؤسس جمهورية تركيا الحديثة.

وشارك في الاجتماع رئيس الأركان خلوصي آكار، ونواب رئيس الوزراء بكير بوزداغ، ومحمد شيمشك، وفكري إيشيك، ورجب أكداغ، وهاكان جاويش أوغلو. كما شارك في الاجتماع وزراء العدل والخارجية والداخلية والدفاع جانيكلي، وقائد القوات البرية صالح زكي جولاق، وقائد القوات البحرية بولنت بوستان أوغلو، وقائد القوات الجوية عابدين أونال الذين صدرت قرارات بإحالتهم إلى التقاعد اعتبارا من 30 أغسطس الجاري لبلوغهم السن القانونية للتقاعد.

ووصفت وسائل الإعلام التركية قرارات الترقيات الخاصة بقادة القوات بالمفاجئة، لا سيما أن يشار جولر الذي رقي قائدا للقوات البرية كان يحضر حفل زفاف في أنقرة ليلة محاولة الانقلاب، وكان في ذلك الوقت نائبا لرئيس الأركان خلوصي آكار الذي تم احتجازه في قاعدة أكينجي الجوية، كما أنه تم تغيير القادة بعد عام واحد فقط من ترقيتهم إلى مناصبهم، بينما يمنح القانون الحق للمجلس في التمديد لهم. في سياق موازٍ، قبلت محكمة في إسطنبول أمس لائحة اتهام ضد 45 شخصا يتقدمهم غولن بالتنصت على 59 شخصا من بينهم رجال أعمال بارزون ونواب وصحافيون بطريقة غير مشروعة.

ومن بين المتهمين الواردة أسماؤهم، إلى جانب غولن المقيم في أميركا منذ 1999، 44 من ضباط الشرطة الذين أقيلوا من وظائفهم بتهمة تورطهم في محاولة الانقلاب الفاشلة.

وستعقد الجلسة الأولى للمحاكمة في 19 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في قاعة ملحقة بسجن سيليفري في غرب إسطنبول.

في السياق ذاته، واصلت المحكمة الجنائية العليا في أنقرة لليوم الثاني على التوالي أمس جلسات الاستماع في قضية أحداث قاعدة إيكنجي الجوية في أنقرة، وهي أكبر قضية في إطار قضايا محاولة الانقلاب الفاشلة ويحاكم فيها 486 متهما في مقدمتهم غولن.

ردود أفعال دولية متزايدة وسط أنباء عن عمليات تزوير

لجنة صياغة الدستور الفنزويلي المثيرة للجدل تبدأ عملها اليوم

لندن: محمد فهمي

تبدأ اليوم رسميا لجنة صياغة الدستور الفنزويلي الجديد، التي انتخب أعضاؤها البالغ عددهم 545 عضوا يوم الأحد الماضي، عملها رسميا وسط موجة شديدة من الاحتجاجات الداخلية وردود الأفعال الخارجية الرافضة لاعتقال رموز المعارضة. ومن المنتظر أن تباشر اللجنة التي أثارت جدلا عالميا واسعا عملها في مقر البرلمان الفنزويلي والذي يسمى بالجمعية الوطنية والتي تسيطر عليها المعارضة، في إشارة إلى ازدياد الاحتقان وإمكانية وقوع الكثير من الاحتكاكات، وإصرار الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على المضي قدما في مشروعه لتغيير الدستور القديم وكتابة آخر، تقول المعارضة إن الهدف منه هو السيطرة على مفاصل الدولة وإقصاء المعارضة عن المشهد السياسي، حسب قولها.

في هذه الأثناء عقدت شركة «سمارت ماتيك» المسؤولة عن تزويد فنزويلا بنظم إجراء الانتخابات الإلكترونية مؤتمرا صحافيا في لندن قالت فيه إن لديها معلومات عن عملية تزوير وتسجيل أصوات إضافية في العملية الانتخابية التي جرت يوم الأحد الماضي لاختيار أعضاء لجنة صياغة الدستور؛ مما أثار الشكوك حول عدد المشاركين، الذي تقدره المعارضة بنحو 3 ملايين، بينما تقول الحكومة إنه تجاوز الثمانية ملايين، في تحدٍ واضح بين الطرفين لمحاولة إظهار كل خصم أنه هو من يملك الأصوات الأكبر، وبخاصة بعد الانتخابات الرمزية التي أجرتها المعارضة منذ أسابيع رافضا فيها تأسيسة الرئيس مادورو، وقالت إن عدد من صوتوا فيها تخطى الثمانية ملايين شخص ناخب.

في هذه الأثناء يبحث الاتحاد الأوروبي في «سلسلة من الإجراءات» الهدف منها دفع السلطات في فنزويلا إلى التحاور مع المعارضة للخروج من الأزمة، لكن ليس من شأنها أن تهدد بفرض عقوبات على نظام الرئيس مادورو، وفق مصادر متطابقة. وأفاد مصدر من الاتحاد الأوروبي بأن ممثلين عن الدول الأعضاء الـ28 في إطار صياغة إعلان مشترك حول الأزمة السياسية الخطرة التي أودت بحياة أكثر من 120 شخصا منذ أبريل (نيسان)، وذلك بناء على طلب من وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا موغيريني.

من جهتها، أفادت الرئاسة الفنزويلية بأن الأعضاء الـ545 لهذه الجمعية التي انتخبت الأحد رغم مقاطعة المعارضة وتنديد دولي، حلفوا اليمين الدستورية أمس الأربعاء أمام الرئيس مادورو، على أن يباشروا أعمالهم اليوم (الخميس).

إلى ذلك، وجهت الحكومة الألمانية انتقادا واضحا للرئيس مادورو بعد التصعيد الأخير الذي حدث في بلاده. وقالت أولريكه ديمر، نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية: إن الرئيس مادورو أثبت مجددا أن الحفاظ على النفوذ يعلو بالنسبة له رخاء شعبه. وأضافت، أن الحكومة الألمانية ترى أن الجمعية التأسيسية المثار حولها جدل لا يمكنها المطالبة بأي شرعية.

وقالت ديمر إنه وصل الأمر إلى «هوة أخرى» من خلال اعتقال المعارضين الفنزويليين ليوبولدو لوبيز وأنطونيو ليديزما. وأضافت قائلة: إن الحكومة الاتحادية تطالب بإطلاق سراحهما فورا. وفي خطوة قد تزيد الأمور تعقيدا، أكدت لجنة الانتخابات في فنزويلا انتخاب ابن الرئيس نيكولاس مادورو البالغ 27 عاما عضوا في «الجمعية التأسيسية» إضافة إلى زوجة أبيه سيليا فلوريس (60 عاما) التي تم انتخابها أيضا من أجل إعادة كتابة دستور فنزويلا. وعلى الجمعية التي تتقدم سلطتها على الجميع بمن فيهم الرئيس أن تعد دستورا جديدا يشكل بديلا من ذلك الذي أصدره عام 1999 الرئيس الراحل هوغو تشافيز.

جدير بالذكر، أن أكثر من مائة شخص لقوا حتفهم منذ شهر أبريل الماضي خلال مظاهرات شبه يومية احتجاجا على سياسات البلاد وداعية إلى انتخابات رئاسية مبكرة، كما يشار إلى أن المعارضة رفضت انتخابات الجمعية التأسيسية التي أجريت يوم الأحد الماضي، وتتهم الرئيس الفنزويلي بأنه يسعى لفرض سيطرته على البلاد.

اجتماع للبرلمان الفنزويلي الذي تسيطر عليه المعارضة رفضاً لنتائج التصويت (أ.ب)

الكاتب رينو جيرار: إيمانويل ماكرون يسعى لإعادة فرنسا إلى خريطة الاتصالات الدولية

الرئيس الفرنسي... حضور على كل الجبهات الدبلوماسية ومبادرات لسوريا وليبيا وفلسطين

باريس: ميشال أبو نجم

بعد شهرين ونصف الشهر من وصوله إلى رئاسة الجمهورية، بدأت شعبية إيمانويل ماكرون بالتداعي، وفق ما أظهرته 3 استطلاعات للرأي في الأيام العشرة الأخيرة. فالاستطلاع الذي أجراه معهد «إيفوب»، في 23 يوليو (تموز)، بيّن أن شعبية ماكرون تراجعت بنسبة 10 نقاط عما كانت عليه في شهر يونيو (حزيران)؛ من 64 في المائة إلى 54 في المائة. وبيّن استطلاع آخر لمعهد «هاريس» مزيداً من التراجع (51 في المائة). وآخر مؤشر مقلق للرئيس الفرنسي جاء في استطلاع معهد «إيبسوس» الذي أظهر تقلصاً لم يعرفه رئيسا الجمهورية السابقان (نيكولا ساركوزي وفرنسوا هولاند)، إذ انحدرت شعبية الرئيس الشاب (39 عاماً) إلى 43 في المائة من العينة. وقد دفع هذا التطور بإيمانويل ماكرون إلى أن يصب جام غضبه على وزرائه، في آخر اجتماع لمجلس الوزراء، وفق ما نقلته صحيفة «لو فيغارو» اليمينية. وحث ماكرون وزراءه على ألا يكونوا «رهائن» في أيدي إداراتهم، وأن يغيروا «منهجهم» في العمل. ويعزو المراقبون المرحلة الصعبة التي يمر بها الإليزيه إلى الإجراءات والتدابير التقشفية التي أقرتها الحكومة لمواجهة عجز الميزانية، ولكن أيضاً للطريقة الفجة التي تعامل بها ماكرون مع قائد أركان القوات المسلحة الجنرال بيار دو فيليه، ودفعه إلى الاستقالة. وبالمقابل، فإن ميل ماكرون للالتقاء بعدد من نجوم الغناء والسينما لم يكن موضع تقبل من الفرنسيين.

لكن ثمة ميداناً يحظى فيه الرئيس الفرنسي بالثناء من جانب مواطنيه، وهو الميدان الدبلوماسي وسياسته الخارجية. وقد برز ذلك مباشرة بعد توليه مسؤولياته الدستورية، ولقاءاته المتلاحقة الناجحة مع كبار قادة العالم، أكان ذلك في قمة السبع في صقلية أو قمة العشرين في هامبورغ. وما بين القمتين، جاءت دعوته للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى قصر فرساي، نهاية مايو (أيار). ولاحقاً، يومي 13 و14 يوليو، لنظيره الأميركي دونالد ترمب، لتصقل صورة ماكرون على المستوى العالمي، ولتعيد فرنسا إلى قلب اللقاءات الدولية. وحتى تكتمل الصورة، لا بد من الإشارة إلى استضافته في قصر الإليزيه، تباعاً، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، في يونيو، ناهيك بعشرات من رؤساء الدول والحكومات الذين يأتون إلى باريس للتعرف على الرئيس الجديد، والتشاور معه.

يقول الكاتب والمحلل السياسي الفرنسي رينو جيرار، الذي تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، تعليقاً على دينامية ماكرون في السياسة الخارجية، إن الأخير «يريد أن يعيد فرنسا إلى خريطة الاتصالات الدولية، بعد نحو 5 أعوام من الغياب»، في ظل الرئيس السابق فرنسوا هولاند. ويضيف جيرار، صاحب كتاب «أية دبلوماسية لفرنسا؟»، الصادر في عام 2016، إن ما يقوم به الرئيس الجديد «لا يمكن أن يلام عليه، بل يتعين تشجيعه، خصوصاً أنه يحمل أفكاراً وتصورات للتعاطي مع البؤر المتوترة» عبر العالم. وفيما يخص العامل العربي والشرق الأوسط، فإن ما ظهر حتى الآن من ماكرون هو رغبته في أن يلعب دوراً في ملف الحرب في سوريا والعراق، والملف الفلسطيني - الإسرائيلي، والحرب في ليبيا، ومكافحة الإرهاب. وقبل ذلك كله، يسعى ماكرون - كما يؤكد الكاتب - إلى رسم مسار جديد للتعاطي مع القوتين العظميين في العالم، وهما الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، لما لهما من تأثير حاسم على مصير الملفات الملتهبة.

ويرى المحللون الاستراتيجيون أن ما يميز ماكرون ليس فقط «رغبة» فرنسية جديدة بأن يكون لباريس، الدولة النووية العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي القوة الاقتصادية الخامسة في العالم، «وجود» على المسرح العالمي، بل «منهج» مختلف في التعامل. وينهض هذا المنهج، وفق جيرار، على أساسين: الأول، استعادة ما يسمى خط ديغول - ميتران، القائم على اتباع سياسة مستقلة. والثاني، اعتماد «الواقعية السياسية» في التعاطي مع الأزمات والقوى المؤثرة فيها. ولعل أبلغ مثلين لتوجهات ماكرون أنه استقبل بوتين في قصر فرساي، وفرش السجاد الأحمر تحت رجليه، وبذل من أجله كل ما يتيحه البروتوكول، وهو بذلك تصرف على عكس تصرف الرئيس السابق فرنسوا هولاند، العام الماضي. فهولاند ناور العام الماضي بشكل دفع معه الرئيس الروسي إلى إلغاء زيارته المقررة لباريس لتدشين الكاتدرائية الأرثوذكسية والمركز الثقافي الروسي في العاصمة الفرنسية، بسبب قصف الطيران الروسي لمدينة حلب، واستهدافه المدنيين. وقبل ذلك، ألغى هولاند صفقة دفاعية، كانت موسكو ستحصل بموجبها على فرقاطتين حديثتين من طراز «ميسترال»، بسبب تدخلها في أوكرانيا، وضمها شبه جزيرة القرم. وبنهاية المطاف، ذهبت الفرقاطتان إلى مصر، التي اشترتهما من فرنسا بتمويل خليجي. أما المثل الثاني الذي يعكس واقعية ماكرون، فتوفره سياسته إزاء الأزمة السورية، إذ إنه لم يتردد في تغيير البوصلة الفرنسية، وتأكيد أن باريس التي كانت من أشد مناصري المعارضة السورية لم تعد تطالب برحيل الأسد، بل ذهب ماكرون إلى حد اعتبار أن الأسد هو الوحيد الذي يتمتع بالشرعية، رغم الجرائم التي ارتكبت في عهده، مضيفاً أن أحداً «لم يقدم له بديلاً يتمتع بالشرعية»، الأمر الذي أغاظ بطبيعة الحال المعارضة السورية.

ولا يتردد الرئيس الفرنسي في استخدام الرموز والمناسبات التاريخية وتوظيفها في إطار البحث عن دينامية لدبلوماسيته. هكذا فعل عندما استخدم ذكرى المئوية الثالثة لزيارة القيصر بطرس الأكبر لفرنسا من أجل دعوة بوتين. وكذلك استغل ذكرى مرور مائة عام على دخول الولايات المتحدة الأميركية الحرب العالمية الأولى لدعوة ترمب لحضور العرض العسكري الضخم، بمشاركة جنود أميركيين، في جادة الشانزليزيه. وفي السياق عينه، استفاد ماكرون من الذكرى الـ75 لعملية ترحيل آلاف اليهود الفرنسيين إلى معسكرات الموت النازية لدعوة نتنياهو للمشاركة في الاحتفالات. وبحسب المحللين الفرنسيين، فإن ماكرون «يوظف» المناسبات التاريخية ليبني علاقات مباشرة مع مدعويه، وليتفحص الفرص المتاحة للقيام بتحرك ما.

وحقيقة الأمر أن ماكرون، من خلال التقارب مع ترمب وبوتين، يريد أن يلعب، بحسب مصادر دبلوماسية فرنسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، دور الوسيط، خصوصاً أنه يعتبر أنه «الوحيد» بين القادة الأوروبيين المؤهل لهذا الدور بسبب انشغال المستشارة الألمانية بانتخاباتها التشريعية الشهر المقبل، ورئيسة الوزراء البريطانية بعملية الخروج من الاتحاد الأوروبي. وكشفت هذه المصادر أن ماكرون حصل بفضل لقاءاته مع بوتين وترمب على «الضوء الأخضر» لإطلاق مبادرته الخاصة بسوريا، القائمة على إطلاق «مجموعة اتصال» تضم الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن، وعدداً من الدول الإقليمية (السعودية، وتركيا، والأردن، وإيران، وربما مصر والعراق) من أجل الوصول إلى حل سياسي شامل في سوريا، بعد إخفاق جنيف ومراوحة آستانة مكانها.

وفي الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، يراهن ماكرون على العلاقات «الخاصة» التي نسجها مع محمود عباس ونتنياهو، لمحاولة تحريك مفاوضات السلام المجمدة منذ عام 2014، مستبقا ذلك بالتراجع عما كان الرئيس هولاند قد التزم به، وهو المؤتمر الدولي والاستعداد للاعتراف بالدولة الفلسطينية، في حال أخفقت جهود السلام. كذلك فإن ماكرون نشط على صعيد الملف الليبي الذي يعتبر أنه يهدد فرنسا وأوروبا، ليس فقط على صعيد الإرهاب وضرب استقرار بلدان الساحل وأفريقيا الشمالية، بل أيضاً بسبب الهجرات الكثيفة المتدفقة من الشواطئ الليبية باتجاه الشواطئ الإيطالية. وقد نجح ماكرون في جمع قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة الاتحاد الوطني الليبية فائز السراج، ودفعهما إلى التوقيع على ورقة تفاهم، تشمل وقف إطلاق النار، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في الربيع المقبل. هكذا، يبدو الرئيس ماكرون راغباً في أن تكون بلاده في قلب الاتصالات. لكن الرغبة والإرادة شيء وتحقيق النتائج شيء آخر. وحتى الآن، ما زلنا في المراحل «التمهيدية» التي تسبق التحرك الحقيقي، باستثناء الملف الليبي. لكن الثابت أن ماكرون نجح حتى الآن في اجتياز اختبار الدبلوماسية الدولية، وما يبقى عليه أن ينجح فيه هو اختبارات السياسة الداخلية والإصلاحات من كل نوع، التي وعد بها الفرنسيين خلال الحملة الرئاسية... لكن هذه قصة أخرى.

لا يتردد ماكرون في استخدام الرموز والمناسبات التاريخية وتوظيفها في إطار البحث عن دينامية لدبلوماسيته... إذ استخدم الذكرى المئوية الثالثة لزيارة القيصر بطرس الأكبر لفرنسا من أجل دعوة بوتين


الرئيس الفرنسي ماكرون يريد استعادة ما يسمى «خط ديغول - ميتران» القائم على اتباع سياسة مستقلة واعتماد «الواقعية السياسية» في التعاطي مع الأزمات (رويترز)

200 ألف مهاجر انخرطوا فيها رغم الشروط الصعبة وإشكالات الإقامة

سوق العمل الألمانية تشهد ازدهاراً لم يسبق له مثيل منذ الوحدة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

لا تبدو الصورة التي روجها اليمين الشعبوي عن التأثير السلبي للمهاجرين على الاقتصاد الألماني حقيقية، لأن الأرقام تتحدث بعكس ذلك. وقد نشرت دائرة العمل الاتحادية قبل أيام تقريرها عن حالة سوق العمل في يوليو (تموز) الحالي، الذي يكشف انخفاض معدلات البطالة، وارتفاع الطلب على سوق العمل، وزيادة لم يسبق لها مثيل في فرص التدريب المهني في الشركات الألمانية المختلفة.

وكل هذا بعد سنتين من سياسة فتح الباب أمام موجات اللاجئين التي أطلقتها المستشارة أنجيلا ميركل، بعد وفود أعداد من اللاجئين يقدر عددهم (بعد إضافة لم شمل عوائلهم بهم) بنحو مليون شخص. ورغم أن الموجات توقفت منذ أكثر من سنة، فإن عدد اللاجئين الوافدين إلى ألمانيا لا يقل عن 150 ألفاً في السنة.

ولكن هل أدخلت دائرة العمل الاتحادية أعداد المهاجرين واللاجئين ضمن إحصائيتها الأخيرة حول سوق العمل؟ «الشرق الأوسط» اتصلت بالدائرة الاتحادية، وأكد المتحدث أن كل أعداد المهاجرين الذين وصلوا ألمانيا تم إدخالهم في الإحصائيات. وعلى هذا الأساس، فإن تراجع أعداد العاطلين، وزيادة الطلب في سوق العمل، تجري رغم هذا العدد الكبير من المهاجرين الذين وصلوا ألمانيا في السنتين الأخيرتين.

ورداً على السؤال حول حصة اللاجئين من مواقع العمل، أشار المتحدث إلى إحصائية دائرة العمل لشهر مايو (أيار) الماضي، وقال إن الدائرة حصرت في هذا التقرير أن 200 ألف مهاجر، من كل الجنسيات، انخرطوا في سوق العمل، كعاملين وكمتدربين مهنيين.

وقال المتحدث إنه من الطبيعي أن كفة المتدربين بين المهاجرين تزيد على كفة العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة، لأنهم بحاجة إلى دورات لغات واندماج وتدريب مهني، تعينهم في العثور على مواقع عمل في المستقبل.

ومعروف أن شروط الإقامة والعمل تختلف من ولاية ألمانية إلى أخرى، إلا أن هناك قواسم مشتركة تحددها دائرة العمل. ومن يتصفح موقع دائرة العمل الاتحادية يلاحظ أنها تقسم حظوظ المهاجرين وطالبي اللجوء، بحسب نوع إقامتهم.

وفضلاً عن شروط الإقامة الصعبة، فهناك شروط العمل التي تضعها دائرة العمل أمام المهاجر، إذ ينال اللاجئ إجازة عمل «محدودة» بعد 4 أشهر من نيله الإقامة كلاجئ معترف به، ولا تتحول هذه الإجازة إلى إجازة عمل دائمة إلا بعد حصوله على موقع عمل ثابت، إلا أن دائرة العمل، والسلطات الألمانية، لا تضع أية شروط تذكر أمام اللاجئ عند تقدمه لخوض دورات اللغة والاندماج والتدريب والإعداد المهني. كما تسقط الشروط الأخرى عن اللاجئ بعد إقامته في ألمانيا لفترة تزيد عن 15 شهراً. وينال اللاجئ، الذي يتم الاعتراف بحقه كلاجئ سياسي، إجازة العمل في الحال، وتنفتح أمامه أبواب فرص العمل والتدريب المهني والدراسة. وينال إجازة العمل كل لاجئ (وإن لم يكن سياسياً) أمضى إقامة أمدها 3 سنوات، مع أفق واضح لتمديدها. أما غير المعترف بهم كلاجئين، فإن عملية الاعتراف بلجوئهم ما زالت قيد الدرس، فينالون حق العمل بشكل محدود بالعلاقة مع احتمال الاعتراف بلجوئهم لاحقاً.

ويتمتع اللاجئون، الذين ينالون الإقامة، بسماح إنساني في البقاء في ألمانيا، ودائرة العمل تدرس كل حالة على حدة، لكن حقهم في العمل يسقط إن كانوا على قائمة التسفير إلى البلد الذي وفدوا منه، أو إنهم ارتكبوا جنايات معينة خلال فترة لجوئهم، أو إنهم كذبوا حول جنسيتهم الحقيقية أو طريقة وصولهم.

وطبيعي ألا تبدو الطريق سالكة أمام الجميع، بل ولا حتى أمام اللاجئين الذين تم الاعتراف بهم، ونالوا الإقامة الدائمة ويحملون شهادات جامعية، إذ تقرر لجنة خاصة في دائرة العمل ما إذا كانت ستسمح بتوظيف هذا المهاجر أم لا، وفق المعطيات التي يقدمها رب العمل الراغب بتوظيف المهاجر.

وربما لا تتحدث الدائرة على المكشوف عن طريقة اختيار العاملين، لكنها معروفة ويتحدث بها أرباب العمل كعائق رئيسي أمام توظيف اللاجئين، إذ يتعرض رب العمل إلى المساءلة عن سبب تفضيله الأجنبي على الألماني والأوروبي، وعليه حينها أن يوفر تبريرات مقنعة لذلك. وعلى رب العمل أن يوضح لماذا يفضل السوري على الهنغاري، مثلاً. على أية حال، يبدو أن هذه الشروط تتضاءل بالتدريج أمام الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده ألمانيا اليوم، وتبدو معها حظوظ اللاجئين أفضل. وذكر رئيس دائرة العمل ديتليف شيله، بعد تقديمه تقرير يوليو حول سوق العمل، أن أعداد البطالة انخفضت عن أقل معدلاتها سنة 2005، وأن سوق العمل تشهد ازدهاراً لم يسبق له مثيل منذ الوحدة الألمانية.

وفضلاً عن قطاعي التربية والتعليم والخدمات، لا يوجد أي قطاع اقتصادي في ألمانيا لا يبحث عن عاملين جدد اليوم، بحسب شيله. وقد سجلت قطاعات الصناعة والتجارة وإدارات الشركات أكثر نسبة طلب على العمل في يوليو. ويشهد الطلب على العمل ارتفاعاً كبيراً منذ سنة 2014.

والحقيقية أن شهر يوليو شهد ارتفاعاً ضئيلاً في عدد العاطلين عن شهر يونيو (حزيران) الماضي، إلا أن هذا لا يدعو إلى القلق بتقدير رئيس دائرة العمل لأن هذا في الحقيقة ينخفض عن معدل يوليو 2016، وأسبابه معرفة، وهي العطلة الصيفية والخريجين الجدد، إذ من المعتاد أن «يتسرح» مئات الآلاف من الطلاب من الجامعات في يوليو، ويبدأون في الحال رحلة البحث عن عمل. وهكذا، أعلنت دائرة العمل الاتحادية عن تسجيل 750 ألف موقع عمل فارغ من قبل الشركات في سجلاتها في شهر يوليو الماضي، وهذا يزيد بمقدار 76 ألف موقع عن شهر يونيو.

ينال اللاجئ الذي يعترف بحقه كلاجئ سياسي إجازة العمل في الحال وتنفتح أمامه أبواب فرص العمل والتدريب المهني والدراسة (إ.ب.أ)

موجز

رئيس وزراء باكستان يتشاور مع سلفه المخلوع

إسلام آباد - «الشرق الأوسط»: بدأ شاهد خاقان عباسي رئيس وزراء باكستان الجديد أمس الأربعاء أول يوم عمل له باجتماع مع رئيس الوزراء المخلوع نواز شريف فيما يشير إلى أن رئيس الوزراء السابق مستمر في ممارسة نفوذه بعد قرار المحكمة العليا تنحيته عن المنصب.

وعرضت لقطات تلفزيونية وصول موكب عباسي إلى منتجع موري في شمال البلاد حيث يقيم شريف مع أسرته منذ أن قالت المحكمة العليا الأسبوع الماضي إنه غير مؤهل للمنصب بسبب عدم كشفه عن مصادر دخله. ومن المقرر أن تؤدي حكومة اتحادية جديدة اليمين، وسيتخذ عباسي القرار خلال مشاورات مع شريف وسيبقي على أغلب الوزراء الذين يدينون بالولاء لرئيس الوزراء السابق. واستخدم الحزب الحاكم أغلبيته في البرلمان لتنصيب عباسي المتوقع أن يتولى المنصب حتى يتأهل شهباز شقيق شريف خلال شهرين على الأرجح لتولي السلطة.

رئيس البرازيل الأسبق لولا دا سيلفا يواجه محاكمة سادسة

ساو باولو (البرازيل) - «الشرق الأوسط»: يواجه الرئيس البرازيلي الأسبق لويس ايناسيو لولا دا سيلفا محاكمة سادسة بتهم تتعلق بقبول رشاوى مقابل تقديم خدمات سياسية الأمر الذي دفع أكبر اقتصاد في أميركا الجنوبية صوب فوضى سياسية. وكان لولا دا سيلفا أدين بالفعل بتهم فساد في محاكمة تتعلق بالكسب غير المشروع. وقال قاض اتحادي في وثائق المحاكمة السادسة إن لولا سيحاكم جراء مزاعم بقبول مليون ريال برازيلي (320 ألف دولار) لتجديد منزله الريفي مقابل تقديم خدمات سياسية. وتركز التحقيقات الجارية على رشاوى بالمليارات دفعتها بعض كبرى الشركات في البرازيل مقابل الحصول على عقود مربحة مع شركات مملوكة للدولة.

ودفع لولا دا سيلفا مرارا ببراءته في القضية التي زجت بأكثر من مائة من السياسيين ورجال الأعمال وآخرين في السجن. ويجري التحقيق مع أربعة رؤساء على قيد الحياة وتم توجيه تهمة قبول رشاوى للرئيس الحالي ميشال تامر. ولولا دا سيلفا مطلق السراح لحين استئناف الحكم. وإذا تم تأييد الحكم فقد يمنع على الأرجح من الترشح ثانية للرئاسة في الانتخابات المقررة العام المقبل والتي قال إنه يود أن يرشح نفسه فيها.

الصين تتهم الهند باختلاق ذرائع لدخول أراضيها

بكين - «الشرق الأوسط»: اتهمت الصين أمس الأربعاء الهند «باختلاق» مبررات لدخول الجيش الهندي أراضي صينية في منطقة حدودية متنازع عليها مضيفة أنها أبدت قدرا كبيرا من ضبط النفس. وفاقمت مواجهة عسكرية على هضبة متاخمة لولاية سيكيم الهندية، التي تقع عند الحدود مع الصين، التوتر بين الدولتين اللتين تتشاركان حدودا طولها 3500 كيلومتر وتتنازعان السيطرة على قطاعات كبيرة منها. ووفقا للرواية الصينية للأحداث عبر حرس الحدود الهندي في أوائل يونيو (حزيران) إلى منطقة دونغلانغ الصينية وعرقل سير العمل في شق طريق على الهضبة. ووقعت مواجهة بعد ذلك بين قوات الجانبين بالقرب من واد تسيطر عليه بكين ويفصل الهند عن بوتان ويمكن الصين من الوصول إلى شريط ضيق يربط الهند بمناطقها الشمالية الشرقية النائية. وقالت نيودلهي إنها حذرت بكين من أن شق الطريق سيكون له تداعيات أمنية خطيرة.



الرأي

ليسوا كتلة واحدة!

سليمان جودة

ذهاب العرب إلى مواجهة حقيقية مع إسرائيل، حول جرائمها في القدس، وفي المسجد الأقصى، لا بديل عن أن يكون ذهاباً عارفاً بأهدافه مُقدماً... قابضاً بقوة على أدواته!

وبمعنى آخر، علينا ألا نذهب وحدنا، وأن يكون في صحبتنا آخرون، وأن يكون اليهود حول العالم، وفي داخل إسرائيل نفسها، في طليعة هؤلاء الآخرين!

ففي وقت من الأوقات عرفنا حركة سياسية في تل أبيب اسمها «السلام الآن»... وهي حركة كانت تعتقد أن السلام بين إسرائيل، وبين جيرانها العرب، ممكن، ولأنه كذلك فلا بد أن يكون الآن، لا غداً، وكانت وقت ظهورها، نهاية الثمانينات من القرن الماضي، تبدو مثل ضوء خافت وسط ظلام يحيط بها من كل اتجاه، لكنها كانت في حاجة إلى دعم كبير من خارج بلدها، أكثر من حاجتها إليه داخله؛ لأن الرهان عليها، وعلى قدرتها على إقناع الجمهور بأفكارها، كان وقفاً على أن تظل تكبر، فتؤثر في دوائر أوسع من دوائر الرأي العام في الدولة الإسرائيلية.

لكن هذا لم يحدث، لأن كل الذين تواصلوا معها من بين العرب، أو حتى دعوا إلى التواصل معها، وجدوا أنفسهم في مواجهة اتهامات تبدأ بأنهم تطبيعيون، وقد تمتد لتصل إلى القول بأنهم خائنون!... ولم يكن ذلك صحيحاً على إطلاقه هكذا في ظني؛ لأن كل واحد انخرط في الدعوة إلى أن يكون للحركة مكان معتبر على أرضها، وفي محيطها، كان يريد للشعوب في المنطقة أن تعيش في سلام، بدلاً من أن تتقاتل، وكان يرى أن الحروب التي عرفتها المنطقة تكفي جداً، وأنه قد آن الأوان لتكون الحرب بين إسرائيل وبين أي دولة عربية، حديثاً من الماضي الذي يجب ألا يعود!

والأمل في هذا لا يزال قائماً، لكنه في حاجة إلى أن يقترن بعمل منا، لأن أي أمل هو في غاية المطاف فكرة مجردة لا تعرف الحياة إلا بجهد يسقيها!

وعندما وقف مئات من المسلمين قبل ستة أيام، يؤدون صلاة الجمعة في مكان عام في العاصمة الأميركية، كان هذا الأمل يبدو واهناً من بعيد، وينتظر عوناً من جانبنا، نحن الراغبين في السلام، يشد عوده ويقويه!

كان المسلمون الذين تجمعوا في واشنطن، قد توافدوا واحداً وراء الآخر، أمام السفارة الإسرائيلية هناك، وكانوا يريدون أن يُظهروا للإدارة الأميركية، وللعالم من ورائها، أن ما ترتكبه الحكومة الإسرائيلية في القدس، وفي المسجد الأقصى، لا ترتضيه حكومة ذات ضمير إنساني في أي من أنحاء الأرض!

ولم تكن القصة أن مئات من المسلمين وقفوا يؤدون فريضة من فرائض الدين عليهم، فما أكثر الذين يدينون بالإسلام في أرجاء الدنيا، ويقفون ليؤدوا الفريضة نفسها، في كل يوم جمعة من كل أسبوع، ولا كانت القصة أنهم وقفوا يقيمون الصلاة في عرض الشارع، فكثيرون مثلهم يفعلون الشيء نفسه، في أكثر من مكان، إذا دار الأسبوع دورته، وجاء يوم الجمعة!

القصة كانت في أنهم كانوا وهُم يؤدون صلاتهم، أمام السفارة الإسرائيلية بالذات، محاطين بمئات أخرى من اليهود الأميركيين الذين أقبلوا من شتى الولايات الأميركية، ليقولوا إن اعتداءات حكومة نتنياهو على مقدسات المسلمين في القدس، أو في المسجد الأقصى، لا يزعج المسلمين وحدهم، لكنه يزعج اليهود من ذوي الضمائر الحية، بالقدر ذاته!

ولم يقف المئات من اليهود أمام السفارة صامتين، لكنهم رفعوا لافتات كتبوا عليها: كل فلسطين يجب أن تعود إلى السيادة الفلسطينية!... كأنهم أرادوا أن يقولوا، بأوضح عبارة، أن كون المرء يهودياً لا يعني بأي حال أنه موافق على ما ترتكبه إسرائيل ضد كل فلسطيني، وضد ما يخص كل مسلم، وكل عربي، في الأرض المحتلة من مقدسات... فليس كل يهودي صهيونياً يؤيد السطو على أرض الغير!

وفي المكان نفسه، وقف الحاخام داود فيلدمان، رئيس منظمة «يهود متحدون ضد الصهيونية» يصرح لوسائل الإعلام بالتالي: إننا هنا، اليوم، لندعم مظاهرات الأقصى أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن، لأننا يهود، ولأننا نرى أن كل ما تفعله إسرائيل على مدى عقود من الزمان ضد الفلسطينيين، خاطئ كلياً!

إنهم يهود، ولأنهم كذلك، جاءوا وقالوا ما قالوه على مسمع من العالم... وهذا أهم ما في الموضوع!

والمعنى، أن اليهود أصحاب ديانة سماوية، لا تقر في مقاصدها العليا، أي اعتداء على الآخرين، ولا على أرض هؤلاء الآخرين، ولا على ممتلكاتهم، أو أغراضهم... أما الصهيونية فهي عقيدة سياسية لا ترى شيئاً في الاستيلاء على الأرض، ولا في قتل الأطفال، ولا في هدم البيوت فوق رؤوس أصحابها من أبناء فلسطين!

تل أبيب لا تستقوي بشيء فيما تفعله في القدس، وفي غير القدس، بقدر ما تستقوي باليهود الموجودين في دوائر التأثير في أوروبا، وفي الولايات المتحدة، لكن لافتات اليهود الذين تجمعوا أمام السفارة في العاصمة الأميركية، تقول: إن هؤلاء اليهود الذين تراهن عليهم إسرائيل طول الوقت، ليسوا كتلة واحدة... وكذلك تقول عبارات داود فيلدمان القوية!

ليسوا كتلة واحدة من أول: السلام الآن... وصولاً إلى: يهود متحدون ضد الصهيونية... وما بينهما من حركات يهودية سياسية كانت ولا تزال، لا تجد حرجاً في أن تصطف مع الفلسطينيين في طابور واحد، ومع العرب في الطابور نفسه... ليسوا كتلة واحدة، ولكن الذين يقفون معنا منهم، لن يدافعوا عن القضية أكثر من أصحابها!

إنهم يُظهرون رغبة في مساعدتنا، في كل مناسبة، غير أن المساعدة منهم لن تكون مجدية، إلا إذا ساعدنا نحن أنفسنا أولاً!

يهود واشنطن الذين أحاطوا بالمصلين، نصروا القضية أكثر من بعض أبنائها، وليس أقل من أن نظل نوسع دوائر وجودهم، ولا أقل من أن نأخذهم معنا إلى كل محفل دولي، لعل العالم يرى أننا لسنا وحدنا!



«بريكست» ليس أكبر مخاوف المصرفيين البريطانيين

تيريزا رافائيل *

يود القطاع المصرفي في بريطانيا لو تجاهل زعيم حزب العمال. ولكنه إن تولى السلطة ذات يوم، سوف يتمنون لو أنهم كانوا له جيراناً طيبين.

ليس مستغرباً أنهم لم يتحدثوا قط: أحدهم يرتدي سترات أنيقة ومصممة بعناية إيطالية رقيقة، والآخر لا علاقة له أبداً بمعنى الموضة الحديثة. كانت دائرة زعيم حزب العمال جيريمي كوربين في غيسلنغتون على أعتاب «سيتي أوف لندن»، قلب المال والأعمال في بريطانيا، ولكن هؤلاء الجيران قلما يربطهم شيء واحد. ولا بد لذلك الواقع أن يتغير.

كان السيد كوربين يتصارع في الصيف الماضي لأجل الحفاظ على منصبه كزعيم للحزب. أما الآن، فلم يعد زعيم حزب العمال البريطاني يحظى بشعبية تفوق حد اليسار الثابت من أبناء حزبه فحسب، بل ويزداد زخمه لدى أبناء الطبقة المتوسطة في بريطانيا في الوقت الذي يفتقر فيه المحافظون إلى أمارات القيادة الحقيقية الفاعلة، والموقف الموحد المنسق حيال الخروج من الاتحاد الأوروبي. وصار السيد كوربين يقضي الصيف في عباءة الحملة الانتخابية، إذ يجول ويصول بين ربوع البلاد لعرض قضيته وفكرته على الناخبين المهمشين وربما المحتملين كذلك.

وكل ذلك يوحي بأن «سيتي أوف لندن»، تساورها المزيد من المخاوف بشأن الخروج البريطاني وتداعياته. وعلى نحو مفاجئ ظهر الزعيم السياسي الذي لم يُبد أية شهية حقيقية أو تعطش للسلطة. ولا يمكن لأحد تجاهل احتمالات قيام الحكومة تحت زعامة كوربين، برغم أنه احتمال بعيد المنال حتى اللحظة الآنية.

وكان كوربين واضحاً للغاية في رؤيته للصناعة المالية القوية ولكن بصورة غير متكافئة، ولقد تعهد بمؤاخذة أولئك المسؤولين عن الأزمة المالية. كما يخطط لتنفيذ الإصلاحات التنظيمية التي من شأنها أن تفرض سياجاً قوياً بين الاستثمار والخدمات المصرفية للأفراد.

ولعل أكثر ما يبعث على الانزعاج في القطاع الذي يعد من أبرز اللاعبين العالميين المؤثرين في تجارة الخدمات المالية الأخرى، هو رغبته في إقرار الضرائب على المعاملات المالية. وينطلق ذلك صوب اعتقاد كوربين بأن بريطانيا تحتاج إلى إعادة التوازن بعيداً عن قطاع الخدمات المالية.

ويعتبر ما يسمى بمقترح «ضريبة روبين هود» من المشاريع القائمة منذ فترة طويلة لدى وزير الخزانة العمالي جون ماكدونيل، الذي من المفترض أن يحتل ثاني أكبر مناصب البلاد في ظل حكومة عمالية. ولقد ذهب ماكدونيل إلى بورصة لندن مؤخراً للوقوف على ردود الفعل حول مقترحات المصارف.

و«ضريبة روبين هود» ليست من بنات أفكار حزب العمال رغم كل شيء، فلقد كانت موجودة منذ أن اقترحها جون ماينارد كينز أول الأمر. ولقد بذل الاتحاد الأوروبي جهوداً خلال ست سنوات محاولاً فرض ضريبة مماثلة بعدما أخفق في تأمين التأييد الكافي من بلدان الاتحاد (وبعد البريكست لم تعد هذه الضريبة ذات أهمية لمؤيديها الأوائل، فرنسا وألمانيا). وتفرض بريطانيا بالفعل ضريبة تعرف باسم رسم الدمغة على شراء الأسهم وتداولها. ويرغب حزب العمال في مد مظلة هذه الضريبة لتشمل السندات والمشتقات. ويزعم الحزب أن هذه الخطوة سوف توفر 33,98 مليار دولار عبر خمس سنوات برلمانية. وعلى الرغم من أن هذه الضريبة تقف وراءها أسماء رفيعة المستوى وعدد من البلدان تطبقها بالفعل بصورة أو بأخرى، فإن الأدلة على أنها سوف تحقق أي من الهدفين لا تزال واهية.

وخلصت دراسة للبنك المركزي الهولندي حول فكرة الاتحاد الأوروبي إلى أنها سوف تبطئ من النمو الاقتصادي من دون التقليل من التقلبات. كما تشير التجربة السويدية في ذات المجال إلى توخي الحذر.

أما بالنسبة لكوربين، فإن أي شيء يؤدي إلى تقليص حجم القطاع المالي، كما سوف يصنع الخروج البريطاني بالفعل، فهو مجرد ميزة وليس خللاً.

إن طرح إعادة التوازن من جانب كوربين ليس خطأ، فهو من مقترحات حزب المحافظين كذلك. ولكن ينبغي للأمر أن يحدث عن طريق جذب رؤوس الأموال إلى مراكز مالية أخرى مع تشجيع الابتكار والاستثمار - وليس عن طريق إعاقة واحدة من أكثر الصناعات نجاحا في العالم. وفي الوقت الذي خفضت فيه بريطانيا من حجمها عبر التصويت لصالح الخروج البريطاني، فإن المزيد من الجروح الذاتية سوف تكون أكثر قسوة. وهناك حجة، من بين حجج أخرى، تقول إن «سيتي أوف لندن» سوف تحتاج إلى الاستماع إلى كوربين وإلى الرأي العام على نطاق أوسع.

وإذا تمكن السيد كوربين في خاتمة المطاف من قيادة الحكومة، فلن يكون ودوداً ولطيفاً كما كان توني بلير من قبل، ولكنه لن يكون أيضاً صارماً أمام الحجج والإقناع. لقد شوهد على نحو متزايد مرتدياً القمصان البيضاء الناصعة مع ربطات العنق الحمراء في المناسبات الكبيرة، ولقد أظهر قدراً مؤثراً من البراغماتية السياسية عندما دعته الحاجة إلى ذلك. لقد أصبح جار «سيتي أوف لندن» غير الودود، بعد كل شيء، مجرد سياسي محنك. ولقد حان الوقت لكي يتجاذبا أطراف الحديث سوياً.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بريد القراء @

انفتاح عربي - عربي

● عطفاً على مقال مينا العريبي «استقبال الصدر في السعودية.. رسائل مهمة»، المنشور بتاريخ 1 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أوضح أن العرب والعراق هم الأحوج لعلاقات وانفتاح عربي - عربي لا يزاحم الوجود الإيراني فحسب، بل ويحاصره ويطوقه أملاً بتقزيم تأثيره في الساحة العراقية. إن محاصرة وإضعاف التغول الإيراني عربياً يبدأ من العراق لأن الكارثة ولدت من رحم غزو العراق من قبل الولايات المتحدة عام 2003. إن المطلوب الانتقال بالعلاقات السعودية - العراقية خاصة، والخليجية - العربية عامة، إلى توسيع فرشتها، لتشمل تفعيل علاقات الدبلوماسية الناعمة تجارياً وثقافياً وإعلامياً ونخبوياً وأكاديمياً. وندعو المملكة العربية السعودية التي دائماً ما تسعى إلى لم شمل الشعوب العربية، لفتح قنصليات في غالبية مدن العراق، ولتثق أن العراقيين ينتظرون العرب عامة، والسعودية ومصر خاصة. ويجب ألا ننتبه للأفعال الإيرانية بأدواتها المعلنة وغير المعلنة.. نحن كنخب عراقية نشد على يد الأمير محمد بن سلمان في دبلوماسيته الاقتحامية العاقلة المحسوبة عروبياً، وندعوه للقاء نخب العراق، ونشكره من أجل مجهوداته البطولية الرائعة.

د. معتز الشمري - العراق
haccriraq@hotmail.com

حروب سرية

● بعد قراءة خبر «السعودية تتهم إيران بعرقلة معاينة مقر سفارتها بعد الاعتداء»، المنشور بتاريخ 1 أغسطس (آب) الحالي، أقول إن إيران تحترف المماطلات واللعب بالشعارات في المؤسسات السياسية العالمية، عندما نستمع لتصريحات القادة الإيرانيين، وادعاءاتهم أنهم يعملون لتحسين العلاقات، وعدم تدخلهم في الشؤون الداخلية لدول الجوار، وتمهيد طريق السلام مع المنطقة العربية، ثم نقارن ذلك بما يحدث على أرض الواقع، نفهم أن نيات إيران الحقيقية هي التوسع والتدخل في شؤون الغير والهيمنة، ومن ثم محاولة فرض نفسها كقوة إقليمية. ماذا تريد إيران؟ وإلى أي هدف تسعى وهي تعرف أنها في النهاية لا تستطيع أن تسيطر علي الإرادة السياسية للمسؤولين العرب، ولن تستطيع أيضاً أن تحقق أي مشروع سياسي داخل الشارع الشعبي العربي؟ متى ستهبط إيران من الوهم، وتستقر علي أرض الواقع؟ هل قدر الأمة العربية التاريخي أن تدخل في صراعات دائمة تعرقل مخططاتها الاقتصادية والتعليمية، وتربك ساحتها الداخلية مع إيران التي أصبح واضحاً أن لديها أجندة تعمل على تحقيقها بكل تكاليفها، من صراعات داخلية وإزكاء لنار الطائفية والمذهبية. ومن جهة أخرى، تعمل مع دول أخرى معروف عنها أنها تصطاد الأزمات، وتدخل نفسها فيما لا يعنيها من قضايا على أمل التوسع. والشعوب العربية تدفع ثمن الحروب السرية التي تقودها مثل هذه الدول التي تعمل على قدم وساق لنشر الفوضى والإرباك في الشارع العربي، كمحاولات لتحقيق مكاسب أنانية ضيقة، وأوهام غير قابلة للتحقيق.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



الإرهاب صناعة متقدمة

● فيما يتعلق بخبر «أستراليون من أصل لبناني خططوا لإسقاط طائرة»، المنشور بتاريخ 1 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أؤكد أن الإرهاب صناعة متقدمة، تتواكب وتسير جنباً إلى جنب مع تجارة وصناعة المخدرات، وكلتا الآفتين ترتبط بدولة الإرهاب الأولى إيران، وما يسمى «حزب الله»، وغيره من الجماعات والميليشيات التي تمولها وتدعمها إيران من أجل نشر الفتنة بين الشعوب العربية. لا بد لنا من معرفة الحقيقة، ومن يقف خلف هذه الجريمة، لو لا قدر الله حصلت، المسلم لا يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل إلا إذا كان تحت تأثير مخدر وهلوسة.

عبد الرازق إبراهيم - اليمن
jgf@yahoo.com

قواعد عسكرية ضرورية

● تعقيباً على خبر «الصين تفتتح رسمياً أول قاعدة عسكرية خارج حدودها»، المنشور بتاريخ 1 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن هناك قاعدة عسكرية روسية على الأرض السورية، وقاعدة عسكرية أميركية وتركية في قطر، وقاعدة عسكرية في جيبوتي، وقاعدة عسكرية فرنسية في مالي، وقاعدة عسكرية بريطانية في البحرين، ولا أدري من يريد قواعد عسكرية على الأرض العربية، ولمصلحة من. والسؤال: ألا يستطيع الـ300 مليون عربي حماية أمنهم العربي من دون قواعد عسكرية؟ أعلم أهمية وجود مثل هذه القواعد التي يلجأ إليها عند إقامة تمارين عسكرية مشتركة.. إلا أنني أخشى ما أخشاه أنه في النهاية، هذه القواعد ستحارب بعضها بعضاً على أرضنا، والضحية نحن. أيضا أن الشباب العربي يتسكع في الشوارع ويجلس على المقاهي، ويريد الدفاع عن أمنه العربي، فلماذا لا نجنده للدفاع عن أرضه وأمنه العربي، بدلاً من الاعتماد على هذه القواعد.

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

عودة العراق للحضن العربي

● تعليقاً على مقال عبد الرحمن الراشد «مقتدى الصدر في الرياض»، المنشور بتاريخ 1 أغسطس (آب) الحالي، أقول كم سرني أن أرى مشاعر العروبة التي يبديها التيار الصدري وتيار الحكيم. إلا أنني في الوقت نفسه أدرك أن المشاريع الوطنية صعبة التحقيق في ظل انشقاق مجتمعي هائل في العراق. كما أرى أن إعادة التوازن للمنطقة من خلال العراق أمر غير سهل ولكنه ضروري، وأقصى أمانيّ بوصفي مواطناً عراقياً أن يعود بلدي ومجتمعي للحضن العربي، فقد تأذى العراق بشدة من عزلته منذ التسعينات إلى اليوم، ولا حل لغربتنا إلا بحضن خليجي عروبي، وهذا ما قامت به المملكة العربية السعودية، كما لا أنسى أن إيران حققت ما تمنته في العراق بسبب دعمها للطائفية هناك.

عبد الله خلف - العراق
Abdullah1@yahoo.com

أكاذيب إعلامية

● إيماءً إلى مقال سمير عطا الله «خواطر ومخاطر: أحمد سعيد»، المنشور بتاريخ 1 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أوضح أنه بالفعل كان أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يكن إعجاباً شديداً بمذيع صوت العرب أحمد سعيد، ولكن ماذا عن المدعو أحمد منصور؟! على الأقل، إن سعيد كان مبلغاً ومكلفاً بإذاعة الأخبار، أو مأموراً وقتها من حكومة عسكرية، وفي وقت لا فضاء إعلامي فيه ولا إلكتروني. أما منصور، فهو ينقل من خلال قناة الجزيرة كثيرًا من الأكاذيب والفبركات والتلفيقات، ويأتي بخونة مأجورين لإكمال حواديت وحكايات كاذبة وسط فضاء الأخبار لإحداث الفرقة والانشقاق بين أبناء الوطن الوحد. حقاً، نحن لا ندري أين درس وتدرب هؤلاء؟ وهل هم حقا مذيعون؟!

أشرف عمر - السعودية
Ashrafomer2009@yahoo.com

التلاعب بعقول الشباب

● بخصوص ما جاء في مقال تركي الدخيل «كيف سحرت قطر عقول الحركيين؟»، المنشور بتاريخ 1 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: نعم، قطر تحاول سحر الشباب من صغرهم لكسبهم ضمن المشروع القطري، وبعض الأكاديميين مُنحوا الجنسية القطرية متنازلين عن جنسيتهم الأصلية، وذلك لانسجامهم الآيديولوجي والإخواني مع العقل الحاكم القطري، وهو عقل إخواني، والبعض الإخواني بلغت سذاجته حد أن ينكر كونه مجنداً من قبلهم لأغراض آيديولوجية. ونحن لا ننسى أيضاً المجال الرياضي، وشراء قطر الدوريات العالمية، والتلاعب بعقول الشباب عبر هذا المجال، والإيحاء بأن قطر هي مبيت الشباب الأول، والبلد الطموح، وبلد الخلاص، وذلك من خلال غرس أفكار هدامة بطريقة غير مباشرة، وإني لأتمنى من حكوماتنا العربية عدم التهاون في هذا المجال، فهو محبوب وشعبي لكل الشعب العربي، وأتمنى التحرك بشكل عاجل قبل أن تحقق قطر مخططاتها الشيطانية في المنطقة.

أبو ريان - السعودية
Musferalwadyee@gmail.com

أفعال غير سوية

● بالإشارة إلى مقال مشعل السديري «ما هكذا تورد الإبل»، المنشور بتاريخ 1 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول تعليقاً على الحادثتين اللتين جاء ذكرهما في المقال: ما هكذا تورد الإبل فعلاً، ولكن بأفعال كهذه يتم للأسف تشويه صورة الإسلام والمسلمين لدى العالم المتحضّر، بسبب أفعال قلة قليلة غير سوية لا تمت أفعالها للإسلام بصلة. وبسبب أفعالهم هذه، يزداد الكره لدى كثيرين للإسلام والمسلمين، ويبرر الغرب رفضه للعرب والمسلمين بهذه الأفعال الشاذة. والحادثة الثانية التي وردت في المقال عن الرجل الذي قرر أن يطبق الحد بيده، وقام بتجريد أحد الأشخاص من قميصه، وبطحه على الأرض، وتوثيق قدميه ويديه، ثم جلده بالسوط جلداً مبرحاً أربعين جلدة جعلت الدم ينفر من ظهره، ولم يشفع له توسله وبكاؤه، وذلك بسبب شربه الجعة؛ وكانت النتيجة أن ذلك الشاب ارتد عن الإسلام أولاً، ثم أنه قدم فيه شكوى، ولولا الأوصاف التي أوردها المقال، لقلت ربما عاد صاحبنا من المهجر فادعى الخلافة، وسمى نفسه أبو بكر البغدادي! لكنّ أمثاله كُثُر... حفظ الله ديننا الحنيف وروحه السمحة.

أنين بردي - سوريا
mtqfy38@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

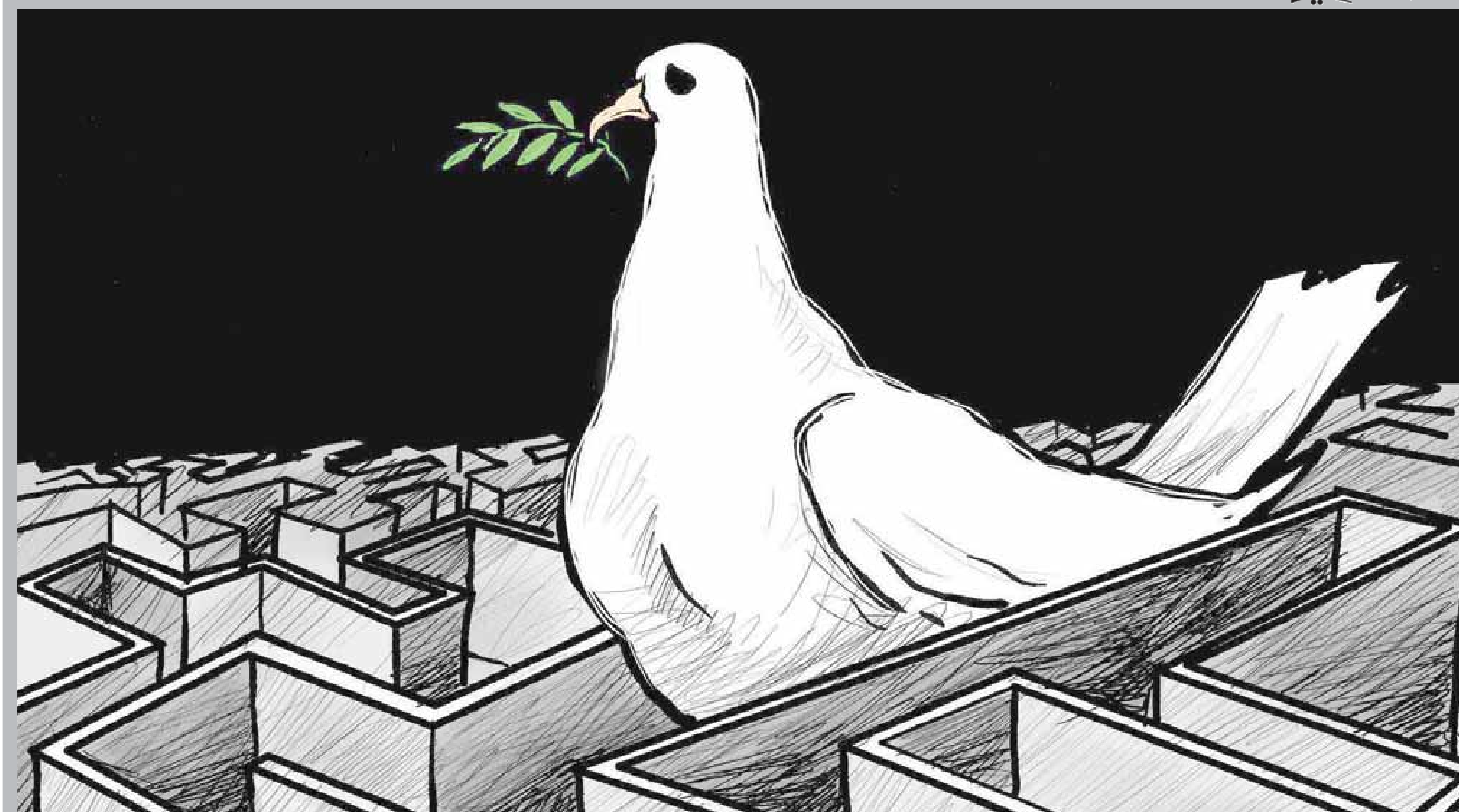
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



نبيل عمرو

«حماس» وسياسة التكيف مع الأواني

فوجئ قرّاء الصحف الفلسطينية، بصورة كبيرة على الصفحات الأولى، تظهر وفداً من حركة حماس، يجتمع بالرئيس عباس في مقره برام الله. وسبب المفاجأة هو مستوى التوتر غير المسبوق بين حماس وفتح، إلا أن مفاجأة أكبر انطوى عليها الخبر الذي أُعلن بعد اللقاء.

يقول الخبر إن وفد حماس قدم التهنئة للرئيس محمود عباس على الإنجاز الذي تحقق في معركة الأقصى. واللافت أن تهنئة حماس - الضفة، جاءت مخالفة تماماً لأدبيات أشقائهم في غزة، فالجميع استمع وأثناء المعركة المحتدمة في الأقصى، إلى إدانات صريحة للرئيس الذي وصفته بـ«المنتهية ولايته» ونُشرت صور في غزة وتحتها شعارات تندد بالرئيس عباس وبسلطة رام الله، بلغت من القسوة حد الاستنكار من قبل كثير من القوى... فليس هكذا ولا إلى هذا المستوى يصل السجال الفلسطيني الداخلي.

ما فعله وفد فرع حماس في الضفة، منسجم تماماً مع السياسة الرئيسية لحركة حماس، وهي السياسة القائمة على إجازة التكيف مع الأواني، حتى لو كان هذا التكيف مخالفاً للأدبيات والشعارات.

إناء الضفة فرض تكيفاً من هذا النوع، وهذا يقودنا للحديث عن الأواني الأخرى، فمنذ نشأت الأزمة القطرية وقبلها الإجراءات الضاغطة للرئيس عباس، شرعت حماس في التكيف مع المطالب المصرية التي كانت متجاهلة، إن لم أقل مرفوضة، قبل أشهر قليلة. ونشأت بين حماس ومصر علاقة جديدة، الإيجابي فيها أعلى بكثير من السلبي. ولأن الدولة المصرية ليست جمعية خيرية تهب العطايا لمن يحتاجها، فلا بد أن تكون قد حصلت من حماس على ما يبرر العلاقة الجديدة معها، وهنا تظهر براعة التكيف، حتى لو أدى الأمر إلى الانتقال من النقيض إلى النقيض.

وكذلك حكاية حماس مع دحلان... ولو جمعنا ما قالت حماس عن الرجل أيام الأمن الوقائي في غزة، وأيام الانقلاب ولسنوات طويلة بعده، فإننا سنجد تحليلاً للخمر رغماً عما قاله مالك، وهذا أيضاً برهان قاطع على التكيف، حتى لو اقتضى الأمر الانتقال من النقيض إلى النقيض.

أما التحسب من مضاعفات مقاطعة الدول الأربع لقطر، فقد أدى بحركة «المقاومة الإسلامية» إلى شكر دولة قطر من قبيل المجاملة، والسعي الحثيث لفتح علاقات مع الدول الأربع، ومصر والإمارات ليستا دولتين قليلتين في هذا الأمر.

وإذا ما وسعنا الدائرة، فإن الموقف من حركة «الإخوان المسلمين» تأثر كثيراً بالمستجدات، فوجدت الحركة الفخورة بانتمائها الفكري والسياسي والتحالفي نفسها مضطرة لأن ترفع سدوداً بينها وبين الجذر، فاحتفظت بالبعد الفكري كصلة غير ضارة بالجذر، ومنحت نفسها مساحة من الابتعاد، بحكم أنها حركة تحرر وطني، لا ترى مصلحة لها في دفع فواتير «الإخوان» في مصر وغيرها.

لا يعيب حركة حماس أن تتكيف مع المستجدات، وأن تجد فتاوى رصينة ومؤثرة لتغليف الانتقال في المواقف والسلوك من النقيض إلى النقيض، فليست هي وحدها من يفعل ذلك، ففي هذا الزمن تقوم سياسات الدول الكبيرة والصغيرة على مبدأ التكيف وفتح القنوات بحكم الضرورة وليس بحكم المبادئ، إلا أن ما يؤخذ على حماس حقاً وهي تتوغل في البراغماتية على حساب المبدئي، أنها لا تمارس نوعاً من الصراحة في تفسير انتقال المواقف والسلوك إلى اتجاهات مناقضة، وهي بذلك تقع في المحظور الذي كانت تؤاخذ الآخرين حين يقعون فيه، وكأن المناورة السياسية والمصلحية متاحة لها ومحرمة على من تختلف معه، وهذا أمر مهما برعت اللغة في التعبير عنه أو التمويه عليه، إلا أنه يضعف المصداقية ويقلل من احترام الشعارات المرفوعة وحتى تفهمها.

وإذا كان التكيف حسب الأواني المتاحة والضرورية هو سياسة معتمدة وخصوصاً لدى قليلي الحيلة وضعيفي الإمكانيات، فإن المحظور الأهم الذي تنتجه هذه السياسة، أنها لا تفضي إلى نتائج أساسية تزيد على ضمان البقاء على قيد الحياة، وهذا أمر يختلف كثيراً عما تعد الحركة به من وراء رفع شعار المقاومة المسلحة، وما ينبثق عنه من أدبيات كانت المبرر للجماهيرية حين رفعها، وبفعل التكيف الاضطراري، صارت عبئاً ثقيلاً على الحركة وأنصارها والجمهور الذي تحكمه.

هدى الحسيني

لماذا جرود عرسال دون غيرها مهمة لإيران؟

فاوض «حزب الله» تنظيم «النصرة»، قاتل «حزب الله» تنظيم «النصرة»، ثم تبادل وإياه الأسرى والجثامين، كأن ما جرى هو في دولة ما ليس لبنان، لكن تذكرنا أنه لبنان عندما قال «حزب الله»، إنه لن يقاتل «داعش»، بل سيترك الجيش اللبناني يقوم بالمهمة، والتوقيت وشيك. يقرر «حزب الله» توقيت معاركه ويفرض على الجيش اللبناني معارك ومواقيت محددة. يقول الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، إنه يهدي النصر للبنان واللبنانيين. يعرف أن لا أحد مع «النصرة»، ولا أحد مع «داعش»، ومشكور كل من ينقذ لبنان واللبنانيين منهم، لكن لماذا لا نصدق أن تلك المعركة كانت من أجل «لبنان»؟ ما دور ربط جرود عرسال بالقلمون؟ أين سيمر جسر إيران البري للوصول إلى المتوسط؟ يقول مسؤول في الحزب أثناء جولة للإعلاميين: «سنسلم جرود عرسال للجيش اللبناني عندما يصبح قادراً على ذلك؛ لأن أمامه معركة مواجهة (داعش)».

ثم هل هي صدفة أن ينشر موقع المرشد الأعلى الإيراني، آية الله خامنئي، شريط فيديو يصور جنود «حزب الله» في لبنان أولاً، ونصر الله واقفاً على المنصة، وهم يهتفون: «نحن أبناء الخميني»، ليَليه مقطع «لشباب (حزب الله)» من لبنان أمام ضريح الخميني، يهتفون: «نحن أبناء خامنئي، نحن أبناء الولاية»، وخامنئي جالس يحييهم بيده مع تعليق على الفيديو: «في ظل النصر الإلهي الذي تحقق بسلاح المقاومة في جرود عرسال، نبث لأول مرة مقطعاً لشباب (حزب الله) اللبناني»؟

إن جرود عرسال بعيدة جداً عن إيران، لكنها مهمة جداً أيضاً، خصوصاً أن توقيت المعركة جاء في عز ثورة الفلسطينيين دفاعاً عن الأقصى، حيث اكتفى السيد نصر الله في بدء «خطاب النصر» بتوجيه التحية لهم وللحوثيين، ثم... للجيش اللبناني.

أنشأت إيران «حزب الله» في لبنان، وبعده انكبت على تشكيل ميليشيات شيعية مقاتلة، حتى تمتد جبهة «الجسر البري» منها حتى لبنان، فحدود إسرائيل والأردن وصولاً لاحقاً إلى خليج عدن. ويبدو أن إيران تستخدم هذه الميليشيات في حرب طائفية وجيوسياسية متواصلة، فارضة جبهتين؛ الدول والميليشيات الشيعية التي تؤيدها، ضد كتلة سنية في الدول السنّية.

في صيف 2011 مع بدء الربيع العربي، تجمع المئات من الشباب اللبناني والسوري في سهل البقاع، وخضعوا لتدريبات عسكرية من قبل مدربين من «حزب الله». فداء عيتاني الصحافي اللبناني، يحكي عن تجربته إلى موقع «بازفيد»، هو كان سابقاً من مؤيدي الحزب، ومختبئ الآن. بعد يوم من التدريب الصعب يسأل همزة الوصل من وحدة الاستخبارات التابعة للحزب: «لماذا تدريب هذا العدد وبهذه الشراسة؟ هل هذا استعداد لحرب مع إسرائيل؟»، فكان الجواب: «نحن ندربهم على كل شيء. وفي كل شيء: حكم البلديات، والدفاع عن النفس، والدين، وكيفية استخدام البنية التحتية للدولة، من كهرباء ومياه ودفاع مدني (...)»! ثم يقول عضو «حزب الله»: «إن الأسد (بشار) قد يغادر، فإذا فعل فسوف نأخذ جزءاً صغيراً من سوريا، أما إذا انتصر فإننا سنأخذ كل سوريا».

إن إيران، هي ضحية لسياسة التفرقة المذهبية التي مهد لها آية الله الخميني. نشأت سياسة التطرف المذهبي مع ظهور الخميني عام 1979، عندما رفع شعار تصدير الثورة إلى الدول الإسلامية، وسعى إلى إزالة الحدود الجغرافية. لتحقيق هذا الهدف احتاج الخميني إلى قوة عسكرية تكون أسسها قوية في إيران كي تواصل توسعها في المنطقة. لم يكن يثق بالجيش النظامي، لا بل أعدم أغلب كبار ضباطه، فجاء تشكيل «الحرس الثوري» كأداة قمع عسكرية لحماية نظام «ولاية الفقيه»، وتطوير الثورة الإسلامية حسب جدول أعمال نظام الخميني.

ينص النظام الأساسي للحرس الثوري على: «إنه مؤسسة تحت قيادة المرشد الأعلى، وإنه سياسياً وآيديولوجياً يخضع لقاعدة الفقيه».

وكما هو معروف، فإن لـ«الحرس الثوري» مهمتين؛ داخلية وخارجية. داخلياً من أهم مهماته القمع وإطفاء الانتفاضات، والآلاف منه ومن «الباسيج» يتجسسون على الناس يومياً، يراقبون ويحجبون الإنترنت والصحون اللاقطة، يدمرون ويخترقون شبكات إنترنت الشركات الحكومية والخاصة والإقليمية، ويدققون فيما تبثه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

خارجياً يستهدف الحرس المنشقين عن النظام في الخارج ويستهدف الدول الأخرى. وكان قد قام بعمليات إرهابية، ليعلن عن قوته وطول ذراعه، ففجر أولاً مقر «المارينز» الأميركيين في بيروت، ومقر القوات الفرنسية، وكان المسؤول عن تفجير المركز اليهودي في الأرجنتين، وانفجارات الخبر في المملكة العربية السعودية عام 1996، بالإضافة إلى عمليات إرهابية في دول كثيرة، حيث ألقي في أغلب الحالات القبض على الفاعلين، فانكشفت صلتهم بـ«الحرس الثوري».

ولأن القوة الدافعة وراء «الحرس الثوري» هي تصدير الثورة، حسب نظرية ولاية الفقيه، جاء إنشاء «فيلق القدس»، ومهمته تجنيد وتثقيف وتنظيم مجموعات مثل «حزب الله» في لبنان. ومنذ التسعينات لا تزال علاقة الحرس مع الجماعات السنية المتطرفة قوية، وكان تم نقل كثير من قيادات هذه الجماعات، بما فيها تنظيم «القاعدة»، إلى العراق وسوريا بعد سنوات من استضافة «فيلق القدس» لها.

غزو العراق عام 2003 وفر فرصة كبيرة للنظام الإيراني، للاقتراب من تحقيق هدفه في تعزيز ونمو وتوسع التطرف والتفرقة المذهبية. أنجب الغزو «القاعدة» العراقية التي تفرع منها «داعش»، والاثنان مرآة عاكسة لطائفية «الحرس الثوري» الإيراني.

وكانت لاحقاً سياسة الاسترضاء التي اتبعها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وسيلة للتدخل الإيراني المكثف في الشرق الأوسط. يقول لي متابع للاستراتيجية الإيرانية: إن خلق الأزمة وعدم الاستقرار هو الهدف الرئيسي للنظام الإيراني. ويتولى «فيلق القدس» وغيره من الأجهزة الفرعية التابعة للحرس توفير هذا الاضطراب. ويسيطر «فيلق القدس» الذي يترأسه اللواء قاسم سليماني على العشرات من الميليشيات الشيعية في العراق وسوريا ولبنان واليمن وأفغانستان وباكستان.

لا تزال عقدة الحرب العراقية - الإيرانية تتحكم في كل توجهات واستراتيجيات قاسم سليماني. حتى الآن لم يهضم السم الذي اضطرت إيران إلى تجرعه. وكل المجموعات المسلحة، والميليشيات التي تؤسسها وتنشرها إيران لن تغير عند سليماني حقيقة أن الجيش العراقي وقف في وجه تصدير الثورة، لا بل إنه اجتاز الحدود ودخل الأراضي الإيرانية. في العاشر من الشهر الماضي قال سليماني إنه يعتقد أن الجيش العراقي في طريقه إلى تبني الآيديولوجيا، ويعني آيديولوجية إيران. ولأن الحرب العراقية - الإيرانية عرقلت مشروع تصدير الثورة، فقد كشف كيف أن الدبلوماسية لا تحل أي شيء بنظره، قال: «إننا نمارس الدبلوماسية في بعض الأحيان، لكن بعض العقد وبعض المشكلات، وخصوصاً عندما تكون كبيرة، لا تحل بالدبلوماسية».

تترك إيران نظام روحاني - ظريف لإشغال الغرب بالبرنامج النووي وبرنامجها الصاروخي، أما الحكم الفعلي في إيران، فإنه ينظر إلى الدول العربية، ويعتزم الاستيلاء على رافعات السلطة فيها، وعلى جيوشها وتجارتها واقتصادها.

تنفق إيران على استراتيجيتها الخارجية في الدول العربية، على أمل أن إعادة بناء الدول التي تساهم الميليشيات في تدميرها، سيكون من نصيبها، لهذا فإن إنفاقها على الخدمات العامة في الداخل يميل إلى الصفر. في العاشر من الشهر الماضي قال حسن روحاني الرئيس الإيراني، كيف أنه «في ظل العقوبات الدولية وضع اقتصاد البلاد تحت تصرف آلة الحرب في العراق وسوريا. بعض الناس يعتقدون أنه مجرد تضحية، لكنهم لا يسألون من يدفع الرواتب وكلفة الأسلحة».

وتساءل عمدة طهران السابق غلام حسين كرباتشي، عن هدف إرسال إيران المقاتلين إلى المنطقة، قائلاً: «نريد السلام في سوريا ولبنان واليمن، لكن ألا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تقديم المال والسلاح والقتل والضرب؟».

ونعود إلى لبنان، اختار «حزب الله» توقيت معركته مع «النصرة» أثناء ثورة الأقصى، وخلال فصل الصيف - السياحي، وكاد الجيش اللبناني يتحول إلى حامي ظهر الحزب، صحيح أنه أسقط الرايات السوداء، لكن لبنان سيظل يتحدى من يعبث باستقراره وتقاليده ومواسمه، فمهرجانات الفرح والصوت والألوان ستظل الطاغية، ولن يكون هناك صمت وقبول، ولن تفرغ الساحات في مدنه وقراه!

صالح القلاب

هل فعلاً فقدت سوريا انتماءها المذهبي وهويتها القومية؟

حتى قبل أن تفتح مجلّة «فورين أفيرز» الأميركية، في عددها الأخير، ملف استهداف الأكثرية «السنيّة» في سوريا، وتخْلُص إلى أن هذا البلد لن يعود إلى سابق عهده طالما أن سياسة التهجير القسري التي اتبعها نظام بشار الأسد ضد هذه الطائفة قد أدت إلى تغيير التركيبة السكانية بشكل جوهري، وبخاصة في دمشق العاصمة والساحل السوري كله، والمعروف أن هذه السياسة ليست جديدة، وأنها لم تبدأ مع بدايات سنوات الحرب الأهلية الأخيرة التي بدأت عام 2011، وإنما قبل ذلك بنحو أربعين عاماً أي بعد انقلاب حافظ الأسد في عام 1970. ولعل ما هو غير معروف، وبخاصة بالنسبة للمتابعين للشؤون السورية عن بعد، أنّ سوريا، التي شهدت منذ انقلاب حسني الزعيم في عام 1949 أكثر من سبعة عشر انقلاباً بين فاشل وناجح، قد انتهت إلى القبضة الطائفية، وبصورةٍ إنْ ليست نهائية فشبه نهائية بانقلاب حافظ الأسد على رفاقه في حزب البعث العربي الاشتراكي في عام 1970، وحيث شكّل عدد من ضباط الرتب العليا وبعض كبار المسؤولين الحزبيين ومنهم مصطفى طلاس وحكمت الشهابي وعبد الحليم خدام وعبد الله الأحمر ديكوراً «سُنيّاً» لهذا النظام الذي تحوّل إلى نظام طائفي، وليس إلى نظام الطائفة العلوية، على مدى كل هذه الفترة منذ بدايات سبعينات القرن الماضي وحتى الآن. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ كل هذا التحول المذهبي الذي شهدته سوريا قد بدأ في القاهرة بعد الوحدة المصرية - السورية وقيام الجمهورية العربية المتحدة في عام 1958، وحيث تم نفي معظم كبار الضباط البعثيين من إقليم الشمال إلى إقليم الجنوب، وتشكّلت لجنة عسكرية سرية ضمت ثلاثة من العلويين، هم محمد عمران، أعلاهم رتبة، وصلاح جديد وحافظ الأسد، واثنين من الطائفة الإسماعيلية التي تتركّز بشكل رئيسي في مدينة السلمية بالقرب من حماة في وسط سوريا، هما عبد الكريم الجندي، الذي أصبح بعد عام 1963 لاعباً رئيسياً، وبخاصة بعد تسلمه رئاسة مكتب الأمن القومي، وأحمد المير الذي كان القائد العسكري لجبهة الجولان خلال حرب يونيو (حزيران) عام 1967 التي احتل الإسرائيليون خلالها الهضبة السورية كلها، وذلك بالإضافة إلى سيناء حتى قناة السويس، وغزة، والضفة الغربية حتى نهر الأردن.

إن هذه اللجنة (السرية)، التي أضيف إليها لاحقاً ولضرورة التوازنات الطائفية الرئيس السوري الأسبق «السنّي» أمين الحافظ، والضابط اللامع (الدرزي) سليم حاطوم، هي في حقيقة الأمر التي نفذّت انقلاب أو «ثورة» الثامن من مارس (آذار) عام 1963 على النظام الانفصالي، وحيث كان حزب البعث في تلك الفترة ذاتها، أي في الثامن من فبراير (شباط) من هذا العام نفسه، قد نفذ أول انقلاب بعثي في العراق على عبد الكريم قاسم. وحقيقة أن نجم حافظ الأسد قد بدأ يعلو في هذه المرحلة، التي شهدت انقلاب عام 1966 الداخلي على القيادة القومية للحزب، التي كانت واجهتها مكونة من ميشيل عفلق وصلاح البيطار والأردني منيف الرزاز، إذْ قام بحركته «التصحيحية» في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1970، وحيث بدأ النظام الذي من المفترض أنه نظام بعثي يتحول إلى نظام طائفي (علَوي)، وإلى أنْ أصبح يعتبر، بعدما خلف بشار الأسد والده، نظام الطائفة العلَوية، وعلى رؤوس الأشهاد، ومن دون خجلٍ ولا وجل.

كان حافظ الأسد، في ظل انشغال منافسه صلاح جديد بمستجدّات ما بعد هزيمة يونيو عام 1967، وأهمها رفع شعار «المقاومة» وحرب التحرير الشعبية، قد أحكم سيطرته على القوات المسلحة، وهكذا وباستثناء الحفاظ على مجرد وضع شكلي لمصطفى طلاس وحكمت الشهابي، فإنّ كل المواقع القيادية في الجيش السوري قد أصبحت في أيدي ضباط علويين موالين لا بل تابعين للأسد، وبخاصة بعد انقلاب عام 1970 «الحركة التصحيحية»، وهنا فإن الأبرز هو تحويل سرايا الدفاع من مجرد قوّة رمزية صغيرة مكلّفة بحراسة وحماية مطار المزّة المدني والعسكري إلى قوة «علَوية» ضاربة، لها الهيمنة الفعلية الكاملة على دمشق العاصمة. وكادت في بدايات ثمانينات القرن الماضي تختطف الحكم من الرئيس السوري السابق، وتحول دون «نقله» إلى ابنه باسل، وتسلّمه لقائدها الذي لا قائد غيره رفعت الأسد، الذي انتهى لاحقاً إلى رجل أعمال كبير في كثير من الدول الأوروبية، وبخاصة فرنسا وبريطانيا، وأيضاً إسبانيا. في هذه الفترة، أي فترة سبعينات القرن الماضي وبدايات ثمانيناته، بادر جميل الأسد، شقيق حافظ الأسد، وبدعم وتوجيه من شقيقه هذا إلى تشكيل «جمعية المرتضى» التي أعطيت رسمياً مهمة تحويل العشائر والقبائل العربية في المناطق الشمالية - الشرقية من المذهب السنّي إلى الطائفة العلوية. وحقيقة أن هذه الجمعية، التي تم توفير إمكانات مالية طائلة لها بالإضافة لإمكانات نفوذ لا حدود له، قد حقّقت نجاحاً كبيراً وبحجّة كاذبة، هي أنّ كل هذه القبائل كانت شيعيّة وبخاصة في عهد الدولة الحمدانية الشهيرة والمعروفة التي كانت لها السيطرة على هذه المنطقة، وذلك قبل أن يحوّلها الأتراك العثمانيون إلى الطائفة السنيّة على المذهب الحنفي.

لقد بقي عمل «جمعية المرتضى» هذه مستمراً وحقق نجاحات فعلية كبيرة لا يزال تأثيرها مستمراً حتى الآن، حيث استمر ولاء كثير من هذه العشائر والقبائل لنظام بشار الأسد متواصلاً ومستمراً حتى بعد انطلاق الثورة السورية في عام 2011، وذلك إلى أنْ وقع الخلاف الشهير في العائلة «الأسدية» في بدايات ثمانينات القرن الماضي، وانحياز جميل الأسد إلى شقيقه رفعت الذي كان قد خسر تلك المعركة كما هو معروف، فبادر حافظ الأسد إلى حل هذه «الجمعية»، لكن هذا الحل لمْ يؤثر على عمليات التغيير الديموغرافي على أساس مذهبي - علوي، التي لم تتوقف إطلاقاً منذ ذلك الحين وحتى الآن، حتى هذه اللحظة.

في تقريرها الآنف الذكر قالت مجلة «فورين أفيرز»، المعروفة بالمصداقية والدقّة، إنّ سوريا لن تعود إلى سابق عهدها نتيجة سياسة التهجير القسري على أساس طائفي. لقد تغيرت التركيبة السكانية بشكل جوهري بعدما نجح بشار الأسد وحلفاؤه، الإيرانيون والروس، خلال السنوات الثلاث الماضية في الحد من وجود السنة في دمشق والساحل، وحيث أصبح العلويّون والمسيحيون يتمتّعون بحضور قوي، وأصبح الوزن التجاري والاقتصادي الكبير في هذه المنطقة إلى جانبهم وفي أيديهم. وفات هذه المجلة أن تتطرّق في هذا السياق إلى أن نظام الأسد قد حقّق نجاحاً ملموساً، بمساندة إيرانية وروسية، في تطبيق شعار «تحالف الأقليات»، الذي رفعه منذ بدايات انفجار الثورة السورية، وأنه حقق أيضاً نجاحاً في إنشاء مناطق تماس جغرافية مجاورة للبنان والأردن تكون نسبة السكان السنة فيها منخفضة، لكنها، أي «فورين أفيرز»، ما لبثت أن استدركت وقالت إن التغييرات الديموغرافية التي أقدم هذا النظام عليها تتّسمُ بقصر النظر، وإنها لن تجلب له الاستقرار؛ لأن الهويّة التاريخية لهذا البلد ستحولُ دون تحقيق تطلعاته، وبخاصة لدى عودة ملايين اللاجئين الذين لن يقبلوا بهذه الهوية الجديدة التي صنعها الأسد. لكن ما تجب الإشارة إليه هو أنَّ هذا الاستخلاص الذي ذهبت إليه هذه «المجلة» لا يمكن الاطمئنان إليه، طالما أنه لا ضمان لعودة ملايين اللاجئين السوريين أو بعضهم على الأقل، ما دام بشار الأسد باقياً في مواقع المسؤولية كرئيس للبلاد، وأيضاً ما دامت عمليات التفريغ السكاني في سوريا متواصلة ومستمرة حتى بعد حكاية «المناطق الأقل توتراً»، وبعد كل هذه التحولات التي استجدت في الجبهة الجنوبية - الغربية، وأيضاً ما دامت عمليات الاستيطان المذهبي التي تشبه الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين والجولان لم تتوقف لحظة واحدة، وأنها ابتلعت حتى الآن معظم أحياء دمشق القديمة، هذا بالإضافة إلى كثير من قرى الحدود السورية - اللبنانية.

كل هذا، بالإضافة إلى أن أحياء كاملة من حمص قد تم «تطهيرها» من سكانها الأصليين، وهنا فإن الأخطر هو أن هناك عمليات حرق متعمّد سابقة ولاحقة لمكاتب تسجيل العقارات، ليس في دمشق وحدها، وإنما في كل المناطق التي يسيطر عليها النظام، وحيث بات يصعب على المواطنين «السنة» إثبات ملكيتهم لبيوتهم وعقاراتهم التي بات يحتلها الإيرانيون والأفغان. وكل هذا بينما عمليات التهجير المنهجي لا تزال متواصلة ومستمرة وأمام عيون الهيئات الدولية المعنية، بل وأمام سمع وبصر العرب الذين يبدو أن بعضهم لم يعد يتذكّر ما الذي حلَّ بفلسطين وعربستان (الأحواز) وأيضاً بلواء الإسكندرون، وبجزر الإمارات العربية الثلاث.

وبالنتيجة، فإنه لا بد من إدراك، ورغم هذا الاستنتاج الآنف الذكر الذي انتهت إليه «فورين أفيرز»، أنَّ سوريا أصبحت فعلاً بهويّة جديدة، وأنها فقدت هويتها العربية - السنية، وأن كل هذا الصمت المريب، تجاه ما تفعله إيران في العراق وما تفعله في هذا البلد العربي، وفي اليمن ولبنان أيضاً، يعني أن هذه المنطقة قد تشهد عهداً صفوياً جديداً. والأخطر أن عمليات «التشييع» هذه تستخدم كغطاء لأطماع قومية فارسية هدفها الرد على «القادسية» وعلى هزيمة «نهاوند» التي ألحقها بالفرس الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، أمطر الله تربته بشآبيب رحمته.

الخيال والاقتصاد: مشروع البحر الأحمر



حسين شبكشي

الاقتصاد يحقق القفزات النوعية بقدرة المجتمعات الجريئة على الخيال. اسألوا بيل كلينتون وحقبته التي أطلقت ما بات يعرف بالاقتصاد الرقمي الجديد وسلسلة الشركات العملاقة التي تأسست في وادي السيليكون بولاية كاليفورنيا، أو اسألوا لي كوان يو قائد مسيرة الإصلاح الاقتصادي في سنغافورة الذي حول بلاده من ورشة للاقتصاد الرخيص إلى مركز خدمي مصرفي وسياحي عالمي يشمل كافة الخدمات الأساسية، وهو نفس الشيء الذي حدث في دبي بقيادة الشيخ محمد بن راشد وقصة النجاح العظيم التي باتت معروفة وبالتفاصيل أيضاً، وكذلك الأمر ما حصل في ماليزيا تحت قيادة مهاتير محمد وتحويل ماليزيا إلى اقتصاد فعال وناجح ومؤثر إلى حد كبير، وهو أيضاً ما ينطبق على التجربة التركية وتحويل اقتصادها بنجاح إلى اقتصاد مؤثر ومتطور وبقيمة مضافة.

إنها القدرة على التفكير خارج الصندوق والإتيان بأفكار غير تقليدية وغير مألوفة وتحدٍ كامل لكل ما هو مألوف. إنها القدرة على الخيال والإبداع. وهذا تماماً ما كان ينقص بعض المجالات في الاقتصاد السعودي، فهو اقتصاد السلعة الواحدة وهي النفط، تضخ من الأرض وتباع وتعود بفوائدها على الدولة ويصرف منها على المشاريع. لم يكن هناك «إبداع» أو «تفكير خارج الصندوق»، فالموضوع يسير برتيبة جيدة ولا داعي للتفكير في «غير ذلك». ولذلك كانت مفاجأة سارة جداً وقت أن أعلن نائب الملك السعودي الأمير محمد بن سلمان عن مشروع عملاق باسم مشروع البحر الأحمر، لأن هذا النوع من المشاريع ما كان ليأتي إلا بإطلاق الخيال ورفع سقف الطموحات إلى أبعد الحدود.

وسيحقق هذا المشروع تجربة سياحية فريدة جداً من نوعها بشواطئ ناصعة البياض على أكثر من خمسين جزيرة في البحر الأحمر تقدم عليها المغامرات والرياضات البيئية المتنوعة والاستجمام والسياحة التراثية، وسيصنف هذا المشروع كواحد من أهم ثلاثة مواقع حول العالم في رياضة الغوص وذلك لتنوع الكائنات البحرية الموجودة وجمال الشعب المرجانية المحمية بيئياً، وسيقدم هذا المشروع العملاق زيادة مهمة ولافتة في إجمالي الناتج المحلي للاقتصاد السعودي بأكثر من 15 مليار ريال سعودي سنوياً وسيوفر أكثر من 35 ألف فرصة عمل.

والأهم أنه سيضع السعودية على خريطة السياحة العالمية بشكل جاد وقوي. والمشروع يقع بين مدينتي الوجه وأملج، وسيوضع حجر الأساس في الربع الثالث من عام 2019 وينتهي في نهاية عام 2022 وستكون المرحلة الأولى شاملة لتطوير الميناء والمطار والفنادق والمنتجعات والمساكن الفاخرة وتجهيز خدمات النقل والمرافق والبنية التحتية.

المشروع شبه أسطوري يواكبه طموح وثقة غير مسبوقة، ولكنه دليل جديد على أن السعودية تتغير وتدرك أن نموذج الأعمال الذي كانت تسير عليه الأمور قديماً غير قابل للاستدامة والاستمرارية، وبالتالي كان لا بد من هذه النوعية من المشاريع التي تتحدى «النمطية الآمنة» التي تعود عليها الاقتصاد السعودي لسنوات طويلة جداً.

مشروع البحر الأحمر يخاطب الخيال السعودي وخيال الجيل الجديد الذي كان لسنوات طويلة محصوراً في قوالب لم يعد لها داع. الخيال الجريء من أهم محفزات الاقتصاد الناجح ومثل هذه النوعية من المشاريع تولد الأمل وتحفز وتشجع وهذه بحد ذاتها إنجازات لافتة ونجاحات فورية قبل انطلاق المشروع الفعلي نفسه.

العراق وامتحان استفتاء كردستان

عثمان ميرغني

إذا سارت الأمور وفقا لما هو مقرر ومعلن، فإن استفتاء إقليم كردستان العراق على الاستقلال وتقرير المصير سيجرى في الخامس والعشرين من سبتمبر (أيلول) المقبل، الأمر الذي ستكون له تداعياته الواسعة على الصعيدين المحلي والإقليمي، وآثاره أيضا على كثير من الحسابات الدولية. وعلى الرغم من اقتراب الموعد، فإن الأمر لا يحظى بالمستوى المتوقع والمطلوب من النقاش، وكأن الناس تتمنى أن يتلاشى الموضوع من تلقاء نفسه، أو أن التمنيات وحدها والعبارات الإنشائية ستمنع انفصال الأكراد.

هناك بالطبع من يرى أن الأكراد لن يمضوا في طريق الانفصال، وأنهم يناورون بورقة الاستفتاء ويريدون استخدامها كورقة ضغط على الحكومة المركزية في بغداد للحصول على «صفقة أفضل» وسلطات أكبر للإقليم، أو للحصول على بعض مطالبهم في المناطق المختلف عليها، خصوصا في كركوك. لكن هل من المنطقي تصديق أن الأكراد يناورون بحلمهم القومي، ويريدون استخدام خطوة الاستفتاء فقط للضغط على بغداد من أجل مكاسب وقتية أو تنازلات محدودة في المناطق المتنازع حولها. فالأكراد في أيديهم أوراق كثيرة كان يمكن لهم استخدامها لو أن الأمر مجرد مقايضات محدودة على السلطات أو الأراضي، كما أنهم يتمتعون بسلطات واسعة أصلا وإقليمهم يتمتع بصلاحيات متزايدة منذ التسعينات، رسخها دستور 2005 في ظل الحكم الذاتي، وباتوا بحكم الأمر الواقع وفي ظل الأوضاع المتدهورة في العراق يعيشون وضعا أقرب إلى الاستقلال.

طموحات الأكراد أكبر من ذلك في تقديري، ولكنهم لأسباب مفهومة يتوخون التحرك بحذر، لكي لا يجهضوا حلمهم أو يفرطوا في فرصة يرونها تاريخية اليوم. لذا سعوا لطمأنة بغداد والأطراف الإقليمية قائلين إن الاستفتاء مجرد عملية لاستطلاع الرأي بشأن مستقبلهم، وأن نتيجته لا تعني إعلان الانفصال والاستقلال، ولا ضم كركوك أو أي مناطق أخرى متنازع عليها. وفي هذا الصدد أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أن الاستفتاء «لا يعني أن يعلن شعب كردستان دولته فور ظهور النتائج، بل يعني أن يعرف الجميع ما الذي يريده شعب كردستان لمستقبله، وكيف سيختار مصيره».

الأكراد يدركون أن هناك معارضة في الداخل لأي خطوة في طريق الانفصال، وقد سمعوا هذا الكلام في تصريحات كثيرة من المسؤولين العراقيين، خصوصا من عدد من رموز التيار الشيعي. كما أنهم يعرفون أن تركيا وإيران تعارضان بشدة خطوة الاستفتاء وتعتبرانه تهديدا «لأمنهما القومي»، لأنه سيعزز الطموحات القومية للأكراد في البلدين وفي سوريا أيضا التي يعزز الأكراد فيها من وضعهم على الأرض مستفيدين من الدعم الغربي ودورهم في محاربة «داعش». من هذا المنطلق فإن أكراد العراق يتوخون الحذر في خطواتهم ولا يريدون الاندفاع في خطوة إعلان الاستقلال بمجرد إعلان نتائج الاستفتاء التي تبدو محسومة لصالح خيار الانفصال بنسبة كبيرة. ولذلك يتمسكون في تصريحاتهم بأنهم لا يريدون إعلان الاستقلال الآن، مما يعني أن النتيجة ستكون بمثابة «إعلان نية»، وورقة في يد الأكراد لفتح باب للمفاوضات حول انفصال بالتراضي عاجلا أم آجلاً.

العديد من الأطراف الدولية تنصح الأكراد أيضا بتوخي الحذر وعدم المضي في خطوة إعلان الانفصال من طرف واحد، لأن ذلك من شأنه أن يشعل الأمور، وقد يقود إلى مواجهات واسعة تجر إليها تركيا وإيران. وقال الأميركيون إنهم على الرغم من تقديرهم لتطلعات إقليم كردستان فإنهم يرون أن الاستفتاء الآن سيصرف الانتباه عن «أولويات أكثر إلحاحا» مثل حرب «داعش».

أما روسيا فقد أعربت عن أملها في أن تأخذ أربيل في الحسبان ما يترتب على الخطوة «من نتائج سياسية، وجيوسياسية، وديموغرافية، واقتصادية، خصوصا أن المسألة الكردية تتجاوز حدود العراق».

الحكومة العراقية من جانبها اكتفت حتى الآن بتكرار رفضها للاستفتاء، قائلة إنها ستعارض أي خطوة من جانب الأكراد لإعلان الاستقلال، لأن مستقبل العراق ليس خاصا بطرف واحد. كما اعتبرت الخطوة غير دستورية ولا قانونية، مشيرة إلى الدستور الذي يعرف العراق بأنه بلد ديمقراطي اتحادي، ذو سيادة وطنية كاملة. لكن هل يراعي أحد حقا الدستور في العراق اليوم؟

الحكومة العراقية تحسن صنعا لو أنها دخلت في حوار جاد ومعمق مع الأكراد ومع كل المكونات الأخرى، من واقع الإقرار بالحقوق لا رفضها، ومن منطلق الرغبة في البحث عن صيغ تعيد الاستقرار المفقود، وتطمئن كل المكونات بضمان المساواة والمشاركة الكاملة، وكبح غول الطائفية التي هي المهدد الحقيقي والأكبر لوحدة العراق وسلامته، وللتعايش بين أهله. فالبلد لا يحتاج مجرد كلام إنشائي عن الاعتراف بالتنوع، وعن ضرورة التعايش، بل إلى ما يترجم ذلك على أرض الواقع. لكن ما يجري في العراق لا يبعث على الاطمئنان في الواقع، ولن ينجح في إقناع الأكراد بالتخلي عن حلمهم القومي، وما الاستفتاء إلا ترجمة لمعنى أن تفشل الدول في بناء مواطنة حقيقية ووطن يرسخ قيم التعايش والمساواة والانتماء الحقيقي.



لبنان في مرحلة «البين بين»

وليد أبي مرشد

ما كاد «حزب الله» ومدفعية جيش النظام السوري الثقيلة، يسجلان انتصاراً عسكرياً على «جبهة النصرة» في جرود عرسال (الحدود السورية اللبنانية)، بعد ثلاث سنوات من المواجهات المتواصلة، حتى عاد الجدل في لبنان حول حصرية السلاح، ولكن بنبرة خافتة هذه المرة قد تعود لسببين رئيسيين؛ أولهما شبه الإجماع اللبناني على أنّ «النصرة» منظمة إرهابية والخلاص منها نعمة أمنية، وثانيهما أنّ الانتخابات النيابية على الأبواب، ومن الحكمة السياسية تجنب استعداء الناخب الشيعي.

على خلفية هذا الوضع كان أجرأ المنتقدين لتصرفات «حزب الله» رئيس «حزب القوات اللبنانية»، سمير جعجع الذي أكد أنّه لا يعتبر الخلاص من «النصرة» في جرود عرسال، «انتصاراً»، لأنه يأتي في سياق الحرب التي يخوضها الحزب في سوريا دفاعاً عن نظام بشار الأسد. وبهذه المناسبة دعا جعجع «حزب الله» إلى «إهداء» سلاحه للدولة معتبراً أنّ مشكلة لبنان الأساسية «تأخر قيام دولة فعلية».

لا جدال في أنّ سلاح حزب الله يشكل العمود الفقري للدولة الموازية للدولة الشرعية في لبنان. مع ذلك لا بدّ من التساؤل، هل هو السبب الوحيد «لتأخر» قيام الدولة - علماً بأنه يحول دون قيامها ولا يؤخره فحسب - أم أنّ نظام «الأبارتايد» الطائفي الذي يطبقه لبنان منذ ولادته، مهّد «للحالة اللبنانية» الراهنة وإلى حد ما أوجد المناخ النفسي للنزاعات الطائفية التي تمارس بتوريات سياسية في لبنان؟

دستورياً، يتباهى اللبنانيون بأنّهم من عداد قلة قليلة من الشعوب العربية التي تطبق نظاماً برلمانياً ديمقراطياً ويتناسون أنّ ديمقراطيتهم ليست ديمقراطية «خيار» سياسي، بل ديمقراطية «ضرورة» ديمغرافية. فالديمقراطية الحقيقية تبدأ بمساواة كل أبناء الوطن الواحد بالحقوق والواجبات، الأمر الذي أخر النقلة المطلوبة من مجتمع «التعايش المشترك» إلى مجتمع «العيش المشترك»، وهي النقلة النوعية الأولى على مسار قيام الدولة. والمؤسف في هذا السياق أنّ فجوة التمييز بين أبناء «العائلات الروحية» تزداد اتساعاً بمرور الزمن.

أكان من حيث الشكل أم من حيث المضمون، ديمقراطية لبنان أبعد «الديمقراطيات» عن الديمقراطية، فهي ليست أكثر من آلية تقاسم «كعكة» السلطة، بتوافق عام بين زعماء الطوائف، يحول دون هيمنة طائفة ما على أخرى، أو مصادرة بعض من حقوقها. وعقدة هذه المحاصصة الدستورية أنّها تجري وفق مؤشر حسابي يعتمد على إحصاءات سكانية يعرف جميع اللبنانيين أنّها لم تعد واقعية.

هذه العقدة كانت أحد دوافع «المارونية السياسية» في ستينات وسبعينات القرن الماضي ويبدو، بالمقابل، أنها أحد حوافز ترعرع «الشيعية السياسية» في الوقت الحاضر، (وإنْ بغطاء من المسميات الوطنية والقومية).

واللافت على هذا الصعيد أن نلمس بين سطور الخطاب السياسي للتيار الوطني الحر، ملامح مارونية سياسية «رومانسية»، قد تبرر قيام ردود فعل طائفية تزيد قيام الدولة تأخيراً أكثر ممّا تقدم قضية استعادة الموارنة حقوقهم.

إلّا أنّ المطمئن حتى الآن في وضع لبنان، أنّ التوتر السياسي لم يترجم، كالعادة، تحريضاً مذهبياً أو أمنياً... فالمارونية السياسية ما زالت مضبوطة على إيقاع قانون الانتخاب النسبي وضمانة وجود ميشال عون في سدة الرئاسة، والشيعية السياسية ما زالت مرهونة بالتحولات الإقليمية... وكأنّ ضغوط الخارج والداخل أفرزت تفاهماً ضمنياً بين زعماء الطوائف بالحفاظ على استقرار لبنان الأمني والنقدي، القطاعين الأساسيين لاستمرارية «الدولة»... وهو تفاهم نأمل أن يدوم إلى أن يصبح كل زعماء لبنان، بعد عمر طويل، علمانيين.

العتيبة والعلمنة والصخب الآيديولوجي

فهد سليمان الشقيران

لطالما شكا الراحل محمد أركون من ضبابية مفهوم العلمانية بالترجمة إلى العربية، موضحاً أننا إذا قلنا laïcité بالفرنسية فإن المعنى للمفهوم أكثر إشعاعاً وسطوعاً ودلالةً من ترجمته إلى العربية بـ«العلمانية»، وآية ذلك أن المفهوم علاوةً على الضلال الآيديولوجي في تفسيره وحمولة الشحن بوجه العلمانية باعتبارها تسحق الدين وحضوره بالمجال العام، فإن مناحي أخرى من الدلالات لا تتضح كفاية بالشرح العربي. فالمفهوم لا يضع الدين مقابل الدنيوة، بل وظيفة المفهوم متعددة، ومجالات فعله أكبر من تفاسير الفصل بين الدين والدنيا، بل يحمل فضاءً من الترتيب للمجال العام لتحريره من القيود التاريخية وجعل الحياة أكثر تشبّعاً بحضور الإنسان وازدهار واقعه، ليست وظيفة العلمانية أن تتدخل بأي تفسير ديني، ولا أن تصحح أي مفهوم عقائدي، بل يعمل على ترتيب واقع أقل كارثية، بدليل أنه انبجس بعد عهودٍ من الحروب والنزاعات الأهلية وقصص الدماء.

ضمن هذا المجال ثار الآيديولوجيون على تصريحات السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة والذي تحدث عن المفهوم ضمن إجابة عن المقاطعة مع قطر، معتبراً الدول التي تتجه نحو المستقبل ترنو إلى تعزيز العلمانية، بينما قطر تريد للعالم أن يبقى ضمن أغلال الماضي والإرهاب، وهو تصريح موفق وبالغ الدلالة، ذلك أن العلمانية صنو أي نموذج للتقدم، ويستحيل بناء دولة حديثة ضمن أسس تنموية، وصيغ حضارية، ومتانة اقتصادية من دون ترتيب الواقع العام وبناء مؤسسات فاعلة لها دورها الحيوي بتبويب شؤون المدينة وضبط المجالات من دون أن تتداخل مع بعضها بعضاً. وتصريح العتيبة أخذه المتربصون باعتباره زلةً، أو إدانة، بينما التصريح ينسجم والمستقبل التي تطمح إليه الدول، فالعلمانية ليست شتيمةً أو عيباً، بل هي شرط للنهضة الحضارية الشاملة، ولصناعة واقع متعدد.

العلمانية أدق وأشمل من الفهم الضيق الذي أحاط بمفهومه، فلا يمكن شرح المفهوم ومعانيه وتجلياته من الشيخ محمد متولي الشعراوي، أو يوسف القرضاوي، أو محمد الغزالي، فأولئك لهم موقفهم الشخصي الحركي من العلمانيين باعتبارهم من نقاد تلك الأحزاب التي يقتات الراديكاليون عليها. الباحث المتميز بالمجال الفلسفي الزاواوي بغورة وفي دراسةٍ له حول مفهوم العلمانية لدى محمد أركون يعبر عن وظيفة المفهوم بطريقةٍ شارحة حين يكتب: عن معالم العلمانية: «المعلم الأول هو ارتباط العلمانية بالحداثة والعقلنة ونزع الغلالة السحرية عن العالم وتراجع النظرة أو الرؤية الدينية للعالم، وهو ما توقف عنده ماكس فيبر وبينه مارسال غوسيه، والمعلم الثاني هو ضرورة التمييز بين التقليد الأوروبي والأميركي في مفهوم العلمانية، وبخاصة في مسألة تحديد العلاقة بين الدين والسياسة، فمنذ القرن التاسع عشر بيّن ألكسي دو توكفيل أنّ ما يميز النظام الأميركي هو حضور الدين في المجتمع، بل يمكن القول إن الدين يُعدّ عاملاً أساسياً في التجربة السياسية الأميركية، ولكن ما يجب الإشارة إليه هو أنّ الدين في أميركا يعرف حدوده، أو يضع لنفسه حدوداً في علاقته بالسياسة وتدبير شؤون الدولة، وأنّ الروح الدينية لا تتعارض مع روح الحرية، والمعلم الثالث هو أنّ العلمانية قد اتخذت في أوروبا شكلين عامين؛ شكل العلمنة بواسطة الدولة ونموذجه الأكبر هو فرنسا ومعظم البلدان ذات الأغلبية الكاثوليكية، والعلمنة من خلال المجتمع المدني وميزت البلدان ذات الأغلبية البروتستانتية كألمانيا».

بنهاية المطاف فإن العلمانية مفهوم له سطوعه ضمن تطبيقاته في كل دولةٍ ضمن ثقافتها وإرثها وتاريخها، فهو ليس معنى مدرسياً، وهو أعم من التعريفات اللفظية المحفوظة، بل يتجلى ضمن مساحات تطبيقه، وضمن الواقع الذي يتحرك فيه. وتصريحات السفير الإماراتي جاءت ضمن سياق الرغبة الحقيقية لدول الاعتدال أن تتجه نحو المستقبل بكل إشراقه، بدلاً من خطط القتل والدم التي ترعاها قطر وإيران والحرس الثوري و«داعش» و«حزب الله» و«القاعدة»، لقد كان تصريحاً مضيئاً وبالغ الدلالة.

المدير الإقليمي بالخليج أكد وجود بوادر انتعاش

البنك الدولي: الإصلاحات تزيد الثقة بالاقتصاد السعودي... ونتوقع نمواً أكثر من 2%

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد البنك الدولي، أن الإصلاحات السعودية، المرتبطة ببرنامج «التحول الوطني 2020» واستئناف إنتاج النفط، زاد الثقة بالاقتصاد السعودي، في ظل توقعات بنموه بأكثر من 2 في المائة عامي 2018 و2019. مشيراً إلى النمو هذا العام كان 0,6 في المائة بسبب انخفاض إنتاج النفط.

وقال المدير الإقليمي للبنك الدولي في منطقة الخليج الدكتور نادر محمد، لـ«الشرق الأوسط»: «السعودية تقود المنطقة من خلال عشرة برامج إصلاحية استراتيجية تشمل إصلاحات هيكلية شاملة على صعيد المالية العامة والاقتصاد»، مشيراً إلى أن خطط بناء شبكة أمان اجتماعي، ستساعد على التخفيف من أثر الإصلاحات على المواطنين، ذوي الدخل المنخفض والمتوسط.

وأضاف، أن التوقعات الاقتصادية للمنطقة عرضة لمخاطر، في ظل الأجواء الضبابية الناتجة من التطورات الجيوسياسية في المنطقة، منوهاً بأن خفض منظمة «أوبك» سقف الإنتاج يمكن تقويضه أيضاً من جانب منتجي الطاقة غير التقليديين في أميركا الشمالية، فضلاً عن ذلك، فإنه يمكن لأي اضطراب في الأسواق المالية العالمية أن تؤثر على تكلفة التمويل لمنطقة لا تزال لديها احتياجات تمويلية ضخمة.

ولفت إلى أن المتغيرات الدولية وانخفاض أسعار النفط، أثّر بشكل مباشر وكبير في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي على مدى الأعوام الأخيرة، رغم الجهود الإصلاحية الملموسة التي توافرت لديها واستهدفت العمل على هيكلة اقتصادياتها، من أجل تحقيق كل أسباب التنمية المستدامة.

وتطرق المدير الإقليمي للبنك الدول للدول الخليجية، إلى أن عدم اليقين بإمكانية تصاعد إنتاج الطاقة التقليدية، مقابل زيادة تصاعد النفط الصخري في شمال أميركا، أدى إلى زيادة الأثر السلبي على الاقتصادات الخليجية، لافتاً إلى أن القطاع غير النفطي في منطقة الخليج تحسَّن رغم استمرار تأثُّر معدل النمو الكلي بخفض إنتاج النفط.

وتوقع أن يشهد الاقتصاد الخليجي، معدل نمو متصاعد يتدرج من 1,3 في المائة عام 2017 إلى 2,6 في المائة عام 2019، مرجحاً ارتفاع الإنفاق ومستوى الثقة في القطاع غير النفطي ارتفاعاً بطيئاً في ظل توقّعات باستقرار أسعار النفط قرب المستويات الحالية وتباطؤ وتيرة التقشف المالي وتطبيق الإصلاحات الرئيسية المقررة في المنطقة.

نادر محمد (تصوير: بشير صالح)

وتابع: إن الأمر جيد للمالية العامة في مختلف دول المنطقة، في ظل بوادر الانتعاش، التي بدأت تظهر يساعدها في ذلك ارتفاع أسعار الطاقة العالمية على مدار العام الماضي؛ ما يتيح الحيز اللازم كي تركز الحكومات على التحديات طويلة الأجل في ظل توقعات بتحسُّن أرصدة الموازنة العامة والحساب الجاري على مستوى المنطقة، مع احتمال أن تظل مساهمة صافي الصادرات في النمو ضئيلة على المدى القريب إلى المتوسط.

وشدد المدير الإقليمي للبنك الدول للدول الخليجية، على ضرورة البحث في السبل الكفيلة لمواجهة التحديات التي تواجه منطقة الخليج، كتخفيض موارد الميزانية، والتنويع الاقتصادي، وإيجاد عدد أكبر من الوظائف في القطاع الخاص، ورفع الكفاءات والمقدرات لزيادة التنافسية، وتنمية القطاع الخاص والمبادرات الفردية.

وتحدث عن أهمية تنفيذ إصلاحات واسعة النطاق لمواجهة التحديات الرئيسية للمنطقة، منوها بأن دول مجلس التعاون الخليجي بدأت إلغاء دعم الطاقة وتسعى الآن إلى زيادة الإيرادات غير النفطية، مع توقعات بفرض ضريبة القيمة المضافة على مستوى دول المجلس عام 2018.

وركّز محمد، على أنه مع انخفاض الضغوط على الموازنة، ينبغي أن يتحول التركيز في المنطقة من خفض الإنفاق الجاري على المدى القصير وضبط الإنفاق الرأسمالي إلى إجراء إصلاحات للمؤسسات وسياسات المالية العامة على نحو أعمق ومتعدد الأبعاد، وزيادة النشاط بالقطاع غير النفطي، مشيراً إلى أن الإصلاحات ستساعد في تأمين استدامة الموازنة على المدى البعيد، كما تساند تنمية القطاع الخاص وتنشيطه. وتوقع أن تثمر الإصلاحات عن حزمة من المسارات الناجحة، المتمثلة في نمو الإنتاج في المدى القريب، إضافة إلى إطلاق إجراءات جادة لتدعيم الاستثمارات، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر.

غياب الاستثمارات العربية والانكماش الاقتصادي وانخفاض الدخل السياحي أبرز أسبابه

دين لبنان العام يبلغ أعلى مستوياته ويصل إلى 77 مليار دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ الدين العام المترتب على لبنان مستويات قياسية بين عامي 2016 و2017، حيث ارتفع خلال العامين الأخيرين بمعدل 7 مليارات دولار، ليبلغ اليوم نحو 77 مليار دولار، ما يطرح تساؤلات حول جدوى الاستدانة، في ظل غياب المشاريع الإنمائية الضخمة التي تتطلب عادة من الحكومات الاستدانة لإنجازها.

وأكد عضو لجنة المال والموازنة ووزير الاتصالات جمال الجراح أن الأسباب الرئيسية لتنامي الدين العام تتمثل في غياب الاستثمارات العربية، والانكماش الاقتصادي، وانخفاض الدخل السياحي، وهبوط نسبة النمو إلى 1,5 في المائة، بعد أن كانت عند مستوى 8 في المائة في عام 2010.

وأوضح الجراح أن زيادة الإنفاق التشغيلي والمصاريف الحالية، مثل خدمة الدين البالغة نحو 3 مليارات دولار، ودعم الكهرباء بمبلغ مليار ونصف المليار دولار، وبدلات مضافة على الرواتب والأجور بقيمة 500 مليون دولار، كانت من الأسباب الرئيسية لارتفاع الدين العام.

ورغم أن الجراح لم ينفِ مسؤولية الحكومة السابقة عن هذا الخلل، فإنه يحمل «أطرافاً أخرى» في لبنان مسؤولية هذه العوامل، التي أدت إلى هذه الزيادة في الدين العام. وقال إن «التدخل العسكري لـ(حزب الله) في الحرب السورية، وفي دول أخرى، ومواقفه الاستفزازية من بعض الحكومات العربية الشقيقة، قد أدى إلى إحجام المستثمرين العرب عن الاستثمار في لبنان، واعتباره بيئة غير مستقرة لضخ رؤوس الأموال الاستثمارية».

وأكد وزير الاتصالات أن الحكومة الحالية، برئاسة الرئيس سعد الحريري، «تعمل على معالجة كل هذه المشكلات، بما يعود بالمنفعة على الموازنة والوضع الاقتصادي بشكل عام في لبنان».

من جهته، قال الخبير الاقتصادي باسل الخطيب إنه «مع تراجع النمو، وغياب الاستثمارات، وزيادة الإنفاق، وانخفاض الواردات، ونمو فوائد الدين، يحقق الدين العام زيادة يوماً بعد يوم، ليبلغ في نهاية مايو 2017 نحو 76 ملياراً و700 مليون دولار أميركي. وفيما كان لبنان يشهد في الماضي ازدياداً في نمو الدين العام، يقابله ازدياد في النمو أيضاً، فهو يشهد اليوم ازدياداً في الدين العام يقابله تراجع في النمو»، لافتاً إلى أن الأزمات السياسية، وغياب الأمن والاستقرار، ألقت بثقلها على الاقتصاد، مع ارتفاع حدة التوترات والتجاذبات بين الأطراف السياسية، وتراجع عدد السياح بشكل لافت في الأعوام الأربعة الماضية، وغياب الاستثمارات الأجنبية.

وأضاف الخطيب: «هناك أزمة تتمثل بزيادة الإنفاق العام، علماً بأن وزارة المال ومصرف لبنان يعملان على إطالة متوسط استحقاقات ديون لبنان، من أجل تخفيض نسبة الدين، ووضع هيكلية تتحدد فيها نسبة من العملات الأجنبية، مع نسبة من العملات المحلية».

وتتوزع مصادر تمويل الدين في لبنان، بين مصرف لبنان (المركزي) و«باريس 2»، وحكومات ومؤسسات متعددة الأطراف، وغيرها، لكن الجزء الأكبر منه يعود لسندات «يوروبوندز»، ومن ثم المصارف في لبنان، بحسب ما يقوله الخطيب.

وقد قام مصرف لبنان بهندسات مالية حمت الليرة اللبنانية، وجعلت البنك المركزي صامداً في عالم المصارف المركزية التي تهاوت الواحدة تلو الأخرى، خصوصاً في فترة الانهيار المالي والمصرفي بين عامي 2007 و2010. ويعتبر العامل المُطَمئن هو استقرار سعر صرف الليرة، ورسملة المصارف، وسلامتها وقدراتها حتى الآن على مواجهة الديون على لبنان وفوائدها، إلا أن التحدي الذي واجهه الاقتصاد اللبناني، المتمثل في زيادة الإنفاق وانخفاض الواردات، يتمثل بالعقوبات الأميركية على المصارف، فضلاً عن تحديات أخرى لها علاقة بالتطورات في المنطقة، أدت مجتمعة إلى انخفاض الحركة المالية مع الدول العربية والأفريقية، وتراجع تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج بسبب تراجع سعر النفط، حيث هبط حجم هذه التحويلات من 10 مليارات دولار في السابق، إلى نحو 7 مليارات دولار حالياً، إضافة إلى عبء النازحين السوريين على البلاد.

وحول الحلول الممكنة لهذه المشكلة الاقتصادية الكبرى، يقول باسل الخطيب: «المبكي أن لبنان هو بلد الفرص الضائعة في جذب الاستثمارات الأجنبية والاستثمار في البنى التحتية، خصوصاً قطاع الكهرباء الذي يمثّل 30 في المائة من عجز الدين العام. من هنا، تأتي ضرورة القيام بخطوات جذرية تستند إلى دراسات علمية لضبط هذا الدين والإنفاق، وإلا فسوف تتجه الأمور نحو الأسوأ، خصوصاً مع اتجاه مؤشرات الدين إلى الارتفاع، مع الإشارة إلى أن تراجع الإنفاق يؤدي إلى تراجع التصنيف الائتماني للدولة، كما يجب الحد من الهدر والفساد، وتحسين الجباية، وإقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وإقرار سياسات ضريبية تحفيزية لتشجيع المستثمرين لإقامة أعمال في لبنان وتوفير وظائف للبنانيين».

قرض صيني لعُمان بقيمة 3,5 مليار دولار

مسقط: «الشرق الأوسط»

أعلنت سلطنة عمان أمس اقتراض 3,55 مليار دولار من مؤسسات مالية صينية، لتغطية العجز المتوقع في موازنة العام الحالي.

وقالت وزارة المالية، في بيان نقلته وكالة الأنباء العمانية: «وقعت حكومة السلطنة قرضا غير مشروط بضمان، مع مجموعة مؤسسات مالية صينية، بلغت قيمته 3 مليارات و550 مليون دولار».

وعملية الاقتراض هذه تأتي بعد طرح سندات دولية بقيمة 5 مليارات دولار، وصكوك سيادية بقيمة ملياري دولار، في وقت سابق من هذا العام.

وقال ناصر بن خميس الجشمي، وكيل وزارة المالية، إن الحكومة «بحصولها على القرض قد نجحت في تلبية متطلبات التمويل للعجز المالي المتوقع لعام 2017، وكذلك سداد أقساط القروض التي يحين أجل استحقاقها خلال العام نفسه».

وفي الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلنت سلطنة عمان أن العجز المتوقع في موازنة عام 2017 سيبلغ نحو 3 مليارات ريال عماني (7,8 مليار دولار) مع اعتماد سياسة تقشف في ظل تراجع عائدات النفط. وقالت إنها ستمول نحو 84 في المائة من العجز، عبر الاقتراض الخارجي والمحلي.

ومن المفترض أن يبلغ إجمالي الإيرادات العامة 8,7 مليار ريال (22,6 مليار دولار)، بينها 70 في المائة من قطاع النفط والغاز، في حين ستبلغ النفقات 11,7 مليار ريال، بتراجع نسبته 2 في المائة، مقارنة مع موازنة 2016؛ وفقا لأرقام وزارة المالية التي نشرتها وكالة الأنباء الرسمية.

وكان إنتاج السلطنة مليون برميل نفط يوميا، لكن وفقا لاتفاق خفض الإنتاج العالمي، فقد تم خفض الإنتاج إلى 970 ألف برميل يوميا.

«غولدمان ساكس»: القطاع يتأقلم مع سعر 50 دولاراً

الكويت ملتزمة باتفاق خفض إنتاج النفط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت جمال جعفر، أمس الأربعاء، إن الكويت ملتزمة تماما باتفاق خفض إنتاج النفط المبرم بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين المستقلين.

وقال جعفر للصحافيين: «ملتزمون تماما بالاتفاق... ولن نرتفع برميلا إضافيا» عن الحصة المقررة.

واتفقت «أوبك» والمنتجون المستقلون على خفض إنتاج النفط بنحو 1,8 مليون برميل يوميا، في الفترة بين يناير (كانون الثاني) الماضي ومارس (آذار) 2018.

وذكر جعفر أن الشركة ستبدأ إنتاج النفط الثقيل في نهاية 2018، على أن يصل الإنتاج إلى 60 ألف برميل يوميا خلال ستة أشهر من بدء الإنتاج.

وأضاف أن الإنتاج الحالي من الغاز الحر يبلغ 200 مليون برميل يوميا، ومن المتوقع أن يصل إلى نصف مليار برميل يوميا بنهاية 2017.

وتجاهل النفط مجموعة من الأنباء السلبية أمس، في الوقت الذي استفاد فيه المستثمرون والمتعاملون من الخسائر التي تكبدها الخام في وقت سابق، ودفعوا الأسعار مجددا صوب 52 دولارا للبرميل، وأعلى مستوى في 8 أسابيع الذي سجلته هذا الأسبوع.

وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 12 سنتا إلى 51,90 دولار للبرميل، بحلول الساعة 13:25 بتوقيت غرينتش، لتصعد من أدنى مستوى لها في الجلسة البالغ 51,18 دولار للبرميل. وبلغ السعر 52,93 دولار يوم الاثنين وهو أعلى مستوياته منذ أواخر مايو (أيار).

وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي سنتا واحدا إلى 49,17 دولار للبرميل.

وتراجع العقدان كثيرا في الجلسة السابقة، بعد أن قالت «رويال داتش شل» إن مصفاة بيرنيس التابعة لها والبالغة طاقتها 400 ألف برميل يوميا في هولندا، ستظل خارج الخدمة في الأسبوعين المقبلين على الأقل، بعد حريق.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية أمس، إن مخزونات النفط والبنزين والديزل انخفضت في الأسبوع الماضي.

وانخفضت مخزونات الخام 1,5 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 28 يوليو (تموز)، مقارنة مع توقعات لمحللين لانخفاض قدره 3 ملايين برميل.

وقالت الإدارة إن مخزونات الخام بنقطة التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما انخفضت 39 ألف برميل. وتراجعت مخزونات البنزين 2,5 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع للرأي أجرته «رويترز» لانخفاض قدره 636 ألف برميل. وتقلصت مخزونات نواتج التقطير التي تشمل الديزل وزيت التدفئة بمقدار 150 ألف برميل، مقارنة مع توقعات لانخفاض قدره 525 ألف برميل، حسبما تظهر بيانات إدارة معلومات الطاقة.

وارتفع استهلاك الخام بمصافي الخام بواقع 123 ألف برميل يوميا، بحسب البيانات، بينما زاد معدل استغلال الطاقة الإنتاجية للمصافي 1,1 نقطة مئوية.

وزادت واردات الولايات المتحدة من الخام الأسبوع الماضي 537 ألف برميل يوميا.

في الوقت نفسه، بلغ إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) 33 مليون برميل يوميا، في يوليو، وهو أعلى مستوى له في 2017، رغم تعهد المنظمة ومنتجين آخرين خارجها بخفض الإنتاج.

وقال «غولدمان ساكس» أمس الأربعاء، إن نتائج شركات النفط الكبرى في الربع الثاني من العام تشير إلى أن القطاع يتأقلم مع سعر 50 دولاراً للبرميل. وقال البنك في مذكرة: «نسبة تغطية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للنفقات الرأسمالية والتوزيعات بلغت 91 في المائة في الربع الثاني، مما يظهر أن القطاع قريب جداً من القدرة على تمويل التوزيعات من التدفقات النقدية الذاتية، في ظل سعر يبلغ 50 دولارا للبرميل».

وأظهرت بيانات من وزارة الطاقة الروسية أمس، أن إنتاج روسيا من النفط بلغ 10,95 مليون برميل يوميا في يوليو، دون تغير عن مستواه للشهر الثالث على التوالي، وبما يتفق مع تعهدها خفض الإنتاج بهدف دعم أسعار الخام.

واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول ومنتجون آخرون بقيادة روسيا على خفض إنتاج النفط حتى نهاية مارس 2018، وأوصت لجنة تضم دولا من «أوبك» وخارجها بمد الخفض لما بعد ذلك إذا اقتضى الأمر.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، يوم الثلاثاء، إن روسيا خفضت إنتاجها النفطي بمقدار 307 آلاف و600 برميل يوميا في يوليو، مقارنة بأكتوبر (تشرين الأول)، مما يعني التزام روسيا بتعهداتها في إطار اتفاق خفض الإنتاج.

وأظهرت البيانات الشهرية التي أعلنتها الوزارة أمس، أن إنتاج النفط الروسي بلغ 46,309 مليون طن مقابل 44,801 مليون طن في يونيو (حزيران)؛ لكن مستوى الإنتاج اليومي ظل دون تغير؛ لأن يوليو يزيد على يونيو بيوم. وبلغت صادرات أنابيب النفط الروسية في يوليو 4,099 مليون برميل يوميا، انخفاضا من 4,131 مليون برميل يوميا في يونيو.

وخفضت غالبية شركات النفط الروسية أو جمدت إنتاجها في الشهر الماضي، باستثناء «غازبروم» التي زادت إنتاجها 6,7 في المائة، و«نوفاتك» التي زادت الإنتاج 2,1 في المائة، و«روسنفت»، ثالث أكبر منتج للنفط في روسيا، التي زادت إنتاجها 0,1 في المائة.

وبلغ إنتاج البلاد من الغاز 50,8 مليار متر مكعب الشهر الماضي، بما يعادل 1,64 مليار متر مكعب يوميا، مقارنة مع 51,28 مليار متر مكعب في يونيو.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,65	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,85	9,42	1508	2,40
ج.استرليني £	4,97	4,83	0,51	4,86	0,50	0,40	0,94	23,63	12,47	1996	3,17
يورو €	4,45	4,33	0,46	4,36	0,45	0,36	0,84	21,18	11,17	1789	2,85

النفط (برنت) $

أمس	52,15
السابق	52,52

الذهب $

أمس	1271,50
السابق	1269,64

عملاق التقنية يحقق نتائج فصلية هائلة في عامه العاشر

«آبل» تدفع «داو جونز» فوق 22 ألف نقطة للمرة الأولى تاريخياً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كما هو مأمول في عصر ريادة التكنولوجيا، دفعت أرباح ومكاسب شركة «آبل» الفصلية الهائلة مؤشر «داو جونز» الأميركي لتخطي حاجز 22 ألف نقطة مع فتح التعاملات أمس، وذلك للمرة الأولى في تاريخ مؤشر وول ستريت الصناعي، الأبرز عالمياً.

وفي الساعة 2 عصراً بتوقيت غرينتش، زاد المؤشر داو جونز الصناعي 42,97 نقطة، بما يعادل 0,20 في المائة، ليصل إلى 22006,63 نقطة. وارتفع المؤشر «ستاندرد آند بورز 500» بمقدار 2,02 نقطة، أو 0,08 في المائة، ليصل إلى 2478,37 نقطة. في حين صعد المؤشر «ناسداك المجمع» 30,28 نقطة، أو 0,48 في المائة، ليصل إلى 6393,22 نقطة.

وجاءت تلك الموجة الصعودية عقب ساعات من إعلان عملاق المعلوماتية الأميركي «آبل»، مساء الثلاثاء، عن تسجيل نتائج أفضل من المتوقع في النصف الثاني من العام الحالي، مع تسجيل زيادة في العائدات والأرباح، مما ساهم في زيادة سعر أسهم الشركة في الأسواق المالية.

وسجلت أرباح «آبل» زيادة بنسبة 12 في المائة، لتبلغ 8,7 مليار دولار، بينما تحسنت العائدات بنسبة 7 في المائة، لتبلغ 45,4 في المائة، بفضل بيع أكثر من 41 مليون جهاز آيفون في الربع الثالث من السنة المالية الحالية، بمعدل نمو نحو 1,6 في المائة، مما يفوق توقعات الخبراء، وذلك في وقت يتزامن مع الذكرى العاشرة لإطلاق الهاتف الذكي، التي سيتم الاحتفاء بها في وقت لاحق من العام الحالي.

بينما تحسنت الأسهم بنسبة 6 في المائة، لتصل إلى 159,01 دولار للسهم، في التداولات التي تلت نشر تقرير الشركة.

وينتظر كثير من العملاء إطلاق الهواتف الذكية الجديدة لشركة «آبل»، قبل أن يقرروا تحديث أو استبدال هواتفهم الحالية، وهو ما ينتج عنه عادة تراجع الطلب في الشهور السابقة لإطلاق الهاتف الجديد.

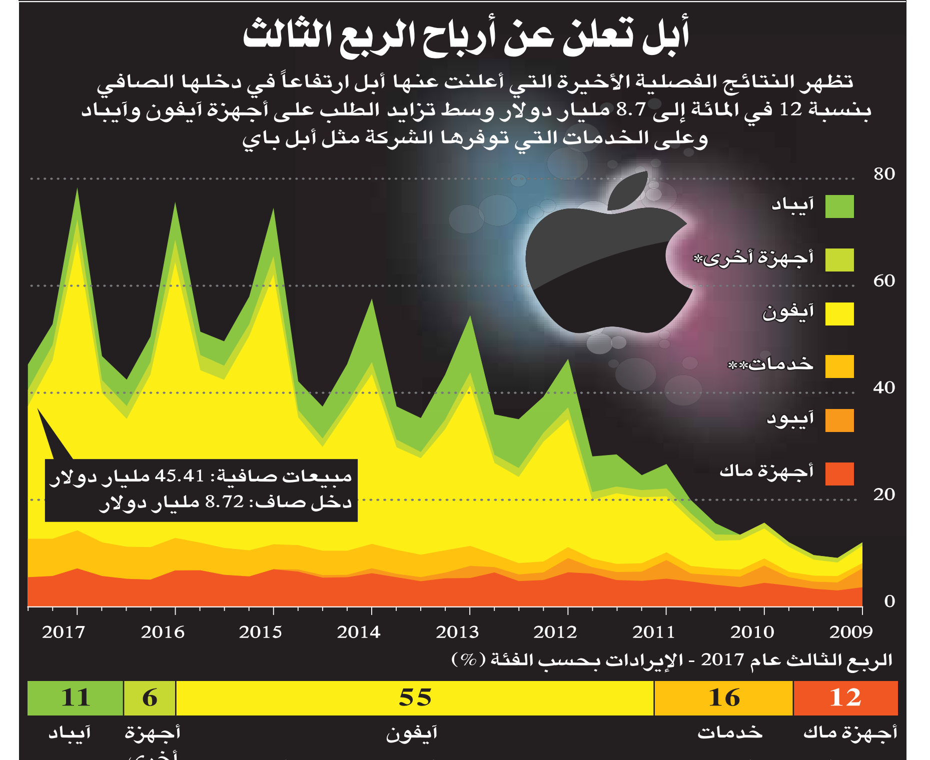
وأعلن المدير التنفيذي لـ«آبل» تيم كوك، في بيان: «يسرنا الإعلان عن نمو متسارع للربع الثالث على التوالي، ورقم قياسي من عائدات الخدمات». وتركز «آبل» على الأرباح المتزايدة التي تجنيها من بيع المضامين المعلوماتية والخدمات إلى مستخدمي منتجاتها التي تلقى رواجاً.

وتتوقع الشركة إيرادات إجمالية بين 49 و52 مليار دولار في الربع الحالي، مقابل توقعات المحللين بتحقيق إيرادات 49,21 مليار دولار، وفقاً لـ«تومسون رويترز».

كما لفتت الشركة إلى أن 61 في المائة من عائداتها في الربع الأخير تأتي من خارج الولايات المتحدة. إلا أن العائدات من الصين، التي تعد إحدى أكبر أسواق المجموعة، تراجعت بنسبة نحو 10 في المائة مقارنة بالعام السابق، لتتجاوز بشكل طفيف 8 مليارات دولار.

كانت «آبل» قد سحبت في يوليو (تموز) الماضي برنامجاً يدعى «فيرتيوال برايفت نتوورك» (في بي إن) من على متجرها الرقمي في البلاد، يتيح لمستخدمي الإنترنت تجاوز الرقابة الصينية، مما أثار انتقادات بأنها تخضع لرغبة السلطات في بكين.

إلا أن «آبل» لا تزال تواجه منافسة متزايدة في أسواق الهواتف الذكية، حيث يطغى العملاق الكوري الجنوبي «سامسونغ» وغيره من الشركات التي تستخدم نظامي التشغيل «غوغل» و«آندرويد».



مؤشرات خطرة في الهند وعدم يقين بالصين... وأميركا تتأرجح

هل يواجه قطاع التصنيع العالمي مشكلة كبرى في 2017؟

تحليل اقتصادي

القاهرة: أحمد الغمراوي

بين يوم وآخر تظهر مؤشرات متناثرة هنا وهناك حول حالة نشاط التصنيع في دول العالم، وفي بيانات شهر يوليو (تموز) الماضي الصادرة تباعا في الساعات الماضية مع انطلاقة شهر أغسطس (آب)، يبدو أن ثمة تراجعا في عدد مهم من الاقتصادات الكبرى على هذا الصعيد، بينما تواجه دول أخرى، شهد بها نشاط التصنيع نموا، جوانب أخرى من المشكلات التي من الممكن أن تسفر بدورها عن تراجع بالنشاط.

وبينما يتأثر النشاط الصناعي نموا أو تباطؤا على المستوى الداخلي بعدد من العوامل، وعلى رأسها قوة العمل والقوة الشرائية وغيرها، فإنه يتأثر خارجيا بعوامل أخرى، من أهمها قوة العملة... لكن منذ نهاية العام الماضي ظهر صراع «الحمائية» إلى العلن بقيادة الرئيس الأميركي دونالد ترمب ليعقّد مسألة التجارة الدولية، ويربك عجلة الصناعة في عدد من الدول وبخاصة في شرق آسيا؛ إضافة إلى ما يشنه على عدد من الدول الصناعية الكبرى، مثل الصين وألمانيا متهما إياهما بإضعاف متعمد لعملتيهما من أجل إيجاد تنافس «غير شريف» مع الصناعات الأميركية، كما قام بإلغاء أو تجميد عدد من اتفاقيات التجارة الحرة، مثل اتفاقيات التجارة عبر الأطلسي، وعبر الهادئ، بينما تجرى مراجعة دقيقة لاتفاقية التجارة عبر القارة الأميركية مع الجارتين الشمالية والجنوبية، كندا والمكسيك.

وكان من شأن التحركات الأميركية أن وضعت ضغوطا كبرى على كاهل عدد من الدول العملاقة في الصناعة، سواء كان ذلك في الصين أو اليابان أو حتى دول أوروبية.

تأرجح أميركي

وبالنسبة للولايات المتحدة نفسها، فاللافت أن النشاط التصنيعي منذ بداية العام يتجه لتشكيل منحنى «الجرس المقلوب» الشهير، حيث كان يشهد ثباتا أو تباطؤا مع بداية العام وحتى نهاية الربع الأول، ثم بدأ في تصاعد واعد خلال الربع الثاني متأثرا بالدعم الكبير الذي تقدمه الإدارة الأميركية للقطاع، ومع بداية الربع الثالث في يوليو شهد تراجعا مرة أخرى، وهو الأمر الذي ربما يستمر خلال الأشهر المقبلة؛ نظرا لعوامل عدم اليقين التي تعتري حالة الاقتصاد الأميركي بوجه عام.

ويعتمد مستقبل القطاع بشكل كبير على إمكانية التزام الرئيس الأميركي بوعوده خلال حملته الانتخابية، من زيادة فرص العمل، ودعم الصناعات، وضخ مزيد من الاستثمارات في التصنيع والبنية التحتية؛ وهي عوامل «عرضة للشك» في ظل تذبذب أداء الإدارة الأميركية اقتصاديا خلال الأشهر الماضية.

وأظهر تقرير اقتصادي نشر فجر أمس استمرار وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع الأميركي خلال يوليو الماضي، ولكن بوتيرة أكثر تباطؤا. وذكر معهد إدارة الإمدادات الأميركي، أن مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع تراجع خلال يوليو الماضي إلى 56,3 نقطة، مقابل 57,8 نقطة في يونيو (حزيران).

وجاء تراجع المؤشر الرئيسي لمديري المشتريات في ظل تباطؤ وتيرة نمو الطلبيات الجديدة، حيث انخفض مؤشر الطلبيات الجديدة من مستوى 63,5 نقطة في يونيو إلى 60,4 نقطة خلال يوليو. وذكر التقرير، أن مؤشر الإنتاج تراجع من 62,4 نقطة إلى 60,6 نقطة خلال الفترة نفسها، وهو ما يشير إلى تباطؤ وتيرة نمو الإنتاج. في الوقت نفسه، ذكر معهد إدارة الإمدادات أن مؤشر التوظيف تراجع من 57,2 نقطة خلال يونيو، إلى 55,2 نقطة في يوليو، في حين ارتفع مؤشر الأسعار من 55 نقطة إلى 62 نقطة خلال الفترة نفسها، وهو ما يشير إلى تسارع وتيرة ارتفاع الأسعار.

ويتزامن ذلك مع تقرير آخر نشر أمس لوزارة التجارة الأميركية يظهر شبه استقرار بمتوسط الدخل الشخصي للأميركيين خلال يونيو دون تغيير، في الوقت الذي كان المحللون يتوقعون ارتفاع الدخل. وذكر التقرير، أن متوسط الدخل الشخصي تراجع خلال يونيو بأقل من عُشر نقطة مئوية، بعد ارتفاعه بنسبة 0,3 في المائة، وفقا للبيانات المعدلة للشهر السابق.

ولم يسجل الدخل الشخصي القابل للإنفاق أو الدخل الشخصي مخصوم منه الضرائب الشخصية الجارية، أي تغيير تقريبا خلال يونيو، بعد ارتفاع بنسبة 0,4 في المائة في مايو (أيار). بينما استقر «الإنفاق الحقيقي»، الذي يضع متغيرات الأسعار في الحساب، تقريبا خلال يونيو، بعد ارتفاع بنسبة 0,2 في المائة خلال الشهر السابق. وأيضا تراجعت النسبة المئوية للادخار إلى 3,8 في المائة من إجمالي الدخل القابل للإنفاق خلال يونيو، من مستوى 3,9 في المائة في مايو.

وفي تحليلات للأمر، فإن المراقبين ربما يرون أن هذا الاستقرار يعني من جهة ما أن القوة الشرائية ستكون ثابتة إلى حد بعيد؛ ما يعني أنها لن تضيف عامل دفع حاسما لتحسن المبيعات في الولايات المتحدة... ويعد تسحن المبيعات وفقا لآليات السوق أحد أبرز مساعدات ومحفزات نمو النشاط التصنيعي.

وفي منتصف شهر يوليو، خرجت نتائج مفاجئة تشير بوادر إلى تراجع ثقة المستهلكين، وبحسب تقرير صادر عن جامعة ميتشيغان، فقد تراجع مؤشر ثقة المستهلكين خلال يوليو إلى 93,1 نقطة مقابل 95,1 نقطة في يونيو؛ في حين كان المحللون يتوقعون تراجع المؤشر إلى 95 نقطة فقط. وكان السبب الرئيسي للتراجع هو تراجع مؤشر توقعات المستهلكين من 83,9 نقطة خلال يونيو إلى 80,2 نقطة خلال يوليو... وربما يكون تراجع ثقة المستهلكين أحد العوامل التي أدت لاحقا إلى تباطؤ النشاط التصنيعي في شهر يوليو.

لكن ريتشارد كورتين، كبير الخبراء الاقتصاديين المسؤولين عن المسح، قال معلقا: «بشكل عام، فالبيانات الأخيرة تتفق مع النمط نفسه السائد خلال الفترة الأخيرة، حيث تبدأ التوقعات في التراجع بشدة، في حين تواصل الثقة في الظروف الاقتصادية الحالية في الارتفاع إلى مستويات جديدة». وأضاف: «يجب أن نؤكد أن البيانات لا تشير إلى ركود منتظر... لكن البيانات تشير إلى أن الآمال، التي كانت في فترة طويلة من النمو الاقتصادي بمعدل 3 في المائة التي أشعلها فوز ترمب بالرئاسة، تراجعت بدرجة كبيرة».

تباطؤ ياباني... وطموح بتخطي الأزمة:

تعد اليابان أحد العمالقة في مجال التصنيع، وبخاصة التقني والإلكتروني، إضافة إلى صناعة السيارات. لكن أحدث التقارير حول قطاع التصنيع أظهرت أول من أمس تباطؤ نمو النشاط الاقتصادي لقطاع التصنيع خلال يوليو الماضي، حيث سجل مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع خلال الشهر الماضي 52,1 نقطة فقط، متراجعا من مستواه السابق عند 52,4 نقطة.

ورغم أن ذلك لا يعد انكماشا؛ كونه فوق مستوى 50 نقطة، إلا أن التراجع في حد ذاته مقترنا مع عدد من المشكلات الاقتصادية في اليابان يعد أمرا سيئا، وبخاصة في ظل الارتباك الذي تعانيه حكومة رئيس الوزراء تشينزو آبي، والانتقادات التي توجه لصانعي السياسات المالية هناك.

وبحسب مسح صحيفة «نيكي» الاقتصادية اليابانية فقد تراجع المؤشران الفرعيان لكل من الإنتاج والطلبيات الجديدة، حيث بدد ضعف وتيرة نمو الصادرات، تأثير النمو القوي للطلب على منتجات التكنولوجيا المتقدمة. لكن على الجانب الآخر، وفيما يخص الرؤية المستقبلية، فقد ارتفع المؤشر الفرعي لقياس توقعات الإنتاج المستقبلي إلى مستوى قياسي... وهو ما يعد في رأي عدد من الخبراء أمرا يتسق مع طبيعة اليابانيين الصلدة والمتحدية، ويبشر بإمكانية تخطي المرحلة الراهنة.

مشكلة كبرى بالهند تعيدها إلى مستويات الأزمة العالمية:

وربما تعد الهند صاحبة أسوأ نتائج أنشطة التصنيع خلال الفترة الأخيرة، حيث أظهر تقرير صادر عن مؤسسة «آي إتش إس ماركيت» أول من أمس انكماش النشاط الاقتصاد لقطاع التصنيع في الهند خلال يوليو، وذلك للمرة الأولى منذ بداية العام الحالي، وهو ما يشير إلى التأثير الكبير للضرائب التي تم فرضها على السلع والخدمات في الهند. وتراجع مؤشر «نيكي» لمديري مشتريات قطاع التصنيع خلال الشهر الماضي إلى 47,9 نقطة، مقابل 50,9 نقطة في يونيو. في الوقت نفسه، تراجع مؤشر مديري المشتريات خلال الشهر الماضي إلى أقل مستوى له منذ فبراير (شباط) 2009، كما تراجع المؤشر الفرعي للطلبيات الجديدة لأول مرة منذ 7 أشهر، وبأقوى وتيرة له منذ أوائل عام 2009، كما تراجعت وتيرة نمو الطلبيات الجديدة للتصدير بعد وصولها خلال يونيو الماضي إلى أعلى مستوى لها منذ 8 أشهر.

وقللت الشركات نتيجة هذا الواقع مستويات إنتاجها خلال الشهر الماضي، ليتوقف نمو الإنتاج لمدة ستة أشهر متصلة، في حين جاء معدل التراجع خلال الشهر الماضي عند أعلى مستوياته منذ الأزمة المالية العالمية التي تفجرت في أواخر 2008.

أيضا تراجع التوظيف في قطاع التصنيع خلال الشهر الماضي بعد ارتفاعه في الشهر السابق. في الوقت نفسه، أدت زيادة الضرائب مؤخرا إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج خلال يوليو الماضي. وفي تفاصيل صناعية، فقد أظهرت بيانات أخرى تباطؤ نمو ثمانية صناعات أساسية في الهند بمعدل 0,4 في المائة خلال يونيو الماضي، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2016. في حين كان معدل نمو هذه الصناعات خلال مايو الماضي 4,1 في المائة.

وبيانات مؤشر الصناعات الثماني الأساسية في الهند تمثل ناتج القطاعات الصناعية الأساسية، مثل الفحم والصلب والإسمنت والكهرباء. وذكرت وزارة التجارة والصناعة الهندية في تقرير موجز عن المؤشر، أن «المؤشر المجمع للصناعات الثماني الأساسية وصل خلال يونيو 2017 إلى 121 نقطة، بزيادة قدرها 0,7 في المائة عن مستواه في يونيو 2016».

وبلغ معدل النمو التراكمي للمؤشر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام المالي الحالي حتى نهاية يونيو الماضي 2,4 في المائة سنويا. ويمثل مؤشر الصناعات الثماني الأساسية نحو 40 في المائة من إجمالي مؤشر الناتج الصناعي للهند... ما يعني أن تباطؤ مؤشره مؤثر للغاية على الاقتصاد الهندي بشكل عام.

تباطؤ في بريطانيا ضمن تراجع عام

أما في بريطانيا، التي تعاني حاليا كثيرا من المشكلات المؤثرة على اقتصادها، فقد أشارت تقارير حكومية الأسبوع الماضي إلى أن الاقتصاد حقق نموا بواقع 0,3 في المائة في الربع الثاني من العام؛ مما يعكس «تباطؤا ملحوظا» في الأشهر الستة الأولى من هذا العام.

ومنذ بداية العام، يبدو أن الاقتصاد البريطاني يكابد كثيرا من تبعات «بريكست»، حيث تراجع إنفاق الأسر مدفوعا بزيادة التضخم بأكثر من زيادة الرواتب. في حين تزداد المخاوف الاستثمارية من ضخ مزيد من الاستثمارات في المملكة المتحدة خشية فقدان مميزاتها المالية في حال الخروج من السوق الأوروبية الموحدة، ما سيسفر عن ضعف شديد بتنافسية المنتجات البريطانية في الأسواق الأوروبية.

وقال مكتب الإحصائيات الوطني في بيان له الأسبوع الماضي: إن البيانات الأولية أشارت إلى أن الناتج المحلي الإجمالي البريطاني، حقق نموا بنسبة 0,3 في المائة، مقارنة بالربع السابق. وقال دارين مورغان، رئيس قسم الحسابات الوطنية بالمكتب في بيان، إن «الاقتصاد شهد تباطؤا ملحوظا في النصف الأول من هذا العام. وبينما أظهرت خدمات مثل البيع بالتجزئة والإنتاج والتوزيع السينمائي بعض التحسن في الربع الثاني من العام، تسبب الأداء الضعيف لقطاع التشييد والتصنيع في تراجع النمو الإجمالي».

نتائج ممتزجة في الصين

وفي الصين، وهي أحد أكثر البلدان تأثرا بتوجهات الحمائية والاتهامات التي تكيلها لها الولايات المتحدة ودول أوروبية بـ«الإغراق»، جاءت نتائج النشاط التصنيعي متباينة ومربكة.

فبينما أشار تقرير صادر عن مكتب الإحصاء الوطني الصيني يوم الاثنين إلى «تباطؤ» وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع في الصين خلال يوليو الحالي، أظهر تقرير صدر آخر الثلاثاء عن مؤسسة «كايشين» الإعلامية «نمو» النشاط الاقتصادي لقطاع التصنيع في الصين خلال الشهر ذاته. ورغم تقارب الأرقام بين التقريرين، فإن التباين في الحسابات يظهر أن ثمة ارتباكا في تحديد أساسيات القياس.

وفي تقرير «الإحصاء الوطني»، تراجع مؤشر مديري مشتريات القطاع إلى 51,4 نقطة، بينما كان المحللون يتوقعون تراجعه إلى 51,5 نقطة فقط، من مستوى 51,7 نقطة في يونيو. كما تراجع مؤشر مديري مشتريات القطاع غير الصناعي من 54,9 نقطة في يونيو إلى 54,5 نقطة في يوليو.

وبعد ساعات قليلة، خرج تقرير «كايشين»، حيث سجل مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع 51,1 نقطة في يوليو، من مستوى سابق عند 50,4 نقطة. مع ارتفاع المؤشرين الفرعين لكل من الإنتاج والطلبيات الجديدة بأسرع وتيرة لهما منذ 5 أشهر خلال يوليو بفضل تعافي الصادرات. وفي الوقت نفسه، ارتفع مؤشرا أسعار مستلزمات الإنتاج وأسعار المنتجات بوتيرة أسرع مما كانت عليه في يونيو الماضي.



«الإصلاح الاقتصادي» بدل معايير «الحد الأدنى»

الفقر يغزو الطبقة المتوسطة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إذا كان دخلك الشهري في مصر نحو 5 آلاف جنيه قبل البدء في تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، فإنك تستطيع أن تدخر منهم ألفي جنيه شهري، بعد دفع إيجار السكن وفواتير الغاز والكهرباء والمياه، فضلاً عن مصاريف المدارس، في أسرة تتكون من الزوج والزوجة وطفلين، لكن هذا الوضع تغير تماماً مع بدء برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر بداية عام 2015، الذي زاد الضغوط على الأسر المصرية.

الأمر الذي أعاد هيكلة الطبقات الاجتماعية في الدولة التي يتخطى تعدادها السكاني 92 مليوناً، بنسبة فقر تتعدى الـ30 في المائة، التي ارتفعت بالتأكيد بعد تعويم العملة الذي قلل من القيمة الشرائية للـ5 آلاف جنيه لتصل إلى 2250 جنيه، أي بأكثر من 100 في المائة.

وكان الجنيه يتداول عند 7,7 جنيه للدولار الواحد، قبل تعويم العملة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بينما بلغ الـ20 جنيهاً بعد التعويم، ويتداول حالياً عند مستوى 18 جنيهاً، مع ملاحظة عدم تحرك أحد المسؤولين لتحريك الأجور لمواجهة تلك القفزة في الأسعار بعد تخطي التضخم 30 في المائة.

ومن تقل أجرته اليومية عن 34 جنيهاً، نحو 1020 جنيهاً شهرياً، يدخل تحت خط الفقر الذي حدده البنك الدولي عند 1,9 دولار لليوم الواحد.

وتضع الحكومة حداً أدنى للأجور عند 1200 جنيه شهرياً، لكنه غير مطبق في جميع المؤسسات، سواء حكومية أو خاصة، فيما تصل بعض المعاشات إلى 500 جنيه شهرياً، تغطي قطاعاً كبيراً من المصريين.

وتتضمن خطة الإصلاح الاقتصادي في مصر تقليل الدعم على المحروقات والكهرباء والغاز، وهو ما يزيد الضغوط على المصريين الذين ينتظرون هدوء موجة الغلاء الفاحش في البلاد، وهو ما توقعه المحللون بنهاية العام المالي الحالي، أي في يونيو (حزيران) المقبل.

ورفعت الحكومة المصرية في 29 يونيو الماضي أسعار الوقود بنسب تصل إلى 100 في المائة في بعض المنتجات، في إطار خطتها لإعادة هيكلة دعم المواد البترولية. وهذه هي المرة الثانية التي ترفع فيها أسعار الوقود خلال 8 أشهر، بعدما رفعتها في نوفمبر الماضي بنسب تراوحت بين 30 و47 في المائة، في إطار خطة لإلغاء الدعم بحلول 2018 - 2019، وفقاً لبرنامج متفق عليه مع صندوق النقد الدولي، تحصل بموجبه القاهرة على قرض قيمته الإجمالية 12 مليار دولار. وشملت الزيادات أيضاً أسعار بيع الغاز الطبيعي المضغوط إلى المنازل، لترتفع بنسب تراوحت بين 12,5 في المائة إلى 33 في المائة، كما رفعت سعر السولار نحو 55 في المائة للتر، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الكهرباء بنسب تصل إلى 40 في المائة.

والتضخم المرتفع المستمر يؤدي إلى انخفاض معدل نمو الاستهلاك الخاص، وكذلك سيؤدي إلى تآكل تنافسية الجنيه المصري، مما يؤثر بالسلب على الوضع الخارجي للبلاد.

وقد رفع البنك المركزي المصري، أخيراً، أسعار الفائدة إلى نحو 19,75 في المائة للإقراض، و18,75 في المائة للإيداع، بزيادة ألف نقطة أساس في 8 أشهر.

وزيادة أسعار الفائدة تمثل ضغوطاً إضافية على إجراءات خفض عجز الموازنة، حيث تضيف نحو 50 مليار جنيه على فاتورة الدين العام المتضخمة، مما قد يمحو أثر خفض الدعم الذي كان متوقعاً أن يوفر 51,5 مليار جنيه (40 مليار جنيه من فاتورة دعم الوقود، و11,5 مليار جنيه من فاتورة دعم الكهرباء).

وتبلغ فاتورة الدين العام في موازنة العام المالي 2017 / 2018 نحو 381 مليار جنيه، مرتفعة بنحو 88 مليار جنيه عن العام الماضي، وذلك دون الأخذ في الاعتبار رفع أسعار الفائدة الأخيرة.

وفاتورة الدين العام تمثل عبئاً ضخماً على الموازنة العامة المصرية منذ أعوام، حيث تمثل 32 في المائة من إجمالي الإنفاق في العام المالي الحالي، الأمر الذي يفرض المزيد من التحديات أمام هدف الحكومة لخفض عجز الموازنة إلى 9,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المالي 2017 / 2018.

ارتفاع التضخم المستمر يؤدي إلى انخفاض معدل نمو الاستهلاك الخاص وكذلك سيؤدي إلى تآكل تنافسية الجنيه المصري (إ.ب.ا)

حذر في موسكو من الاعتماد على «التمويل الخارجي»

موسكو: طه عبد الواحد

حرص المسؤولون الروس على تفادي أي إشارة للآثار السلبية التي قد تخلفها العقوبات الأميركية الجديدة على الاقتصاد الروسي، لكن ذلك لم يمنعهم من التحذير من خطورة الاعتماد على مصادر التمويل الخارجية. وأمس قال مكسيم أوريشكين، وزير التنمية الاقتصادية الروسي، إن العقوبات الغربية ساعدت موسكو على الالتفات لمشكلات الاقتصاد الداخلية.

وتقع روسيا منذ ثلاث سنوات تحت تأثير عقوبات غربية (أوروبية وأميركية) بسبب الأزمة الأوكرانية، ثم على خلفية الاتهامات بقرصنة مواقع إلكترونية أثناء الانتخابات الرئاسية الأميركية. وطالت تلك العقوبات قطاعات محددة من الاقتصاد الروسي في مقدمتها القطاع المالي، فضلا عن قطاعات إنتاجية أخرى.

ومؤخراً تبنى الكونغرس الأميركي مشروع عقوبات جديد، يجمد العقوبات السابقة ويضيف إليها أخرى جديدة تطال بصورة خاصة قطاع الطاقة الروسي. ويجمع الخبراء الاقتصاديون على أن العقوبات الجديدة ستؤثر لا محالة على الاقتصاد الروسي، بشكل أو بآخر، على الأقل لأنها تعني بقاء عقوبات عام 2014 على حالها وحرمان القطاع المالي الروسي الأمل في العودة للتعامل بنشاط مع أسواق المال الغربية.

وفي تعليقه على وضع الاقتصاد الروسي خلال سنوات العقوبات، قال الوزير أوريشكين للصحافيين أمس، إن «الخلاصة الرئيسية للسنوات الثلاث الماضية مفادها أن السياسية الاقتصادية والتجارية الروسية انتبهت إلى المشكلات الاقتصادية الداخلية، وتعمل حاليا على حلها»، وأكد أنه «وعلى الرغم من بقاء أسعار النفط عند مستويات منخفضة، فإن الاقتصاد الروسي دخل مرحلة النمو النشط»، عازيا الفضل في ذلك إلى «السياسة التجارية - الاقتصادية» التي اعتمدتها الحكومة في السنوات الماضية.

وعلى الرغم من هذا التقدير الإيجابي لحال الاقتصاد الروسي في ظل العقوبات، فإن وزير التنمية الاقتصادية الروسي كشف ضمناً عن مخاوف من تداعيات العقوبات الغربية على الوضع المالي في البلاد، وذلك حين دعا المصدرين والشركات والمصارف الروسية إلى «التحرك تدريجياً للتحول نحو الاعتماد على مصادر التمويل بالروبل الروسي، والنظر بالدرجة الأولى إلى سوق المال الروسية، بوصفها مصدرا للموارد المالية، والتقليل من الاعتماد على الموارد في الأسواق الخارجية». وحذر من أن نمو الدين الخارجي يحمل في طياته تهديداً للاستقرار المالي في البلاد، وقال موضحاً: «في لحظة ما تتلاشى الفرصة بالحصول على تمويل من المؤسسات في أسواق المال الخارجية، بينما نكون مضطرين لتسديد ما اقترضناه سابقاً. وهذا يؤدي إلى بعض التقلبات في السوق»، لافتاً إلى أنه «عندما يكون هناك اقتراض بنشاط فإن الروبل الروسي يفقد من قيمته، وبعد أن تنتهي تلك العملية يعود الروبل ويعدل موقفه على الفور، وهذه تقلبات إضافية مضرة من وجهة نظري».

وأمس تراجع الروبل الروسي أمام العملات الرئيسية وتجاوز مؤشر 60 روبل لكل دولار، و72 روبل لكل يورو. وفي وقت سابق وخلال عرضه توقعات الاقتصاد الكلي لعام 2017، قال أوريشكين إنه من المتوقع أن يضعف الروبل خلال الأشهر القادمة ليصل مستوى 63 - 64 روبل لكل دولار. بينما قالت وزارة المالية الروسية إن ذلك المستوى هو الواقعي لسعر الروبل. وفي سياق تلك التوقعات لفت وزير التنمية الاقتصادية في تصريحاته أمس إلى أن الروبل الروسي سيشهد تقلبات لكن «ضمن مجال محدود»، وقال إنه يقف الآن عند مؤشر طبيعي بالنسبة للوضع الراهن، مشدداً على أنه «لا يوجد ما يدعو لانتظار تقلبات أو تغيرات مؤلمة في هذا المجال»، وأعاد إلى الأذهان أن «شهر أغسطس (آب) هو شهر يكون فيه سعر صرف الروبل ضعيفا تقليديا، لأن الشركات الروسية خلال هذا الشهر تدفع الأرباح للمساهمين الأجانب».

تركيا وقطر تبحثان توسيع التعاون الاستثماري

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يزور تركيا وفد رجال أعمال قطري اليوم، متوجهاً إلى مدينتي إسطنبول وأزمير غرب البلاد، من أجل تفقد فرص الاستثمار، وذلك في وقت تظهر فيه أنقرة كأحد أبرز داعمي الدوحة مع إيران منذ بداية أزمتها مع رباعي المقاطعة العربية، في محاولة من تركيا لاستغلال الفرصة المتاحة «استثمارياً»، بينما تسعى قطر لإيجاد حليف اقتصادي بعد ابتعادها الاختياري عن محيطها الخليجي الطبيعي.

ويبحث الوفد المكون من 100 مستثمر قطري مع عدد من المسؤولين الأتراك في قطاعات الصناعة والاستثمار سبل تعزيز العلاقات التجارية والفرص الاستثمارية المتاحة في كل من تركيا وقطر، والإمكانيات المتاحة لإقامة تحالفات بين رجال أعمال وشركات من الجانبين.

ومنذ بداية الأزمة مع الدول العربية المقاطعة، استغلت تركيا الموقف عبر توفير جوانب من البدائل في السوق القطرية، والتي كانت تستوردها قطر سابقاً من خلال حدودها البرية مع السعودية، أو بحرياً من الإمارات والبحرين... لكن موردين وعاملين بالأسواق التركية أكدوا أنهم يحصلون على مقابل البضائع نقداً وبالدولار، وليس عبر التسهيلات البنكية أو الاعتمادات، نتيجة تذبذب قيمة العملة القطرية منذ بدء الأزمة.

وقالت مصادر في وزارة الاقتصاد التركية أمس الأربعاء، إن هناك الكثير من الشركات القطرية لديها الآن رغبة في الحصول على وكالات تجارية للمنتجات التركية لجلبها إلى السوق القطرية، بعد أن تعززت ثقة المستهلك القطري في المنتجات التركية، لا سيما الزراعية والغذائية، في ضوء الأزمة بين قطر والدول الخليجية والعربية المقاطعة لها.

وكانت تركيا وقطر وقعتا اتفاقية تعاون في المجال الزراعي والغذائي وتربية الحيوانات، نشرت في الجريدة الرسمية في تركيا أول من أمس، وقعها من الجانب التركي ممثل لوزارة الزراعة والأغذية والثروة الحيوانية، وعن الجانب القطري ممثل لوزارة الشؤون البلدية والبيئة، بهدف تعزيز التعاون في مجالات الزراعة، والإنتاج النباتي، وصحة النباتات، وتربية الحيوانات وسلامتها، والثروة البحرية، والصحة الغذائية.

وتقضي الاتفاقية بتبادل الجانبين التقارير العلمية والخبراء، وإقامة دورات تعليمية ومؤتمرات واجتماعات وتعزيز التعاون في مجال التسويق الزراعي بين الشركات الخاصة والتشجيع على إقامة استثمارات مشتركة، إلى جانب أعداد مشاريع مشتركة للتربية النباتية، والتغير المناخي، والري الزراعي. وسيشكل الجانبان لجنة تنفيذية زراعية، بهدف متابعة وتقييم التعاون بين البلدين، تجتمع بشكل دوري في أحد البلدين، وتسري الاتفاقية لمدة 5 أعوام.

في سياق موازٍ، أظهرت بيانات لوزارة الجمارك والتجارة التركية أمس الأربعاء، ارتفاع العجز التجاري للبلاد 80,4 في المائة على أساس سنوي في يوليو (تموز) ليصل إلى 8,79 مليار دولار.

وأشارت البيانات إلى أن الصادرات زادت 28,69 في المائة في يوليو (تموز) إلى 12,64 مليار دولار، بينما قفزت الواردات 45,84 في المائة إلى 21,43 مليار دولار.

وصدرت تركيا سلعاً بقيمة 1,215 مليار دولار إلى ألمانيا. وجاءت الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية بقيمة 1,098 مليار دولار، بينما حلت المملكة المتحدة في المرتبة الثالثة بقيمة 810 ملايين دولار.

وكانت معظم الواردات إلى تركيا من الصين، التي بلغت قيمتها 2,133 مليار دولار. تليها ألمانيا بـ1,828 مليار دولار، وجاءت روسيا في المركز الثالث حيث بلغت 1,789 مليار دولار.

إلى ذلك، أظهرت بيانات صادرة عن وكالة التنظيم والرقابة المصرفية، ارتفاع صافي أرباح البنوك التركية خلال النصف الأول من العام الجاري إلى 7,2 مليار دولار بزيادة قدرها 33,2 في المائة مقارنة مع النصف الأول من العام الماضي 2016.

آمال أخيرة على كاهل هاموند للحيلولة دون «كارثة تاريخية»

التباطؤ يسري في شرايين الاقتصاد البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح نشرت نتائجه أمس الأربعاء أن النمو في قطاع البناء البريطاني تراجع إلى أدنى مستوى له في 11 شهرا في يوليو (تموز) الماضي مع تأثر الطلبيات الجديدة سلبا جراء ضعف آفاق الاقتصاد وتنامي الضبابية السياسية.

وانخفض مؤشر ماركت - سي آي بي إس لمديري المشتريات في قطاع البناء البريطاني إلى 51,9 نقطة من 54,8 نقطة في يونيو (حزيران) وهو ما يقل عن جميع توقعات خبراء الاقتصاد في استطلاع لـ«رويترز»، التي أشارت إلى قراءة تبلغ 54,5 نقطة.

وتتضارب نتائج هذا المسح مع بيانات أخرى مما يعكس مؤشرات متباينة على اجتماع صناع السياسات في بنك إنجلترا المركزي هذا الأسبوع لتحديد أسعار الفائدة. فقد أظهر مسح مماثل أول من أمس الثلاثاء أن نمو قطاع الصناعات التحويلية البريطاني تحسن في الشهر الماضي بفضل زيادة الصادرات، غير أن مؤشر مديري المشتريات في قطاع البناء، الذي يشكل نحو ستة في المائة من الناتج الاقتصادي البريطاني، أظهر أمس الأربعاء أن القطاع يواجه صعوبة في الحفاظ على زخمه، فيما أظهر المؤشر أن أحجام الأعمال الجديدة انخفضت لأول مرة منذ أغسطس (آب) 2016 متأثرا بتباطؤ قطاع البناء التجاري.

وأظهر المؤشر أيضا أن قطاع بناء المنازل شهد تباطؤا وهو ما يعكس علامات أخرى على تباطؤ سوق الإسكان. وأعلن بنك إنجلترا يوم الاثنين الماضي أن الرهون العقارية التي تمت الموافقة عليها تراجعت لأدنى مستوى في تسعة أشهر في يونيو الماضي.

وتراجع النشاط في هذا القطاع في الوقت الذي تباطأ النمو في بناء المنازل، بالتزامن مع آمال انتهاء العجز السكني في بريطانيا في أي وقت قريب، وتتراجع ثقة العملاء الراغبين في الإنفاق خلال الشهر الماضي.

ويأمل مايك تشابيل المدير الإداري للبناء في بنك لويدز أن يكون يوليو بمثابة نقطة ضعف للقطاع بدلا من اتجاه واسع للتراجع، وفقا لما أوضحه في مذكرة نشرت اليوم.

وواصل الجنيه الإسترليني مكاسبه صباح أمس مقابل الدولار، مرتفعا بنحو 0,3 في المائة عند 1,3234 دولار مدعوما بضعف الدولار أمام سلة العملات الرئيسية ليصل إلى أعلى مستوى له في 11 شهرا.

من جهته، قال ويليام هيغ الرئيس السابق لحزب المحافظين، إن بريطانيا قد تتجه إلى كارثة ربما تكون لها أبعاد تاريخية إذا فشل وزير المالية فيليب هاموند في التوصل إلى طريقة سلسة تحد من التعجل في الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ومنذ المقامرة الفاشلة لرئيسة الوزراء تيريزا ماي بإجراء انتخابات مبكرة الشهر الماضي ثارت الشكوك حول مستقبل انفصال بريطانيا عن الاتحاد وسط خلافات بين الوزراء حول وتيرة الانسحاب من التكتل الذي أصبحت بريطانيا عضوا فيه عام 1973 وأسلوبه وشروطه.

وتواجه ماي ضغوطا شعبية للتخفيف من حدة خططها لانفصال لا تشوبه أي عراقيل.

وكتب هيغ وزير خارجية بريطانيا السابق لصحيفة بريطانية: «هناك احتمال واضح أن يسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أكبر فوضى اقتصادية ودبلوماسية ودستورية تشهدها بريطانيا في العصر الحديث وقد تكون توابعه غير معلومة على الدولة والحكومة ومشروع الانسحاب نفسه».

وطالب هيغ بنهج للانفصال يقوم على تبسيط المفاوضات ويقلل الحاجة لسن تشريعات متعجلة ويطمئن الشركات ويتضمن البقاء في السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي خلال فترة انتقالية.

وتوقع المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية أن يعود الاقتصاد البريطاني «للحياة» في الشهور الستة المقبلة عقب بداية بطيئة هذا العام، الأمر الذي ربما يدفع بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) إلى رفع أسعار الفائدة في الربيع المقبل.

توقعات بعودة الاقتصاد البريطاني إلى الحياة في الشهور الستة المقبلة عقب بداية بطيئة (أ.ف.ب)

مخطط جديد يعمل على ضمان فاعلية نقل ملكية الكيانات

برنامج الخصخصة السعودي يستهدف مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي بـ65%

الرياض: شجاع البقمي

تستهدف السعودية، أن يساهم ملف التخصيص الذي تعمل عليه البلاد، في زيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي الوطني بنسبة تصل إلى 65 في المائة، وسط توجه حيوي نحو تفعيل برامج الخصخصة في 10 قطاعات كبرى، منها قطاعات الصحة، والإسكان، والتعليم.

في هذا الشأن، وضع المركز الوطني للتخصيص، أمس، حجر الأساس لمخطط جديد يعمل على ضمان فاعلية نقل ملكية بعض الكيانات من مختلف القطاعات الحكومية إلى القطاع الخاص، وذلك بالتنسيق مع اللجان الإشرافية التي أنشئت لإدارة أعمال التخصيص في القطاعات المستهدفة بالتخصيص، خصوصا أن أحد أهداف المركز الوطني للتخصيص الذي تم تشكيله مؤخراً، هو تمكين ودعم القطاع الخاص في المملكة.

وتأتي موافقة مجلس الوزراء السعودي يوم الاثنين الماضي، على قواعد عمل اللجان الإشرافية للقطاعات المستهدفة بالتخصيص ومهماتها، وهي اللجان التي تم توجيهها لتيسير عملية نقل ملكية أجهزة متعددة، ستستهدفها عمليات التخصيص على مدى السنوات العشر المقبلة. وتأتي هذه التطورات تماشيا مع توجهات «رؤية المملكة 2030» لزيادة القدرة التنافسية والنمو الاقتصادي في المملكة، حيث تتعاون اللجان الإشرافية مع المركز الوطني للتخصيص لضمان الحوكمة الفعالة وتسهيل النقل الفعال لملكية الأصول الحكومية المستهدفة إلى القطاع الخاص.

وتشمل القطاعات المستهدفة في «رؤية المملكة 2030» ضمن إطار برنامج التخصيص كلاً من: البيئة والمياه والزراعة، والنقل، والطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والعمل والتنمية الاجتماعية، والإسكان، والتعليم، والصحة، والشؤون البلدية والقروية، والاتصالات وتقنية المعلومات، والحج والعمرة.

ويتمثل دور كل لجنة في تقييم الوضع الفني والمالي والقانوني والتنظيمي لكل من القطاعات والأجهزة المراد تخصيصها، إضافة إلى وضع خطة لتحديد أفضل الممارسات للبدء في عمليات التخصيص، بالإضافة إلى دور وزارة المالية المهم في عملية التخصيص، حيث إن الوزارة عضو دائم في جميع اللجان الإشرافية، في حين سيعمل المركز الوطني للتخصيص عضوا دائما في جميع اللجان الإشرافية، كما أنه سيقدم المشورة والدعم الاستراتيجي للجان بهدف تعزيز مشاركة القطاع الخاص في تنمية اقتصاد المملكة، وذلك من خلال تخصيص الكيانات وتشكيل شراكات جديدة بين القطاعين العام والخاص.

ومن المتوقع أن تساهم عملية التخصيص في زيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي الوطني ليرتفع من 40 في المائة إلى 65 في المائة.

وتعد اللجان الإشرافية والمركز الوطني للتخصيص الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد تأسست لتحقيق الأهداف الأساسية لجهود المملكة في التخصيص، وتشمل تلك الأهداف تحسين كفاءة الاقتصاد الوطني وتنافسيته، وبالتالي تحسين مستوى المعيشة في المملكة، من خلال تحفيز القطاع الخاص، وتحسين بيئة العمل، وزيادة عدد الوظائف المتاحة للمواطنين، وإعادة تنشيط قطاع الثروة المعدنية الغنية في المملكة، إضافة إلى تطوير قدرات الطاقة المتجددة، والاستثمار في تنمية القوى العاملة، وتنويع مصادر الدخل. وتمثلت الخطوة الأولى في هذه العملية في إنشاء مركز تميز بمستوى عالمي، وهو المركز الوطني للتخصيص، الذي يدعم أعمال التخصيص، ويعمل على تسهيل وتنظيم جميع العمليات المتعلقة بالمنظومة، ويرتبط المركز الوطني للتخصيص تنظيمياً بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في السعودية.

وقال الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للتخصيص، تركي بن عبد العزيز الحقيل: «المركز يعتمد على آلية حوكمة متقنة تمكن الجهات الحكومية من تنفيذ مسؤولياتها كافة تجاه النشاطات كافة التي نقوم بها لتحفيز التخصيص والاستثمار، كما أن المركز يقوم بصياغة الأطر التشريعية العامة واللوائح التنفيذية لعمليات التخصيص، لتكون بمثابة خطة عمل للشركات والجهات الحكومية لمتابعة وضمان الكفاءة ودفع عملية التخصيص».

وأفاد الحقيل بأن المركز سيقوم بتسهيل عملية نقل الملكية من خلال نشر خطة عمل تعمل على تقوية روابط التواصل بين الجهات الحكومية والمواطنين والقطاع الخاص محلياً وإقليمياً ودولياً، وتعمل هذه الخطة أيضاً على توجيه المستثمرين والهيئات والكيانات المشاركة خلال عملية التخصيص، مضيفا: «أغراض المركز تتلخص في وضع السياسات، والاستراتيجيات، والبرامج، واللوائح، والخطط، والأدوات، التي تحقق الأهداف ذات الصلة بمشاريع التخصيص، واقتراح القطاعات والأنشطة القابلة للتخصيص».

وأضاف الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للتخصيص: «المركز سيقوم بتحديد المعايير والأطر اللازمة للقطاعات المستهدفة بالتخصيص، ووضع الأسس المناسبة التي تساعد على إدارة المشاريع ذات الصلة بالتخصيص، كما سيقوم بوضع المتطلبات اللازمة لإنشاء كيانات يشارك فيها القطاع الخاص - من داخل المملكة وخارجها – مع الجهات الحكومية من خلال مشاريع التخصيص المطروحة، كما سيقوم المركز بالعمل مع القطاعات المستهدفة بالتخصيص، للتأكد من جاهزيتها وتحقيقها المتطلبات الفنية والمالية، بما في ذلك الأسلوب الأمثل للتخصيص، ومراجعة خطة سير العمل لأي من المشاريع المستهدفة بالتخصيص، وتقويم استعداد وجاهزية الاقتصاد الكلي لبرامج التخصيص، والإسهام في تدريب الكوادر وتأهيلها في مجال التخصيص، بما يضمن رفع مستوى أدائها لتحقيق الأهداف التنموية».

واختتم الحقيل التصريح قائلا: «لتحقيق أطر حوكمة فاعلة يجب المحافظة على نمط التطوير المستمر لمواكبة مستوى المحاسبة المسؤولة والشفافية المطلوبة بشكل متزايد من هذه الجهات، وسيعمل المركز الوطني للتخصيص كمنظمة عامة مرنة تسعى لتعزيز الأداء وزيادة الفرص الاستثمارية في المملكة».

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي اتخذت فيه السعودية خطوات متسارعة وحيوية نحو تعزيز ملف الخصخصة في البلاد، جاء ذلك حينما وافق مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي على مشروع عمل اللجان الإشرافية للتخصيص، وهي اللجان التي ستعمل على تقييم الجوانب الفنية، والمالية، والقانونية، والتشريعية، إضافة إلى وضع خريطة عمل تتبع أفضل الممارسات العالمية.

يشار إلى أن المركز الوطني للتخصيص، الذي تم تأسيسه مؤخراً لدعم عمليات تخصيص أصول حكومية في عدد من القطاعات، وضع منهجية عمل لعمليات التخصيص وتهيئة الأجهزة الحكومية المراد تخصيصها؛ وذلك بهدف دعم هذا التحول ولضمان جودة مخرجاته، إضافة إلى كون المركز عضوا دائما في جميع اللجان، يقدم المركز المشورة الاستراتيجية والدعم اللازم للجان الإشرافية، والمساعدة في تحديد فرص الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

من المتوقع أن تساهم عملية التخصيص في زيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي الوطني (رويترز)

وزير الإسكان: 40 ألف فرصة تدريبية خلال 5 أعوام

تأسيس معهد عقاري في السعودية لضمان كفاءة العاملين في السوق

الرياض: نايف الرشيد

دشنت وزارة الإسكان السعودية أمس المعهد العقاري السعودي، بهدف الإسهام في تطوير وتنظيم السوق العقارية. وبدأ المعهد نشاطه بإبرام 11 اتفاقية مع جهات محلية وبحثية وعالمية. وأشار وزير الإسكان السعودي ماجد الحقيل في كلمته، إلى أن المعهد العقاري السعودي كيان تعليمي مختص في تقديم العلوم العقارية، يهدف إلى تأهيل العاملين في السوق العقارية ومنحهم شهادات احترافية معتمدة تمكنهم من دخول سوق العمل بكفاءة عالية، وهو إحدى المبادرات التي أطلقتها وزارة الإسكان لتحقيق «رؤية السعودية 2030»، وذلك بالتعاون مع العديد من الشركاء وبيوت الخبرة المحليين والدوليين في المجال العقاري.

وأضاف الحقيل أن المعهد يأتي لتنظيم وتطوير السوق العقارية في البلاد، وفق أسس علمية ليكون عاملاً مهماً في إثراء القطاع، مشيراً إلى أن الوزارة سعت إلى وضع القواعد الأساسية لإطار تعاون استراتيجي بين القطاعات الحكومية والخاصة، خصوصاً في مجال التدريب المهني المتعلق بالمجالات العقارية والتشييد، للإسهام في توفير التدريب المتميز للمواطنين من الذكور والإناث، وإيجاد قاعدة وطنية مؤهلة للعمل في المشاريع الحالية بوزارة الإسكان أو أي مشاريع مستقبلية بشكل عام وتنظيم بيئة العمل بالمجال العقاري وما يتعلق به، وإنجاح خطط وبرامج التوطين بالبلاد.

وأكد أن المعهد سيسهم في توفير 40 ألف فرصة تدريبية خلال الأعوام الخمسة المقبلة بما يساعد في إيجاد آلاف فرص العمل للجنسين، كما يستهدف تنظيم القطاع العقاري السعودي وتحسين بيئة العمل فيه، وفق معايير عالمية تم تكييفها لتلائم البيئة والثقافة المحلية.

إلى ذلك، ذكر المشرف العام على المعهد السعودي العقاري محمد بن معمر، في تصريحاته للصحافيين أمس، أن القطاع العقاري يعتبر واحداً من أهم القطاعات التي تشكل عائداً على الدخل القومي المحلي غير النفطي، مؤكداً أن الهدف منه رفع كفاءة الممارسين والعاملين في القطاع العقاري.

ونفى بن معمر وجود أي تعارض مع البرامج الأخرى التي تطلقها الوزارات الأخرى، مشدداً على أن التكاملية ستكون متواجدة في العمل العقاري.

ولفت إلى أن الحاصلين على شهادات من المعهد سيكون لهم الأولوية التامة في ممارسة الوظائف بالقطاع العقاري، مشيراً إلى وجود خطة لقصر العمل بالقطاع العقاري على الحاصلين على شهادات من المعهد العقاري السعودي.

ووقّع ماجد الحقيل وزير الإسكان السعودي والمهندس محمد بن معمر المشرف العام على المعهد العقاري السعودي، اتفاقيات الشراكة المحلية والدولية مع عدد من الجهات الحكومية والخاصة، شملت التوقيع على شراكة مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، مثّلها من المؤسسة الدكتور أحمد الفهيد محافظ المؤسسة، وذلك لترخيص ودعم برامج تقنيات البناء، والتعاون في مجال التدريب وتطوير وتقديم وترخيص البرامج التدريبية التقنية والمهنية.

كما تم التوقيع على شراكة مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، التي مثّلها الدكتور غسان سليمان محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ونصت الاتفاقية على التعاون في إطار المبادرات الحالية والمستقبلية ذات الأثر على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى توفير الدعم اللازم لها، والعمل على زيادة إنتاجية قطاعات البناء والتشييد والإسكان والعقار.

إثر ذلك تم توقيع شراكة مع هيئة توليد الوظائف ومكافحة البطالة لدعم المعهد في وضع استراتيجيات تسهم في إيجاد الوظائف ومكافحة البطالة وتفعيل الحلول المقترحة لذلك، ممثلة بعمر البطاطي محافظ هيئة توليد الوظائف التي تؤدي عملها من خلال التنسيق بين جميع الجهات الحكومية، والعمل على تنمية القطاعات المولدة للوظائف، وتحفيز سوق العمل والإسهام في تنمية وتطوير القدرات والإمكانيات، وترسيخ أخلاقيات وثقافة وقيم العمل.

كما تم توقيع عقد شراكة بين صندوق تنمية الموارد البشرية والمعهد العقاري السعودي، ونصّ على دعم التدريب وتطوير الكوادر الوطنية في المجالات العقارية المختلفة وتأهيلهم لشغل وظائف في القطاع الخاص. ويسهم الصندوق في تنمية القوى العاملة الوطنية ورفع قدرتها التنافسية عبر دعم برامج تدريب وتأهيل وتوظيف متخصصة ومتميزة تلبي احتياجات المستفيدين، من خلال كوادر بشرية مؤهلة، ونظم معلومات متطورة ومنهجية معرفية وبحثية متكاملة.

كما تم توقيع الاتفاقية للتعاون مع معهد جامعة كامبريدج لريادة الاستدامة، ووقع مدير البرنامج أريس ريتوس ممثلاً عن الجامعة، وتنص الاتفاقية على التعاون في برامج تنفيذية عالمية المحتوى. تلاه توقيع شراكة مع جامعة سنغافورة الوطنية، وتحديداً (كلية التصميم والبيئة)، وذلك للتعاون في برامج تنفيذية عالمية المحتوى.

إثر ذلك تم توقيع شراكة مع المعهد الأميركي لاتحادات الملاك بغرض التعاون في مجال التدريب والتأهيل لبرامج اتحادات الملاك، ومن بين الاتفاقيات التوقيع على شراكة مع المعهد البريطاني لإدارة المرافق للتعاون في مجال التدريب والتأهيل لبرنامج إدارة المرافق، وشراكة مع سعودي آتشي بغرض التعاون في مجال التدريب والتأهيل لبرنامج فحص المباني، وشراكة مع شركة «لينكد إن» لتأسيس صفحة المعهد العقاري السعودي.

بدوره، أكد محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الدكتور أحمد الفهيد، أن المؤسسة تسعى وفق استراتيجيتها لسد الفجوة بين مخرجات التدريب وحاجة سوق العمل وتطوير مجالات التدريب بالسعودية، وزيادة التنسيق والتشاركية مع جميع الجهات بالقطاعين العام والخاص.

وأشار الفهيد إلى أن جزءاً من مبادرات المؤسسة يتمثل في عقد شراكات مع القطاع الحكومي، والخاص لتوفير برامج تدريبية تحتاجها قطاعات التوظيف، وتضمن فرصا وظيفية مناسبة للسعوديين من الجنسين، وذلك تماشياً مع برنامج «التحول الوطني 2020» و«رؤية السعودية 2030».

فيما نوّه محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الدكتور غسان سليمان، بأهمية إطلاق المعهد العقاري السعودي، نظراً لدوره الفاعل في توفير التدريب اللازم للمواطنين، وبالتالي إيجاد المزيد من فرص العمل، وإيجاد عدد من المنشآت المتخصصة في هذا القطاع.

جانب من توقيع عقد الشراكة الذي أبرمه المعهد العقاري السعودي (تصوير: سعد الدوسري)

السعودية: نظام حماية المستثمر الإلكتروني يزيد من معالجة الشكاوى

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت هيئة السوق المالية السعودية أن نظام حماية المستثمر، الذي طورته الهيئة أخيراً، يهدف إلى زيادة مستوى السرعة والكفاءة في معالجة الشكاوى والبلاغات، وإنهائها وفق الطرق النظامية عبر مسار إلكتروني يربط بين الهيئة وجميع المتعاملين في السوق (المشتكي، والأشخاص المرخص لهم، وشركة السوق المالية السعودية «تداول»، وشركة مركز الإيداع، والشركات المدرجة في السوق المالية، والأمانة العامة للجان الفصل في منازعات الأوراق المالية).

وأوضح وكيل هيئة السوق المالية للشؤون القانونية والتنفيذ يوسف البليهد أن النظام يعد نقلة نوعية في طريقة استقبال ومعالجة الشكاوى والبلاغات، حيث يتيح للمستثمرين تقديم الشكاوى والبلاغات بسهولة ويسر وبطريقة إلكترونية من خلال قنوات متعددة، من أهمها موقع الهيئة الإلكتروني، وتطبيق الهيئة للأجهزة الذكية، إضافة للقنوات الأخرى التقليدية، مثل البريد والفاكس. وبالتالي، فإن أي شخص حالياً يستطيع التقدم بشكوى أو بلاغ من خلال هذه القنوات، والمتابعة والاستفسار عن الإجراءات التي تتم عليها من خلال النظام، مما يوفر الجهد والوقت، ويسهم في سرعة معالجة الشكوى والبلاغ، وإنجازها بالشكل الأمثل.

من جهته، أوضح مدير إدارة حماية المستثمر عبد الله آل غرسان أنه منذ إطلاق النظام في المرحلة التجريبية، زادت عدد الشكاوى والبلاغات الواردة للهيئة بشكل ملحوظ، حيث بلغ عدد الشكاوى الواردة للهيئة إلكترونياً خلال النصف الأول من هذا العام نحو 474 شكوى، شكلت 63 في المائة من إجمالي الشكاوى الواردة للهيئة.

ينفقون ربع دخلهم السنوي على الرحلات الخارجية

الصين الأكثر أماناً للسياحة بعيون مواطنيها

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير حديث صادر عن شركة «سي تريب» (ctrip) الصينية العملاقة للسياحة، أن الصين تحتل المرتبة الأولى عالمياً من حيث السياحة الآمنة في عيون مواطنيها، كما أن الوجهات السياحية الأجنبية التي تتمتع بالأمان، هي الأكثر شعبية بالنسبة للسياح الصينيين.

وحسب التقرير، تحتل الصين المرتبة الأولى على قائمة «الوجهات السياحية الأكثر أماناً في عيون السياح الصينيين لعام 2017»، بإحرازها 67 في المائة من الأصوات في استطلاع للرأي أجرته الشركة في السوق الصينية. وتلتها اليابان التي جاءت في المرتبة الثانية بحصولها على 51,6 في المائة من الأصوات، ثم تبعتها سنغافورة في المرتبة الثالثة.

ووفقاً لنتيجة الاستطلاع التي نشرت بصحيفة «الشعب» الصينية اليومية الرسمية أمس، جاءت في المراتب الأولى على القائمة بعد الصين واليابان وسنغافورة كل من نيوزيلندا وآيسلندا وأستراليا وسويسرا والنمسا والسويد والإمارات على التوالي.

وكشف الاستطلاع أيضاً أن السياح الصينيين يولون كثيراً من الاهتمام للأمن عند اختيارهم للوجهات السياحية والقيام بحجز رحلات سفرهم عبر الإنترنت. كما أوضح التقرير أيضاً أنه غالباً ما يقيم السياح الصينيون أمن البلد التي يرغبون في زيارتها اعتماداً على انطباعهم الشامل له، ويتأثر تقديرهم بالحوادث الأمنية وبما يورد عنها من أخبار في وسائل الإعلام أيضاً، لا سيما إذا كانت تلك الأخبار تتعلق بالأعمال الإرهابية والكوارث الطبيعية الكبرى والجرائم النكراء وانتشار الأوبئة وغيرها من العوامل.

كما أظهر التقرير أن محبي السفر والرحلات الصينيين يعتبرون أن معاملة المواطنين غير الودية للسياح وخداعهم والفساد وتباطؤ الأجهزة الحكومية في البلاد التي يزورونها للسياحة تعد أيضاً من عوامل عدم الأمان.

وتزامن مع صدور التقرير الصيني تقرير آخر دولي، هو التقرير السنوي السادس لمراقبة رحلات السفر الدولية الذي أعدّه موقع Hotels.com، الذي كشف أنّ المسافرين الصينيين ينفقون نسبة كبيرة من دخلهم السنوي، تصل إلى 28 في المائة في المتوسط على رحلات السفر الدولية. وأشار التقرير إلى أن جيل الألفية من مواليد التسعينات هم الأكثر إنفاقاً، حيث يخصصون نسبة 35 في المائة من دخلهم للسفر.

وقد أجرى التقرير مسحاً شاملاً على كل السياح الصينيين في مختلف الفئات العمرية المسافرين إلى وجهات دولية بصورة متكررة، حيث بينت النتائج أنّ عدد الرحلات والأيام لكل رحلة قد ارتفع خلال السنة الماضية من معدله السابق عند 3 أو 4 أيام، ليتراوح بين 5 و7 أيام.

ويقدم جيل الألفية منافع جمّة للاقتصادات العالمية، حيث سافر أكثر من 122 مليون سائح صيني في عام 2016 - أي بزيادة تصل نسبتها إلى 4 في المائة عن عام 2015، وذلك رغم المؤشرات الأساسية الدالة على تباطؤ الاقتصاد الصيني. فيما أظهرت بيانات دولية أن متوسط إنفاق المسافر الصيني يناهز 3,6 ألف دولار خلال السنة الماضية، أي ما يعادل ربع متوسط الدخل السنوي للفرد، بزيادة تعادل 24 في المائة عن العام السابق.

كلينتون تعزو خسارتها الانتخابات في كتاب جديد لـ«مؤامرة سوداء واسعة»

«ما الذي حصل؟»... دفاعٌ فاتَ وقته أمام محكمة التاريخ

لندن: ندى حطيط

ربما كان الأجدر بالسيّدة هيلاري كلينتون أن تكتفي من المجد بكونها أول سيدة أميركية تحصل على بطاقة ترشيح أحد الحزبين الكبيرين في النظام الانتخابي الأميركي المعقد، وتحصل - رغم خسارتها في الجولة النهائية أمام الرئيس الحالي دونالد ترمب - على أغلبية مليوني صوت من مجموع التصويت الشعبي عبر الولايات المتحدة عامة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. لكنّها بدلاً من قضاء أيام شيخوختها بالراحة والتأمل، أو على الأقل بالاستمتاع بمباهج الحياة، اختارت أن تنفق عدة أشهر من وقتها بعد الهزيمة مباشرة، تكتب وتدقق وتراجع مع مساعديها مسودات كتاب انتهى إلى أن يكون بمثابة مذكرات شخصية عن حملتها الانتخابية الخاسرة، بعنوان «ما الذي حصل؟».

وبالفعل، أعلن ناشرها الدائم «سيمون وتشستر»، الأسبوع الماضي، أن تلك المذكرات ستصدر في 12 سبتمبر (أيلول) المقبل، ليثير عاصفة هائلة من الانتقادات اللاذعة لكلينتون على مواقع التواصل الاجتماعي، مع أن الكتاب صعد بسرعة لافتة إلى المركز الـ17 في قائمة الكتب الأكثر مبيعاً (من خلال الطلبات المسبقة) على موقع الأمازون، إذ اعتبره كثيرون بمثابة «دفاع متأخر فات وقته أمام محكمة التاريخ»، و«سرد لمجموعة تبريرات بدلاً من تحمل المسؤولية بشجاعة عما حصل»، بل «ومحاولة يائسة للتكسب من بقايا هالة المرشحة (الجميلة) التي خسرت أمام الوحش».

اعتبر كثيرون الكتاب مجرد مجموعة تبريرات بدلاً من تحمل المسؤوليّة بشجاعة عما حصل بل محاولة يائسة للتكسب من بقايا هالة المرشحة «الجميلة» التي خسرت أمام الوحش

وشنت وسائل الإعلام اليمينية المؤيدة للرئيس ترمب هجومات موازية على الكتاب وصاحبته، فوصفه أحد كتاب «فوكس نيوز» بأنه «سيكون كتاباً عما لم يحصل بالفعل»، وكتبت «نيويورك أوبزرفر»: «سيكون على الأغلب مسرداً للتبريرات». وحتى في المعسكر الديمقراطي، على الجهة الأخرى، فإن بعض مؤيدي كلينتون انتقدوا صيغة تسمية الكتاب «لأنها تشير إلى رفض كلينتون تحمل مسؤولية فشلها في الفوز على ترمب».

التسريبات والتلميحات عن محتوى كتاب «ما الذي حصل؟»، الذي يعد ثالث مشروع مذكرات لكلينتون، بعد «أن تعيش التاريخ» (2003)، و«خيارات صعبة» (2014)، تشير إلى أن النص - الذي أعلن مسبقاً أنه أشبه بمجموعة مقالات حول مشاعر شخصية تجاه مجموعة من الأقوال المأثورة - تحوّل في النهاية إلى ما يشبه رواية بوليسيّة، تصور المرشحة السابقة نفسها فيها كضحيّة تامّة دفعت ثمن مؤامرة سوداء واسعة، اشتركت فيها أطراف ظلاميّة عدّة، تبدأ من موسكو، مروراً بمكتب التحقيقات الفيدرالي، ولا تنتهي في برج ترمب بواشنطن، على نسق المؤامرة الكونيّة الكبرى في «مقبرة براغ»، رواية أمبرتو إيكو المشهورة. لكن الكتاب الذي تعد كلينتون بأنه سيكون «شديد الصراحة»، سيقدّم إلى جانب ذلك فيما يبدو نصائح لتجاوز الخبرات السيئة في الحياة دون العكوف عليها مطولاً، وترويجاً لها بوصفها زعيمة نسويّة تمثّل صعود المرأة الأميركيّة إلى حلبة التنافس على رئاسة الدولة العظمى.

الخبراء والأكاديميون المتخصصون في شؤون النظام السياسي الأميركي لا يتوقعون الكثير بخصوص المذكرات، إذ إن أطناناً من الحبر أسيلت على تحليل نتائج تلك الانتخابات من جوانب مختلفة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ووصلت إلى تحديد دقيق لكيفية تحول اتجاهات الناخبين نحو اليمين. لكن السيدة كلينتون لم تستفد فيما يبدو من هذا السيل، وستركز في كتابها - وفق مقربين - على دور روسي محتمل في التأثير على النتيجة، إضافة إلى التأثير شديد السلبيّة الذي لعبه جيمس كومي، رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي، من خلال التحقيق في فضيحة البريد الإلكتروني لها إبّان عملها وزيرة للخارجيّة خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

ولذا، فعلى الأرجح، لن يضم الكتاب ذكراً لسلسلة الإخفاقات التي تسببت فيها المرشحة الخاسرة، سواء على مستوى الإدارة (مقتل السفير الأميركي ببنغازي، وسوء إدارة الأموال في مؤسسة كلينتون الخيرية، واستخدام بريد إلكتروني شخصي للمراسلات الرسمية)، أو على صعيد التكتيك الانتخابي (رفضها للمشاركة بالحملة الانتخابيّة لها في ويسكونسن، وعدم توفير دعم كاف لحملتها في ميتشيغان، والفشل في الاحتفاظ ببنسلفانيا، إضافة إلى استنزاف جمهورها في حرب بلا هوادة ضد منافسها ذي الميول الاشتراكية بيرني ساندرز، خلال الانتخابات التمهيدية للفوز ببطاقة الحزب الديمقراطي، على نحو أفقدها تماماً مساندة الشباب الأميركي من الملونين، غير ذوي البشرة البيضاء)، أو حتى العوامل الكلية التي دفعت مزاج الأميركيين العاديين إلى التحول عن الإدارة الديمقراطية للبلاد نحو مرشح شعبوي من خارج المنظومة السياسيّة كلها.

إضافة إلى ذلك كله، فإنه لم تمض بعد عدة أشهر قليلة على تلك المرحلة من السيرة المهنيّة للسيدة كلينتون، كما يقول أحد النقاد. وبالتالي، فإن هذي المذكرات ستكون على الأغلب انفعالية مليئة بردود الفعل العاطفية، بدل أن تقدّم تأملاً هادئاً للأحداث، بعد مرور وقت كاف.

حتى في المعسكر الديمقراطي... انتقد بعض مؤيدي كلينتون كتاب «ما الذي حصل؟» لأنه يشير إلى رفض كلينتون تحمل مسؤولية فشلها في الفوز على ترمب

خسارة السيّدة كلينتون القاسية، رغم الدّعم الهائل لها في الأوساط الإعلامية الليبراليّة، كانت بدورها موضوع كتابين يوجدان الآن على قوائم الكتب الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة: «المحطّمة»، وفيه نقد لاذع للتجربة الكلينتونيّة، كتبه جوناثان ألين وإيمي بارنيز، و«تدمير هيلاري كلينتون»، لسوزان بوردو، وهو نص أكثر تعاطفاً معها.

«ما الذي حصل؟» إذن لن يكشف للقراء عن أيّة معلومات جديدة بشأن تلك الانتخابات الدراميّة، وعلى الأغلب، لن يحسّن من صورة المرشحة الخاسرة في عين التاريخ، لكنّه بالتأكيد سيدعم الحساب البنكي لها، وسيجنبها التقاعد بعدة ملايين من الدولارات فحسب.

كتاب غيّر حياتي

«الغريب» لألبير كامو قادتني إلى الكتابة لعالم الأدب

حسين علي حسين *

في عام 1965 عاد أخي الأكبر من فرنسا، بعد أن أنهى دراسته هناك، وكان من ضمن متعلقاته الشخصية، التي عاد بها، مجموعة من الكتب الدراسية والثقافية. لفت نظري من تلك الكتب، كتاب متوسط الحجم، ليس عليه سوى صورة برسم اليد، لشاب بوهيمي، لفتت نظري الصورة، فأخذت أقلب الكتاب، رغم ضعفي في اللغتين الإنجليزية والفرنسية. كان مؤلف الكتاب هو ألبير كامو واسم الرواية، «الغريب». عرفت ذلك عندما ذهبت إلى «المكتبة السلفية» فهذه المكتبة كانت تبيع كل الكتب، في تناقض واضح مع اسمها، لكنها السماحة التي كانت سائدة، في مدينة المصطفى عليه الصلاة والسلام، وهذه السماحة طبيعية، وليست مفتعلة، إذا عرفنا، أن صاحب المكتبة، كان يذهب بنفسه كل صيف لجلب الكتب، بكل أنواعها، من كل الدول العربية!

ذلك الكتاب، كان البداية الجادة لقراءاتي، وكان البداية، لحالة عشق وشغف، لكل ما كتبه، الأديب الفرنسي الجزائري، «ألبير كامو» بداية من رواية «الغريب» التي تتصدرها صورة بطلها «ميرسو» ثم رواية «الطاعون» وبعد ذلك كثير من مؤلفاته، مثل: «المقصلة» «كاليجولا» «أعراس» «الرجل الأول» وغيرها من الروايات والمسرحيات والقصص والدراسات والمذكرات. وبعد ذلك دخلت بهمة ونشاط، لقراءة مؤلفات رفاق كامو وأبرزها مؤلفات جان بول سارتر ورفيقته سيمون بوفوار.

هؤلاء كانوا يتسيدون، ما كان يطلق عليه «المدرسة الوجودية» التي تسيدها سارتر بعد أن وسع وطور أفكار الفيلسوف كيركيجارد. ويعود الفضل في قراءتي لتلك الأعمال، بداية، إلى دار الآداب، التي أخذت على عاتقها، ترجمة كل جديد في الأدب الفرنسي خاصة، وللسماحة التي كانت تعامل بها الكتب آنذاك، فلا رقابة صارمة ولا تزمت، ولك أن تتأمل، أن المكتبة التي كانت تبيع تلك الكتب، اسمها المكتبة السلفية! كما ذكرت. كانت هذه المكتبة، تعرض مئات العناوين، ومن أحدث ما تصدره دور النشر والمطابع العربية، في هذه المكتبة تجد كتب التفاسير والحديث والسير، بجانب كتب الجاحظ وابن عبد ربه والتوحيدي والأصفهاني، مكتبة مثل الحديقة، يجد كل قارئ بغيته فيها!

من كثرة زياراتي للمكتبة، توطدت علاقتي بصاحبها، حتى أنه سمح لي وهو يضحك، بأن أذهب مع العمال إلى مستودع الكتب، لأنتقي ما أرغب فيه من الروايات والدراسات الأدبية، وبأسعار متهاودة، بل إنه وافق على استقبال الكتب التي اشتريتها من المكتبة، وانتهيت من قراءتها، وتعويضي بكتب أخرى جديدة، بشرط أن تكون المسترجعات نظيفة وخالية من التهميشات!.

ألبير كامو وروايته «الغريب» كان الباب الذي ولجت منه، إلى قراءة آلاف العناوين في كافة فروع المعرفة، التي قادتني، لكتابة القصة والمقالة. مات ألبير كامو، وهو في منتصف الأربعينات من عمره، في حادث عبثي، يذكرنا بسيرة بطل رواية «الغريب».

هذا الروائي، ما زال يدرس من قبل النقاد والفلاسفة، وكانت هذه الرواية البوابة التي عبر منها إلى جائزة نوبل، التي نالها قبل وفاته، في عام 1960، بسنوات قليلة.

* قاص وروائي سعودي

فواز جرجس في كتابه «داعش إلى أين؟»

تنظيم لا ينمو إلا في «البيئات المتوحشة»

عبد الرحمن الحاج*

يواكب الأستاذ في مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية فواز جرجس في كتابه الأخير «داعش إلى أين؟» انحسار تنظيم داعش وبوادر أفول «دولته» في ظل الانكسارات المتتالية التي بدأ يعاني منها منذ 2016. حيث يحاول التنبؤ بمستقبل التنظيم بناء على ماضيه ووضعه الراهن، مركزاً على السياق الاجتماعي والسياسي لولادة التنظيم لفهم طبيعته وتفسير هذا الظهور المحير والمفاجئ له في 2013 و2014 على نحو لم يتوقعه أحد، ويحاول بالعودة إلى السياقين الاجتماعي والسياسي إنشاء فهم عقلاني وواقعي لتنظيم ينتشر فهمه على نحو سطحي وأسطوري ودعائي. حيث يرى جرجس أن الجوهري في التنظيم أنه مثل على نحو ما رداً عنيفاً موازياً للهيمنة الشيعية في العراق والعلوية في سوريا وتهميش العرب السنة وهو ما يمثل السياق الاجتماعي السياسي الأول لتكوينه، في حين أن السياق السياسي الذي مثل بيئة مواتية لصعوده هو الاضطراب السياسي الذي ساد الشرق الأوسط بعد إحباط ثورات الربيع العربي، إذ بدا كما لو أنه بديل للشباب المحبطين والناقمين من فشل التغيير السياسي السلمي وانسداد أفقه.

ورغم أن «داعش» يتحدر من الآيديولوجيا القاعدية المتطرفة فإنه ليس مجرد امتداد لها، فهو دمج بين البعد العالمي والبعد المحلي، وهو أمر يستند إلى إعادة تعريف العدو، هل هو العدو البعيد؟ أم هو العدو القريب؟ أم هو كلاهما معا؟ ومن الواضح أن هذا الدمج بين العدو البعيد والعدو القريب إنما تشكل في ظل الحرب الأهلية في العراق، أي بعد 2013. والسياسات الطائفية التي لا تطاق والتي انتهجتها حكومة المالكي ضد العرب السنة بعد ذلك. وانطلاقاً من ذلك يركز جرجس على ما يسميها المفاتيح الأربعة لفهم ظهور «داعش»، الأول هو الغزو الأميركي للعراق، والثاني هو تشظي المؤسسة السياسية العراقية، والثالث هو تحطم مؤسسات الدولة في سوريا، والرابع هو الربيع العربي.

يلاحظ المؤلف أن الموجة الحالية من السلفيين الجهاديين وبشكل خاص في تنظيم داعش يغلب عليها – وليس كلها - الأصول الريفية والعشائرية ومن طبقة الفقراء والحرفيين العاملين بالمهن اليدوية، وهي شرائح اجتماعية ناقمة على السلطات المركزية عموماً، وهؤلاء انضموا لـ«داعش» بالأساس ليس بدوافع آيديولوجية بقدر ما رأوا في التنظيم أداة مقاومة ضد السلطة المركزية الطائفية، خصوصاً مع تصوير «داعش» نفسه المدافع الوحيد عن السنة المظلومين والمضطهدين، وهو أمر يغذيه، ويبحث المؤلف في حالة الانقسام الاجتماعي السني الشيعي والتدخل الإيراني المتزايد في المنطقة، وخصوصاً بعد اندلاع الثورة في سوريا والعراق دفعت بقوات عسكرية من المرتزقة ومولتها لإنقاذ حليفيها بشار الأسد ونوري المالكي وهو أمر زاد من زخم المظلومية السنية ومنح قوة وتأكيداً لآيديولوجيا «داعش». لكن جرجس لا يقدم تفسيراً لجاذبية التنظيم للمقاتلين الأجانب، وخصوصاً الغربيين.

يدين صعود التنظيم وعودته مرة أخرى في العراق للقوة التي اكتسبها في سوريا، فنجاحه في احتلال المدن والسيطرة على الموارد النفطية والخزائن المالية سمح له بتدمير الحدود بين البلدين والمضي قدماً نحو الموصل وهزيمة الجيش العراقي الذي كان قد أصبح مجرد ميليشيا طائفية كبيرة في عهد المالكي.

وبقدر ما يبدو تنظيم الدولة مديناً للآيديولوجيا القاعدية، فإنه بصعوده الجديد مدين بشكل رئيسي للصراعات الجيو - سياسية والجيو - طائفية في المنطقة، وهو أمر منح «داعش» الفرصة لتطوير الآيديولوجيا القاعدية والافتراق عنها بنفس الوقت، وأفضى ذلك إلى تصارع على النفوذ وحرب داخلية بين الجهاديين الداعشيين والقاعديين بدءاً من عام 2013.

يؤكد جرجس ما يلاحظه الكثير من الباحثين أيضاً بأن البيئة التي ينمو فيها هذا التنظيم هي «البيئة المتوحشة» التي تعاني من الاضطراب والعنف، ففي صلب عقيدته السياسية أن التغيير لا يمكن أن يكون إلا بالعنف والقوة، وعلى هذا الأساس تشكلت عداوة ملحوظة مع تيارات الإسلام السياسي التقليدية التي تقبل بقواعد العمل السلمي وشروط اللعبة الديمقراطية، ويتكرر بشكل دائم نقد لهذه التيارات والتشهير بفشل مشاركتهم بالعملية الديمقراطية مقابل «نجاح» نهجهم العسكري وفرض وقائع على الأرض.

وإذ تكوّن التنظيم في ظل انهيار مؤسسات الدولة وتراجع الأنظمة السياسية في الشرق الأوسط فقد نجحت الأنظمة الحليفة للنظام السوري والعراقي في تسويق فكرة أن الربيع العربي يعادل وجود «داعش» وإطلاق حروب طائفية تتهدد الإقليم وما بعده، وواقع الحال أن – حسب جرجس - إجهاض الربيع العربي، وليس فشله كان هدية بالنسبة للسلفية الجهادية لم تحلم بها أو تتوقعها.

يخلص المؤلف بعد ثمانية فصول غنية تدرس التنظيم وتاريخه إلى البحث في نقاط قوة التنظيم ونقاط ضعفه، ويمكن للقارئ أن يكتشف بسهولة أن نقاط قوة التنظيم الأساسية هي عناصر خارجية ليست متأتية من بنية التنظيم نفسه، في حين أن معظم عوامل ضعف التنظيم هي عوامل ذاتية. فقوة التنظيم تتأتى سرديته والمستندة إلى تهميش العرب السنة مع أنهم المكون الأساسي للمنطقة، بنشوء حكم طائفي متطرف وقمعي في العراق بعد الاحتلال الأميركي وسيطرة الأقلية العلوية على الأكثرية بقوة الحديد والنار في سوريا، بمعنى آخر وجود وقائع دامغة حول المظلومية السنية، التي كانت كل الظروف تسوق سرديتها وتدفع للقناعة بها.

من نقاط قوة التنظيم تقديم بديل عن النظام العالمي الجائر والدولة الوطنية متمثلا بـ«الخلافة العادلة» وهو مفهوم مكتنز بالرمزية التاريخية والدينية في آن، كما أن التنظيم سعى للسيطرة على موارد اقتصادية (النفط ومؤسسات الطاقة والمؤسسات الحيوية) وفرض نظاما ضريبياً شكل له ذلك بمجموعه تمويلا ذاتياً كبيراً وفائضاً مالياً جعله صار أغنى تنظيم جهادي في العالم.

وفضلاً عن ذلك تسمح المفاهيم الدينية التي استخدمت كمكمل للآيديولوجيا الجهادية بأقصى درجات التضحية والمفاصلة الجذرية والولاء للتنظيم. لكن نقاط القوة هذه تقابلها نقاط ضعف قاتلة، فمن جهة يفتقد التنظيم برنامجا إيجابيا في الحكم، وخبرات معدومة في إدارة الحكم، وهو مبني على نمط ديكتاتوري قمعي وتنعدم فيه الحريات، وهو نمط كان الحافز أساساً للربيع العربي. ويلاحظ جرجس أن عنصر ضعفه الرئيسي يكمن في قاعدته الاجتماعية الهشة، ففي العراق بسبب تقبله كعدو للشيعة وليس كبديل للحكم، وفي سوريا بسبب واقع الحال وقدرته على مواجهة القوة والوحشية الهائلة التي أظهرها نظام الأسد في قمع معارضيه. يضاف إلى نقاط الضعف هذه أن التنظيم «متقن لصنع الأعداء» سواء من خلال لعبة التخويف بالعمليات الإرهابية، أو من انعدام قدرته على ممارسة المرونة السياسية عندما تقتضيها مصالحه.

يخلص المؤلف إلى أن القضاء على التنظيم يتطلب أولاً وقبل أي شيء نزع الشرعية عن سردية التنظيم القائمة على المظلومية السنية من جهة، وانعدام العدالة من جهة ثانية، وهو أمر يعني أن كف يد إيران عن التلاعب بالمنطقة وتعزيز الانقسام الشيعي السني، وتوفير حل سلمي للنزاعات الأهلية وتحقيق الحد الأدنى من طموحات شعوب المنطقة الأساسية في نشوء أنظمة ديمقراطية تعبر عنها ولا تهمشها. ويتطلب ثانياً حرمان التنظيم من تكوين مصادر تمويل ذاتية والسيطرة على موارد اقتصادية يمكن أن توفر له متطلبات التسليح والتجنيد والفعالية.

ما المآل الذي سينتهي إليه التنظيم إذا ما تم انتزاع مناطق السيطرة من يده؟ يجيب جرجس أن من دون إحداث تغيير سياسي يمنح شعوب المنطقة التي ينتشر فيها على الأقل أملاً بحياة أفضل، ويجبر الانقسام الاجتماعي السني الشيعي فإن فرصة بقاء هذا التنظيم ستكون كبيرة، وانحساره عن المشهد لن يعني أنه قد لا يعود بصورة جديدة وبنسخة أكثر وحشية وعنفاً مما ظهر حتى الآن.

* كاتب سوري

كتاب مصري عن رحلة «الإخوان»

القاهرة: «الشرق الأوسط»



في سياق الكتب التي تتناول وتحلل آيديولوجية جماعة «الإخوان المسلمين»، والأدوار التي لعبتها في المجتمع المصري على شتى المستويات السياسية والاجتماعية والدينية، أصدرت دار «دلتا للنشر» بالقاهرة أخيراً كتابا بعنوان «من الرئاسة للسجن في 365 يوما» للكاتب الصحافي مصطفى شحاتة.

يتحدث المؤلف عن كيفية وصول الإخوان إلى رأس السلطة في مصر، وفي لحظة حاسمة من تاريخها الحديث، ويوضح إلى أي مدى كان هذه الوصول السريع والمفاجئ طريقا إلى انهيار الجماعة الأكبر منذ تأسيسها، وشتاتها الأكثر قسوة.

ويحلل الكتاب الأسباب التي عجلت برحيل الإخوان من الحكم وذلك بعد 365 يوما فقط من وصولها إليه. وكيف أن الجماعة استخدمت أوراقا خطرة عدة من بينها الاستبداد والانفراد بالحكم وصولا إلى التورط في التحريض على القتل مما دفعها إلى مصيرها المحتوم.

يتسم الكتاب بنظرة تحليلية أكثر اتساعا، تربط ظاهرة الإخوان بالكثير من المرجعيات في الداخل والخارج، وفي ضوء شبكة من المصالح الضيقة والمعقدة، تضع مصلحة الجماعة فوق مصلحة الوطن، وتحتال على ذلك بطرق وأساليب مغرضة، من بينها تزييف الوعي والوجدان العام.

ومؤلف الكتاب مصطفى شحاتة، صحافي وكاتب، صدر له عدة كتب من بينها «نهارك حسب الظروف» و«كتاب الفلول»، ويعمل مساعدا لرئيس تحرير جريدة «المقال» المصرية.

احتفل بـ10 أعوام على تأسيس داره بصوت أوبرالي قوي وتصاميم معمارية شاعرية

ستيفان رولان... دون كيخوته الموضة ينتصر لنفسه

باريس: جميلة حلفيشي

قال البعض إنه لم يواكب ثقافة الموضة، وهم على حق. فالمصمم ستيفان رولان لم يتبن موجة «الإنستغرام» ولا جرى وراء الدعاية المجانية بأي شكل. هذا لا يعني أنه يرفض ظهور نجمات بتصاميمه، بل فقط لا يستجدي ودهن على حساب قناعاته. يمكن تشبيهه بدون غيشوت الذي يتوق إلى عالم مثالي غير قارئ، أو رافض في اللاشعور، إلى واقع متغير هو الذي تتلمذ على يد كريستوبال بالنسياجا وعمل مع «بالمان» في بداياته.

أما الحقيقة التي لا يُنكرها أحد أنه مهما تمسك بمثالياته ورفض التنازل عنها لإرضاء السوق، تبقت لدينا نقطة ضعف تجاهه. والمقصود بنون الجمع هنا الزبونات العربيات. فكما لم يخف هو يوما عشقه لثقافة المنطقة وشغفه بصحاريها ورمالها وذوق زبونتها، بادلته هذه الأخيرة المودة نفسها إن لم نقل الحب لأسلوبه. فهي اليوم من بين أهم من يُنعش داره بإقبالهن على تصاميمه التي تحاكي البنايات المعمارية في دراميتها. صحيح أن البعض ينتقد هذه التصاميم على أنها مسرحية بخطوط مُبالغ فيها، إلا أنها تؤدي وظيفتها في التميز والتفرد بالنسبة لشريحة معينة من النساء. ليس أدل على هذا من الفستان الذي ظهرت به المغنية سيلين ديون في حفل توزيع جوائز «البيلبورد» الموسيقية في شهر مايو (أيار) الماضي. فقد فتح حوارا فنيا مثيرا لا تزال أصداؤه تتردد لحد الآن في أوساط الموضة. لحسن الحظ، إن هذه الدرامية قابلة للترويض. فبحكم أنها من خط «الهوت كوتير» فهي قابلة للتفصيل على المقاس، مع إمكانية إجراء تغييرات طفيفة عليها لكي تناسب الواقع.

بيد أن ما قدمه في بداية شهر يوليو (تموز) الماضي خلال أسبوع باريس، لم يكن يحتاج إلى أي تغييرات. نعم ربما كان معماريا في بعض الأجزاء مثل الأكمام التي تستحضر تصاميم الراحلة زها حديد وغيرها من كبار المُهندسين، إلا أنه كان أيضا فنيا بواقعية غير معهودة، وكأن عشر سنوات روضت جنوح المصمم للسريالي بعض الشيء.

لم تكن المناسبة مجرد عرض. كانت احتفالا بمرور عشر سنوات على إطلاقه دار «ستيفان رولان» في رقم 10 من شارع جورج الخامس بباريس. العنوان نفسه الذي دخله أول مرة بعد تخرجه مباشرة، وكان معمل ومشغل المصمم كريستوبال بالنسياجا. وربما هذا ما يفسر تلك القواسم المشتركة بينهما. على الأقل من ناحية تصميم كل واحد منهما الفساتين، وكأنها بناية معمارية مطعمة بفنية وحس شاعري.

عشر سنوات لم تكن مفروشة بالورود بالنسبة لستيفان رولان. فقد مر بعدة تجارب مُحبطة ومطبات مالية. لحسن حظ عالم الموضة أنه تجاوزها، إذ لم يعد هذا العالم يتحمل خسارة مصمم آخر مسكون بالفن مثلما حصل مع كريستيان لاكروا، الذي أغلق داره في عام 2009 متأثرا بالأزمة الاقتصادية العالمية. ستيفان رولان في المقابل، أثبت أنه أكثر صلابة، ويبدو من عرضه الأخير أن الموجة العاتية قد مرت بسلام. لكن الاتهام بعدم مسايرته ثقافة «الإنستغرام» أو ركوبه الموجة الشبابية لا يزال قائما، وكأن بداخله قوة تتحدى واقعا مختلفا عن ذلك الذي عرفه وهو شاب في مقتبل العمر وحديث التخرج. هذا التحدي يظهر حتى في طريقة تنظيمه عروضه واختياره لأماكنها.

كان واضحا في السنوات الماضية أن العروض التقليدية على خشبة مسرح تتهادى فيها العارضات، لا تستهويه كثيرا. فهو يفضل أن يقدم عرضا أقرب إلى فُرجة تفتح حوارا فكريا وفنيا على حد سواء، ولم يختلف الأمر هذه المرة. أقيم العرض في مسرح «أوبرا باستيل»، ولأن الدعوة كانت بمناسبة مرور عشر سنوات، توقع البعض أن يقدم موسيقى شبابية راقصة، لكنه خيب ظنهم واستعان بعازفة البيانو المعروفة كلير ماري لوغاي، ومغنية الأوبرا الشهيرة بياتريس أوريا مونزون. وكانت النتيجة إحساسا قويا بعظمة الحدث، تعكس شخصية المصمم وقناعته بما يقدمه. يُحسب له أنه لم يُغير جلده، بل اختار أن يبقى مخلصا لنفسه ومتصالحا معها. فهو مطبوع بالكلاسيكية والرومانسية في الوقت ذاته، وهو ما فاح في الأجواء. فرغم تأثره بالفن ورغم توجهه بتصاميمه لامرأة قوية وواثقة، فإن شغفه بالزمن الجميل، وسينما الأبيض والأسود، لم تخف على أحد.

وفي هذا الصدد لا بأس من التنويه بأن أهمية العرض لا تكمن في أنه احتفالية بمرور عشر سنوات على تأسيس الدار فحسب، بل أيضا عودتها معافاة بعد فترة نقاهة. فلا يخفى على أحد أن المصمم عانى في السنتين الأخيرتين من ظروف مالية صعبة، برهن لنا بعدها أنه مثل طائر الفينيق قادر على النهوض مرة أخرى. فما قد يكون أزمة بالنسبة لغيره كان بالنسبة له مجرد نكسة مؤقتة.

أما من ناحية التصاميم التي قدمها، فلم يعد فيها إلى أرشيفه ليعيد صياغة أهم ما قدمه خلال السنوات العشر «فهذا لم يخطر على بالي» حسب تصريحه. وتابع: «لو فعلت هذا لكنت سأعطي الانطباع بأني أكتب نهاية مسيرتي أو أني أودع... بينما المناسبة لا تتعدى عقدا من الزمن... أي ما هي سوى فتح صفحة أخرى أكتب فيه فصلا جديدا».

الملاحظ في أغلب أعماله يركز على الأسود والأبيض وأحيانا الأحمر مع رشات من الذهب، مستعملا مواد غريبة في عالم الأزياء. لكنه مثل رسام ماهر يطوعها ويجعلها جزءا من القطعة سواء كانت معدنا أو زجاجا أو «سيلكون». يعيد ميله للأبيض والأسود إلى طفولته. عندما كان يرافق والدته التي كانت تعمل في وكالة تصوير فوتوغرافي، وكان أكثر ما يشده في المكان رومانسية صور الأبيض والأسود المعلقة على جدرانه. تشكيلته الأخيرة كانت تلخيصا لهذه الرومانسية بلعبها على هذين اللونين مع لمسات من الذهب والقليل من الأحمر. من ناحية التصاميم فقد غلبت على بعضها الهندسية فيما حاكى بعضها الآخر المنحوتات.

هندسيتها لم تُفقدها أنوثتها.

كل ما في الأمر أنها أضفت عليها قوة تبدو فيها الأكمام المنفوشة أحيانا وكأنها أجنحة طائرات مستعدة للإقلاع أو دروعا. كانت هناك أيضا «كابات» طويلة مشبوكة عند الأكتاف بفستان طويل محدد على الجسم يخلق نوعا من الدراما الشاعرية. أجملها كان «كابا» بالأسود رسم عليه المصمم أغصانا من الذهب قال إنه استوحاه من أعمال الفنانين الأميركيين، كيرت فريلر وجيري فيلز. كان هناك أيضا فستان مستقيم طرزه بالسيلكون المُؤكسد تحية للنحات النمساوي فرنز هاغنور.

يعتبر رولان من القلائل الذين لا يزالون يملكون بيوتهم الخاصة. يرفض أن يتخلى عن حريته وتسليم مقاليد الدار، أو بعض من أسهمها، لغيره. فقد خاض التجربة سابقا ولعشر سنوات مديرا فنيا في دار «جون لويس شيريه» ولم يكن سعيدا. كان الفنان بداخله يتوق للإبداع من دون قيود أو إملاءات الغير. وهذا ما تحقق له في عام 2007 قبل اندلاع الأزمة العالمية بعام واحد. لم تؤثر عليه في البداية، بل العكس تماما حقق نجاحا باهرا. فقد أقبلت عليه علية القوم، خصوصا من البلدان العربية مثل الملكة رانيا، فضلا عن نساء ناجحات وقويات مثل الراحلة زها حديد. كن دروعه الواقية من الأزمة، وبالتالي لم تلمسه نيرانها إلا منذ عامين تقريبا بسبب توسعه في مجالات أخرى. ثم لا ننسى أن العالم شهد في هذه الفترة عدة تغيرات سياسية وثقافية واقتصادية، لم تكن المنطقة العربية بمنأى عنها، بل كانت جزءا لا يتجزأ منها. لهذا لم يكن أمامه إلا أن يستلقط فيها أنفاسه إلى حين تمر بسلام. بفضل ولاء زبوناته وولائه لأسلوب عشقنه نجح في تجاوزها.

ماذا بعد؟ وكيف يرى نفسه بعد عشر سنوات أخرى؟ يرد بأن كل ما يفكر فيه حاليا أقرب إلى المثالية والأحلام منه إلى الواقع، لكنه متفائل. فكما تحققت أمنيته بتأسيس داره الخاصة قبل عشر سنوات يمكن أن تتحقق أحلامه الأخرى.

عندما يرصع اللؤلؤ الأحذية

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تعد أحجار سواروفكسي أو خيوط الذهب والتطريزات الملونة كافية لإضفاء البريق والجمال على المنتجات التي تطرحها بيوت الأزياء والإكسسوارات العالمية. فللحفاظ على ولاء زبوناتهن واستقطاب المزيد منهن، أصبح لزاماً عليهم أن يدفعوا بحركة الإبداع إلى مستوى جديد من الناحيتين التقنية والفنية، بعد أن انتبهوا أن هذا هو الطريق الوحيد أمامهم لمواكبة طموحات امرأة عصرية تُقدر كل ما هو فريد ومتميز. ولأنهم يحتاجون إلى أدوات يحققون بها هذا الهدف وظفوا خامات وعناصر جديدة لتطعيم ابتكاراتهم. وبما أن أحجار سواروفكسي استهلكت حتى أصبحت جزءا من التركيبة العامة لمعظم المنتجات، فإن «روجيه فيفييه» ارتأت أن تغير توجهها وأدخلت أحجار اللؤلؤ على أحذيتها الأيقونية في سابقة غير معهودة. فهذه المرة الأولى التي نرى فيها لؤلؤا على إبزيم مشبكها الشهير، خصوصا وأن مصممها برونو فريزوني رأى أن اللؤلؤ والمخمل يتناغمان مع بعض. لكن «روجيه فيفيه» ليست الوحيدة في احتضان اللؤلؤ. فقد سبقتها إليه كل من «ميو ميو» و«ستيوارت وايزمان» وبيوت أزياء وإكسسوارات أخرى. كلها تفننت في استعمالاته وأقبلت عليه بنهم لم نر له مثيلا منذ أن سوقته لنا الراحلة غابرييل شانيل في عقود بصفوف كثيرة في العشرينات من القرن الماضي.

وهذا تحديدا دافع دار «روجيه فيفييه» لاستعماله هذا الصيف. فهو بالنسبة لها لا يعكس روح الترف أو يعكس النعومة والأنوثة فحسب، بل يرتبط أيضاً بحقبة مهمة شهدت فيها المرأة بدايات تحررها. فقد أصبح بالنسبة للبعض منهن رمزاً لهذا التحرر. فالجميل فيه أنه على الرغم من نعومته يتمتع بقوة تتحدى الزمن بفضل جمع الكلاسيكية بالعصرية. دخوله إلى مجال الأحذية كان مسألة وقت فقط، بالنظر إلى ما تشهده ثقافة الموضة حالياً من اختبارات وتجارب يجتهد فيها المصممون كسب ود المرأة بأي شكل وثمن. ثم لا ننسَ أننا نعيش منذ بضعة مواسم حركة نسوية جديدة في عالم الموضة تستحضر العشرينات من القرن الماضي إلى حد ما.

من «ستيوارت وايزمان»

من «أكوازورا»

من «روجيه فيفييه»

من «ميوميو»



من «ميوميو»

لمدة شهر كامل تتبرع بخدمات شخصية وتوفير أزياء وإكسسوارات حصرية

«غوتشي» تغزو لندن

لندن: «الشرق الأوسط»



من تصاميم الدار لموسم الصيف الحالي



من عرض الدار لموسم الصيف الحالي

لن تحتاج لدخول محلات «هارودز» هذا الشهر لكي تعرف أنها تعرضت لعملية غزو من قبل دار «غوتشي». فواجهاتها الـ16 تحولت إلى غابة صغيرة تتفتح فيها الورود والأزهار وتتعايش فيها الفراشات مع الثعابين والأسود وغيرها من الكائنات الحية والبرية على حد سواء. الغزو لم يقتصر على الواجهات وامتد إلى الداخل وإلى طوابق أخرى. وهذا يعني أن المحلات اللندنية الشهيرة ستنبض طوال شهر أغسطس (آب) بكل ما أصبح ماركة مسجلة للدار الإيطالية، بدءا من أسلوب الماكسيماليزم الرومانسي إلى لمسات الـ«فينتاج» المعاصر وغيرها.

من أول نظرة ستشعر بأن «حديقة غوتشي» كما ترجمها الرسام المعاصر أليكس ميري ما هي سوى انعكاس لروح الدار كما شكلها مصممها الفني أليساندرو ميشيل منذ أن التحق بها في عام 2015. فهي ترجمة تسلط الضوء على أسلوب يُشجع على التعبير على الذات، وفي الوقت ذاته يحمل بين طياته إيحاءات من حركة الـ«بانكس» التي وُلدت في لندن وشهدت أوجها في السبعينات من القرن الماضي. انطلاقا من هذه الفلسفة المشجعة على التعبير عن الذات، وإلى حد ما التمرد على المتعارف عليه، سيستفيد الزوار الموجودون في لندن من خدمة، توفرها الدار لأول مرة في لندن، هي DIY GUCCI.

بموجب هذه الخدمة سيتمكنون من وضع لمساتهم الخاصة على أي إكسسوار، سواءً كان حذاء «لوفر» أو «سنيكر» أو أي حقيبة يد، باختيار تطريزات جاهزة بألوان وموتيفات زخرفية متنوعة يمكنهم وضعها عليها. فمن يحب الورود والأزهار قد لا يميل إلى الثعابين مثلا والعكس. المهم أنها عملية من شأنها أن تُضفي على القطعة تفردا وخصوصية. بعد أن تتم عملية الاختيار في «هارودز» تُرسل المعلومات إلى إيطاليا حيث تستغرق نحو ستة أسابيع لتنفيذها في معامل الدار قبل أن يتسلمها صاحبها. إذا لم يستطع الزبون إلى أي من هذه المنتجات سبيلا، فبإمكانه أن يحصل على باقة ورد معبأة في «غوتشي بلوم»، أول عطر يصدر في عهد أليساندرو.

سترة مفصلة بتطريزات جريئة

لكن المتعة لن تتوقف عند الطابق الأرضي أو الأول أو الثاني، بل تتفرع إلى أركان وطوابق أخرى. فإلى جانب ما قدمه المصمم في ميلانو مؤخرا من إكسسوارات وأزياء جاهزة، هناك مجموعة محدودة وحصرية تشمل مجموعة من حقائب اليد وإكسسوارات الشعر في الطابق الأرضي، إلى جانب مجموعة من الأزياء تحاكي الـ«هوت كوتير» في أناقتها وترفها. هذه المجموعة معروضة في الطابق العلوي، وفي ركن لا يدخله إلا الشخصيات المهمة. بمعنى الشخصيات المتذوقة للتفرد والقادرة في الوقت ذاته على تقييم الأناقة وتقديرها بغض النظر عن ثمنها. ففنيتها ترتقي بها عن مستوى السؤال عن السعر. بعضها من الفرو الملون وبعضها مطرز بحرفية عالية لا تعترف بالحلول الوسطى. فهي سخية ليس بألوانها فحسب، بل أيضاً بخاماتها وموادها، التي تتضارب في تناغم يلعب على العصري و«الفينتاج». فموادها مثلا تتراقص على الموسلين والتول كما على المخمل والفرو والبروكار، وتطريزاتها تأتي أحياناً بجرعات قوية ومع ذلك لا تصيب بالتخمة. السبب أن جرأتها وشقاوتها إلى حد ما يزيدانها عصرية، قد لا يفهمها الزبون التقليدي بسهولة لكن يُقبل عليها الزبون الشاب بنهم.

فعندما قدم أليساندرو أول تشكيلته له بعد التحاقه بها في عام 2015، صدم أوساط الموضة بجرأته. كانت تشكيلته تحمل نكهة غريبة فيها بعض المرح والكثير من الشقاوة التي افتقدتها الموضة قبل ذلك. بعد الصدمة الأولية أفاق عالم الموضة على خبر نجاحها على المستويين الفني والتجاري. فقد حققت للمجموعة المالكة «كيرينج» أرباحاً غير مسبوقة وتدفع على التفاؤل. فنجاحه يمني النفوس بأن الأزمة التي ألمت بصناعة الموضة مؤخراً في طريقها إلى الزوال.

● تشهد مجموعة «كيرينغ» المالكة لـ«غوتشي» و«سان لوران» و«بوتيغا فينيتا» و«ألكسندر ماكوين» و«ستيلا ماكارتني» وغيرها من بيوت الأزياء المهمة، ارتفاعا في مبيعاتها. وتشكل «غوتشي» 60 في المائة من أرباح المجموعة بفضل إقبال الشباب على منتجاتها الجلدية وأزيائها الجريئة. فقد شهدت ارتفاعاً بنسبة 39,3 في المائة فاقت التوقعات التي كانت تتوقع نموا بنسبة 32 في المائة. إعلانها ارتفاع مبيعاتها في الشطر الأول من العام يدعو إلى تفاؤل حتى بالنسبة للمنافسين. فهو مؤشر بأن الأزمة التي ألمت بصناعة الموضة في السنوات الأخيرة قد تزول قريباً.

من التصاميم التي اجتاحت العالم وحققت رواجاً كبيراً



من الحقائب المعروضة طوال شهر أغسطس

من الزخرفات التي يمكن للزبون اختيارها لحذائه



مصمم الديكور الداخلي وائل فرّان: تصاميمي تروي قصصاً وتجارب حياة

بيروت: فيفيان حداد

وائل فرّان مهندس داخلي لم يكتف بأن يلوّن مساحات البيوت وجدرانها بلمسته الفنية فحسب، بل غاص في تصميم أثاثه ليقولبه على طريقته، متخصصا في الطاولات أكثر. في البداية كان وائل ينوي أن يمتهن المحاماة، إلا أن شغفه وحبّه للهندسة الداخلية دفعاه إلى التخلي عن هذا المشروع والالتحاق بـ«الجامعة اللبنانية - الأميركية» (LAU) ليتخصص في الديكور. فهو يعرف أن أي شيء في الحياة إذا لم يكن نابعا من القلب فإنه لا يكون متميزا. ويسري هذا على أسلوبه وطريقته في التصميم أيضا. يقول: «أي تصميم يُعتبر ناقصا بالنسبة لي إذا لم تلمسه المشاعر». ويضيف: «اخترت تصميم الطاولات تحديدا لأنها عنصر أساسي في أثاث أي منزل، حديثا كان أم كلاسيكيا. فمهما كان جمال أسلوبه لن يكتمل دون طاولة تجمع العائلة حولها أو لتحمل أغراضا حميمة تسجل لذكريات عزيزة».



المصمم وائل فران

طاولة «ديستورشن»

من أعماله المبتكرة

أول مجموعة أطلقها وائل فران حملت اسم «قطع من العقل» تألّفت من 40 تصميما تنوّعت في أحجامها وموادها. ولأنه تخيّلها ناطقة بحنان الأخت، أطلق اسما شقيقتيه على اثنين منها (داليا ودالا). بعدها أطلق مجموعة «إنسان» كانت غير تقليدية في فكرتها تلفت الناظر بأشكالها وعناوينها. يقول المصمم إنه يستخدم مواد عدة في تصاميمه، من الخشب والحديد و(لاكيه) إلى القشور الملوّنة. هذه المواد المتنوعة هي الأدوات التي يعتمد عليها لإخراج كل قطعة من جمودها. فهي بالنسبة له يجب أن تكون قريبة من قلب صاحبها حتى تبقى معه إلى الأبد وقد يورثها لجيل آخر.

نظراً لفنية تصاميمه، كان من الطبيعي أن تدخل الكثير من المعارض، كان آخر بينالي البندقية (VeniceBiennale) لعام 2017 حيث عرض قطعتين فنيّتين استثنائيتين من مجموعة Formitable وهي طاولات مُصمَّمة حسب الطلب. تحمل الأولى اسم «ديستورشن» وتم عرضها في (Venice Design) الذي أُقيم في قصر «بلاتزو ميشيل». وتميزت بتفاصيل ذات قاعدة نحاسية مطعّمة بالخشب الأبيض الحَمْضِي وكُتب عليها بخط عربي محفور بالحديد ما يعبّر عن مراحل نمو الإنسان على مر السنين من خلال مصطلحات أربع (الخبرة والتعبير والمادة والشكل). وتعدّ هذه الطاولة الأحب إلى قلب وائل فران كما يقول.

أما الطاولة الثانية فتحمل اسم «Take a Bow» وعُرضت في Venice Art ضمن معرض «الهياكل الشخصية - الحدود المفتوحة»، الذي نُظّم في «بالاتزو بيمبو» و«بالاتزو مورا». تعمد أن تكون بمواد مطواعة لتأخذ شكل انحناءات في كل أجزائها المصنوعة من النحاس والخشب مع الزجاج الشفاف. يوضح وائل فران: «تلقيت دعوة من منظمي هذين المعرضين فشاركت فيهما دون تردد. فهما يشكلان صرحاً في المجال الفني العالمي، ويشهد مشاركة أهم مصممي الديكور في العالم».

حاليا يستعدّ المصمم للمشاركة في معرض «بيروت ديزاينر فير» من خلال مجموعة تصاميم جديدة تحمل ألغازاً كما يقول لكن كل من سيُسعفه الحظ ويعاينها عن قرب سيستمتع بفكّها متتبعاً خطوطها الهندسية.

حقيبة «برادا إيتيكيت» لا تخضع للـ«إيتيكيت» التقليدي

لندن: «الشرق الأوسط»



العارضة جيجي حديد وحقيبة «برادا إيتيكيت» (تصوير: رايمون هول)

قد لا تكون حقيبة باللون الأبيض أول ما يتبادر إلى الذهن عندما نفكر في اقتناء حقيبة كلاسيكية تبقى معنا طويلا ونستغلها في كل زمان ومكان. لكن الأمر يختلف عندما تكون بتوقيع دار «برادا». في هذه الحال تزيد حلاوة في عيوننا، وثقتنا فيها. فميوتشا برادا نجحت لحد الآن في تقديم عدة تصاميم ناجحة أثبتت قدرتها على مقاومة تغيرات الزمن، ولن تخرج هذه الحقيبة واسمها «برادا إيتيكيت» عن سابقاتها نجاحا. حتى لونها الأبيض يمكنه أن يكون في صالحها، خصوصا أن موضة الـ«مونوكروم»؛ أي الأبيض والأسود، قوية هذا الموسم.

صحيح أن حقيبة باللون الأبيض لم تكن الخيار الأول منذ 10 سنوات تقريبا، بل ربما يكون آخر لون نفكر فيه، لكن توجهات الموضة تغيرت. فهي، أي الموضة، تحتفل في الوقت الحالي بكل الألوان ولا ترى حرجا في الخلط بين المواسم والمناسبات. فالإملاءات التي كانت تفرض أن ما نلبسه في النهار لا يليق بالمساء، أو ما يناسب الصيف لا يناسب الشتاء والعكس، أُلغيت منذ عدة سنوات. كل شيء أصبح جائزا ما دام هناك ذوق رفيع وأسلوب خاص. ثم إن العارضة السوبر جيجي حديد التي ظهرت مؤخرا بهذه الحقيبة، أعطتنا درسا في كيفية استعمالها بطريقة أنيقة، مؤكدة لنا أنها إضافة أنيقة لإطلالة أي امرأة. وإذا كانت جيجي حديد نسقتها مع بنطلون جينز وقميص عادي، فإن المرأة العادية والكلاسيكية يمكنها أيضا استعمالها مع تايور مفصل أو فستان أسود ناعم في أي مناسبة.

الحقيبة مصنوعة من جلد العجل وبأحجام مختلفة. وإذا كان اللون الأبيض لا يروق لك، فإنها تأتي بألوان متنوعة أخرى تتباين بين الوردي والأزرق والأخضر المعدني.

نائب رئيس هيئة الرياضة يعقد اجتماعاً تنسيقياً مع القيادات الأمنية

«الأولمبية السعودية» تعتمد آلية الشكاوى والتظلمات



الأمير عبد العزيز الفيصل خلال الاجتماع التنسيقي مع الجهات الأمنية أمس («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير عبد العزيز الفيصل نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، واللواء منير الجبرين مساعد مدير الأمن العام لشؤون الأمن، واللواء عيد العتيبي مدير الإدارة العامة للدوريات الأمنية في المملكة، اجتماعا في مقر الهيئة بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي في الرياض، وشهد الاجتماع استعراض مسودة دليل الإجراءات الخاصة بالتنظيم الجماهيري المقدمة من وكالة الشؤون الفنية والاستثمار بالهيئة العامة للرياضة، التي اشتملت على تعريف وإيضاحات بجميع الأدوار والمهام المنوطة بكل الشركاء في التنظيم (الهيئة العامة للرياضة - الجهات الأمنية - الشركات المنظمة والراعية - الاتحاد السعودي لكرة القدم - رابطة دوري المحترفين)، كما تضمنت المسودة لائحة خاصة بالجماهير.

وسيتولى فريق عمل مشترك بين الهيئة والقطاعات الأمنية المختلفة، بالإضافة إلى الشركاء الآخرين، بمن فيهم روابط المشجعين، مراجعة المسودة والاتفاق على ما تضمنته تمهيدا لاعتمادها والعمل بموجبها.

على أن يستمر فريق العمل بالاجتماع دوريا بعد اعتماد دليل الإجراءات لضمان تفعيل العمل به ولمزيد من التعاون والتنسيق.

من جهة ثانية، اعتمدت اللجنة الأولمبية العربية السعودية القواعد المنظمة للشكاوى والتظلمات في اللجنة، وآلية تقديم الشكوى ضد الاتحادات الرياضية.

وأوضحت اللجنة أن إدارة الشؤون القانونية (الإدارة القانونية) والمرتبطة بالرئيس التنفيذي مباشرة هي الجهة المخولة باستقبال الشكاوى أو التظلمات، شريطة تعبئة المشتكي أو المتظلم النموذج المعتمد، مع إعطائها الحق في طلب أي إيضاحات واستفسارات حول الشكوى، على أن يكون الرد من قبل المشتكي كتابيا، كما يحق للإدارة القانونية مخاطبة أي إدارة في اللجنة أو الهيئة العامة للرياضة أو الاتحادات الرياضية، ومن ثم التواصل مع المشتكي أو المتظلم، وإبلاغه بنتائج شكواه.

وأبانت اللجنة الأولمبية السعودية، أن آلية الشكوى تبدأ بتقدم الشاكي بشكواه إلى الاتحاد المعني للعبة، على أن يتم النظر فيها وإصدار القرار بشأنها خلال خمسة عشر يوم عمل كحد أقصى من تاريخ تقديم الشكوى، على أن يكون الاستئناف من قبل الشاكي في لجنة الاستئناف في الاتحاد المعني «إن وجدت»، وفي حال عدم القبول بقرار لجنة الاستئناف فيحق للشاكي الطعن في القرار أمام مركز التحكيم الرياضي السعودي، وفقا لنظامه وقواعده الإجرائية، وذلك خلال مدة أقصاها 21 يوما من تاريخ الإخطار بالقرار، أما في حال كانت الشكوى المقدمة ضد الاتحادات لا تتعلق بالجوانب الفنية للعبة، فإنه يتم الرد من قبل الاتحاد المعني خلال مدة أقصاها 15 يوم عمل من تاريخ تقديم الشكوى، وفي حال عدم الرد فللشاكي الحق في التقدم بشكواه إلى اللجنة الأولمبية لمعالجتها، وفق ما تقضي به الأنظمة واللوائح والقرارات والتعليمات ذات العلاقة.

كما منحت القواعد التي تم اعتمادها، الحق للإدارة القانونية في استقبال الشكاوى والتظلمات على اللجنة الأولمبية العربية السعودية، حيث تقوم بإحالة الشكوى للإدارة المختصة للتحقق من الشكوى، على أن يتم إعداد تقرير مفصل يتضمن النتائج والتوصيات، ومن ثم تقييمها من قبل الإدارة القانونية وتحليل نتائجها وفق الأنظمة والتعليمات قبل عرضها على الرئيس التنفيذي للجنة.

اللاعب قرر التصعيد... والعمري يتوعد المسيئين بـ«مكافحة الجرائم المعلوماتية»

شرط المليون يحول قضية الحبيب ووكيل أعماله إلى النيابة العامة

الدمام: علي القطان
الرياض: عماد المفوز

كشف أحمد الحبيب «لاعب الرائد»، عن أسباب قيام شقيقه الأصغر «حسن» لاعب الاتفاق، رفع دعوى ضد وكيل أعمال اللاعبين غرم العمري، التي على أثرها تم اتخاذ قرار من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم ممثلا بلجنة الاحتراف، بتغريم العمري مبلغ مائتي ألف ريال والإيقاف لمدة عام.

وبين الحبيب في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن شقيقه حسن كان قد وقع عقد وكالة الموسم الماضي مع غرم العمري، وقدم الوكيل عروضا أقل من المطلوبة من بينها عرض من نادي القادسية يقل عن عرض الاتفاق، وحينما قرر اللاعب التوقيع للاتفاق فوجئ بنوع من التهديد والوعيد من قبل الوكيل أنه في حال وقع لأي ناد دون علمه، سيتوجب عليه دفع مليون ريال له بصفته وكيلا، وأنه لديه المستندات التي تثبت هذا الشيء.

وأضاف: «اتضح أن الوكيل قام بإضافة فقرة في الاتفاقية الموقعة تتعلق بمبلغ المليون التي ذكرها لها العمري وقام بتزوير التوقيع عليها دون علم اللاعب، مما استدعى قيام شقيقي حسن الحبيب بتوكيل المحامي نبيل القحطاني لرفع شكوى ضد الوكيل، وتم كسبها بالفعل وتم إعلان ذلك رسميا أول من أمس».

وأشار إلى أن غرم لم يرفع عقد وكالته مع اللاعب للاتحاد السعودي بعد أن أضاف فيها بندا مخالفا للأنظمة وهذا ما جعل موقف حسن الحبيب قويا وكسب القضية.

وبين أن شقيقه وقع للاتفاق في الأسبوع التالي الذي أعقب نقاشه الحاد مع وكيل أعماله السابق حيث اقتنع بالبقاء في نادي الاتفاق وطلب من العمري عدم التدخل في شؤونه الاحترافية.

وشدد على أن رفع الشكوى للنيابة العامة تم فعلا من قبل المحامي القحطاني من أجل أن ينال الوكيل العمري عقوبة الحق الخاص المتعلق بتزوير جزء من العقد والتوقيع عليه أيضا، مبينا أن القضية لا تزال في منتصف الطريق ولم تنته، حيث انتهت فقط من جانب الاتحاد السعودي، وبقي المسار القانوني المتعلق بعقوبات التزوير في النظام القضائي للدولة.

وكان اللاعب حسن الحبيب قد غرد بشأن القضية وشكر الاتحاد السعودي ممثلة في رئيس لجنة الاحتراف حمد الصنيع، وبين أن القضية لا تزال سارية بنقلها للنيابة العامة.

من جانبه، شدد الوكيل غرم العمري على أن القضية منظورة بينه وبين الاتحاد السعودي في مركز التحكيم الرياضي السعودية، وأنه ليس له أي تعليق حول كلام ما يتحدث به اللاعب، وأن تركيزه الحالي على قضيته المباشرة مع اتحاد الكرة. وأكد أنه ليس له علاقة حاليا لا من قريب ولا من بعيد باللاعب حسن الحبيب وسيرد على أي قضية تصله من طرفه عبر الجهات الرسمية في حال استدعى الأمر ذلك.

وبحسب اللائحة التي تحصل عليها «الشرق الأوسط» فيما يخص العلاقة مع وكلاء اللاعبين، فإن هناك إنذارا خطيا يوجه للوكيل في المرة الأولى للمخالفة، ثم الغرامة المالية التي لا تقل عن 20 ألف ريال ولا تزيد على مائتي ألف ريال. وبعدها يعلق التسجيل، ثم يتم الإيقاف، قبل أن يتم المنع من المشاركة في أي نشاط. كما يجوز للجنة إيقاع أكثر من عقوبة من المنصوص عليها في الفقرات السابقة في حال الاقتضاء.

وتؤكد المصادر أن العمري سيتمسك في حقه بعدم تحديد مدة معينة لإيقافه، على خلاف قرار اتحاد الكرة تحديد الفترة بعام كامل.

وكان العمري أصدر بيانا أمس، قال فيه إن القرار الذي صدر بحقه ابتدائي وقابل للاستئناف أمام مركز التحكيم الرياضي السعودي، ونوه بأنه لاحظ قيام البعض في مواقع التواصل الاجتماعي بتناول هذا القرار وما جاء بمنطوقة بشكل مسيء «وقد جرى رصد عدد من الإساءات والتغريدات المتضمنة ألفاظا غير لائقة ومشتملة على عدد من الاتهامات الباطلة ونود الإشارة إلى أنه سيتم إحالتها إلى محامي الشركة لاتخاذ الإجراءات القانونية وفقا لما نص عليه في نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية والتعامل معهم وفق الإجراءات والأنظمة».

حسن الحبيب («الشرق الأوسط»)

سييرا حث اللاعبين على بذل مزيد من الجهد

الاتحاد يغلق قضية جيبسون ويستعد لموقعة الاتفاق

جدة: إبراهيم القرشي

أعلن نادي الاتحاد، يوم أمس، إنهاء قضية اللاعب البرازيلي جيبسون أوليفرا بشكل نهائي. وسبق لجيبسون تمثيل الاتحاد في موسم 2013 - 2014، وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد أصدر قراراً بإلزام الاتحاد بسداد جميع مستحقات اللاعب المتأخرة، التي تبلغ قيمتها 180 ألف دولار.

يُشار إلى أن الاتحاد كان قد تعرَّض لعقوبة خصم نقاط في الموسم الماضي، إلى جانب الإيقاف عن قيد اللاعبين لفترتين، بسبب عدم سداده مستحقات الأسترالي جيمس ترويسي لاعب الفريق السابق.

وأنهى الاتحاد مشواره في الدوري السعودي لكرة القدم الموسم الماضي في المركز الرابع برصيد 52 نقطة.

وتواصل إدارة الاتحاد جهودها في سبيل إغلاق أكثر الملفات تشعباً، المتعلق بالقضايا الخارجية والداخلية من أجل استخراج الرخصة الآسيوية التي تمنح الفريق أحقية المشاركة في دوري أبطال آسيا في نسخته المقبلة، في حال تجاوزه مواجهة الملحق الآسيوي.

وكان أنمار الحائلي رئيس نادي الاتحاد أكد على عمله الدؤوب، في حديث سابق، على الوفاء بذلك المعيار المالي واضعاً استخراج الرخصة الآسيوية هدفاً لبلوغه، في الوقت الذي تحاصر الهدف المرجو كثير من الالتزامات المالية على النادي.

وكانت «الشرق الأوسط» تناولت فتح إدارة الاتحاد خطوط التواصل مع عدد من الأطراف صدر لهم أحكام إلزامية على النادي بمستحقاتهم بغية التوصل معها لتسويات، وذلك بسداد أجزاء من المبالغ الكبيرة وجدولة المتبقي في الوقت الذي تعمل على إغلاق القضايا ذات المبالغ الأقل.

وعلمت «الشرق الأوسط» عن وجود عدد من المطالبات المالية الخاصة بشركة سياحية وأخرى لأحد الفنادق ستمثل خلال الأيام المقبلة أمام الإدارة الاتحادية، في الوقت الذي قال المصدر إن إدارة النادي لن تسعى للمضي في سياستها بالوفاء بالتزامات النادي العاجلة وإبعاد النادي عن أي عقوبة قد يصدرها «فيفا»، إلى جانب العمل على استكمال الإجراءات المتعلقة باستخراج الرخصة الآسيوية.

من جهة أخرى، بدأ فريق الاتحاد تحضيراته الفعلية يوم أمس في مدينة تبوك، استعداداً لمواجهة الاتفاق بعد غد الجمعة، وذلك بمشاركة جميع اللاعبين، بعد أن اقتصر المران أول من أمس على تدريبات استرجاعية للاعبين المشاركين في مواجهة الإسماعيلي المصري، والسماح لهم بالمغادرة واستكمال المران ببقية اللاعبين.

وكان الاتفاق استهلَّ مشاركته في بطولة تبوك بالفوز 2 - صفر على الإسماعيلي المصري، أمس (الأربعاء)، في الجولة الثانية للمجموعة الأولى بالبطولة.

وحصد الاتفاق أول ثلاث نقاط له في المجموعة، ليتربع على صدارتها متفوقاً بفارق الأهداف على أقرب ملاحقيه الإسماعيلي، المتساوي معه في الرصيد، عقب فوزه 3 - 2 على الاتحاد (متذيل الترتيب) في الجولة الأولى.

وارتدى هزاع إبراهيم الهزاع ثوب الإجادة في اللقاء، بعدما أحرز هدفي الاتفاق في الدقيقتين 63 و70، قبل أن تتضاعف معاناة الإسماعيلي في المباراة عقب طرد مهاجمه الكولومبي دييغو كالديرون في الدقيقة 72.

ويشارك في البطولة ستة فرق تم تقسيمها على مجموعتين، حيث يصعد بطل كل مجموعة إلى المباراة النهائية.

وعمد التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد خلال الحصة التدريبية، أمس، إلى تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبوه خلال مواجهتهم الإسماعيلي المصري، بينما استهل المران بتدريبات لياقية مكثفة قبل التحول للجوانب الفنية بتدريبات منوعة، قبل تقسيم اللاعبين لمجموعتين خاضتا مناورة كروية طبق خلالها عدد من الجمل التكتيكية.

وينتظر أن يختتم فريق الاتحاد اليوم تحضيراته للمواجهة، وسط مطالبات جماهيره بتقديم مستوى فني أفضل مما ظهر به الفريق في المباراة الماضية مقرونا بنتيجة إيجابية.

وكان مدرب الاتحاد قد اجتمع بلاعبي الفريق وحثهم على مضاعفة الجهد خلال الفترة المقبلة والتركيز بصورة أكبر، نظراً لأهمية المرحلة، مطالباً بنسيان مواجهتهم الماضية أمام الإسماعيلي المصري الماضية، التي خسرها الفريق بثلاثة أهداف مقابل هدفين، والعمل على التعويض خلال مواجهتهم المقبلة أمام الاتفاق السعودي. في الوقت الذي امتدح فيه سييرا اللاعبين في ظل قناعته لامتلاكهم إمكانيات فنية مميزة قادرة على إسعاد جماهيرهم.

من جهة أخرى، امتدح خالد العلواني مدير الفريق الأول بنادي الاتحاد مجلس جمهور النادي في تبوك على حفاوة الاستقبال والترحيب التي حظيت بها بعثة الفريق منذ حضورها إلى تبوك، ودعمهم غير المستغرب خلال المباراة الماضية، مؤكداً أنهم يمثلون الحافز الأكبر للاعبين لبذل قصارى جهدهم، وإسعادهم من خلال دورة تبوك الدولية وجميع الاستحقاقات الأخرى، وذلك خلال الحفل الذي أقامه المجلس لأعضاء الفريق الأول.



من الحفل الذي أقامه مجلس جمهور الاتحاد في تبوك احتفاء بالفريق (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

إدارة النادي تقترب من الكوستاريكي براين لاعب لشبونة

الأهلي يبحث عن محترف برازيلي ويتمسك بالأمير

سعد الأمير («الشرق الأوسط»)

جدة: محمد باسنيد

علمت الـ«الشرق الأوسط» من مصدر أهلاوي خاص، أن مسيري النادي الأهلي وضعوا عدة خيارات بخصوص التعاقد مع اللاعب الأجنبي السادس وإغلاق الملف قبل وقت كافٍ من رفع القائمة الآسيوية للفريق.

ووضع الأهلي عدداً من الأسماء البديلة من البرازيل، تحسباً لأي احتمالات، بالإضافة لإمكانية استمرار لاعب الوسط العراقي سعد الأمير لتمثيل الفريق خلال الموسم المقبل، في ظل تبقي سنة كاملة من عقده الاحترافي مع النادي.

يأتي ذلك بعد أن توصلت إدارة النادي الأهلي إلى اتفاق كامل مع إدارة نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي للاستفادة من لاعبهم الدولي الكوستاريكي براين رويز وانتقاله لصفوفه، إلا أنه لم يتم حسم الصفقة من جهة اللاعب ووكيل أعماله حتى الآن.

وأشارت تقارير إعلامية وقنوات تلفزيونية برتغالية رياضية، إلى توصل إدارة النادي الأهلي لاتفاق مع مسؤولي نادي لشبونة البرتغالي لمبلغ 3 ملايين يورو لانتقال لاعبها، مع ترحيب النادي البرتغالي بعرض النادي الأهلي بعد أن أصبح خارج حسابات المدرب خورخي خيسوس، على أن يتم الاتفاق على مستحقات اللاعب المالية من خلال التواصل المباشر معه ومع وكيل أعماله.

وأكدت المصادر نفسها، اتجاه مسيري النادي الأهلي لصرف النظر عن اللاعب بشكل كامل في حال عدم حسم الأمر خلال الساعات القليلة القادمة، بعد مماطلة اللاعب ووكيل أعماله لتوقيع العقد الرسمي والموافقة على الانتقال.

من جهة أخرى، حظي الحارس الدولي محمد العويس باستقبال حافل من قبل زملائه اللاعبين بعد مشاركته في أول حصة تدريبية مع الفريق أمس الأربعاء، بعد استئنافه لتدريباته عقب تمتعهم بالراحة لمدة يومين من قبل الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف أعقبت وصولهم من المعسكر الخارجي في النمسا.

وكانت مراحل انتقال اللاعب إلى الأهلي من ناديه السابق «الشباب» شهدت إثارة بالغة ومتابعة جماهيرية كبيرة، قبل أن يظهر اللاعب خلال فترة الانتقالات الشتوية في الموسم الماضي ليعلن اختياره الانتقال للأهلي، وأتبعه بتوقيع عقد احترافي رسمي لمدة 5 سنوات، بعد دقائق من دخوله الفترة الحرة، والتي تخول له الانتقال لأي نادٍ دون الرجوع لناديه. أعقبه عدة بيانات من ناديه السابق بعد تراجعه عن اتفاقية سابقة مع النادي الأهلي، تم عملها وإثباتها على أوراق رسمية لنادي الشباب وبختم النادي، ولم تعتمدها لجنة الاحتراف السابقة لطلبها تفويضا خاصا لمدير الاحتراف في الشباب ماجد المرزوقي لإتمام الاتفاقية. وأوقف على إثرها الأخير لمدة عام وغرم بمبلغ 300 ألف ريال.

من جهة ثانية، عمد الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب ريبوروف تركيزه على التدريبات اللياقية من خلال الحصة التدريبية التي أجراها للاعبين تعويضاً ليومي الراحة التي أعقبت وصول الفريق من معسكر النمسا.

الخالد أشاد بالظهور المميز لأولمبي الهلال في المحفل الكروي

خبراء فنيون: استهتار لاعبي النصر شوه صورة الفريق قبل انطلاق الموسم

الدمام: علي القطان

وصف خبراء فنيون مشاركة فريق النصر في البطولة العربية للأندية المقامة حاليا في جمهورية مصر بالإيجابية جدا، رغم خروج الفريق غير المتوقع من دور المجموعات وتعرضه لهزات كبيرة، خصوصا الخسارة أمام فريق الفتح الرباطي المغربي برباعية، والمغادرة بنقطة وحيده من خلال تعادله مع فريق العهد اللبناني في المجموعة التي تضم أيضا فريق الزمالك المصري.

واتفق المختصون في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، على أن إيجابية مشاركة النصر رغم النتائج السلبية قد تفوق السلبيات الناتجة من هذه المشاركة، خصوصا أن هناك أهمية لاكتشاف الأخطاء قبل انطلاق الموسم، رافضين بشدة تحمل المدرب الجديد ريكاردو جوميز واللاعبين الأجانب الجدد المسؤولية لما حصل من نتائج سلبية، والحكم المبكر على مستوياتهم الفنية أو التقليل من شأن هذا المدرب الذي يحمل سيرة ذاتية غنية، وكان من ضمن الأسماء المطروحة لقيادة المنتخب السعودي الأول قبل التعاقد مع الهولندي فان مارفيك.

وأنتقد بعض المختصين المستوى الفني وعدم المبالاة التي كان عليها اللاعبون السعوديون، وخصوصا ممن يوضعون في خانة «النجوم»، حيث لم يقدموا المستوى الفني الذي يجعل من وجودهم مثار ضجة كبيرة، وبخاصة المشاركين في إعادة النصر قبل موسمين إلى منصات التتويج المحلية من خلال بطولة الدوري لموسمين متتاليين، رافضين بشدة أن يكون هناك عذر لهؤلاء اللاعبين بعدم تسلم مستحقاتهم المالية للظهور بالمستويات الهزيلة التي لا تؤكد حرصهم على الدفاع بقوة على شعار فريق كبير، وصاحب صولات وجولات وتاريخ عريق.

في المقابل، نال فريق الهلال الذي شارك بالصف الأولمبي الإشادة الكبيرة بكونه قدم مجموعة شابة وأحرج فرقا كبيرة على المستوى العربي وكان بكل وضوح مثار فخر وارتياح لكل الهلاليين.

وقال المدرب الوطني عبد العزيز الخالد: في البداية يجب أن نعترف بأن البطولة العربية عادت إلى الواجهة في وقت غير مناسب أبدا، حيث جاءت قبل بداية الموسم، وفي وقت استعداد الفرق السعودية وغيرها للمنافسات المحلية؛ ولذا بات الكثير ينظر للمسابقة بنسختها الحالية أنها لا تعدو كونها بطولة إعدادية بها مباريات أشبه بالودية».

وأضاف: لا نقلل أبدا من الجهود التي بذلها الاتحاد العربي لكرة القدم من أجل عودة هذه البطولة بعد غياب طويل، لكن الوقت لم يتم اختياره بالطريقة المناسبة، كما أنه لم يكشف عن الأسباب التي استدعت ترشيح الفرق المشاركة سواء السعودية أو غيرها، فلم يعلن مثلا أن الهلال يشارك بكونه بطل الدوري أو غير ذلك، والحال نفسها للنصر، وكأن الأمور تمت من خلال قرارات ذات توجه معين يتعلق بأسماء الأندية المشاركة دون التقييد بإطار واضح يحدد أهلية مشاركة كل فريق».

وحول المستوى الفني لفريق النصر في البطولة كونه شارك بكل نجومه، وخالف كل التوقعات بالخروج مبكرا، والتعرض لنتائج غير متوقعة، وخصوصا أمام الفتح الرباطي والعهد اللبناني، وأخيرا أمام الزمالك المصري، قال الخالد: نظرا لكون البطولة بدأت قبل انطلاقة الموسم فكان من الطبيعي ألا يكون النصر في كامل جاهزيته الفنية للمشاركة القوية في هذه البطولة، حيث يمكن القول إن جاهزيته لم تتجاوز 70 في المائة؛ ولذا كان من الطبيعي أن يحصل بطء في التحرك وضعف في الانسجام والاحتكاك».

وزاد بالقول: حتى في المباريات الودية الاعتبارية خارج إطار مثل هذه البطولة العربية، يجب أن يتم خوض مباريات ذات مستويات متدرجة؛ حتى تكون آخر مباراة للفريق بمثابة الوصول إلى مرحلة الاستعداد القوي للمشاركة الأهم، وهي بطولة الدوري السعودي للمحترفين التي باتت على الأبواب».

وبيّن أن الواضح لدى النصر هو أن المدرب جوميز يريد التعرف على مستويات اللاعبين؛ لأنه يعتقد أنه غير مطالب بتحقيق اللقب، ولذا من الخطأ أن يتم الضغط عليه أكثر على أنه أقل من الطموحات لأنه لم يقد الفريق حتى للدور الثاني.

وشدد بالقول: يجب أن تتناسب المطالب مع الظروف، ولا أحد يشك في أن سجل هذا المدرب يعتبر قويا، كما أن اللاعبين الأجانب يحتاجون إلى المزيد من الوقت للانسجام الفني مع زملائهم قبل أن يتم الحكم عليهم، ومع مرور الوقت في الدوري وتصحيح الأخطاء التي ارتكبت سابقا يمكن الحكم على مستوياتهم الفنية وبكون بقائهم مفيدا أم العكس».

وأكد، أن عددا من لاعبي النصر الذين يعتبرون كبارا، وفي مقدمتهم الحارس الدولي وليد عبد الله لم يكونوا على قدر التطلعات، في حين أظهر لاعبون آخرون من الصاعدين تحديدا مثل سامي النجعي مستويات متطورة في هذه البطولة العربية.

وأشاد الخالد في المقابل بمستوى ونتائج فريق الهلال الأولمبي، معتبرا أنهم أظهروا مستويات تجعل من الأهمية أن يمنحوا الفرصة للعب في الفريق الأول، وإن كان من الضرر الذي قد يحصل لعدد من المواهب هو زيادة عدد اللاعبين الأجانب ليصل إلى 6، لكن في النهاية من المهم أن يمنح عدد من اللاعبين المحليين الصاعدين فرصا مناسبة لإثبات جدارتهم في المستقبل.

من جانبه، أكد المدرب الوطني علي كميخ، أن النصر ظهر بصورة متواضعة جدا في البطولة العربية خيبت كل التوقعات، ولم يكن أكثر المتشائمين يتوقع أن يظهر الفريق بهذه الصورة.

وأضاف: رغم سوء النتائج فإن المشاركة تعتبر إيجابية؛ لأنها تكشف وضع الفريق وحاجياته قبل أن يدخل معمعة بطولة الدوري، حيث يجب العمل على تدارك الأخطاء، وخصوصا في الجانب الفني في منظومة اللعب الجماعي والجانب البدني، وبعد مضي جولتين في بطولة الدوري يجب أن تكون هناك إصلاحات حقيقية إذا كانت المستويات والنتائج أقل من التطلعات.

وانتقد كميخ العمل الذي يقوم به الجهاز الفني بقيادة المدرب جوميز، مشيرا إلى أنه يتضح للمتابع البسيط أنه ليس بكامل عافيته، وأيضا على اللاعبين الأجانب أن يظهروا عزيمة على قدرتهم على تقديم الأفضل في بطولة الدوري.

وشدد على أنه شخصيا وبحكم متابعته للنصر مصدوم جدا من المستويات والنتائج التي كان عليها الفريق؛ مما يتطلب عملا كبيرا جدا قبل الدوري من الجميع، سواء جهازين إداري وفني، ولاعبين وإدارة وشرفيين، وإذا كانت البداية في الدوري أيضا ضعيفة يتطلب وضع حلول عاجلة لأن المنتظر من النصر شيء كبير.

واعتبر أن المشاركة كانت خجولة جدا، لكنها مفيدة من جوانب عدة، ولها أيضا آثار سلبية يجب السعي لتجاوزها.

أما المدرب الوطني حمد الدوسري فاعتبر أن كشف الأخطاء مبكرا له أهمية؛ لأنه يمنح فرصة أكبر للتصحيح، وأن مستوى النصر الذي كان في البطولة العربية قد يبرر بكونه في مرحلة إعداد.

وأشار إلى أن الحكم على المدرب واللاعبين الأجانب يعتبر مبكرا جدا؛ كونهم يحتاجون إلى وقت للانسجام بكون هناك اختلاف في ظروف تجاربهم السابق، وخصوصا في أوروبا مع تجاربهم الحالية الجديد في منطقة الخليج بشكل عام وفي السعودية بشكل خاص.

ورفض الدوسري تحميل الإدارة أي نوع من اللوم للموافقة على مشاركة الفريق الأول، مؤكدا أن النظرة لهذه البطولة بكونها إعدادا للدوري تعتبر فكرة ناجحة.

من جانبه، اعتبر المدرب الوطني سلطان خميس المشاركة إيجابية لأنها كشفت جانبا مهما، وهو أن اللاعبين السعوديين، وخصوصا المصنفين من فئة النجوم «المدللين» أكثر من اللازم؛ ولذا يجب أن تكون المعاملة معهم حازمة، ولا يتم توفير العذر لهم بعدم تقديم المستويات الفنية العالية؛ لأنهم لم يتسلموا مستحقات مالية، خصوصا أن رواتب هؤلاء النجوم عالية جدا؛ ولذا لا يمكن أن تتأثر حياتهم نتيجة التأخر في تسلم الرواتب، وعليهم مسؤولية جدية أن يقدموا الشيء الذي يستحقه الشعار الذي يرتدونه لأن هناك الكثيرين يحلمون بارتداء هذا الشعار وبمبالغ أقل بكثير مما يتقاضاه ما يوصفون بالنجوم اليوم.



فريق النصر أثار قلق عشاقه بظهوره المتواضع في البطولة العربية (تصوير: أحمد يسري)

مدرب الفتح الرباطي يرشح الترجي للفوز عليهم

اليوم... قمة «مغاربية» لتحديد الطرف الثاني في نهائي «العربية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتجه أنظار متابعي بطولة الأندية العربية في مصر مساء اليوم، صوب ملعب الإسكندرية، الذي سيشهد الإعلان عن الطرف الثاني لنهائي البطولة، من خلال المواجهة المثيرة التي ستجمع الفتح الرباطي المغربي والترجي التونسي، ضمن منافسات دور الأربعة.

ومن جهته، قال وليد الركراكي مدرب الفتح الرباطي المغربي، إن الترجي هو المرشح الأقوى للفوز خلال مواجهة الفريقين في قبل نهائي البطولة العربية للأندية لكرة القدم، مضيفاً أنه يعرف طريقة لعب فوزي البنزرتي مدرب الفريق التونسي جيداً.

وقال الركراكي في مؤتمر صحافي أمس: «نستعد جيداً للترجي، واستفدنا من يوم الراحة الإضافي الذي حصلنا عليه مقارنة بالترجي، رغم أن الفريق التونسي أراح بعض لاعبيه الأساسيين في مواجهته الأخيرة في الدور الأول أمام الهلال السعودي. المباراة ستساعد اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم أمام منافس قوي له تاريخه واسمه وبطولات، لذلك فالترجي حظوظه أوفر للفوز».

ورداً على سؤال حول مواجهته ضد البنزرتي مدرب الترجي المخضرم البالغ عمره 67 عاما، قال الركراكي: «المباراة لها خصوصية لأنها أمام البنزرتي الذي واجهته من قبل عندما كان مدربا للنجم الساحلي وأعرف طريقة لعبه جيداً».

وقال مروان الودني لاعب الفتح الرباطي إنه يرى أن زميله محمد فوزير هو أفضل لاعب في البطولة حتى الآن.

وتألق فوزير في الدور الأول، حيث سجل ثلاثية في الفوز 4 - صفر على النصر السعودي، وكان أبرز لاعبي الفريق المغربي في مشواره نحو الدور قبل النهائي.

من جهته، أقر معين الشعباني مساعد مدرب الترجي بتأثر فريقه بخوض قبل نهائي البطولة العربية للأندية لكرة القدم أمام الفتح الرباطي المغربي اليوم الخميس باستاد الإسكندرية بدلا من برج العرب الذي خاض عليه الفريق التونسي مبارياته في دور المجموعات.

وبعكس الترجي لعب الفتح الرباطي مبارياته الثلاث في الدور الأول باستاد الإسكندرية، وهو ما يعطيه بعض الأفضلية قبل مواجهة منافسه التونسي.

وقال الشعباني إن الترجي خاض مرانا واحدا باستاد الإسكندرية أمس الأربعاء، وقال: «تغيير الملعب قد يؤثر علينا، وسنتدرب الليلة على استاد الإسكندرية مرة واحدة، وأتمنى أن نتأقلم عليه سريعاً».

وأضاف: «الفتح خاض كل مبارياته في (استاد) الإسكندرية، وهذه أفضلية له، لكن يجب أن نتأقلم سريعا حتى نحقق هدفنا بالفوز والتأهل للنهائي».

وتابع: «مواجهة الفتح قمة بين فريقين كبيرين في شمال أفريقيا، ويعرف كل منهما قوة الآخر، خاصة أن الفائز سيتأهل للنهائي. اللاعبون يركزون بشدة ولديهم دوافع كبيرة، وعقدوا العزم على الفوز لإسعاد جماهيرنا».

وقال إيهاب مباركي لاعب الترجي إن الفريق الذي يسعى لإحراز اللقب عليه الفوز على كل منافسيه رغم قوة الفريق المغربي.

من جانب آخر، نفى الدكتور خالد محمود، طبيب الفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي المصري، ما تردد عن وجود مشكلات بخصوص موعد عودة مروان محسن مهاجم الفريق للتدريبات الجماعية.

وكانت تقارير صحافية قد ذكرت وجود مشكلات ببرنامج مروان العلاجي قد تتسبب في اعتزاله كرة القدم، وهو ما نفاه طبيب الأهلي في تصريحاته للموقع الرسمي لناديه.

ونفى خالد محمود أي تعثر في البرنامج العلاجي، الذي يخضع له اللاعب الدولي للعلاج من الإصابة بقطع في الرباط الصليبي، بعد أن خضع لجراحة ناجحة منذ عدة أشهر في ألمانيا.

وأوضح طبيب الأهلي وجود سبل وطرق علاجية جديدة لدى الأطباء في مختلف دول العالم وبشكل خاص في أوروبا، حيث يسير الاتجاه حاليا لمضاعفة فترة التأهيل الخاصة بعمليات الرباط الصليبي لتقليل التعرض مجدداً للإصابة به بين لاعبي كرة القدم، نظراً لخطورة تلك الإصابة التي تهدد النجوم بالاعتزال.

وقال محمود في ختام تصريحاته: «الأبحاث الطبية الحديثة أكدت أن المدة المطلوبة للتعافي تماما ونهائيا من الإصابة في الرباط الصليبي هي 9 أشهر، وهذه المدة تقلل من احتمالات التعرض لنفس الإصابة مستقبلاً، فالأطباء اكتشفوا في الأنظمة العلاجية القديمة أن نزول اللاعب للملاعب بعد ستة شهور فقط يسبب تكرار الإصابة من جديد في الرباط نفسه، وبنسبة يمكن أن تقل إذا امتدت فترة التأهيل 3 أشهر إضافية لتصبح مدة البرنامج العلاجي بالكامل 9 أشهر، وهو ما نتبعه مع مروان محسن».

يذكر أن محسن تعرض للإصابة خلال تواجده مع المنتخب المصري في نهائيات كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت بالجابون مطلع العام الحالي.

من جهته، قال المنسق الإعلامي للفيصلي بطل الدوري الأردني لكرة القدم إن النادي لم يتلق أي عروض رسمية للتعاقد مع مدربه نيبوشا يوفوفيتش أو أي من لاعبيه باستثناء المهاجم البولندي أوكاش جيكيفيتش.

وذكرت تقارير صحافية أن الزمالك المصري يسعى للتعاقد مع المدرب القادم من الجبل الأسود لقيادته خلفا للبرتغالي أوجوستو إيناسيو الذي انفصل عن النادي بالتراضي الأسبوع الماضي.

ويتولى طارق يحيى تدريب الزمالك مؤقتا، وقاد الفريق في مباراته الأخيرة بالبطولة العربية للأندية، التي انتهت بفوزه 2 - 1 على النصر السعودي.

وقال عواد أبو نوار: «لم يصلنا أي شيء رسمي بشأن التعاقد مع المدرب يوفوفيتش. ما يثار بهذا الشأن مجرد تقارير إعلامية لم ترق إلى (عروض) رسمية ولم يصلنا بها أي شيء».

وبشأن جيكيفيتش، قال أبو نوار: «بالفعل تلقى اللاعب عرضا رسميا من المقاولون العرب (المصري)... للانضمام له».

وأبلغ المهاجم البولندي محطة «أون سبورت» التلفزيونية المصرية أنه تلقى عرضين من ناديين مصريين دون أن يكشف عنهما.

وبرز جيكيفيتش خلال البطولة العربية المقامة حاليا في مصر، وقاد الفيصلي إلى قبل النهائي بعد 3 انتصارات في 3 مباريات بدور المجموعات.

البطولة العربية ستشهد اليوم إعلان الطرف الثاني للنهائي (تصوير: أحمد يسري)

النجم البرازيلي يترك برشلونة إلى سان جيرمان بمبلغ يتجاوز 300 مليون يورو

نيمار... الصفقة الأغلى في تاريخ كرة القدم

لندن - برشلونة: «الشرق الأوسط»

حسم الأمر... وبات الإعلان عن انتقال البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان الفرنسي رسميا في انتظار وضع اللمسات الأخيرة على العقد الذي سيصبح على إثره المهاجم البرازيلي الصفقة الأغلى في تاريخ كرة القدم.

وبعد شهر من الجدل المثير ما بين محاولات سان جيرمان للفوز بصفقة النجم البرازيلي والتشدد من ناديه برشلونة الإسباني للإبقاء عليه، حسم نيمار الأمر بقراره الرحيل أمس وسط توقع بأن يقدم خلال يومين في النادي الفرنسي.

ورغم عدم الإفصاح عن القيمة الكاملة للتعاقد، فإن مصادر إسبانية تشير إلى أن الصفقة قد تتجاوز مبلغ 300 مليون يورو منها 222 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي الذي وضعه برشلونة. وبذلك سيصبح نيمار أغلى لاعب في العالم، متخطيا الصفقة السابقة للفرنسي بول بوغبا المنتقل الصيف الماضي من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي مقابل 100 مليون يورو.

وأعلن فاغنر ريبيرو، وكيل الأعمال المقرب من البرازيلي نيمار، أن المهاجم الدولي أبلغ إدارة برشلونة بقراره الرحيل، وأنه سيقدم في بداية الأسبوع كلاعب في باريس سان جيرمان.

وأشار ريبيرو في تصريحات للصحافيين في مطار برشلونة أمس إلى أن النادي الباريسي سيدفع قيمة البند الجزائي لفسخ عقد المهاجم الدولي مع النادي الكاتالوني، والبالغة 222 مليون يورو «خلال الساعات المقبلة»، وأن نيمار قد يقدم كلاعب للنادي الفرنسي بحلول «نهاية الأسبوع».

وأضاف: «من اللحظة التي منحني فيها نيمار الضوء الأخضر، انتقلت إلى باريس وأحضرت معي اقتراحا من سان جيرمان لدفع قيمة البند الجزائي، وهذا ما سيحصل خلال الساعات المقبلة».

وكان اللاعب البالغ من العمر 25 عاما، أبلغ أمس إدارة النادي وزملاءه بقراره الرحيل من دون أن يعلن رسميا وجهته، بعد أسابيع من التقارير الصحافية عن أنه سينضم إلى باريس سان جيرمان في صفقة ستجعل منه أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم.

وبدوره أكد برشلونة تقدم نيمار بطلب الرحيل وقال النادي في بيان له: «اللاعب نيمار جونيور، برفقة والده ووكيل أعماله، أبلغ نادي برشلونة لكرة القدم بقراره الرحيل في اجتماع عقد في مكاتب النادي».

وأضاف البيان: «في مواجهة هذا القرار، أبلغهم النادي بقيمة البند الجزائي لفسخ العقد والتي تبلغ 222 مليون يورو، والتي يجب أن يتم إيداعها بشكل كامل». وشدد برشلونة على أن اللاعب سيبقى مرتبطا بعقده مع برشلونة لحين وصول الشرط الجزائي، لكن مع سماح مؤقت له بعدم المشاركة في التدريبات.

وكان برشلونة استأنف أمس التدريب استعدادا للموسم الكروي المقبل، وحضر نيمار لبعض الوقت إلى مركز التدريب، قبل أن يغادره بعد وقت قصير، ليتبين أنه أتى فقط لتوديع زملائه.

وكان أول رد فعل من زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي كتب عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»: «سعدت كثيرا بالتواجد بجوارك طوال هذه السنوات يا صديقي، أتمنى لك حظا وافرا في هذه المرحلة الجديدة من حياتك، سنتقابل مجددا، أحبك كثيرا».

ونشر ميسي بجانب رسالته مقطعا مصورا يجمعه باللاعب البرازيلي، الذي لعب بجواره في برشلونة طوال أربعة مواسم.

وشكل نيمار وميسي مع اللاعب الأوروغوياني، لويس سواريز، في برشلونة أحد أفضل الخطوط الهجومية عبر التاريخ والذي اشتهر باسم (إم إس إن)، لكن برحيل النجم البرازيلي سيفقد هذا الثلاثي العملاق ضلعا مهما للغاية.

ووصل نيمار إلى العاصمة البريطانية لندن أمس، حيث أفادت بعض المصادر أنه سيقضي هناك الساعات المتبقية حتى الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة على عقد انضمامه لسان جيرمان.

وقالت صحيفة «ليكيب» الفرنسية إن باريس سان جيرمان سيقدم نيمار لوسائل الإعلام، والجمهور يوم الاثنين المقبل على أقصى تقدير.

ووفقا لمصادر إعلامية إسبانية أن قيمة الصفقة تتخطى مبلغ الشرط الجزائي بكثير حيث قدرت صحيفة «سبورت» المبلغ المحتمل بنحو 528 مليون يورو.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بالإضافة إلى مبلغ 222 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي ستتم إضافة الضريبة الفرنسية الخاصة بالتعاقد مع لاعب من خارج الدوري الفرنسي. وسيدفع سان جيرمان وفقا للمصادر الإسبانية 30 مليون يورو صافية من الضرائب راتبا سنويا لنيمار، ومع إضافة قيمة الضريبة المستحقة والتي تبلغ 45 في المائة بجانب مستحقات أخرى سيتم دفعها ليصبح الراتب السنوي للنجم البرازيلي 61.2 مليون يورو سنويا مما يعني 306 ملايين يورو في 5 مواسم، يضاف لها قيمة الشرط الجزاء لتصبح القيمة الإجمالية للصفقة 528 مليون يورو.

ويذكر أن رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم خافيير تيباس قد أعرب عن عزمه التقدم بشكوى إلى الاتحاد الأوروبي للعبة ضد نادي باريس سان جيرمان متهما إياه بمخالفة قانون اللعب المالي النظيف.

وقال تيباس: «سنتقدم بشكوى أمام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وإذا لم يتحرك سنرفع القضية أمام محاكم المنافسة في سويسرا وبروكسل ولا نستبعد اللجوء إلى المحاكم في فرنسا وإسبانيا».

وشدد على أن المسألة لا تقتصر على نيمار قائلا: «كنا نعتزم التقدم بشكوى قبل ذلك. نريد طرح المشكلة أمام مسؤولي الاتحاد الأوروبي وقلت ذلك للرئيس (الاتحاد القاري الكسندر) تشيفيرين، لكننا لم نحصل على الوقت الكافي».

وكان سان جيرمان محاصرا بعدة عقبات قانونية لإتمام الاتفاق مع النجم البرازيلي منها النص القانوني في عقد نيمار الذي يقول إن مبلغ 222 مليون يورو يدفعه اللاعب نفسه وليس النادي الذي يشتريه، وقد يتم الالتفاف على ذلك بدفع النادي المبلغ للاعب ثم يسدده الأخير.

كما يقف قانون اللعب المالي النظيف عقبة أيضا لأنه يجبر الأندية على إنفاق أموال تتناسب مع مداخيلها، وناد مثل سان جيرمان لم يحقق مكاسب تصل إلى نصف مبلغ 222 مليون يورو في الموسم. وأشارت مصادر ألمانية إلى أن شركة قطر القابضة المالكة لنادي سان جيرمان بصدد منح نيمار وظيفة سفير للبلاد لمونديال 2022 مقابل 300 مليون يورو يسدد منها اللاعب قيمة الشرط الجزائي منها، أما الباقي، 78 مليون يورو، فيحتفظ به لنفسه كجزء من راتبه.

أما المعضلة الأخيرة في الجزء الخاص فتتمثل في الضرائب حيث يرفض برشلونة تحمل أي تبعات عند بيع نجمه البرازيلي وهو الأمر الذي قد يجعل مبلغ 222 مليون يورو قابلا للارتفاع 50 مليونا أخرى.

ومع إتمام الانتقال لسان جيرمان سيحقق نيمار أمنية الجماهير البرازيلية التي كانت تطالبه بمغادرة برشلونة للخروج من ظل زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي والبحث عن المجد على الصعيد الفردي.

واحتكر ميسي مع البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد جائزة أفضل لاعب في العالم في الأعوام التسعة الأخيرة، لكن نيمار يأمل في أن يكون أول برازيلي يتوج بالكرة الذهبية منذ كاكا عام 2007.



نيمار قرر الرحيل عن برشلونة (أ.ف.ب)

نيمار في سيارته مغادرا مقر برشلونة أمس (أ.ف.ب)

مسؤولو بطل ألمانيا يطالبون بسرعة تصحيح المسار بعد الخسارة الرابعة خلال 5 لقاءات

الهزائم في المباريات الإعدادية جرس إنذار لبايرن ميونيخ

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

أكد كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم أن فريق بايرن يحتاج إلى «تصحيح المسار» بعد الخسارة صفر - 3 أمام ليفربول وديا والتي تعد الهزيمة الرابعة له في خمس مباريات خاضها استعدادا للموسم الجديد.

ويلتقي بايرن منافسه التقليدي العنيد بوروسيا دورتموند يوم السبت المقبل في كأس السوبر الألماني قبل أيام على بداية فعاليات الموسم الجديد للدوري الألماني (بوندزليغا).

ولكن بايرن حامل لقب البوندزليغا لم يقدم في فترة الإعداد للموسم الجديد ما يتناسب مع إمكانياته والمستوى المتوقع منه، وكشفت المباريات التي خاضها في فترة الإعداد للموسم الجديد في الصين وسنغافورة عن خلل كبير في خطوطه.

وبعد عودة الفريق إلى ألمانيا، دفع الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لبايرن بقوته الضاربة خلال مباراته أمام ليفربول ضمن كأس «أودي الودية» مساء أول من أمس على استاد «أليانز أرينا» في ميونيخ.

ولكن ليفربول، بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب المدير الفني السابق لدورتموند، لقن بايرن درسا قاسيا بالتغلب عليه بثلاثة أهداف سجلها ساديو ماني ومحمد صلاح ودانيال ستوريدغ في الدقائق السابعة و34 و83 على الترتيب.

وجاء الهدف الأول عندما استغل روبيرتو فيرمينو خطأ مدافعي بايرن في منتصف الملعب واقتنص الكرة وانطلق بها قبل أن يمررها إلى ماني داخل منطقة الجزاء من الناحية اليسرى ليسددها الأخير في المرمى.

وجاء الهدف الثاني إثر تمريرة رائعة بالكعب من ماني إلى المنطلق من الجهة اليسرى ألبيرتو مورينو الذي سددها مباشرة في المرمى ولكن الحارس تصدى للكرة لترتد إلى محمد صلاح الذي قابلها برأسه إلى داخل الشباك. وفي الشوط الثاني كثف بايرن ميونيخ من هجماته من أجل تقليص الفارق لكنه فشل في ذلك بل تلقت شباكه هدفا ثالثا في الدقيقة 83 عن طريق دانييل ستوريدغ من هجمة مرتدة منفردا من منتصف الملعب ودخل منطقة الجزاء وسدد الكرة من فوق الحارس داخل الشباك. لكن ستوريدغ لم يهنأ كثيرا بهدفه وخرج مصابا.

وعلق رومينيغه: «كان ليفربول هو الأسرع والأكثر نشاطا وفاعلية طيلة المباراة... ولكن علينا أن نضع في حساباتنا أن ليفربول كان أكثر استعدادا أيضا. خضنا خمس مباريات حتى الآن وخسرنا أربع منها. ولهذا، علينا أن نصحح مسارنا».

وأوضح: «علينا أن نصبح بأفضل مستوياتنا في أسرع وقت وأن نستعيد لياقتنا وسرعتنا ونستعيد الانتصارات».

وأشار أنشيلوتي إلى أن ليفربول بدء فترة الإعداد قبل بايرن بأسبوع كامل، وقال المدرب الإيطالي: «لسنا في وضع مثالي، ولم نلعب بشكل جيد في الدفاع أو الهجوم... سيكون الوضع أفضل يوم السبت (أمام دورتموند). عادة، لا تستقبل شباكنا هذا العدد الكبير من الأهداف. المشكلة واضحة، نحتاج لمزيد من الاتزان».

وأشار: «ليفربول بوضع أفضل. سيبدأ هذا الفريق في الأيام المقبلة مسيرته في الموسم الجديد بالدوري الإنجليزي كما سيخوض فعاليات الدور الفاصل لتحديد المتأهلين إلى دور المجموعات بدوري الأبطال الأوروبي».

وأضاف: «تميز ليفربول بشكل واضح في تنفيذ المرتدات السريعة. استقبلت شباكنا عددا كبيرا من الأهداف.. نسعى لمزيد من الاتزان وأن نصبح في وضع مثالي قبل 18 أغسطس (آب) (موعد مباراة الفريق أمام باير ليفركوزن في افتتاح فعاليات الموسم الجديد للبوندزليغا)».

على جانب آخر أعرب كلوب عن قلقه من الإصابة التي تعرض لها مهاجمه ستوريدغ في الفخذ وجعلته يغيب عن مواجهة أتلتيكو مدريد في نهائي «كأس أودي الودية» أمس.

وابتلي ستوريدغ، 27 عاما، بإصابات في الفخذ وربلة الساق في المواسم القليلة الماضية، مما جعل كلوب يسحبه من الملعب وقال: «كان التغيير احترازيا ننتظر إجراء فحص بالأشعة».

وأشار كلوب إلى أن ستوريدغ استعد للموسم الجديد بشكل رائع بالفعل ولهذا فإنه يأمل أن تكون إصابة اللاعب طفيفة وألا يستغرق وقتا طويلا في التعافي، وقال: «كان الهدف، الذي سجله رائعا كما سنحت له فرصة أخرى قبل هذا الهدف. يمكنكم أن تروا سرعته. من المؤسف أن يصاب. أتمنى ألا تكون الإصابة خطيرة».

ويبدو أن ستوريدغ لا يشعر بالقلق الشديد من الإصابة حيث صرح إلى موقع النادي قائلا: «حسنا، ينتابني شعور رائع... تدربت كثيرا في لوس أنجليس هذا الصيف ولم أبتعد عن الكثير من التدريبات هنا الإصابة ربما سببها الإجهاد».



مباراة البايرن مع ليفربول كشفت الخلل في تشكيلة الفريق الألماني (رويترز)

رئيس الاتحاد الدولي للقوى وضعه في مرتبة الملاكم الأسطوري محمد علي

بولت يتطلع لنهاية مثالية في سباقات السرعة

لندن: «الشرق الأوسط»

في حالة أن هناك في عالم ألعاب القوى من لا يعرف ما ستفتقده اللعبة بعد اعتزال الأسطورة أوسين بولت بعد أقل من أسبوعين، فإن المؤتمر الصحافي للنجم الجامايكي الشهير قبل انطلاق بطولة العالم في لندن أرسل رسالة واضحة للجميع.

وأصبحت مثل هذه المؤتمرات من أهم لقطات البطولات العالمية الكبرى، ورغم غياب الراقصات عن استقبال بولت، كما حدث في أولمبياد ريو العام الماضي، فإن الأسئلة المختلفة انهالت على العداء الجامايكي عن كل شيء تقريباً خلال مسيرته الحافلة.

وكما هو الحال دائماً، امتلأت القاعة بعدد هائل من الصحافيين والمصورين في كل مساحة متاحة، وبلغ عددهم نحو 400 شخص تسابقوا في توجيه الأسئلة التي أجاب عنها بولت، ومازح الكثيرين لعدم منحه تحية حماسية بالشكل الكافي. ويملك بولت خبرة كبيرة في التعامل مع هذه الأجواء، وقد أجاب على كل الأسئلة التقليدية برشاقة كبيرة. وأكد العداء الجامايكي أن أكثر لحظاته شعوراً بالفخر كانت عند فوزه ببطولة العالم للشباب في بلاده، عندما كان عمره 15 عاماً، بينما أشار إلى أن أفضل مستوياته ما قدمه عند الفوز بسباق 200 متر، وتحقيق الرقم العالمي في أولمبياد بكين 2008. وشرح بولت كيف حافظ على دوافعه عالية لفرض أسلوب غذائي صارم على نفسه، وذلك عن طريق تجديد أهدافه كل عام، ومحاولة تحقيقها.

ومن الواضح أن الهدف المقبل لبولت في لندن، وهو الفوز بسباق 100 متر للمرة الرابعة على التوالي، وبذهبية سباق التتابع أربعة في 100 متر للمرة الخامسة على التوالي، حتى يرفع حصيلته من الميداليات الذهبية إلى 13، ويعزز سجله الرائع الذي يضم أيضاً 8 ميداليات ذهبية أولمبية.

وقال بولت: «أنا جاهز... إذا ظهرت في أي بطولة، فهذا يعني أن لديّ ثقة كبيرة وجاهزية تامة للتنافس». وأضاف: «سجلت 9,95 ثانية في موناكو، وهذا يظهر أني أسير في الطريق الصحيح؛ خوض التصفيات دائماً ما يساعدني، ثم يتوقف الأمر على المرء الذي يستطيع التحكم في توتره... هذا وقت الانطلاق، لذا دعونا ننطلق».

وسيحتشد الآلاف في استاد لندن، الذي شهد نجاح بولت في الدفاع عن سباقي السرعة في أولمبياد 2012، لمتابعة العداء الجامايكي في ظهوره الأخير بهذا السباق، يوم السبت.

وسيخوض بولت سباق التتابع بعد ذلك بأسبوع واحد، وتصبح اللعبة من دون الرجل الذي منحها شعبية جارفة، وكان محوراً للحديث عنها على مدار عقد من الزمان.

وعرض المنظمون رسائل «وداع وشكر» من عدد كبير من المشاهير، مثل الممثلين صامويل جاكسون وإدريس إلبا، وتييري هنري لاعب آرسنال ومنتخب فرنسا السابق لكرة القدم، وعارضة الأزياء كارا ديليفين، وفيرات كوهلي قائد منتخب الهند للكريكيت، الذين أكدوا جميعاً أنه من أكثر الرياضيين شعبية في العالم.

وبدا بولت، الذي سيبلغ عامه الـ31 هذا الشهر، متأثراً بالصور، وقال: «من الرائع أن يحظى ما أفعله باحترام أشخاص آخرين في مجالات مختلفة».

وكان التلفزيون البريطاني قد عرض فيلم «أنا بولت»، مساء الاثنين، الذي استعرض الصعوبات التي واجهها العداء الجامايكي للتغلب على عدد كبير من الإصابات، وأظهر رغبته في العودة بقوة للمنافسات.

ورغم أن بولت اعتاد التألق مع ضغوط السباقات المهمة، فإنه يتطلع إلى مشاهدة السباق بعد ذلك مثل المتفرجين. وقال بولت: «ما أحلى الجلوس والحديث عن السباق دون ضغوط. يجب أن تكون البطولة المقبلة ممتعة... سيكون الأمر صعباً بالنسبة لي لأن ألعاب القوى هي كل شيء في حياتي منذ كان عمري 10 سنوات... لكن سنرى كيف ستسير الحياة معي».

ومن المؤكد أن سباقات السرعة بشكل خاص، وألعاب القوى بشكل عام، ستفتقد لبولت الذي وصفه رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، البريطاني سيباستيان كو، بالعبقري الذي ليس له مثيل، وقال: «إنه (بولت) عبقري، يتمتع بكاريزما لا تضاهى في تاريخ رياضتنا، وفي الرياضة بشكل عام... لا يوجد إلا (الملاكم الأميركي الراحل) محمد علي الذي يمكن أن يقارن به. أنا أضع الاثنين في خانة واحدة. لم يبلغ بولت هذه المستوى من العظمة عالمياً بسبب ألقابه وأرقامه القياسية فقط، وإنما أيضاً بفضل شخصيته».



بولت يقوم بحركته الشهيرة أمام الإعلاميين قبل الاستعداد لبطولة العالم بلندن (إ.ب.أ)

المدرب البرتغالي اعتاد إبرام صفقات ناجحة خلال موسمه الثاني مع الأندية

ماتيتش... صفقة أخرى بارعة لمورينيو في مانشستر يونايتد

لندن: جوناثان ويلسون

بعد مرور ستة شهور على أول موسم له في تشيلسي، حدد المدرب جوزيه مورينيو ثلاثة محاور أساسية يعاني فيها الفريق من بعض النقص. وعلى ما يبدو، فإن هذا الإدراك ما دفع مورينيو لأن ينفي خلال مؤتمر صحافي شهير عقده في مطلع فبراير (شباط) 2014 سعي تشيلسي للمنافسة على بطولة الدوري رغم اقترابه من صدارة البطولة بفارق نقطتين فحسب، بعد فوزه على مانشستر سيتي بنتيجة 1 - 0. في ذلك الوقت، كان مورينيو يفتقر إلى هداف حقيقي ولاعب يتميز بالإبداع في قلب الملعب، وهما مشكلتان نجح في التغلب عليهما من خلال ضم كل من دييغو كوستا وسسيك فابريغاس خلال الصيف، بعد أن كان قد تحرك بالفعل لسد ثغرة أخرى بضم نيمانيا ماتيتش من بنفيكا في يناير (كانون الثاني).

يذكر أنه خلال عام 2014، ضم تشيلسي 10 لاعبين جدد لصفوفه، لكن الثلاثة سالفي الذكر كانوا بمثابة الصفقات الأهم، الأمر الذي تجلى عندما تمكن تشيلسي من هزيمة بيرنلي خلال المباراة الافتتاحية للموسم. وبذلك، جرى التعامل مع كل واحدة من نقاط الضعف التي عانى منها تشيلسي الموسم السابق لهذا الموسم، ولن تكون مبالغة القول بأنه بدءاً من تلك اللحظة انطلقت مسيرة تشيلسي نحو اللقب.

ومنذ ذلك الحين، أصبحت مثل هذه التغييرات الجراحية من الإجراءات المألوفة من جانب مورينيو بعد أول موسم يقضيه داخل أي نادٍ. ومنذ انضمامه إلى بورتو عام 2002، اعتاد مورينيو الفوز ببطولة الدوري خلال موسمه الثاني مع النادي الذي يتولى تدريبه - حقق ذلك مع بورتو وتشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد، ومع تشيلسي من جديد - وإن كانت تلك تعتبر الفترة الوسطى الرائعة التي يتمتع خلالها بالوقت الكافي لتنظيم صفوف لاعبيه، لكنه في الوقت ذاته لا يملك كثيراً من الوقت لإرهاقهم بمناوراته السياسية المستمرة.

وبقدوم ماتيتش، ترتفع عدد الصفقات الكبرى التي أبرمها مانشستر يونايتد في الفترة الأخيرة إلى ثلاثة: كل منها يرتبط بالعمود الفقري لجانب من جوانب الفريق، وكل منها يهدف إلى حل مشكلة بعينها. بالنسبة للمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، فإنه من المفترض أن يضفي على مانشستر يونايتد القدرة على تسجيل الأهداف التي غابت عنه أمام أندية أقل في المستوى لكن لجأت إلى الدفاع المحكم الموسم الماضي. أما المدافع السويدي فيكتور ليندلوف، فمن المفترض أن يضيف حالة من الاستقرار في قلب خط الدفاع الذي لم يرض عنه مورينيو قط على امتداد الموسم الماضي. إلا أنه فيما يتعلق بهيكل الفريق، فإن ماتيتش ربما يشكل الصفقة الأهم على الإطلاق حتى هذه اللحظة.

سبق لمورينيو أن ضم ماتيتش إلى تشيلسي («الشرق الأوسط»)

ماتيتش قدم أداء ممتعاً مع تشيلسي على مدار سنوات («الشرق الأوسط»)

من جانبه، دائماً ما سعى مورينيو لوجود لاعب صاحب حضور مهيمن خلف وسط الملعب. شخص، حسب وصفه، قادر على تحقيق «الاستقرار والسيطرة»، شخص يعتبر بالنسبة له «تسجيل هدف بمثابة معجزة، لكن فقدان الاستحواذ على الكرة معجزة هو الآخر». في بورتو، وجد مورينيو ضالته في لاعب خط الوسط المدافع البرتغالي كوستينيا، وفي تشيلسي وقع اختياره في البداية على الفرنسي كلود ماكيليلي (والنيجيري جون أوبي ميكل، الذي كان بادئ الأمر لاعب خط وسط مكتمل المهارات حاول مورينيو دفعه نحو الاضطلاع بهذا الدور المهيمن)، وداخل إنتر استعان بالأرجنتيني استيبان كامبياسو، وداخل ريال مدريد وقع اختياره على الفرنسي لاسانا ديارا أو الإسباني تشابي ألونسو، وأخيراً ماتيتش في تشيلسي.

الموسم الماضي، عندما لم يكن مايكل كاريك جاهزا، كان يجري الضغط على الإسباني أندير هيريرا للاضطلاع بهذا الدور، رغم أنه بطبيعته يبدو أكثر تناغماً مع دور العنصر الرابط بين الخطوط الأمامية والخلفية للفريق إلى جوار «مساك» على غرار المدافع البرتغالي بيدرو مينديز أو مواطنه تياغو مينديز أو الألماني مايكل بالاك أو الأرجنتيني خافيير زانيتي أو البرازيلي راميريز.

الملاحظ أن هذا الدور خلف تأثيراً عميقاً على باقي عناصر الفريق، ذلك أن اللاعب «المساك» اضطلع بدور حاجز الأمواج أمام لاعبي قلب الدفاع، ما زاد من صعوبة نجاح المهاجمين في عزله، مع الحفاظ في الوقت ذاته على هيكل الفريق متماسك. أيضاً، يتعين على اللاعب الذي يضطلع بهذا الدور التمتع بالقدرة على التوزيع، سواء من خلال الإبقاء على الكرة دائرة بين رفاقه أو إطلاق الهجمات المضادة.


لعب ماتيتش دوراً حيوياً في حصد تشيلسي الألقاب («الشرق الأوسط»)

من المفترض أن يضفي ضم ماتيتش على خط وسط يونايتد حالة من الاستقرار يأمل فيها مورينيو ويتيح لبول بوغبا فرصة أكبر للتألق

نهاية الأمر، أصبح ماتيتش عنصراً يتعذر الاستغناء عنه بالنسبة لتشيلسي؛ نظراً للتفوق المذهل الذي حققه نيغولو كانتي، التي مكنته طاقته الهائلة على الاضطلاع بدور المساك وأكثر، وحمل وجوده أهمية كبرى خلال الموسم الذي انتهى باقتناص بطولة الدوري في ظل قيادة مورينيو. وفي إطار ذلك الدور، يتعين على اللاعب توفير الحماية لأي لاعب يدخل في شراكة داخل الملعب مع المدافعين ليندولف أو إريك بايلي أو كريس سمولينغ أو فيل جونز، لكن داخل مانشستر يونايتد، فإن تأثيره الأكبر ربما يتجلى على الطرف الآخر من المستطيل الأخضر.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن المشكلة التكتيكية الكبرى التي واجهها مانشستر يونايتد الموسم الماضي تمثلت في كيفية الاستفادة من بول بوغبا بأكبر قدر ممكن. الملاحظ أن بوغبا قدم بالفعل موسماً مقبولاً مع الفريق، لكن ليس على القدر المتوقع من التألق في الأداء، خاصة بالنسبة للاعب انتقل إلى النادي مقابل مبلغ قياسي عالمياً. اللافت في بوغبا أنه بدا دوماً صاحب أكثر من مهمة، فأحياناً يشارك في مركز متقدم للغاية داخل الملعب، حيث يفتقر إلى المهارات الفنية والذكاء اللازمين كي يتحلى بالفاعلية، وحيث بدا نشاطه وسرعته مهدرتين إلى حد ما، أو على درجة بالغة من العمق، الأمر الذي جعله يبدو دوماً وكأنه يلعب داخل نفسه وعاجز عن إطلاق حالة النشاط الكبيرة التي جعلت حضوره على درجة بالغة من الفاعلية داخل يوفنتوس. ومع توافر مساحة معقولة إلى جواره - وربما هيريرا أيضاً - من المفترض أن يتحرر بوغبا ليفرض الوجود المهيمن المرجو منه.

ومن الإيجابيات كذلك كون ماتيتش من اللاعبين الموالين بقوة لمورينيو. ومن الواضح أن تقديره لمدربه لم يخفت جراء ما صوره البعض باعتباره إهانة عندما قرر المدرب الاستعاضة عنه بلاعب آخر بعد 28 دقيقة من مشاركته كبديل بعد نهاية الشوط الأول أمام ساوثهامبتون في أكتوبر (تشرين الأول) 2015. ومع تنامي مؤشرات حول شعور مورينيو بالإحباط إزاء سياسة الانتقالات التي انتهجها مانشستر يونايتد هذا الموسم، ربما تحمل هذه الصفقة أهمية خاصة للمدرب البالغ 54 عاماً.

حالياً، يجسد ماتيتش صفقة كلاسيكية اعتاد مورينيو على إبرام مثلها في موسمه الثاني مع الفرق التي يتولى تدريبها - والتي ترمي لتقوية العمود الفقري للفريق، وتلبية حاجة معينة في صفوفه، وتيسير مسألة اضطلاع اللاعبين الآخرين بالمهام الموكلة إليهم - نظرياً على الأقل.

ووقع ماتيتش عقداً لثلاثة أعوام مع يونايتد مع خيار عام إضافي. وقدرت وسائل الإعلام البريطانية قيمة الصفقة بأربعين مليون جنيه إسترليني (أكثر من 52 مليون دولار). وقال مورينيو في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني ليونايتد: «نيمانيا هو لاعب مانشستر يونايتد ولاعب جوزيه مورينيو (...) يمثل كل ما أريده في لاعب كرة قدم: الوفاء، الثبات، الطموح، واللعب الجماعي».

وتابع: «أريد أن أتوجه له بالشكر على رغبته بالانضمام إلينا، لأنه دونها (الرغبة)، لكان من المستحيل أن يتواجد معنا هنا».

وكان لاعب كولوبارا وكوسيتشي السابق سعيداً بلم شمله مع مورينيو، وقال بهذا: «أنا مسرور بانضمامي إلى مانشستر يونايتد. العمل مجدداً في إشراف جوزيه مورينيو هو فرصة لم يكن في إمكاني رفضها». وتابع لموقع ناديه الجديد: «استمتعت بالوقت الذي أمضيته مع تشيلسي، وأريد أن أشكر النادي والمشجعين لدعمهم. أتطلع بفارغ الصبر للقاء زملائي الجدد وبدء التمارين معهم. إنها أوقات مثيرة جداً بالنسبة إلى النادي وأتطلع للعب دوري في تعزيز تاريخ هذا النادي العظيم».

وأصبح الصربي ثالث لاعب يضمه يونايتد خلال فترة الانتقالات الصيفية، بعد مدافع بنفيكا السويدي فيكتور ليندلوف (22 عاما) في صفقة قدرت بنحو 31 مليون جنيه، والمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو من إيفرتون، في صفقة قياسية بين الأندية الإنجليزية وصلت قيمتها إلى 75 مليون جنيه.

وخاض ماتيتش 154 مباراة مع تشيلسي سجل خلالها سبعة أهداف، علماً بأنه لعب 65 دقيقة فقط في تجربته الأولى مع النادي اللندني بين عامي 2009 و2011 (أعير لموسم واحد إلى فيتيس أرنهم الهولندي) قبل أن يتخلى عنه النادي اللندني لبنفيكا ضمن صفقة التعاقد مع المدافع البرازيلي ديفيد لويز.

وفي بيان وداعي مطول، اعتبر تشيلسي أن «الصربي يغادر ملعب ستامفورد بريدج بعدما أدى دورا محوريا في إحراز لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين، إضافة إلى إحراز كأس الرابطة». أضاف البيان: «نشكر نيمانيا على خدمته الرائعة ونتمنى له الخير». وفي حين تردد أن يونايتد سيحاول تعويض جزء من قيمة ضم ماتيتش عبر التخلي عن لاعب وسطه مروان فلايني لصالح غلطة سراي التركي، شدد مورينيو على أن الدولي البلجيكي ليس للبيع. وقال: «الأسهل لغلطة سراي أن يضمني أنا (...) إذا كانوا يريدون الحصول على مدرب، لديهم فرصة بذلك. لكن مروان؟ انسوا الأمر».

المشجعون في حاجة إلى قضاء وقت هادئ استعدادا لانطلاق طاحونة الموسم الجديد

فترة الانتقالات الصيفية... سوق صاخبة تصيب عشاق الكرة بالصداع

لندن: باري غليندينغ

كان الفنان الكوميدي جيري ساينفيلد يقدم فقرة ضاحكة يسخر خلالها من الإجراءات الروتينية التي يجري الالتزام بها على متن الطائرات، خاصة إصرار الطيارين على إخطار المسافرين بتفاصيل الرحلة وكيف ينوي تحديداً توصيلهم إلى مقصدهم. في الواقع، ما أربك الفنان الكوميدي وأثار حيرته حمق المعلومات وخلوها التام من أي جدوى. التفاصيل الدقيقة لسرعة الطائرة والارتفاع الذي ينوي الطيار الوصول إليه، والاتجاه الذي تهب منه الرياح، بل والمنعطفات التي ينوي اتخاذها. وعلق ساينفيلد على ذلك مستغربا: «إنه يطرح عليك تفاصيل الرحلة بأكملها، وجميع الخطوات التي ينوي اتخاذها. وفي ذات اللحظة، نجلس نحن على مقاعدنا ولسان حالنا يقول: حسناً، فلتفعل ما ينبغي لك فعله فحسب كي تنتقل بنا إلى المكان المذكور في التذكرة».

وبالنسبة للذين لا يهتمون حقاً، وأنا منهم، بالتفاصيل الدقيقة للحمى السنوية السخيفة التي تنطلق خلال موسم الانتقالات، فإن بمقدورنا إدراك حجم الألم الذي شعر به ساينفيلد. إننا لا نهتم بأي من اللاعبين تحاول الأندية ضمه إلى صفوفها، وإنما ننتظر في رضا حتى يهدأ غبار التوقعات والتكهنات والشائعات ونتعرف على من ذهب إلى أي ناد. وبالفعل، نحاول بذل قصارى جهدنا لتجنب التقارير الصحافية والشائعات التي لا حصر لها، والتي غالباً ما ينقلها اللاعبون أنفسهم إلى الصحافيين المفضلين لديهم ومسؤولي الأندية وغيرهم ممن يتبعون أجندة خاصة بهم. وفي خضم كل هذا السعار المحموم من جانب الرأي العام لالتهام «أخبار» الانتقالات، ما يجعل أي مقاومة له دون جدوى على نحو متزايد. وكان من شأن هذا القيل والقال فرض هذه الحمى المجنونة على الجميع، رغم توافر بدائل ممتعة مثل دورات الكريكيت الصيفية وبطولة «ويمبلدون» وسباقات الدراجات الأوروبية في الأوقات التي لا تكون بها مباريات كرة قدم. وفي ظل عالم لا يمكن أن يخلو قط من كرة القدم، فإنه بإمكان عاشقي الكرة المستديرة بجنون الاستمتاع بالمباريات المحدودة التي تجري قبل انطلاق الموسم الجديد، بينما يمكن للآخرين منا الاستمتاع بالهدوء النسبي خلال هذه الفترة والاستعداد لانطلاق طاحونة الموسم الجديد بأقصى قوتها في وقت قريب.

وفي وقت يبدو أن سباق الانتقالات الصيفي السنوي للدوري الممتاز قد نجح في اجتذاب أنظار الجماهير والاستحواذ على الاهتمام والمكانة الرفيعة بعيداً عن كل ما عداه، حتى بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي، نجد أن أولئك الذين يشعرون بأنهم يدفعون دفعاً نحو حافة الجنون بسبب كل هذا الصخب من جانب اللاعبين والأندية و«رجالهم» وتخلق بداخلهم شعوراً بالذنب لكونهم عاجزين عن مجاراة هذا الحماس والاهتمام المحموم من حولهم بخصوص بخل توتنهام هوتسبير أو إنفاق مانشستر سيتي أو خطوة نيمار القادمة. ويبدو الأمر كما لو أن عدم الاهتمام بهذه الأمور يعني أننا لا نعشق كرة القدم حقاً، رغم أن كل الحديث الدائر حولنا لا يمت للحقيقة بصلة. حقيقة الأمر أننا نعشق كرة القدم كثيراً، لكن باستطاعتنا المضي قدماً في حياتنا من دون الضجة الفارغة والسخيفة الدائرة في وقت لا تجري كرة قدم حقيقية على أرض الواقع. المثير أن هذه الضجة أصبحت على نحو متزايد أمر مميز لكرة القدم على وجه التحديد. على سبيل المثال، لا يبدو أن أصحاب المطاعم يشعرون بالحاجة للاهتمام المفرط بالدورة التي خاضها الطعام حتى وصل إلى المطبخ كي يجري استخدامه في إعداد أطباق شهية. وبالمثل، فإن غالبية عاشقي الأفلام لا يعبئون بمدى الصعوبة التي واجهها صانعو فيلم «الوجه ذو الندبة» للاستعانة بآل باتشينو في البطولة، وإنما يبقى اهتمامهم منصباً على أنه فيلم رائع. كما أنك لست بحاجة للتعرف على وجه التحديد على ما يجري أسفل غطاء المحرك في السيارة «فيراري» كي تشعر بالتقدير تجاه صوتها الهادر أثناء انطلاقها على الطريق.

على النقيض، نجد أن كرة القدم بلغت حداً من التخمة والتشبع من المتعذر تصديقها من حيث التكهنات والأقاويل والاهتمام المفرط بكيفية تكوين عناصر الفريق والتكلفة التي ترتبت على ذلك على وجه التحديد، الأمر الذي أصبح مرهقاً ومستنزفاً للوقت.

في الحقيقة، حال اختياري رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، فإن أحد أول القرارات الإصلاحية الكبرى التي سأتخذها فرض حظر كامل على التكهنات بخصوص الانتقالات المحتملة للاعبين بين الأندية، سواء كان لهذه التكهنات أساس أم لا. ورغم أن هذا القرار يبدو معيباً في جوهره ومن المتعذر تطبيقه، فإنه لا يختلف في ذلك عن الكثير من القرارات التي اتخذها «الفيفا» بالفعل فيما مضى. وحال تحقق هذا الحلم، فإنه بدلاً عن قضاء الصيف في متابعة «سكاي سبورتس نيوز» والإنترنت والكثير من التقارير الصحافية المتضاربة بحثاً عن الشائعات والشائعات المضادة فيما يتعلق بـ«صفقات الصيف الكبرى»، سيجد عاشقو كرة القدم أنفسهم مجبرين على تحمل حالة من التعتيم الإعلامي الكامل عن تنقلات اللاعبين بين الأندية قبل الكشف عنها خلال اليوم الافتتاحي للموسم الجديد.

وربما تمثل المباراة الافتتاحية للموسم مناسبة مفعمة بالترقب والتفاؤل، على الأقل حتى تجد فريقك مهزوماً بنتيجة 3 - 0 بحلول نهاية الشوط الأول. ولك أن تتخيل حجم الإثارة أو خيبة الأمل الطاحنة لدى إعلان المذيع أسماء تشكيل الفريق وإدراك لمن يوجد ومن غاب عن التشكيل.

دارت أحاديث كثيرة وما زالت عن صفقة انتقال لوكاكو من إيفرتون لمانشستر يونايتد («الشرق الأوسط»)

200 نوع من الشعاب المرجانية تقود السائح لتجربة استثنائية

مشروع البحر الأحمر... مقومات عالمية تعزز مكانة السياحة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجتمع عوامل كثيرة لتجعل من «مشروع البحر الأحمر»، مكان جذب للسياح من أنحاء العالم؛ إذ إن شواطئ الجزر التي سيقام عليها المشروع بين مدينتي أملج والوجه رملية بيضاء يمكن الاستفادة منها في إقامة المنتجعات والقرى السياحية، كما تتميز بصفاء مياهها، والتنوع الحيوي لكائناتها البحرية، ونظافة شواطئها، ونقاء هوائها البعيد عن مصادر التلوث، ناهيك عن تنوع الشعاب المرجانية التي تغري برياضة الغوص، ووجود أكثر من 1350 نوعاً من الأسماك.

ويمتد المشروع الذي أطلقه نائب خادم الحرمين الشريفين، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، على مسافة 200 كيلومتر على سواحل البحر الأحمر من الجهة الشمالية الغربية للمملكة.

وذكر الدكتور هاني العبدلي، المدير العام لمركز تاريخ البحر الأحمر وغرب المملكة التابع لدارة الملك عبد العزيز، أن المملكة تمتلك ما يقرب من 1300 جزيرة في البحر الأحمر، مفيداً بأن الجزر الموجودة ما بين مدينتي أملج والوجه تمتاز بشواطئها الرملية البيضاء التي يمكن الاستفادة منها في إقامة المنتجعات والقرى السياحية، ناهيك عن الشعب المرجانية التي تضفي على البحر صوراً جمالية تعبر عن الغنى البيئي الذي تتمتع به سواحل البحر الأحمر، ولا سيما في جزرها البكر.

ويتضمن المشروع وضع حجر أساس المشروع في الربع الثالث من عام 2019، والانتهاء من المرحلة الأولى في الربع الأخير من عام 2022. وستشهد هذه المرحلة تطوير المطار والميناء والفنادق والمساكن الفخمة وجميع خدمات البنية التحتية والنقل.

ووفقاً لقراءة السجل المناخي من الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، فإن مناخ منطقة مشروع البحر الأحمر بشكل عام معتدل، ومن أفضل الأجواء في المملكة، حيث تصل درجات الحرارة في شهر يناير (كانون الثاني) من كل عام إلى 19,7 درجة مئوية، بينما في شهر أغسطس (آب)، إلى 31,1 درجة مئوية، واتجاه الرياح بشكل عام شمالي غربي، وموسم الأمطار خلال فصل الشتاء.

وتتنوع في البحر الأحمر المصائد لأن سواحله من أجمل أماكن الاستيطان للكثير من الطيور، والثدييات ومنها 12 نوعاً من الحيتان والدلافين والزواحف والفقاريات وبعض النباتات والطحالب والأشجار مثل شجر الشورى، لكنه عُرف بالشعب المرجانية التي تحفظ التوازن البيئي فيه، وتتكون من 200 نوع، تؤوي 400 نوع من الأسماك التي تتعايش معها.

إلى ذلك، أكد الدكتور هتان تمراز، عميد كلية الدراسات البحرية في جامعة الملك عبد العزيز، أن الجزر الواقعة ضمن مشروع البحر الأحمر من أجمل جزر العالم من حيث صفاء وشفافية مياهها، والتنوع الحيوي لكائناته البحرية، ونظافة شواطئها، ونقاء هوائها البعيد عن مصادر التلوث، ومنها جزر: ريخة وغوار وأم روغة وشيبارة وسويحل وجبل حسان، وتتمتع سواحلها ببيئة شعاب مرجانية غنية جداً بالمراجين، سواء الناعمة أو الحجرية ذات الألوان الجذابة.

ولفت إلى وجود أكثر من 1350 نوعاً من أسماك الزينة في البحر الأحمر، وتشتهر مدينتا أملج والوجه بحجم إنتاجهما من الأسماك الطازجة، وأغلبها يعيش في بيئة الشعاب المرجانية، ومن أكثر الأسماك الاقتصادية انتشارا أسماك: الناجل والطرادي وأسماك الشريف، والكشر والهامور، والشعور والسيجان، والبهار والبياض، والعربي والحريد والكناية والديراك، بالإضافة إلى الاستاكوزا. وأضاف أن أسماك الزينة التي تعيش بين أحضان الشعاب المرجانية في أملج والوجه تضاهي أسماك العالم في جمالها، ومنها أسماك: الفراشة والكرومس وزهرة الأوركيد والزناد ودجاجة البحر والسحل والجراح والجوبي.

وتضم منطقة «مشروع البحر الأحمر» طيوراً بحرية تلعب دوراً مهماً في النظام البيئي البحري بصفة عامة، ووضعها العلماء على قائمة الهرم الغذائي في البيئات البحرية؛ لأنها تتغذى على الأسماك الصغيرة والقشريات، والأخيرة تتغذى على الكائنات الأصغر منها من قشريات وكائنات دقيقة مثل: البلانكتون، والطحالب، والنباتات البحرية.

ووصف تمراز هذا المشروع الوطني الطموح سيتيح الفرصة للكوادر الوطنية المؤهلة لتحقيق الاستدامة والكفاءة في مجال المساحة البحرية، حيث تدرب الكلية طلابها على مستوى عالمي على السفن التابعة للجامعة مثل سفينة المسح البحري (هيدروغرافيا 1). وقال إن أهمية مشروع البحر الأحمر تكمن في حجمه الذي سوف يحفز تطور صناعات وقطاعات جديدة مثل: تنظيم رياضة الصيد البحري، والغوص، والنزهة، وتطوير قطاع صيانة القوارب والمعدات البحرية، فضلا عن توفير كم كبير من الوظائف للشباب السعودي في مجالات الإرشاد السياحي، والفندقة والضيافة.

وربط القائمون على «مشروع البحر الأحمر» معالم جذبه بوجود آثار البراكين الخامدة في الموقع، وإزاء ذلك أكد البروفسور عبد الله العمري، المشرف على مركز الدراسات الزلزالية في جامعة الملك سعود رئيس الجمعية السعودية لعلوم الأرض، أن هذه البراكين أحادية التكوين، بمعنى أن خروج الحمم البركانية منها لن يتكرر من الفوهة ذاتها.

وقال العمري: إن منطقة «مشروع البحر الأحمر» عبارة عن سهول ساحلية منخفضة ترتفع عن سطح البحر نحو 300 متر، ويوجد فيها أعلى القمم الجبلية مثل «جبل أملج» الذي يصل ارتفاعه إلى 2580 متراً، و«جبل شاد» الذي يصل ارتفاعه إلى 2350 متراً، ويقع بالقرب منهما الكثير من الحرات البركانية مثل: «حرة الشاقة» و«حرة الرحى».

وأشار إلى أن هاتين الحرتين من أصل 19 حرة بركانية خامدة تكونت في المرحلة الثانية لانفتاح البحر الأحمر قبل خمسة ملايين سنة تقريباً، مفيداً بأن الجيولوجيين، ودارسي علوم الأرض، والهواة، يحرصون على زيارة مواقع الحرات البركانية في العالم، ويجرون عليها الدراسات، أي أن استثمارها في مشروع البحر الأحمر سيزيد من تنوع السياح.

وأكد، أن المناطق البركانية في شمال غربي المملكة آمنة، حيث لم يسبق أن تم رصد أي غازات منبعثة منها أو حدث أي مظاهر للنشاط البركاني فيها، داعياً إلى استثمار المشروع في تطوير المناطق البركانية على امتداد البحر الأحمر وفق أسس علمية وتثقيفية وإدارية سليمة من خلال مفهوم صناعة جديدة للسياحة الجيولوجية في المملكة.

من جهته، أشار الغوّاص السعودي مروان عبد العاطي مشرف القسم البحري في كلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز، إلى أن منطقة «مشروع البحر الأحمر» التي سبق له الغوص فيها ضمن مشروعات بحثية مع الكلية، تتميز بثلاثة جوانب تجعلها من أفضل مناطق الغوص في العالم، وهي: تنوع الشعاب المرجانية والحياة السمكية وصفاء الماء وتعد هذه الجوانب عوامل جذب لملايين السياح خاصة من محبي الغوص في البحار.

ونشرت مجلات علمية مرموقة عدداً من الدراسات العلمية عن البحر الأحمر، ومن ذلك ما قامت به كلية علوم البحار في جامعة الملك عبد العزيز؛ إذ نشرت 100 دراسة علمية في مجلات محكمة عن البحر الأحمر من الناحية الإحيائية، والكيميائية، والفيزيائية، والجيولوجية، أجراها أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في الكلية خلال السنوات الخمس الماضية.



تمتلك المملكة ما يقرب من 1300 جزيرة في البحر الأحمر



تمتاز الجزر الموجودة ما بين مدينتي أملج والوجه بشواطئها الرملية البيضاء والشعب المرجانية

اشتهر بتصريحاته المرتجلة وبكثرة زلات اللسان

بعد 65 عاماً من المهام الملكية... الأمير فيليب ينهي ارتباطاته الرسمية

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير فيليب، زوج الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا عناصر قوات مشاة البحرية أمس، في آخر ظهور علني فردي له، بعد 65 عاما من المهام الملكية. وحضر الأمير مراسم ختام فعاليات «رويال مارينز 1664 غلوبال تشالنج» الخيرية في قصر باكنغهام، بصفته رئيسا شرفيا للقوات، التي تضمنت جنودا شاركوا في 100 تمرين على مدار 100 يوم، لدعم أفراد مشاه البحرية المصابين، بهدف جمع 100 ألف جنيه إسترليني (133 ألف دولار).

وسوف يبقي الأمير فيليب راعيا لنحو 780 مؤسسة، في حين ستستمر الملكة (91 سنة)، في القيام «ببرنامج كامل من المهام الرسمية» بدعم من بقية أفراد الأسرة المالكة، حسب ما قاله القصر. فيما ستواصل الملكة إليزابيث، أطول ملوك العالم جلوسا على العرش، تنفيذ برنامج ارتباطاتها الرسمية بالكامل.

يذكر أن الأمير فيليب اشتهر بتصريحاته المرتجلة التي وُصفت بـ«السخيفة»؛ مما جعل مشاركاته العامة تتصدر عناوين الصحف على مدى نصف قرن مضى. من بعض الأمثلة عليها، في عام 1967 رد الأمير على سؤال عما إذا كان يرغب في زيارة موسكو للمساعدة في تهدئة توترات الحرب الباردة قائلا: «نعم، أرغب جدا في الذهاب إلى روسيا، على الرغم من أن الأوغاد قتلوا نصف أفراد أسرتي».

وفي مناسبة أخرى، خلال زيارة للصين في ثمانينات القرن الماضي، حذر الأمير الطلاب البريطانيين قائلاً: «عيونكم ستصبح ضيقة (مثل عيون الصينيين) إذا مكثتم لفترة طويلة». ثم في عام 1993 قال لمواطن بريطاني قابله في المجر «لا يمكن أن تكون قد أمضيت وقتا طويلاً هنا، فليس لديك كرش (بطن كبير)». وخلال زيارة لأوبان في اسكوتلندا عام 1995 سأل معلم لقيادة سيارات «كيف تبقي السكان المحليين بلا خمر وقتا كافيا لاجتياز اختبار (القيادة)؟». وفي رحلة لأستراليا عام 1998 سأل طالباً عاد لتوه من جولة سيرا على الأقدام في بابوا غينيا الجديدة «نجحت إذن في النجاة من أن يأكلك أحد هناك». وفي عام 1999 وخلال جولة بإحدى الشركات في إدنبره باسكوتلندا شاهد صندوق كهرباء أسلاكه موصلة بشكل غير سليم فقال: «يبدو وكأن هنديا وصل أسلاكه».

واستمرت زلات لسانه، ففي عام 1999 أيضا، سأل فيليب اللورد جون تيلور من واريك، وهو بريطاني وأصوله من جاميكا، قائلا: «من أي جزء بدائي من العالم جئت؟» فرد تيلور قائلا: «من برمنغهام». وقال فيليب لمجموعة من الصم يقفون قرب فرقة موسيقية تعزف على الطبول في ويلز عام 1999 «صم؟ إذا كنتم تقفون على هذه المسافة القريبة فلا عجب أن تكونوا صما». أما في عام 2001، فقال لفتى يبلغ من العمر 13 سنة، يطمح أن يكون رائد فضاء عندما يكبر، إنه بدين جداً بما لا يتناسب مع أن يكون رائد فضاء.

وفي جولة في أستراليا عام 2002 سأل فيليب أحد السكان الأصليين عمّا إذا كانوا ما زالوا يرشقون بعضهم بعضا بالرماح. وفي 2005 بمناسبة عيد ميلاد الأمير فيليب الـ85، جمع الصحافيان البريطانيان فيل دامبير وأشلي والتون، ما أسمياه «دوق المخاطر: بديهة وحكمة الأمير فيليب»، ولم يعجب ذلك قصر باكنغهام.

وعندما طلب من دامبير أن يختار أكثر زلة لسان تعجبه للأمير، اختار الاحتفال بيوم استقلال كينيا عام 1963 الذي مثل فيه الأمير فيليب بريطانيا. وعندما أوشكوا على إنزال العلم البريطاني التفت الأمير إلى جومو كينياتا زعيم الاستقلال الكيني وسأله «هل أنت واثق من رغبتك في المضي قدما في ذلك؟». على الرغم من زلات لسان الأمير فيليب التي اشتهر بها، وتصدرت عناوين الصحف، لطالما وصفته الملكة إليزابيث، بأنه مصدر «قوتها ودعمها»، خلال فترة حكمها.

تزوج الأمير الملكة في كنيسة وستمنستر آبي عام 1947 ويستعدان للاحتفال بعيد زواجهما الـ70 في نوفمبر (تشرين الثاني).

يشار إلى أنه عندما أعلن قصر باكنغهام في مايو (أيار) الماضي، قرار الأمير بالتوقف عن القيام بمهام عامة بعد هذا الشهر، أثنت رئيسة الوزراء تيريزا ماي عليه، وقدمت «خالص عرفان الأمة وأمنياتها الطيبة» له.


الملكة إليزابيث الثانية والأمير فيليب في عيد ميلاد الملكة الـ90 في لندن العام الماضي (أ. ف.ب)


الرئيس دوايت أيزنهاور وزوجته والملكة إليزابيث وزوجها الأمير فيليب في البيت الأبيض (إ.ب)

36 قطعة من مقتنيات الفنان وإبداعه وتجسيدها في 65 لوحة وعملاً

في استوديو ماتيس... تأثيرات أفريقية وصينية وإسلامية

لندن: عبير مشخص

للفنان العالمي هنري ماتيس جاذبية خاصة ومكانة لا ينازعه فيها أحد من الفنانين؛ فهو فنان لا يمكن حصره في دائرة واحدة، تغيرت أعمالة وتشكلت بحسب التيارات الفنية التي تأثر بها ومن خلال فنانين أعجب بأعمالهم واستلهمها في أعماله، وأيضا من المنسوجات ومن العمارة والفن الإسلامي، وغيرها كثير من المؤثرات التي تجعل زيارة أي معرض للفنان بمثابة اكتشاف جديد لفنه الخالد.

ويأتي المعرض الحالي الذي تستضيفه الأكاديمية الملكية للفنون بلندن (رويال أكاديمي أوف آرتس) ليستكشف جانبا مختلفا في عالم هذا الفنان الثري بالإبداع. المعرض بعنوان «ماتيس في الاستوديو» ويمتد على مساحة خمس غرف في «رويال أكاديمي»، مستكشفا كيف أثرت قطع اقتناها الفنان في مراحل مختلفة من حياته في تكوين لوحاته ومنحوتاته. والمعروف عن ماتيس أنه كان شغوفا بجمع القطع المختلفة، ليست بالضرورة قطعا ثمينة، لكنها جميلة ولمست في نفس الفنان وترا حساسا، تلك القطع ملأت الاستوديو الخاص به ووجدت طريقها لأعماله. الجديد هنا، هو أن منسقي المعرض قرروا إعادة اكتشاف تلك القطع وتجسيدها المتمثل في لوحات ومنحوتات ورسومات نفذها ماتيس، عبر عرضها بجانب تلك الأعمال الفنية.

ننطلق من الحجرة الأولى، حيث نجد أحد أقوال ماتيس مكتوبا أمامنا: «حياتي هنا بين جدران الاستوديو»، وهو ما كان واقعا حسب روايات الكثيرين ممن زاروا الفنان في مرسمه أو الاستوديو الخاص به، المكتظ بالقطع الأثيرة لديه من مفروشات وقطع سجاد وأقمشة ملونة ابتاعها من الجزائر ودول المغرب العربي، وأقنعة أفريقية ومزهريات من الفخار من الصين وغيرها. كل واحدة منها تعبر عن ثقافة مختلفة وعن تنوع في الذائقة الإبداعية للفنان. ولهذا؛ فإن دخول الاستوديو بالنسبة لأصدقائه كان يشبه الدخول في إحدى لوحاته وفي عالمه الفني. جمع ماتيس بعض تلك القطع خلال رحلاته وبعضها كانت هدايا تلقاها في فترات مختلفة وبعضها الآخر قطع متفرقة اشتراها من محال للعاديات والأنتيكات في فرنسا. جمع بين كل تلك المقتنيات إحساس الفنان ونظرته الخاصة، ويشبه ماتيس تلك القطع بالممثل الذي يمكنه تقمص عشرات الأدوار، كما يصف مجموعته بـ«المكتبة» التي يرجع لها دائما للبحث. ودأب على نقل مجموعته تلك معه من بيت لبيت وتنسيقها بإتقان وإبداع في كل مكان عاش فيه. المعرض يسجل ذلك بلقطات فوتوغرافية من استوديوهات ماتيس المختلفة، حيث نرى تلك القطع المتراصة حوله وهي نفسها التي نراها في الأعمال المختلفة التي أبدعها.

في الغرفة الأولى من المعرض نرى مثالا حيا لذلك، فهنا أكثر من لوحة نجد فيها آنية وإبريقا من الزجاج الأزرق، ونجد الإبريق ذاته في خزانة زجاجية أمامنا، ونراه مرة أخرى في صورة فوتوغرافية من استوديو ماتيس أرسلها الفنان إلى أحد أصدقائه وكتب عليها واصفا إياها بأنها: «قطع استعنت بها طوال حياتي». تبدو تلك الترددات مهمة للزائر؛ فهي تخلق نوعا من الألفة، وأيضا تفسر للناظر مراحل عمل الفنان وكيفية تحول تلك القطع على يديه لتشغل حيزا مهما من لوحاته. يقدم المعرض 35 قطعة إلى جانب 65 عملا فنيا لماتيس من اللوحات والرسومات والمنحوتات والقصاصات الملونة.

في عام 1951، قال ماتيس «كنت أعمل وأمامي القطع نفسها... كل قطعة مثل الممثل. فالممثل الجيد يستطيع القيام بأدوار في عشر مسرحيات مختلفة، والقطعة تستطيع أن تلعب دورا في عشر لوحات مختلفة». ولهذا كان يحمل تلك القطع القريبة إلى نفسه معه إلى أي مكان يسافر إليه. في أحد أقسام المعرض يحمل عنوان «القطعة كممثل» نجد أمثلة للطريقة التي أعاد ماتيس بها استنساخ بعض كنوزه من القطع المختلفة، من خلال إناء للشرب ومزهرية أندلسية من الزجاج الملون وإناء لصنع الشوكولاته الساخنة كان هدية لماتيس بمناسبة زواجه، كل تلك القطع نراها على الطبيعة ونراها مرة أخرى تشكلت في رسومات أو على هيئة قصاصات ورقية أو في لوحة زيتية.

في الحجرة المجاورة نستكشف تأثر ماتيس بالأقنعة الأفريقية التي جمع بعضها خلال أسفاره في وسط وشمال أفريقيا، ونرى من خلال لوحات ومنحوتات مختلفة تأثير الأقنعة الأفريقية وتكوين الرأس متأثرا بقناع ذي مقدمة عالية ظهر في منحوتة لرأس امرأة ذات جبهة عالية. في حجرة تحمل عنوان «الوجه» نرى أيضا تأثير الأقنعة الأفريقية مرة أخرى على رسم البورتريه وتكوين الوجه الإنساني. التأثير الأساسي يظهر في تجريد وتبسيط الملامح الإنسانية، فمن ينسى تلك اللوحة التي يعبر فيها الفنان عن وجه امرأة بخطوط بسيطة مستعيضا عن كل التفاصيل بخط للأنف وخطين للعينان ليكون بورتريه يقدم معنى جديدا للإبداع.

الاستوديو والمسرح

ربما من أكثر أقسام المعرض تنوعا، ولا عجب في ذلك؛ فمعظم القطع هنا تحمل لمسات ماتيس الشهيرة في استخدام النقوش والألوان الرائعة، وهي أيضا مستوحاة من رحلاته لشمال أفريقيا والجزائر تحديدا. أشكال الفن الإسلامي بنقوشه المجردة كانت بلا شك من التيارات التي جذبت ماتيس بشكل كبير، وظهرت في أعماله على هيئة ستائر ملونة وقطع من السجاد الشرقي البديع، أو موضوعيا في نساء مرتكزات على وسائد ملونة وهن يرتدين أيضا ملابس تحمل التأثيرات الشرقية. تقول قيّمة المعرض إن ماتيس أحب العمارة الإسلامية وأشكال الفن الإسلامي، كما تأثر بلوحات الفن الاستشراقي، وهو ما ظهر في لوحات النساء المرتكزات على أبسطة ووسادات وثيرة ملونة.

في هذه الغرفة نجد أمامنا ماوراء إبداع الفنان في تلك اللوحات، فهنا نجد ثلاث قطع من القماش الملون، تقول منسقة المعرض إنها كانت تستخدم ستائر تحجب الشمس، وتسمح بتسلل الضوء من خلال فتحات بها، هناك أيضا مقعد منخفض إلى جانب طاولة صغيرة مطعّمة بالصدف. العرض جميل في حد ذاته، لكنه يكتسب جمالا أكثر لوجود اللوحات التي تجسدت فيها تلك القطع، فكل قطعة منها تحتل جانبا مهما في اللوحات المعروضة أمامنا. في صورة فوتوغرافية نرى استعداد ماتيس لرسم إحدى اللوحات، ونرى امرأة متمددة على بساط ملون وترتكز إلى وسائد وثيرة، وفوقها علق الفنان قطع القماش الملون. من خلال تلك النقلة ما بين القطع الأصلية والصورة التي تصور مراحل عمل الفنان، وبين اللوحة النهائية نجد أنفسنا منغمسين في عالم فنان مبدع، ونرى كيف تحولت القطع الصامتة أمامنا لتصبح حية متلونة وكأنها تتنفس في لوحاته.

في عالم من الإشارات

الغرفة الأخيرة تأخذنا لعالم القصاصات الملونة التي أبدعها ماتيس في نهاية حياته، وهي السنوات التي أقعدته عن الحركة فصبّ جل فنه وعبقريته في قص الأوراق الملونة ليخلق منها عوالم من الأشجار والبشر والبحار والحوريات. هنا لوحة خشبية بديعة منحوت عليها بلون ذهبي بعض أشكال الحروف الصينية، رموز مجردة وبسيطة يستوحيها ويبدع من خلالها.


عمل بعنوان «ميموسا» يبرز مرحلة متأخرة من فن هنري ماتيس (أ.ف.ب)

مزهرية أندلسية من الزجاج (فرنسوا فيرنانديز - نيس)

إناء لصنع الشكولاتة الساخنة من مقتنيات ماتيس الأثيرة يظهر في أكثر من لوحة (الشرق الاوسط)


من الأعمال المعروضة في معرض «ماتيس في الأستديو» (الشرق الأوسط)

إناء للقهوة (فرنسوا فيرنانديز - نيس)

مقعد خشبي شرقي التصميم رسمه ماتيس في لوحة تضج بالألوان (الشرق الاوسط)

ألوان وأشكال القصاصات الملونة في جانب من المعرض (أ.ف.ب)


بعض من القطع التي ابتاعها ماتيس في شمال أفريقيا وتعكس اهتمامه بالفن الإسلامي (الشرق الأوسط)

بهدف إثراء التجربة السياحية المتكاملة وتعزيز التراث الحضاري

وضع مخطط لمشروع تطوير مدينة سوق عكاظ

الرياض: «الشرق الأوسط»

أنهت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية، المخطط الأساسي لمشروع تطوير مدينة سوق عكاظ بمحافظة الطائف، الذي يعد من المشروعات الرئيسية في برنامج خادم الحرمين الشريفين للتراث الحضاري، ويهدف إلى إثراء التجربة السياحية المتكاملة وتعزيز التراث الحضاري ضمن المشروعات المتاحة للمواطنين والزوار.

وتسعى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني من خلال المشروع، إلى تطوير أول وجهة سياحية ثقافية متكاملة في المملكة، حيث ستقدم مدينة عكاظ مجموعة من المرافق والمزايا والمراكز الثقافية والمتاحف والمناطق الترفيهية ومركزا للمؤتمرات التي ستجعل منه مركز جذب ثقافي للأعمال والترفيه والضيافة ووجهة تجذب المواطنين والزوار على مدار العام.

وتهدف الهيئة إلى تحويل مدينة عكاظ إلى مركز للأعمال في مدينة الطائف الجديدة وإضافة اختيارات ترفيهية جديدة في الطائف التي تتميز بتاريخ عريق بوصفها مصيفا تاريخيا.

وتقدر مساحة المشروع بـ10 ملايين متر مربع، باستثمارات تصل إلى أكثر من 8 مليارات ريال (2,1 مليار دولار) لجميع مراحل المشروع، منها استثمار حكومي نسبته 11 في المائة واستثمار من القطاع الخاص نسبته 89 في المائة، وتبلغ الميزانية المقرة للمشروع ضمن برنامج التحول الوطني 815 مليون ريال، خصصت لإنشاء مشروعات البنية الأساسية وبعض المشروعات الثقافية والتعليمية والترفيهية، كما سيتم طرح كثير من الحقائب الاستثمارية لمشاركة القطاع الخاص في التطوير أكثر من 7 مليارات ريال (1,8 مليار دولار)، مع إتاحة الفرصة للمستثمرين للاستفادة من برنامج الإقراض والتمويل السياحي للمستثمر الذي أقرته الدولة مؤخراً لدعم المشروعات السياحية والفندقية، والاستفادة من آلية تمديد المدة الإيجارية.

ويجري إعداد المخطط الهيكلي وضوابط ومعايير التطوير ومخططات البنية الأساسية التفصيلية لمدينة عكاظ، والطريق الرابط بين مطار الطائف الجديد وطريق الرياض الطائف السريع مرورا بمدينة عكاظ، إضافة إلى مشروعات البنية التحتية وهي مشروع توصيل شبكة الكهرباء وتنفيذ محطة التحويل (الشركة الوطنية لنقل الكهرباء)، ومشروع إيصال شبكة المياه (شركة المياه الوطنية)، إضافة إلى المشروعات الثقافية والتعليمية - الترفيهية التي تمولها وتنفذها الدولة كمشروع متنزه عكاظ الوطني، ومشروع تنفيذ أعمال البنية الأساسية وتطوير الموقع العام ومشروع تنفيذ المباني والمنشآت.

وتشمل المشروعات التي ستنفذها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وشركاؤها في القطاع العام 5 مشروعات رئيسية تتضمن متاحف تفاعلية تركز على التعلم بالترفيه، ومتحف عكاظ، إضافة إلى مركز المعارض والمؤتمرات، وقاعات متعددة الأغراض، كما سيتم إنشاء أكاديمية الشعر العربي التي تهدف إلى التثقيف المستمر من خلال أنشطة ومهرجانات وفعاليات ثقافية ومعارض شعرية ومسرحية طيلة السنة تجذب المواطنين والزوار، والمتحف المفتوح لآثار موقع سوق عكاظ، بجانب مركز الإبداع الحرفي، ومتنزه عكاظ بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة.

أما المشروعات المستهدف تنفيذها من القطاع الخاص ضمن مشروع مدينة عكاظ فيبلغ عددها 18 مشروعا تتنوع ما بين متنزهات ترفيهية، وقرى للتسوق تراثية، وأسواق مفتوحة، ونزل إيواء، والمخيمات البيئية، ونزل تراثية، ومجمعات للتسوق، ومنتجعات استشفائية، وفنادق تراثية، وفنادق ومراكز للأعمال، وناد اجتماعي، ومدارس عالمية، ونواد صحية، ومرافق رياضية، وشقق سكنية سياحية، ومجمعات لسياحة العلاج والاستشفاء، ومجمعات إيواء سياحية.



مخطط تخيلي للمشروع الذي يهدف إلى إثراء التجربة السياحية المتكاملة وتعزيز التراث الحضاري ضمن المشروعات المتاحة للمواطنين والزوار

دبي بدأت بتشغيل تجريبي له وتدريب يستمر 5 سنوات

التاكسي الطائر... من تصور إلى حقيقة

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

بالنسبة للمدن الكبرى التي تعاني الازدحام وتلوث الجو بفعل السيارات، هناك ترحيب بالأفكار الجديدة والابتكارات التي تستشرف مستقبلا أكثر رأفة بالبيئة وبصحة الإنسان. ومن هذه الأفكار ظهرت فكرة سيارات الأجرة الطائرة، حيث يعمل مبتكرون على مستوى العالم على تطوير مفاهيم بهذا الخصوص.

ومن بين هؤلاء شركة «إيرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات. وبدأت الشركة بتجربة التاكسي الطائر في دبي في تشغيل تجريبي حسب تقرير لوكالة «د.ب.أ».

وقد بدأ تشغيل تجريبي لسيارات أجرة طائرة واردة من ألمانيا في دبي، ويستمر التدريب عليها لمدة خمس سنوات.

الطائرة تعد بمثابة نجاح عظيم لشركة «فولوكوبتر» الناشئة التي تقع في مدينة بروخزال بالقرب من مدينة كارلسروه. وكانت دبي تستهدف بالأساس استخدام طائرة من دون طيار ذات مقعد واحد من إنتاج شركة «إهانج» الصينية، والتي كان من المفترض أن تنطلق في أولى رحلاتها التجريبية في يوليو (تموز) الجاري من دون طيار.

ويقول الشعار الخاص بهذه التجربة: «الإقلاع والهبوط عموديا مثل الطائرة الهليكوبتر». ويحتوي النموذج المستخدم في دبي على أكثر من 18 مروحة صغيرة ومستديرة ومرتبة، وتسع الطائرة راكبين اثنين، وعلى عكس ما كان مخططا له في السابق، فسيكون هناك قائد على متن التاكسي الطائر.

ويقول مطر الطاير رئيس هيئة الطرق والمواصلات في دبي، إن «التشغيل الرسمي يتوقف على استعداد الشركات وتوافر اللوائح القانونية المنظمة لعمل الطائرات ذاتية التحليق».

وعلى الرغم من أن هناك سباقا عالميا حول مفاهيم النقل الخاصة بهذه التقنية، فإنه لا يوجد حتى الآن في أي مكان في العالم تجارب في تشغيل التاكسي الطائر في المجال الجوي القريب من الأرض. وفضلا عن ذلك، فثمة كم كبير من الحواجز النفسية الواجب كسرها، ولا سيما لدى الطيارين، حيث يقول الطيار ماركوس فال، من اتحاد الطيارين الألمان (كوكبيت): «لن أركب أبدا مثل هذا التاكسي الطائر»، وأعرب عن فزعه حيال إمكانية أن يترك انقطاع الاتصال الراكب قليل الحيلة، لجهاز طائر بلا توجيه.

وتعتبر فرصة التاكسي الطائر في السوق ضخمة، فهناك أكثر من عشر شركات على مستوى العالم تطور تقنيات تتعلق بهذا التاكسي، ومن بين هذه الشركات «جيلي» الصينية المالكة لشركة «فولفو»، والتي استحوذت على شركة «تيرافوجيا» الأميركية المصنعة للسيارات الطائرة. وكانت هذه الأخيرة قد عرضت قبل بضعة أعوام باكورة إنتاجها من هذا النوع من السيارات. كما أبدت شركة «أوبر» لخدمات النقل اهتماما بتاكسي المستقبل. وقال المصمم الأسترالي جون براون الذي يوشك على الحصول على تصريح بتسيير سيارة طائرة في براونشفايج بألمانيا: «أخيرا أصبح موضوع السيارة الطائرة خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، مستوفيا للمعايير المجتمعية».

ولا يفوت شركة «إيرباص» سباق تصنيع السيارة الطائرة، حيث تطور تاكسيا طائرا بلا طيار بكابينة صغيرة ومراوح أمامية وخلفية، وتستطيع الطائرة التحليق من دون طيار، ويتم توجيهها بالهاتف الذكي من الأرض، ومن المنتظر أن يحلق النموذج التطبيقي من هذه الطائرة خلال العام الحالي، وفقا للخطط المعمول بها حتى الآن.

وتتضمن معظم مفاهيم السيارات الطائرة، الاعتماد على مراوح كثيرة صغيرة يدفع كل منها محرك كهربائي، وذلك بدلا من استخدام مروحة كبيرة، وتعد البطاريات في الوقت الحالي هي نقطة الضعف في هذه المركبات، حيث لا تكفي في الغالب للتحليق لمدة تزيد عن 30 دقيقة بحد أقصى.

وتجري المرحلة التجريبية للتاكسي الطائر في دبي تحت رعاية هيئة الطرق والمواصلات وهيئة النقل الجوي. ومن المنتظر إنشاء أماكن خاصة في دبي لإقلاع وهبوط التاكسي الطائر. وتسعى إمارة دبي البالغ عدد سكانها نحو مليوني نسمة، إلى تغيير 25 في المائة من حركة النقل لديها إلى النقل بمركبات ذاتية القيادة بحلول 2030.

نجاح إصلاح عيوب وراثية يثير ردود فعل متباينة

لندن: «الشرق الأوسط»

أثار نجاح باحثين أميركيين ولأول مرة في استخدام المقص الجيني «كريسبر كاس 9» لإزالة عطل جيني في أجنة بشرية، مخاوف العديد من العلماء لوجود خلاف واسع بشأن التدخل وراثيّاً في الأجنة البشرية. وقوبلت هذه الدراسة بردود فعل متباينة بين أعضاء في مجلس الأخلاق الألماني، حيث رأى رئيس المجلس بيتر بابروك أن نتائج الدراسة «وعود شفاء غير جادة»، في حين أكدت كلاوديا فيزمان، العضو بالمجلس، أن الدراسة تبرهن على إمكانية استخدام تقنية المقص الجيني في ظل ظروف معينة، وقالت إن مدى نجاح هذه التقنية يتوقف على كل حالة على حدة، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وكان باحثون من الولايات المتحدة والصين وكوريا الجنوبية قالوا إنهم استخدموا هذا المقص في تقويم خطأ جيني يؤدي للإصابة بما يُعرَف باعتلال عضلة القلب الضخامي التي تعتبر سبباً رئيسياً في الموت المفاجئ.

وأكد الباحثون في دراستهم التي نشرت أمس في دورية «نتشر» أن هذا التدخل لم يَقُد إلى تضرر أجزاء أخرى من الجينوم. وعبَّرَ الباحثون تحت إشراف شكرات مطاليبوف من جامعة أوريغون للصحة والعلوم في مدينة بورتلاند الأميركية عن أملهم في استخدام هذه الطريقة مستقبلاً لمنع الإصابة بآلاف الأمراض الوراثية.

ونشرت حتى الآن ثلاث دراسات من الصين حاول باحثون خلالها إصلاح المجموع الجيني لمجموعة من البشر، ولكن نتائج تلك الدراسات كانت متباينة، بينما نشرت «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الماضي تقريراً عن دراسة أميركية جديدة ناجحة لم تعلن كل تفاصيلها سوى الآن.

وعالج الباحثون الدراسة تحوراً جينياً يمكن أن يتسبب في الإصابة بما يعرف باعتلال عضلة القلب الضخامي أو تضخم عضلة القلب المتراكز الذي يصيب واحداً من بين كل 500 شخص على مستوى العالم، ويمكن أن يخفض قدرة القلب على ضخ الدم، ويؤدي إلى الموت المفاجئ. وغالباً ما يكون سبب ذلك حدوث طفرة في الجين MYBPC3 تورَّث باحتمال 50 في المائة للنسل إذا كان أحد الأبوين مصاباً بها.

وحقن الباحثون خلال الدراسة حيوانات منوية لأحد المصابين بهذا العطب الجيني في بويضة ومعها المقص الجيني كريسبر «كاس 9». ووجه المقص الجيني لقطع الحبل الجيني المزدوج عند الموضع المتحور من الجينوم. وتبين للباحثين فعلاً أن عملية الانقطاع حدثت لدى جميع الأجنة الـ58 التي تم اختبارها، في المكان المحدد.

وبعد هذا التدخل، لم يعد نحو ثلاثة أرباع الأجنة (72.4 في المائة) يحمل هذا التحور، وهو المعدل الذي من شأنه أن يرفع احتمال عدم إصابة النسل بهذا التحور إلى نحو 72 في المائة، إذا كان أحد الأبوين مصاباً به. غير أنه ظهر أن 16 من هذه الأجنة الـ58 لم يكن بها التسلسل الصحيح للحمض النووي.

واعترف أصحاب الدراسة بضرورة تطوير طريقة تعديل المجموع الوراثي قبل استخدامها عمليّاً، وقالوا إن أحد أسباب قلقهم هو احتمال تأثر أجزاء أخرى من الجينوم عند استخدام المقص الجيني (كريسبر كاس 9). ولكن الباحثين أكدوا أنهم لم يعثروا على أي تغيرات مرئية في الحمض النووي باستثناء التصحيح الذي قاموا به، وقالوا إن أي جيل مقبل سيحمل هذا التصحيح «لأننا قمنا بإزالة السلالة المسببة من الخط الوراثي للأسرة»، حسبما أوضح ميتاليبوف، المشرف على الدراسة.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الصيفي المعتاد عبر شبه الجزيرة العربية مع أجواء جافة وحارة ومشمسة على أغلب المناطق. ويتوقع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر غرب اليمن وجنوب غربي المملكة العربية السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

في حين أن نسيم البحر يساعد في تلطيف الأجواء في المواقع الساحلية في سوريا ولبنان وفلسطين، إلا أن الأجزاء الداخلية تعاني من الظروف الجوية الحارة والشديدة. ويتوقع ظهور السحب المتفرقة عبر السماء المشمسة في أغلب الأنحاء، ولا سيما شمال العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود الطقس الجاف عبر أغلب أنحاء الشمال الأفريقي مع درجات حرارة موسمية ومرتفعة. ويتوقع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة خلال فترات ما بعد الظهيرة عبر أجزاء السودان الجنوبية وجبال الأطلس والحجاز في الجزائر.

أوروبا

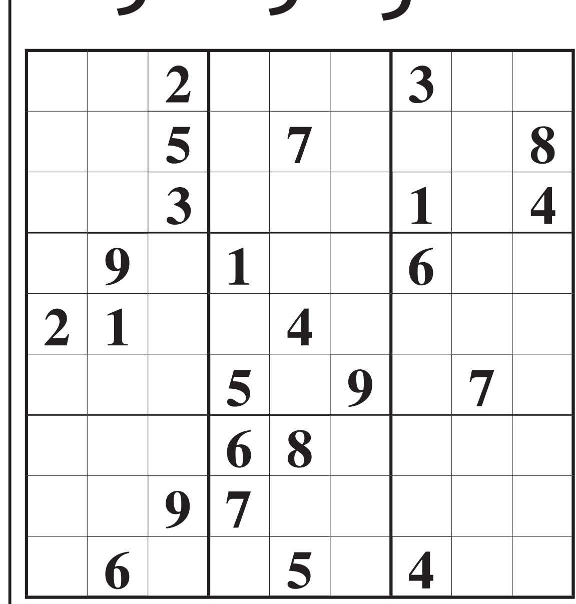
ينتشر المنخفض الجوي عبر الدنمارك وجنوب النرويج والسويد. وتسقط الأمطار الغزيرة مع هبوب العواصف العاتية على أجزاء من ألمانيا وبولندا والمملكة المتحدة. وتتحرك بعض العواصف في جبال الألب، إلى جانب الأجواء الجافة إلى حد كبير عبر جنوب أوروبا من إسبانيا وحتى البلقان مع تزايد مخاطر اندلاع الحرائق هناك.

أميركا الشمالية

تتحرك الأمطار الغزيرة المفرقة مع العواصف الرعدية المتفرقة عبر الغرب الأوسط العلوي وحتى البحيرات العظمى. ويتوقع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر نيوإنغلاند. مع منطقة أخرى من العواصف الرعدية التي تترافق مع الأمطار الغزيرة سوف تضرب ساحل الخليج. وتستمر الأجواء الحارة للغاية عبر شمال غربي المحيط الهادي.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو



		2				3		
		5		7				8
		3				1		4
	9		1			6		
2	1			4				
			5		9		7	
			6	8				
		9	7					
	6			5		4		

الحل السابق

7	8	3	5	2	4	1	9	6
5	4	9	3	6	1	2	7	8
1	6	2	8	7	9	3	4	5
9	2	6	1	8	7	4	5	3
8	5	7	4	3	6	9	1	2
3	1	4	9	5	2	6	8	7
2	7	1	6	9	8	5	3	4
4	3	8	2	1	5	7	6	9
6	9	5	7	4	3	8	2	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

علماء جامعة هارفارد رصدوا نقصاً في كمية البروتينات في محاصيل الشعير والحنطة والأرز

التغيرات المناخية تهدد بحدوث مجاعات في العالم وتتسبب في نشر الأوبئة

لندن: أسامة نعمان

في تقريرين علميين منفصلين نشرا أمس، قال باحثون دوليون إن التغيرات المناخية على الكرة الأرضية تهدد بحدوث المجاعات خصوصا في الدول النامية وذلك بسبب تناقص كمية البروتينات في محاصيل الحبوب الرئيسية من جهة، وانتشار الأوبئة خصوصا في أوروبا من جهة أخرى.

نقص البروتين

وتناول باحثون في جامعة هارفارد الأميركية في الدراسة الأولى، التي تعتبر الأولى نوعها، تأثيرات ازدياد تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو الناجم عن الاحتباس الحراري، على نسبة البروتين في الحبوب، وخاصة الأرز والحنطة. وأشاروا إلى ظاهرة انحسار هذه النسبة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى خطر إعاقة نمو الأطفال وحدوث وفيات مبكرة.

وقال الباحثون إن 150 مليون شخص حول العالم معرضون لخطر نقص أو عوز البروتين بحلول عام 2050 نتيجة ازدياد تركيز ثاني أكسيد الكربون في الجو. إلا أنهم لم يتوصلوا إلى فهم العلاقة بين ازدياد تركيز هذا الغاز في الجو وانحسار كمية البروتين والعناصر الغذائية الأخرى في المحاصيل. وظلت إحدى الفرضيات العلمية لتفسير هذه الظاهرة تشير إلى أن ازدياد هذا الغاز يزيد من كميات النشا في النباتات مقابل انحسار البروتينات والعناصر الغذائية الأخرى. إلا أن صموئيل مايرز الباحث الأقدم في «كلية تي كان للصحة العامة» بجامعة هارفارد المشرف على الدراسة، قال إن النتائج لا تدعم هذه الفرضية. وأضاف أن «الإجابة القصيرة هي أننا لا نزال لم نتوصل إلى أي جواب».

ولا يقل البروتين لوحده من النباتات بل أشارت دراسات سابقة إلى انحسار كميات من العناصر المعدنية الأخرى مثل الحديد والزنك بسبب ازدياد ثاني أكسيد الكربون في الجو الذي يتولد من حرق وقود باطن الأرض، والذي يتوقع ازدياد تركيزه خلال العقود المقبلة ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى البحار وازدياد درجات الحرارة وحدوث موجات من الظروف الجوية المتطرفة.

أفريقيا وآسيا

ويعتمد 76 في المائة من سكان العالم، خصوصا في الدول الفقيرة، على حصتهم اليومية من البروتينات الموجودة في الحبوب.

ووفقا لحسابات الباحثين فإنه وبحلول عام 2050 سيؤدي ازدياد تركيز ثاني أكسيد الكربون الجوي إلى انحسار البروتين من الشعير بنسبة 14,6 في المائة ومن الحنطة بنسبة 7,8 في المائة ومن الأرز بنسبة 7,6 في المائة ومن البطاطا بنسبة 6,4 في المائة. وجاء في الدراسة: «إذا استمر ازدياد تركيز ثاني أكسيد الكربون كما هو متوقع فإن سكان 18 دولة قد يفقدون أكثر من 5 في المائة من حصة البروتين الغذائي بحلول عام 2050 نتيجة تدهور القيمة الغذائية للأرز والحنطة ومحاصيل الحبوب الأخرى».

وأكثر المناطق المتعرضة لخطر عوز البروتين هي أفريقيا جنوب الصحراء التي تعاني أساسا من عوز البروتين في غذائها وكذلك مناطق جنوب آسيا التي يعتبر الأرز فيها مصدر الغذاء الأول. وستفقد الهند 5,3 في المائة من البروتين في غذائها نتيجة لذلك ما سيؤدي إلى معاناة 53 مليونا من سكانها من خطر عوز البروتين. واعتمدت الدراسة على بيانات استخلصت من تجارب ميدانية عرضت فيها النباتات إلى تركيز عال من ثاني أكسيد الكربون. كما استخدمت أيضا بيانات الأمم المتحدة حول الوضع الغذائي في العالم وظفت لحساب التأثيرات المحتملة على الأفراد القاطنين في مواقع تقع على حافة مناطق العوز البروتيني.

ونشرت الدراسة الموسومة «تقدير تأثيرات تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو في المستقبل على نسبة البروتين ومخاطر حدوث عوز البروتين حسب الدول والأقاليم» في مجلة «إنفايرومنتال هيلث بيرسبيكتيفس» المعنية بالصحة البيئية.

أوبئة في أوروبا

وفي دراسة أخرى قال باحثون من جامعة ليفربول البريطانية إن تأثيرات التغيرات المناخية الناجمة عن التسخين الحراري للأرض، على انتشار الأوبئة ربما تكون أقوى مما كان يعتقد في السابق.

وفي دراستهم المنشورة في مجلة «ساينتفيك ريبورتس» عكف الباحثون ولأول مرة على إجراء تقييم واسع النطاق لتأثيرات المناخ على البكتريا والفيروسات والأحياء المجهرية الأخرى والطفيليات المسببة للأمراض في الإنسان والحيوان في أوروبا. وتساعد هذه النتائج على اتخاذ الخطوات اللازمة للمراقبة الأمراض والاستجابة السريعة للتغيرات.

وتزداد الدلائل على أن التغيرات المناخية تؤدي إلى تغير توزع الأمراض وانتشارها، الأمر الذي يقود في بعض الأحيان إلى اندلاع أوبئة من دون مقدمات مثلما حدث لدى انتشار فيروس «زيكا» في أميركا الجنوبية أو «مرض اللسان الأزرق» الذي تنقله الحشرات ويصيب الماشية.

وقالت الدكتورة ماري ماكانتاير الباحثة في «معهد العدوى والصحة العالمية» في الجامعة المشرفة على الدراسة: «رغم وجود علاقة مثبتة بين التغيرات المناخية وانتشار الأمراض المعدية، فإننا لم نستطع في الماضي فهم مدى التأثيرات من جهة ونوع الأمراض التي ستتأثر بتلك التغيرات».

وأضافت الباحثة البريطانية أن «حساسية الجراثيم للطقس هي المؤشر الرئيسي لكيفية استجابة تلك الجراثيم للتغيرات المناخية، لذا فإن تقييم ومعرفة أي الجراثيم أكثر حساسية للطقس مسألة مهمة جدا لتعزيز تأهبنا للمستقبل».

وراجع الباحثون بيانات من عدد من الدراسات حول أكثر الأمراض المؤثرة المنتشرة في أوروبا التي أصابت الإنسان والحيوانات الأليفة. ووجدوا أن ثلثي الجراثيم المدروسة تقريبا كانت حساسة للطقس، كما أن ثلثي تلك الجراثيم الأخيرة كانت تمتلك أكثر من عنصر واحد حساس للطقس، ولذا فإن التغيرات المناخية تؤثر عليها بشكل أقوى.

وظهر أن الجراثيم التي تنقلها الحشرات والقرادات كانت الأكثر حساسية للطقس، تلتها الجراثيم المنتقلة بواسطة التربة، والماء، والغذاء. وكان أكثر الجراثيم ذات العناصر الحساسة للطقس: الكوليرا، ودودة المتورقة الكبدية التي تسبب أمراضا في الكبد، والأنثراكس (الجمرة الخبيثة).

كما ظهر أن الجراثيم المنتقلة من الحيوان إلى الإنسان لها أيضا حساسية للطقس. وتجدر الإشارة إلى أن 75 في المائة من الأمراض الجديدة تنتقل من الحيوان، لذا فإن تأثيرات التغيرات المناخية عليها يتسم بأهمية كبرى.

أمطار على المدينة المنورة... وارتفاع في درجات الحرارة

المنخفض الهندي يؤثر مبكراً على السعودية

مكة المكرمة: طارق الثقفي

هطلت أمطار على المدينة المنورة أمس، بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة إلى 46 درجة مئوية، بحسب الموقع الرسمي للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في السعودية.

وذكر المتحدث الرسمي للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة حسين القحطاني، لـ«الشرق الأوسط»، أن درجات الحرارة في المدينة المنورة خلال شهر أغسطس (آب) الجاري ستتراوح ما بين 38 و48 درجة مئوية، وتتأثر بموجات حارة عمت المناطق الشرقية والوسطى، في إطار تأثر هذه المناطق بمنخفض الهند الموسمي مبكراً هذا العام، مفيداً بأن الطقس الحار سيستمر إلى منتصف سبتمبر (أيلول) القادم.

وعن إمكانية تأثر المدينة المنورة بمنخفضات أخرى، أجاب القحطاني: «من الممكن حدوث ذلك، خصوصاً أمام منخفضات قادمة كمنخفض السودان الذي يسهم إلى حدٍ ما بتكون سحب ركامية، على مرتفعات الطائف وعسير، وقد تتأثر بها بعض المناطق الداخلية السعودية مثل مكة المكرمة، والمدينة المنورة».

وبمناسبة موجات الحرارة المرتفعة نصح القحطاني ساكني المدينة المنورة وزوارها من الحجاج والمعتمرين بالانتباه في فترة الظهيرة، واختيار الأوقات المناسبة للتنقل، ومتابعة الرصد المباشر لارتفاع درجات الحرارة، وتتبع حالات الطقس عن طريق رؤساء حملات الحج ومؤسسات الطوافة.

وتابع: «يجري إشعار الحجاج والمعتمرين بالحالة المناخية، ونقل معلومات الأرصاد لهم أولاً بأول، بالتنسيق الدائم بين الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة ووزارة الحج».

وأشار إلى أن هيئة الأرصاد وحماية البيئة سجلت 50 درجة مئوية وما فوق في بعض المدن، مبيناً أن درجات الحرارة المعلنة رسمياً تسجل في الظل وليس تحت الشمس، استناداً إلى المقياس العالمي.



المدينة المنورة

زاهي حواس

أبواب سرية داخل هرم خوفو

هناك إعلانات كثيرة عن وجود حجرات وسراديب سرية داخل هرم الملك خوفو، بل وهناك كثير من الناس في كل مكان يحلمون بالعثور على أدلة داخل الهرم تثبت أن هذا الهرم ليس صناعة مصرية، ووصل الحال بأحد الحاقدين على حضارة مصر أن يرسل اثنين من الألمان إلى مصر وقاما للأسف برشوة بعض الموظفين في منطقة الهرم لكي يتمكنا من الدخول وعن طريق سلم طوله تسعة أمتار وصلا إلى الحجرات الخمس التي تقع فوق حجرة الدفن؛ وقد شيد المصري القديم هذه الحجرات لتتحمل أي ضغط عن سقف حجرة الدفن؛ وكذلك حماية الهرم من الزلازل. واستطاع هذان الألمانيان أن يحصلا على عينات من اللون الأحمر الذي كُتب به اسم فرقة العمال التي كانت تعمل في هرم خوفو؛ وتعرف باسم «أصدقاء الملك خوفو»، وبعد أن حصلا على عينة بمساعدة هؤلاء الخونة قاما بتحليلها وأعلنا أنهما تأكدا أن عمر الهرم 15 ألف سنة، وهما لا يعرفان أن هذه العينة جاءت من محجر بالصحراء الغربية من منطقة معروفة في الدولة القديمة باسم «الجبل المائي» لـ«جدف رع»، وهو ابن الملك «خوفو»، وقد يعود عمر المحجر إلى نصف مليون سنة وليس له صلة بعمر الهرم أو زمن بناء الهرم... ولذلك فهناك محاولات للنيل من هذه الحضارة.

أما العمل المصري الوحيد الذي كشف للعالم كله عن سر واضح وحقيقي أكد للعالم كله عظمة الحضارة المصرية، وذلك عندما وجدنا أن نسبة الرطوبة داخل الهرم وصلت إلى 80 في المائة، وكان هناك ضرورة لكي يتم تنظيف الفتحات المعروفة باسم «فتحات التهوية»، وبعد ذلك يتم ربطها بمراوح لكي تجلب الهواء داخل الهرم، فكان لا بد من استعمال الروبوت لكي يتم تنظيف الفتحات التي تبلغ مقاساتها (20 سم x20 سم)، وفعلاً دخل الروبوت داخل الفتحة الشمالية وهو متصل أمامنا بشاشة تلفزيونية، وكنا نرى الروبوت وهو يسير داخل الفتحة ونرى لأول مرة شكل الأحجار ونشاهد كيفية ربط بعضها ببعض، وعندما رأيت هذا المشهد قلت في نفسي: «إن الرحالة العرب عندما زاروا الهرم في القرن التاسع الميلادي وشاهدوا عظمته قالوا المثل الشهير: (إن الإنسان يخشى الزمن وإن الزمن يخشى الأهرامات)».

وبعد ذلك أخذنا الروبوت إلى الفتحات الموجودة داخل الحجرة الثانية التي يطلق عليها اسم «حجرة الملكة»، وعندما أرسلت الروبوت داخل الفتحة الشمالية وسار لمسافة 20 متراً، وبعد ذلك وجد أن الفتحة غير منتظمة، بل وتميل إلى الناحية الجنوبية، ولم يستطع الروبوت أن يناور لدخولها، وانتقلنا إلى الفتحة الجنوبية وسار الروبوت لمسافة 60 متراً ووقف أمام باب من مقبضين من النحاس، وبعد ذلك استعملنا روبوتاً آخر وقمنا بعمل ثقب يصل قطره إلى 1 سم، وأرسلنا كاميرا دقيقة لتصور باباً ثانياً خلف الباب الأول ودون مقابض من النحاس وعلى بعد نحو 21 سم من الباب الأول، وبعد ذلك ذهبنا إلى الفتحة الشمالية ووجدنا أنها تميل يميناً وشمالاً إلى مسافة 8 أمتار لكي تتفادى البهو العظيم، وبعد ذلك وصل الروبوت إلى مسافة 60 متراً ووقف أمام باب ثالث بمقابض من النحاس.

ماذا يوجد خلف هذه الأبواب؟ هل نعثر على الكتاب الذي كتبه خوفو وحدثنا عنه المؤرخ المصري مانيتون؟ هل حجرة الدفن الخاصة بالملك خوفو ما زالت موجودة داخل الهرم؟ وأن هذه الأحجار تحدد هذه الحجرة؟ هذا ما سوف تكشف عنه الأيام المقبلة.

عرب وعجم

● محمد بن محمود العلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، استقبل بمقر السفارة وفداً من جامعة الملك خالد، برئاسة وكيل عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين، الدكتور علي العلياني. وبحث الوفد سبل تنمية التعاون وتبادل الخبرات والتجارب مع المؤسسات الأكاديمية التونسية، وذلك بحضور الملحق الثقافي بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، الدكتور محمد بن مضحي التوم.







محمد بن محمود العلي

● عمر بخيت البنيان، قنصل عام المملكة العربية السعودية لدى هونغ كونغ، شارك في الاحتفال بالذكرى العشرين لعودة هونغ كونغ للسيادة الصينية. عرض بالحفل عدد من الأفلام والبرامج الوثائقية عن المملكة في مركز الفنون بهونغ كونغ، وأوضح القنصل أن المشاركة في هذه المناسبة تأتي من منطلق التأكيد على وجود كثير من القواسم المشتركة بين الحضارتين العربية والصينية، وما تمتلكانه من تراث عريق واشتراك في القيم والمبادئ.



عمر بخيت البنيان

● عبد الرحمن خليل أحمد، سفير جمهورية السودان في المنامة، استقبله الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني بمكتبه بقصر القضيبية، بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة. وأعرب عن شكره وتقديره لما قام به السفير من جهود لتطوير وتعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين وتنمية مجالات التعاون لما فيه خير وصالح شعبيهما.



عبد الرحمن خليل أحمد

● الدكتور يوسف عيسى حسن الصابري، سفير الإمارات لدى جمهورية بولندا، بحث مع تاديوش كوشتشينسكي، وكيل وزارة التنمية الاقتصادية البولندية العلاقات الثنائية بين الدولتين. وأكد السفير حرص بلاده على تعزيز التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية. من جهته، نوه وكيل وزارة التنمية الاقتصادية إلى أن الإمارات تعد شريكاً هاماً بالنسبة لبلاده وتعتبر نافذة ليس على منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل أيضاً إلى مناطق أخرى في القارة الآسيوية والأفريقية.

● محمد يوسف محمد العوضي، سفير الإمارات لدى جمهورية بيرو، حضر حفل استقبال رؤساء البعثات الدبلوماسية الذي أقامه بيدرو بابلو كوسينسكي، رئيس بيرو في قصر الجمهورية في العاصمة ليما بمناسبة العيد الوطني لبلاده. ونقل السفير العوضي، خلال الحفل، التهاني للرئيس البيروفي متمنياً موفور الصحة والعافية له، ولشعب بيرو مزيداً من التقدم والازدهار.

● حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، شهد انطلاق الملتقى الفكري «الإعلام والمشروع القومي للتنوير... نحو شراكة مجتمعية»، بدار الوثائق بالفسطاط، الذي نظمه المنتدى المصري للإعلام. وقال «النمنم»، في كلمته، إن الإعلام هو الوثيقة والمعلومة ومن دونهما يتحول الإعلام إلى شيء آخر، مشدداً على أن القضية المهمة في الإعلام هي كيف تتم صياغة المعلومة وكيف تنقل إلى الجمهور المتلقي.

● ني جيان، سفير جمهورية الصين الشعبية في أبوظبي، أقام احتفالية بمناسبة الذكرى السنوية التسعين لتأسيس جيش التحرير الصيني، بحضور محمد بن أحمد البواردي، وزير الإمارات لشؤون الدفاع. حيث أكد الوزير على عمق علاقات الصداقة المتينة التي تربط البلدين، وحرصهما على تعزيز التعاون في كل المجالات، وخصوصا في الشؤون الدفاعية والعسكرية.

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، استقبلت في متحف البحرين الوطني وفداً من شركة البحرين للتسهيلات التجارية، لبحث سبل التعاون المشترك بين الطرفين. واستعرضت الشيخة مي الفعاليات الثقافية التي تقيمها الهيئة ضمن عام «آثارنا إن حكت»، ووجهت الشكر للوفد على اللقاء الذي يعكس أهمية حضور القطاع الخاص في المشهد الثقافي البحريني.



الشيخة مي بنت محمد آل خليفة

أحمد رشيد خطابي

ستيفان روماتيه

● الدكتور غطاس الخوري، وزير الثقافة، استقبل النائب كاظم الخير، والشيخ صالح حامد رئيس جمعية «الفكر والحياة» في بلدة المنية، للبحث في إمكانية التعاون مع الوزارة لإنجاز سلسلة مشاريع ستقام في البلدة أبرزها مشروع ثقافي بعنوان «فنانو لبنان يرسمون المنية»، بمشاركة فنانين ونحاتين وحرفيين من مختلف المناطق اللبنانية.

● أحمد رشيد خطابي، السفير المغربي لدى مملكة البحرين، أقام وحرمه حفل استقبال بمناسبة عيد العرش في بلده، بحضور عدد من المدعوين وكبار الشخصيات في المجتمع البحريني. وحضر حفل الاستقبال كل من علي صالح الصالح رئيس مجلس الشورى، وعلي العرادي النائب الأول لمجلس النواب، وزايد الزياني وزير التجارة والصناعة والسياحة، وجميل حميدان وزير العمل والشؤون الاجتماعية، واللواء الركن يوسف الجلاهمة وزير شؤون الدفاع، وعدد من وكلاء القطاعات الحكومية، ورؤساء المؤسسات والسفراء.

● ستيفان روماتيه، سفير دولة فرنسا لدى مصر، استقبله اللواء محمد كمال الدالي، محافظ الجيزة، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية. واستعرض المحافظ المشروعات الجاري تنفيذها وما تتميز به الجيزة من مكانة سياحية لاحتوائها على كثير من الأماكن السياحية والأثرية مثل سقارة وميت رهينة ودهشور وأهرامات الجيزة والواحات البحرية.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:33	05:54	12:27	03:47	06:59	08:29
المدينة المنورة	04:26	05:50	12:28	03:54	07:05	08:35
القدس	04:27	05:56	12:47	04:27	07:36	09:01
الرياض	03:58	05:22	12:00	03:26	06:37	08:07
القاهرة	03:39	05:15	12:02	03:39	06:48	08:14
الخرطوم	05:10	06:32	12:57	04:08	07:20	08:34
الرباط	05:06	06:40	01:34	05:18	08:27	09:56
تونس	03:48	05:26	12:26	04:14	07:25	08:58
الكويت	03:39	05:09	11:55	03:30	06:40	08:10
أبوظبي	04:27	05:51	12:29	03:55	07:06	08:36
المنامة	03:38	05:04	11:44	03:14	06:24	07:54
الدوحة	03:37	05:01	11:41	03:08	06:19	07:49
مسقط	04:13	05:36	12:12	03:36	06:48	08:18
بيروت	04:17	05:50	12:45	04:28	07:38	09:06
صنعاء	04:28	05:45	12:10	03:22	06:33	08:03
عمان	03:19	04:52	11:43	03:23	06:32	08:02
بغداد	03:44	05:16	12:09	03:52	07:01	08:29
اسطنبول	04:13	06:01	01:11	05:05	08:19	10:02
نيقوسيا	04:21	05:56	12:53	04:39	07:49	09:19
أثينا	04:48	06:29	01:32	05:22	08:33	10:09
لندن	02:46	05:27	01:07	05:15	08:46	11:11
باريس	04:05	06:26	01:57	06:02	09:27	11:39
نيس	04:25	06:21	01:38	05:36	08:52	10:43
روما	04:14	06:05	01:17	05:12	08:27	10:12
بروكسل	03:30	06:11	01:49	05:57	09:26	11:50
مدريد	05:27	07:13	02:21	06:15	09:28	11:09
جنيف	04:12	06:19	01:42	05:43	09:04	11:03
فيينا	03:15	05:32	01:01	05:05	08:29	10:37
برلين	02:51	05:28	01:13	05:23	08:56	11:19
فرانكفورت	03:24	05:50	01:25	05:30	08:57	11:14
استوكهولم	02:30	04:36	01:12	05:33	09:44	11:39
كوبنهاغن	02:49	05:18	01:16	05:30	09:12	11:28
امستردام	03:25	06:03	01:47	05:56	09:29	11:52
نيويورك	04:28	05:54	01:03	04:57	08:10	09:38
واشنطن	04:48	06:10	01:15	05:06	08:18	09:42
لوس أنجليس	04:50	06:06	01:00	04:43	07:52	09:09

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- أكبر دول أمريكا الوسطى.
2- رائحة طيبة - دولة عربية.
3- عاصمة اوروبية "معكوسة" - من الانبياء.
4- علم مذكر - مشى.
5- يحصل على - جهل.
6- عدم الاهتداء - طائر مغرد.
7- شاعر وكاتب لبناني - متشابهات.
8- حرف نصب - قرض "معكوسة".
9- ضد حرب "معكوسة" - صحراء عربية.
10- هابط "معكوسة" - منتجع فرنسي.

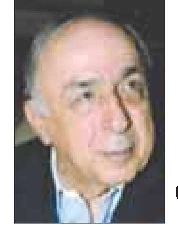
عموديا

1- مطربة لبنانية.
2- يجاوب - واضح "معكوسة" - خاصتي.
3- دولة افريقية - قام بالمراسلة.
4- تعظيم وتبجيل - حرف نصب.
5- حرف جر - حاجز مائي.
6- الاهوج - ضد ناضج.
7- مفرد جبال - يقرض.
8- علم مذكر - لاعب كرة مضرب اسباني "معكوسة".
9- متشابهات - للمناداة.
10- طائر جارح - عاصمة فرنسا.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا	■	ن	و	ي	ل	ا	ر	ي	س
-2	س	ا	ي	■	س	د	ي	س	ر	م
-3	ي	ل	و	ب	ا	ن	■	ن	ا	ي
-4	د	ي	ن	ا	ر	■	ا	■	■	ر
-5	■	م	■	ر	■	ة	ل	ا	ل	ص
-6	و	ن	ر	ي	■	ة	ب	د	■	ب
-7	ا	■	ا	س	ا	■	ا	■	س	ر
-8	ر	ا	س	■	س	ي	ن	■	ا	ي
-9	س	ل	■	■	ا	ن	ي	ن	■	■
-10	و	■	س	ي	ل	ب	ا	■	د	س

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـدة العـرب الدوليـة
editorial@asharqalawsat.com
London - Thursday - 3 August 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14128
الخميس 11 ذو القعدة - 3 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14128



سمير عطا الله

ماس وذهب و6 أكتوبر

في 27 يوليو (تموز) الماضي نشرت «الأهرام» الخبر التالي: «نجحت مباحث أمن القاهرة في ضبط إمبراطور سرقة المنازل بعد تمكّنه من جمع ثروة تقدر».. بكام، يا مولانا؟ أكمل القراءة: «بـ80 مليون جنيه»! صرفت الثروة، دائماً وفقاً لاعترافات الإمبراطور وشريكه، على شراء بعض المتفرقات: 13 محلاً تجارياً، و12 شقة، وقطع أراض للبناء في محلة 6 أكتوبر، وشهادات استثمار بـ4 ملايين جنيه. وأما المسروقات من الجواهر والذهب والماس، فقد حفظها الإمبراطور في خزنات أحد البنوك.

أين الخطأ الكبير: هل هو في السرقة؟ في أن يجمع عاطلان عن العمل، في بلد مثل مصر، 80 مليون جنيه، من دون أن يشعر أحد بذلك، أو في أن يشتري أحدهما الأراضي في 6 أكتوبر إلى جانب كبار أثرياء مصر، من دون أن تسأله الدائرة العقارية كيف جمع كل «هذه النقود»؟

أعرف أنه ليس لدى سيادتك الكثير من الوقت لكي تصرفه في الحزازير. وأن في رأيك - كما في رأيي - الفظاعة هي في الرقم: 80 مليون جنيه. لكن لا. نحن أهل المهنة لا نتدخل إلا في ما يعنيها. ولا بد أن محرر الأخبار القضائية في «الأهرام» ناشئ. وإلا كيف يمكن أن يصف 80 مليون جنيه بأنها «ثروة»؟ إنها يا مولاي كنز من كنوز «ألف ليلة وليلة»، وروبن سان كروزو وفانوس علاء الدين. ويا سيدي هذا الإمبراطور كان على الطريق لأن يدخل جنات مجلة «فوربس» ومرتبة بيل غيتس وكارلوس سليم. ثروة؟ شقة في القاهرة وأراض في 6 أكتوبر وماس ولآلئ، و80 مليون جنيه، وكل دا ثروة؟

لم أقل لجنابكم بعد ما هو الخطأ الفاضح. إنه أن يبدأ الزميل الناشئ في «الأهرام» الخبر بالقول: «نجحت مباحث أمن القاهرة». أين لاحظتم لمعان النجاح؟ لقد قام الإمبراطور وشريكه بـ41 سرقة، واحد يسرق ويحمّل، وواحد يراقب، وجمع كلاهما كنزاً بثمانين مليون لحلوح قبل أن تقبض المباحث على اللصين المليونيرين.

لا المباحث نجحت ولا المحرر القضائي في «الأهرام» عرف كيف يبدأ الخبر. فالواقع «أن مباحث أمن القاهرة استطاعت، أخيراً، إلحاق الهزيمة بالإمبراطور، قبل أن يوسع إمبراطوريته إلى سائر حوض النيل.



الممثلة الأميركية ريني فيليس سميث لدى وصولها إلى حفل استوديوهات «سي بي إس» في كاليفورنيا (إ.ب.أ)

مشعل السديري

الرقص بنجاح العملية

لي صداقات مع بعض الأطباء، غير أنها تختلف عن صداقات الآخرين، فهي غالباً مشوبة بالاحترام والحذر واختيار الكلمات المنمقة بعناية، والابتعاد عن المزاح الممجوج والتصرفات السوقية وكل ما يخدش الحياء.

ومن نوادر الأطباء التي تحسب لهم وتحسب عليهم أحياناً، ومن بعض ما قرأته أو سمعته عنهم منها:

أن هناك مقطع فيديو انتشر على (اليوتيوب) يظهر طبيباً جراحاً يرقص على صوت الموسيقى الصادح في غرفة العمليات وأمامه مريض نائم وبطنه (مفتوح) وغارق بدمائه ولا يظهر الطبيب وحده في الفيديو بل شاركته على ما يبدو في مواهبه الفنية الممرضة التي كانت تساعده على إجراء العملية.

واستمر فاصل الرقص ما لا يقل عن عشر دقائق، ويا ليته استمر نصف ساعة على الأقل، لأن الممرضة الجميلة كانت تؤدي فاصل الرقص بغاية من الحماسة والنعومة، والسبب هو احتفالهما بنجاح العملية.

ويبدو أن الفيديو الذي صُور في أحد المستشفيات في شمال غربي كولومبيا قد سربه أحد المتعضين من هذا الطبيب.

وانقسم مشاهدو الفيديو، فمنهم من رأى أن الطبيب فرح بنجاح العملية وهذا يعطي دفعة إيجابية له وللعاملين معه، في حين اعتبر آخرون أنه يقلل من قيمة المريض.

عموماً الرقص أحلى وأهون من الضرب، والحكاية وما فيها:

أن رجلاً روسياً في بلدة (بيلفورد) ذهب إلى المستشفى وهو (معبّي الطاسة) – أي سكران طينة، ويبدو أنه تحرش بإحدى الممرضات فنهرته.. عندها اعتدى عليها بالضرب، وظهر التسجيل لحظة دخول الطبيب إلى غرفة الفحص وقام كذلك مباشرة بمهاجمة المريض الجالس على سرير الفحص بلكمات وسقط على الأرض مغمياً عليه، ولم تنجح محاولات الطبيب المهاجم في تقديم الإسعافات الأولية لإنقاذ المريض الذي ما لبث أن فارق الحياة بعد وقت قصير.

واعتبرت لجنة التحقيق أنها قضية (قتل غير عمد)، وأمرت بفصل الطبيب – انتهى.

أما الحادثة التي أصابتني بالحسرة، فهي كما ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) عندما كان المريض قد نسي إغلاق تطبيق تسجيل الأصوات على جواله، فسجل صوت طبيبة التخدير وأعضاء فريق الجراحة وهم يقومون بسبه ووصفه بالمزعج والمعتوه وغيرها من الإساءات.

وعندما أفاق وسمع تلك الكلمات النابية، ما كان منه إلاّ أن يوكل محامياً، ويرفع دعوى ضد الأطباء، وحكم له (بنصف مليون دولار).

أما سبب حسرتي أنه في هذه السنة أجريت لي عملية واستمررت فيها مخدراً وغائباً عن الدنيا أكثر من ساعة كاملة، ولا أدري ماذا كانوا يتكلمون عني، ويا ليت جوالي معي وكان مفتوحاً على التسجيل، ويا ليتهم وقتها (شذبوا عراقيبي) بالشتائم، ما دام أن المسألة فيها مئات الآلاف من الدولارات.

الأردن يوقف «مباطحة» بين نائب أردني وعضو كنيست إسرائيلي

عمان: محمد الدعمه

أثارت دعوة نائب أردني لعضو كنيست إسرائيلي «للمباطحة» على جسر الملك حسين بالأردن لعاصفة من التعليقات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي. وأنهت قوات الأمن الجدل بمنع النائب الأردني من الوصول إلى الطرف الآخر لجسر الملك حسين لملاقاة عضو الكنيست الإسرائيلي، أرون حزان، بعد أن دعاه إلى منازلة (مباطحة)، رداً على تصريحات الأخير التي أساءت إلى الأردنيين. وكان حزان قد شن هجوما على الأردن، في أعقاب قيام حارس السفارة الإسرائيلية في عمان بقتل مواطنين أردنيين اثنين، ورفض إسرائيل تسليم القاتل للسلطات الأردنية في حينه.

وكتب حزان، المنتمي إلى حزب الليكود، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على حسابه في «تويتر»: «يبدو أن جيراننا في شرق الأردن، أولئك الذين نسقيهم الماء ونحمي لهم (خلفياتهم) في الليل والنهار، يحتاجون إلى إعادة تربيتهم من جديد».

إثر ذلك، أعلن النائب الأردني يحيى السعود، عن مواجهة، أي دعوته إلى «مباطحة» (من يسقط الآخر أرضا)، بالقرب من جسر الملك حسين. واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات الساخرة من هذا اللقاء. وبعد خمسة أيام من تحدي النائب السعود بالمنازلة، خرج حزان إلى الإعلام العبري ليقول: أنا مستعد للقاء السعود عند الجسر. وجرى تحديد الساعة العاشرة صباحا من يوم أمس، موعدا للمواجهة.

ولدى وصول السعود إلى جسر الملك حسين، منعته قوات الأمن الأردنية من العبور إلى الجانب الإسرائيلي، بناء على تعليمات وزارة الداخلية. وكان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد طلب من عضو الكنيست حزان، عدم التوجه إلى معبر الكرامة (اللنبي)، للقاء عضو البرلمان الأردني، وفقا لما نشرته المواقع العبرية. وقال السعود للصحافيين بعد فترة وجيزة، إن قدومه إلى الجسر هو رسالة «نوصلها جميعاً إلى الكيان الصهيوني، مفادها أن جميع الأردنيين دون استثناء، يقفون صفاً واحداً إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين»، مشدداً في رسالته، بأنه لو فتحت أبواب الكفاح أمام الأردنيين، فإنهم لن يتوانوا لحظة واحدة في الدفاع عن المسجد الأقصى.

أما حزان، فقال إنه عاد إلى تل أبيب تلبية لدعوة رئيس الوزراء، وإنه سيحدد وقتا آخر للقاء السعود.



حارسان يحاولان إخراج أورن حزّان (حزب الليكود) من قاعة الكنيست بعد أن طولب بعدم منازلة النائب الأردني (أ.ب)

أوقعوا مسؤولين أميركيين وإسرائيليين

قراصنة الشبكات الإيرانيون يتخفون وراء اسم امرأة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

نجحت مجموعة من قراصنة الشبكات الاجتماعية (هاكرز) الإيرانيين في الإيقاع بعدد من رجال الأعمال والمسؤولين الإسرائيليين والأميركيين، وسحب معلومات منهم.

وقال ناطق بلسان مصلحة السايبر الإسرائيلية إن الإيرانيين نشروا موقعاً باسم امرأة وهمية، تحمل اسم مايا آش، تعرض نفسها على أنها امرأة إيرانية جميلة (29 سنة)، تعلمت في جامعة بالعاصمة البريطانية لندن، ودرست الموسيقى، وبقيت للعيش فيها، وأنها تفتش عن الحب. وقد نشرت عدة صور مغرية لكي تجذب زبائنها. وحسب الناطق المذكور، فإن غالبية الأشخاص الذين حاولوا الإيقاع بهم، لم يقعوا، وتمكنوا من صد الهجوم، لكن هناك قلة قليلة وقعت، وراحت تسرب معلومات مختلفة ذات قيمة أمنية وسياسية.

وقد عمل هؤلاء لإسقاط المسؤولين بطريقة الإغراءات المادية والجسدية، فنشروا بروفايل مزيفاً، نقلوه عن بروفايل لطالبة جامعية رومانية، وتظاهروا بأنها «طالبة جامعية هوايتها جمع الصور النادرة»، راحت تطلب ممن صدقوها تزويدها بصور مهمة، وقد صدقها البعض فأرسل إليها الصور. ومن خلال ثغرات في البرمجة، فتح كل من تجاوب معها الباب لها لاختراق حساباته في «فيسبوك» و«تويتر»، وغيرهما. ومن هناك، اقتحم الإيرانيون الحسابات، وزرعوا فيها الفيروسات.

بيد أنّ أحد أصحاب الشركات الذين رفضوا الوقوع في حبائلها، توجه إلى شركة «كوبليت جيبس» لفحص المعلومات، فأخبروه بأنّ هذا «هاكر» بلا شك، ثم بعد تحقيق إضافي، قرروا أن المسألة تنطوي على خداع كبير، وأن الإيرانيين استفادوا كثيراً من العملية.

يذكر أن فعلة شبيهة أقدم عليها بعض الهاكرز من حركة حماس قبل 6 أشهر، فأوقعوا بعشرات الجنود الإسرائيليين، وسرقوا دماغ هواتفهم النقالة، وحساباتهم على الشبكة، وتابعوا تحركاتهم في الحياة اليومية.

يعلم أصحاب الهواتف أفضل مواضع التصوير

تطبيق لالتقاط أفضل صور «سيلفي»

لندن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون كنديون في علوم الكومبيوتر، تطبيقاً للهواتف الذكية يساعد أصحابها على تعلم فن التقاط أفضل الصور الذاتية (سيلفي) لأنفسهم.

وقال الباحثون في جامعة «واترلو» إنهم طوروا خوارزميات - وهي منهج عمل لبرنامج كومبيوتري بهدف الوصول إلى نتيجة محددة - توجه صاحب الهاتف إلى الموضع الذي يجب عليه مسك الهاتف به وتوجيه الكاميرا، لالتقاط أفضل صورة ذاتية لنفسه.

وقال دان فوغيل البروفسور في الجامعة، في رسالة إلكترونية وصلت «الشرق الأوسط»، إن «الصور الذاتية قد تحولت بشكل متزايد لتصبح نمطا طبيعيا لإظهار واقع الإنسان وتجاربه، إلا أن المشكلة أن صور (السيلفي) تظل متباينة في وضوحها». وأضاف أن «التطبيق الجديد يختلف عن التطبيقات الأخرى التي تقوي الصور بعد التقاطها، إذ إنه يقدم توجيهات عن المواضع ويعطي الإرشادات، بحيث يتعلم المستخدم كيفية التقاط الصورة الأفضل».

ووظف الباحثون خدمات حشد الجمهور على الإنترنت، لاجتذاب آلاف من المتبرعين الذين صوتوا على أفضل صور السيلفي الملتقطة، ثم طوروا نماذج رياضية لكي يتوصلوا إلى تطوير أفضل للتطبيق الجديد. ثم بعد ذلك توجهوا لاختبار التطبيق على أشخاص حقيقيين. وأظهرت النتائج أن التطبيق حسّن صور السيلفي بنسبة 26 في المائة.

بناءً على تقنيات حديثة لتحليل البيانات

«سي آي إيه» تستعين بأداة للتنبؤ بالجرائم قبل حدوثها

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية عن أداة جديدة قادرة على تغيير الطريقة التي يتم التحقيق بها في الجرائم؛ إذ إنها تعمل على التنبؤ بالجرائم قبل ارتكابها بدقة بناء على تقنيات حديثة لتحليل البيانات. وطورت شركة «الانتير» ناشئة الجهاز الذي يقع في مبنى غير واضح على شارع خلفي في بالو التو بولاية كاليفورنيا، ويتم حمايتها من خلال الجدران التي لا يمكن اختراقها من قبل موجات الراديو، وإشارات الهاتف، أو الإنترنت، ووفقا للشركة المطورة، فيجب أن يكون المبنى آمنا حتى يكون مقاوما لمحاولات الوصول إلى المعلومات الموجودة فيه.

فالأداة الجديدة قادرة على التنبؤ بالجرائم من خلال رصد وفحص كميات هائلة من البيانات، في محاولة للحصول على أفضل معلومات مفيدة، ويعمل الذكاء الاصطناعي على معرفة ما قد تقوم به في المستقبل على أساس البيانات الماضية، حسب ما ذكره موقع The Next Web الهولندي.

وتشمل قائمة زبائن الشركة وكالة المخابرات المركزية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ووكالة الأمن القومي، ومركز السيطرة على الأمراض، وسلاح البحرية، والقوات الجوية، وقيادة العمليات الخاصة، ومصلحة الضرائب.

وذكر التقرير، أن في شوارع شيكاغو ولوس انجلوس هناك خوارزميات متطورة ترصد بيانات الجريمة السابقة لإنشاء النقاط الساخنة التي يجب على المسؤولين الانتباه لها، ثم استخدامها لتحديد المناطق التي تحتاج إلى وجود الشرطة أكبر.

ويمكن للأداة الجديدة أن ترسل الشرطة إلى مكان يشتبه أن يحدث فيه جريمة، وهذا وفقا للبيانات التي يتم جمعها بشكل مستمر من المارة.

من جهتها، انتقدت آنا مونيز، وهي ناشطة وباحثة في تحالف العدالة الشبابية، بأن هذا المستوى من العسكرة من قبل الشرطة يجعل الأمر سيئا للغاية؛ لأنه ليس من المفترض أن ينظروا إلى السكان على أنهم عدو خارجي.